

٨١٣
ق

(قصة عرنوس؟) كتبت فى القرن العاشر الهجرى تقديرا .

٢٩٤ق ٢٣س ٢٠×١٥سم

نسخة جيدة ، بها نقص فى الاول والآخر والاثناء ،

٥٥٨٧ خطها تعليق مقروء ، الاوراق الاخيرة بخط مختلف

فصلها من كتاب آخر .

١ـ القصص ، أدب اللغة العربية . ٢ ـ تاريخ

النسخ

[illegible] بنوبة [illegible]

يوم كانه الاسد الجوداني الي خزنة ذلك الخواجا او الامير يقدح ويفتح ويقلع الحلقة [illegible]
يدق بعشرة الكياس ليس يتوجه بالابيز اصحابه يحطها ويعا ودعا اثره يلبس ويفيق المبنجين وينام بين الخلق
كان الكلب كما اكثر عجيبين حتى يصبح ذلك الامير او ذلك الخواجا يلقى دياره خربت ولا انكسرت ضبة ولا انفتح قفل
ولا انتقب حايط يطلع مثل الجنون الي ملك الاسلام ثم يظهر انه حصل له حزن وغبينة تطلع ذلك الملك صاحبه ذلك
المكان الذي كان كان قدم ذلك للحادي عليهم ثم هو يطلع تنفذ نقوله وجه غيبة لا ينظر الي بعض ما يبهى عليه تطلع
ونتوجه الي غير مكان الا الشاهد انه يكون بعيد عن ذلك المكان ويفعل كاليوم السالف والليلة السالفة الي ان
عجز الكبار والصغار والفداوية ومقدمين الادراك الي ان التزم السلطان بالتروا ونزل تلك الليلة كان ذلك اليوم
لامر يريده الله تعالى حسان ابو الذوايب قال لجماعته انا كل شي علمته لا اعده عيافة ولا شطارة ولا قوة قلب ولكن اش
تقولوا فيمن الليلة يدق لكم بحملة ذهب من وسط خزينة الظاهر سلطان مملكة مصر فقالوا له بالله عليك علي انك تتفضا غناه
فتحيي دماذنا ونشر كنا نطلع من مصر بشيء كلانا وزيادة في الخزنة انه في الحقيقة نادا ولا وصلة رايي وتربته الامير
والذي فقالوا له اخطر فتذكر بصفة جارية من نسا الصعيد وقصد سراية الملك الظاهر فلقي الحريم وهادي نسا طالعة
ونسا عابرة ما اصمع احد الي ان ذهبت الي قاعة السعيد الخاص ما فاقت بنت صاحب مقدمين الادراك الجارية
واطلع عليها ووقعت تحت اذيالها وزغرفت لها حالها ذلك القصة الغريبة وقولت لها يا عابقوا البدر والانكار الي الا
وقالت لها يا ابنتي واني صحبة الله وصيك وخايفة ان كل من طلبت ان اخدم عنده ان تطالب مني القبيح فما رايت الي
الا التجا الي هذا الحال ومناخ القوا والنسا فقالت بنت صاحب مقدمين اش اسمك قالت حسنة فقالت لها
الفرح جابك واحضرتها خلع ملبوسها واوذت لها مكان وقالت لها لا تخافي ولا تتوبي بي هذي احوال الدنيا وتلفت
بحالهم صاحبها بكل ما يمكن الي ان ولا النهار واقبل الليل بالاعتكار ومضا الثلث الاول وكان الظاهر والحاكم نزلوا
وكان تلك الليلة دور الحرس لقلعة الجبل علي المقدم شرف الدين شر الحصون فقد حسان كانت الشعبان ارما ذلك الملبوس
فعمد تحتانيه واقبل الي خزينة السعيد يفتح حرسيتها كان التبلد واشتم الاقفال المفاتيحيس وفتح ودخل وازال الاهاب
الي ان راست تقيل فتح اقفاله وكفتوا علي جداته بامه وابيه وكان فيه مما يعادل اكثر من كوة ذهب ومعد وعلوق
جوهر وزرده واخذه بين كتفيه وسكر الابواب وفيق لجوار نفس تقيفته وتوجه فتح باب السر علي الشارع صادر
خارج القلعة فطلع طالب الجبل المقطي ان يلتف علي الوافر ويسقط علي البعد ثانية والبعض قاعات
واذا بشرف الدين شر الحصون طالع من بين يديه اراد انه يميل من وجهه راه صرخ عليه سكت جرد صاسم وارما عليه
ارما الجدان من بين الكتافه وسحب سيفه اخف من النيم والحذف علي شر الحصون وارتفع معه ساعه يشيلها الوليد
الي ان كل وما كان من طبيعة شر الحصون فارما عليه شر الحصون موقق ستر طعه من بين العديين حتى اقلب الحذف عليه وبرك
علي صدره فقال له حسان من تكون انت فقال انا شر الحصون فقال له يا مقدم شر الحصون انا في جيرة حربك ان تتفضل عنتك
واخذتني السلطان قطعا بيتقلني لكن دونك والحملة شي هدي خزينة مال من خزينة السعيد تستاهلها وانجلي

وشر الحصون لما انتبه رفع هوشر النخوة فقال له انت اش اسمك قال له حسان ابو الدوايب فقال قم والطم في روس الرجال
قال اذا غزا وقع التفتيش يقولوا ما رايت احد ويتصرف في هذا الجان فقعد حسان ينفض غبار الموت عن اكتافه فرواه
شر الحصون فلما اقبل الى الجان ثم التفاه جملانه ابطال الحب اقعده بين كاهليه ولمع لماء الزاف ليطرح ويصبح
يقلعه ويتصرف فيه هو في نواحي الزافه والسلطان وابراهيم وسعد وناصر الدين وعيسى وحرب وسعيد مقبلين راوه
وراثم فاقبل الى جانب قرر وارماه فصعد ووقف نادى السلطان اش تكون يا هذا الرجال فسعا وقال ما غير عبدك شر الحصون
والسلطان ابتهت وقال مقدم انت ما توليت الليل حرس قلعة الجبل فقال ابلا يا مولانا السلطان قال له وحدك قال له
انا ورجالي قال له وفي اين رجالك قال يا مولانا السلطان متفرقين يفتشوا على الغريم وانا بسعادتك دار كذلك والسلطان طل
في ابراهيم ترتمت عليه الرجال ترسيم حتم وابراهيم قال له يا شرف الدين نحن لما رايناك ما نشوف اثر كنت حامل وحتى هناك
ارميه ولا قيتنا فقال شر الحصون اش كنت حامل ما كنت حامل شي قال له ابلا قال اخر قال السلطان روح اقبع يا سعد راح
سعد الى المكان وطل الشاعدان يا دابيتوز رحله اتى به الى بين ايادي الملك وصاحبوه النقوه ذهب عين والسلطان
قال له شر الحصون بالليل حراميه وبالنهار خداديه اش هذا وحق دين الاسلام يا ظاين لا اجعل قتلتك شهره هذا
من اين تحمث فيه قال يا مولانا السلطان اعلم ان الله حليم لا يعجل وسر ضنايع اسم الله الاعظم ما عري فعلته في بلاد الاسلام
ولكن ذلك تقدير العزيز العليم قال ابراهيم سود الله وجهها يا شر الحصون تحدث كيف قضية هذا البيت فقال هذا حكاية
عجيبه ولكن ما يتصدقوني عليها قال السلطان تكلم الصدق ونحن منصدقك فقال يا مولانا السلطان انت الليلة قعيدتي
بحرس قلعة الجبل فرقت رجالي فرق فرق ولمعت وصدي لعل الغريم اذا را الرجال متوقفه يتصد مكان الخالي فكان الا
مثل ما حسبت انا دايرو واذا بشبح لاح بين يدي لم ثم سكن شملت حسابي تلمحت عليه ارماه هذا الجان من بين اكتافه
وسحب سيفه وصار علي قاتلته بساعه ايقنت فيها الهلاك الى ان ايدني الله تعالى عليه واردته فلما اردت قتله دخل تحت اديالي
وقال الى انا بحرة حريك واجعلني عتيقك فيا مولانا السلطان ضربني الناموس الملقشه وجبت الى هذا الجان حلته وانت
الى هو الى المرة وانقرف فيه وكل صدغ بحي احسن من المنعاد فقال السلطان مرحبا يا شر الحصون انت قوي بين اولاد
عمك هيك وانا بطلقك حرب اعمل هذا الجان ابراهيم هات شر الحصون سعد نادي بالرجال انت وناصر الدين وطلب الملك
تاعد للجلوس الى ان دخل اليها وقال له نزل يا حرب هذا الجان نزل فتح ازراره تاملها النقا كله اكياس على ختم السعيد
وعقود وجواهر وسعادته والسلطان لما رغمله فانقذ الزمام خلف السعيد والتفت الى شرف الدين وقال له يا منافق الذي
خزينة ابني ما احترمتها فاش بغابيوت الرعيه والامار اقله خير سلامتي من الخيانه دخل الزمام ضيق السعيد لملوك السعيد الي بين
ايادي والده قال له الملك الظالم سعيد اقشع اش يكون هذا طل النقا ها اموالك وتحت ذل النقا البيت على غدا ازمع السعيد
لما مادا فعل انكر ولا مكان في طلع اعرابيه قال له السلطان اجلس جلس النحت اولاد اسمعيل الفلك باجمعهم قال لهم السلطان
نادوهم ما انتم الا بالليل حراميه وبالنهار فداويه قالوا الخير سلامتك يا مولانا السلطان والخاين لعن منا هيكم
قال لهم هذا شرف الدين وابنه الليلة هذا الجان وهذا الجان من اموال ولدي فالذي قتل ولدي سلطاني كيف يكون

بنت بيوت التجار والرعيه والامار والرجال قالوا له يا شر الحصون اش هي هذه العمله فقال لهم يا رجال النش انا موه دخل بيت بين اكتافه
هذا الجمله ثم تبرا رماها وقائلني قدر تعليه طلب حره حرمي الملفقه التومة انا بالحرام قال له السلطان يا الاسم الاعظم مالك
من هذا الرجل علم الا بهذا القصه قال لا والاسم الاعظم وهلوغه اذا راته حابر فقد قال يا شرف الدين انت عندي بري من اموال
مصر وعلا انما لكن انه من رجالي وتياكل خبزي كيف تقدر على غريمي وتصعف عندي انك مكانه يا انك ملزوم قيم بتربيه تنظر لك كعيرو تطلع
تحره قال يا مولانا اخبر اجل اعطيته ذمامي ولو قطعني لم نتماسكن اذا اعترت فيه الفحص اني اغرق ذمتي حمد بلا انت عندك
رجال قليل كثر ظلم يطلعوا يحصلوا الك اياه ما يغلبوا عنه والسلطان قد بر اخاين امسكه ما ضرته عند المتقدمين قبل السلطان
قبضه وارماه في الحديد وانفذه للوقانه وترك الرجال نزلوا وقال السلطان غدا الا اجعل قتلته شهره نزلت الرجال اجتمعت في
القاعه الحره وقالوا اش لزم ابن عمنا حتى انه عمل هذا العمل وصار يتقولوا غدا بركيان اعمل قتلته شهره واسعفه الو انتو ضنا لكن
اولنا عن امرنا ما خلينا في سجنه ولا اشتمنا الاعمار ابدا ولا اشتمنا خيانه ابن عمنا ولو ضربنا بالسيف في مصر واخرجنا الام
سواتي فينا لغوا على هذا الامر انهم يدوا وحره وضربة وافكوه هذا امر يكون اعجب ما وقع لشر الحصون ما لحقا السلطان يسجنه وينزع في
الرجال وينظر الى الواظر وحوله الف صاحب متعجب من صروف الليالي والايام واذا بالباب فتح عليه ومنفلس عليه شب ما بان منه غير
اماق الحدق وتداوير العنق وقال له زال الباس لا تخاف على ظاهرك انا فداك ولا تخشى بكر اعداك فقال له من تكون قال صاحبك حسان
وكان السبب الى ان هذا حسان لما رما الجان من بين الكافه وقال شر الحصون وقد عليه شر الحصون والتيقنه البحره واجاره وقام ابن نبوه
على شرف الدين شر الحصون حتى نام في الجان وحط في اثره انه يريد به في ابن يطره يتشاور فيه فلما انصدف شر الحصون بالسلطان اختفى
حسان في الجوه قرايلا ان اخذ السلطان شر الحصون وراح فيه تبع اثرهم الى ان جاءته اولاد اسمعيل وطريقا ستر انما رعلية الكمن حتى
حبس شر الحصون وراح كل منهم الى حال سبيله اقبل مثل النسيم يجر لحرسيه وسقط الاقفال ودخل على شرف الدين شر الحصون وقال
له انا فداك زال الباس فلا من تكون قال له حسان ابو الدوايب فقال له الى اين السادة الاطايب قال له يا شرف الدين مرادي انك تحالي
ان اكون ولدك بعهد الله الناجح منا يا خير بيد الاخر وانا وسر صنايع اسم الله الاعظم المعرض ما السماوطيا ديل انكشف على معصه
قال حاعيني فالملق بيته مديده عاهده انه ولده بعهد الله الطاهر بجهنا والعصيه ميوب الله علينا منها المعتقد قال له يا ابا روح لعند اولادك
عمك وقدا قابل السلطان ان الزم الا مرقبتك او لا اخر اتك ناديه اشي في اين اش يا ابو الدواب انا لم اجاو بكة على ذاك يوم على هذا العهد
وودع كل منهم الاخر وطلب حسان الفداويه عمال تحالو وتربط ما فاقوا الا وشر الحصون داخل عليهم فقالوا يا مرحبا اقعد فقعد قالوا
له ما تحكي لنا الصحيح كيف وقع لك فحلف لهم كل يمين تقسم العبد انه ما بينه وبين هذا الغريم موقف رابعه والا رايته حامل قالمه
قدرته عليه فطلع بحيرتي اجرته وحلت الجان حتى اني ادرفيه لكان انصرفت بتقدير الله حتى وقع هذا النعال قالوا امن الملك عليهم
حان ولكن ما اللقيه حتى انه عاهدني بعهد الله انه ولدي وانا والده وجرا العهد بيني وبينه قالوا له اقعد حتى ننظر اش يصير وان
الا الامر كلنا فداك ولوا نفرضنا فجلسوا وباتوا على هذا كذا الى ثاني الايام اصبح السلطان توضا وصلى الصبح وامر المنادي ان يطلع
ينادي الامان فلا عليكم الامان قلبت واصبحت راية الاقفال مسقط والحرية مبيحه وشر الحصون تخلص قال روح اشغلك
يا اليوم امير انا سلطان واسلك كلامي يا ان اخلع السلطنه على اولاد اسمعيل ولبس الاحمر وخرج الى ان قضب الى ان

الديوان والملقة اولاد اسمعيل والسلطان نادا ابراهيم وسليمان تقدم الي بين اياديه فقلت لكن انتو اخيك وانا لا اعرف في الهاك
فداويه وفي الليل حراميه قل مولانا السلطان تلطف ولا تتكلم بقولك الا الجميل ولا تظن فيهم السو لان قال له ان بعض الظن
اثم لتلي خدمتك ها القرايب منا نقص اذا ظهرت عليا خيانه وقعت منا وانا صادفت هاذي لابن عمنا بالصدف وملجيرة
اجازه وهو كان رعا جميله فالملقه قال السلطان ان كنتوا طايعين وتكرهو الخيانه ها تواشر الحصون قلت اسمع يا مولانا السلطان
نحن منجيب الرجل الي بين اياديك ولكن معلوم سعادتك انه هذا اغا من اغاوتنا ما نتخلا عنه ولو قرضتنا او اعنافر فلا ناخذوه
لها بالانصاف ولا تمت هذه الامارية نا فقال لهم هاتوه للجوابه قدموه الي بين اياد السلطان قال السلطان يا شر الحصون
اختم ولو انك حلفت لي بالف مصحف لا ابريك الا ان احضرت الغريم وشر الحصون قال مولانا السلطان ولو قتلتني اربعين
فتله لم اخرق ذمامي ولو طارت اضلاعي على براجق السيوف فقلت لكن انت معامله فلم خرما انا معامله فلم براخاين فلا احد يقطع
يد كل خاين ما انا خاين عندك رجال كثير غيري خليهم تتر تفتش عليه قلت انت اسيبه لا اريده الا منك قط ولو كان في عيني لا امسك
اياه والملك نادا لكن انت سلطان بو اصناف وانا شر الحصون امسك ناخرت الفداويه تحركت الامار وحط يدها على سيوفها
وشر الحصون شمط الحصون وقلهم هي يا جنود الظلام الطلاق يلزمني كل من عارضني اربعة شطرين وانشر عارضته الامار
والاغاوات تم يغرها بقفا السيف الا ان طلع على حميه تركته وراه ما رفي اثارها والنفر عليها ابا جامه وجه جماعه
وطلع على حميه عاودت الامار اجم والدما اجسادها موشم والسلطان التفت الي الفداويه وقلهم لما بقولكم انتو اخاين
تقولوا لا كيف نقول لكم امسك ما تمسكوه قالوا له ليش الامارا ماسكته نبقا نحن والامارا على رجال والامارا قالوا يا مولانا هي
انتوا ما تبقا يجيكم احد وتبقوا قدام جلم الاذب السيف وحط اياديها على سيوفها والرجال جردت شواكها وقالوا وانه ياجواز
الالف مطبله ما يتحرك منكم معه من مكانه لا ناخذه على صدور هذه السيوف فتنز السلطان بالطايفتين اعذروا سلاحكم وقال
للرجال انا اذا اقبض على شر الحصون مرة اخرى بتغالي كلام معدود في اثاره مقدمين الادراك وزعم مصر هذا الكان
من امر السلطان ورجاله اسمع ما كان من امر شر الحصون تم تخترق الي المكان اسمه المراغه والتجر الطويل الي بيت امير تقال الدين
الامير قراجق المونني وكان هذا قوي صاحبينه وبينه اخوة وعهد ما فاق الامير قراجق الا وهو عابر عليه دتال الحيره قال اجاك
امه يا حنوني استقصيتك احكالك القصه ابتدا وانتها فال له ادخل ودخل الي داخل قاعه يقبلو داخل قاعه الحريم وقاعده في مكان ودعي
له طواشي يخدمه بالنهار ويطعمه ويسقيه وينزل هو بالليل ينام معه الي ان يروق الليل يقوم ويخليه الي مده والحل يزيد والعلامات
توضح والسلطان لاد ان يقطع وخادم الحرمين جاب الرجال علمهم ما لكم علم من شر الحصون قالوا لا والاسم الاعظم والسلطان جاب عجايب
ودلالات ونساء وقال لهم مرادي تتم توا في بيوت الامارا وبيوت التجار ومتى ما اتيتوني بخبر شر الحصون لكم ما تتمنوا اولي ما اعطيكم
فتمم قوا النساء والدلالات تسرح في بيوت مصر وبيوت اكابرها الي ان دخلوا الي بيت الامير قراجق المونني التحوا او في الداخل المقدم شر الحصون
فعاودت العجوز والدلاله الي بين ايادي خادم الحرمين وقالوا له يا مولانا السلطان المقدم شرف الدين في بيت الامير قراجق المغربي في المحل العلالي
في القاعة الغليه فقال السلطان بارك الله واعطاهم احسانا واصبح السلطان ضرب ديوان وامر بري الدين ينادي ان كل من عنده شرف
الدين شر الحصون يتحرك ديقول عندي وله ما يتمنا ولي ما اعطيه ما احد تحرك ثاني مره قال المنادي نادي ان كل من عنده شر الحصون

ولم يخبر السلطان عنه كان براه وهو رده وضبط ماله ما احد تحرك والسلطان اغتنا لم ذادا بن الامير قراجق مزين والامير قراجق فز
على الاقدام تقدم فقال له السلطان امير انا اجز بين الامير شاهين الطويل ان كان شرف الدين كثير التردد عليك صاحبك ورفيقك هل لك علم
منه في مكان قلت يا نعم الرجل صاحبي ورفيقي ولكن في زمان من يوم ها الدعكه لا اراينه ولا رايته فقلت بحياة راسي ما هو عندك قلت لا وحياة
راسك والسلطان قلت برا خاين كما ان تحلف بحياة راسي كذب وهو عندك في المحل العلالي في القاعة الغليه امسك قلت تحدث قلت خير
فقال السلطان ابن شاهين الطويل قم قلت انزل وخذ معك جماعه وانزل الي بيت هذا الخاين ادخل للقاعة الجوانيه ها شر الحصون
وجيبه فقال على الراس والعين فاخذ العواد الاعظم وشال ونزل ادار ملاد المراكب وهجم الي الداخل الي المكان العلوي ما لقي احد
انه ما خلا مكان حتى فتشه ما راي شر ولا خير فعاد الاعلام الملك باننا نزلنا تفتشنا اولا حول السرايه ودربنا بها ودخلنا الي الداخل
قلبنا ها خوفا في كل جانب ما راينا احد قاتهم والسلطان تحير فانفذ انا بعم والتفت الي بيلبك وما رطاب فقطان الملع بطرز ذهب رمله
على اكتاف قراجق وقله عافيه برا امير مثلك من تلمه الناس اليه بحياتي ما كان عندك قلت خير ولا رايته قلت السلطان اوح لما انكرته وقط
بالتفتيش لان الطر واقع وصار الصبح مصر الي ان نفض السلطان الميدان ونزل قراجق متحير كيف صار شر الحصون لما دخل على حريمه سال
عن شر الحصون وقلهم كيف راح قالوا له او ما لمحت ما را ايناه الا انه قال يتكلم صدري ضيق وخالط رحيني باسر انه يكون اهده
الولاة الذي بالامس جا اليه هون يكونوا جواسيس اراهوا اعلموا الملك فما علينا من انفسنا الا بعير على صاحبنا نشكيه فاخذ عباته
على راسه وغطا ولم نعلم الي اين توجه فقال جزاه الله كل خير صاحبنا بايع وفارقناه بيلع لا عزنا والا ضرنا انه هذا ما يا عجب يا ترى ياشر الحصون
لما طلع من بيت قراجق المغربي كان له صاحب تقال الامير صالح الارمني فقصد داره ما استاق الا وهو داخل عليه ودخ عليه
وقال له يا امير صالح ربيد ان تخبيني عندك مده ليتر ما تصلح احوالي وحالي مع السلطان فقلت ادخل يا مقدم على الراس والعين دخل وجلس
حط له النوم وكل عليه البيع قبضه وكتفه وفيقه فاق النهار وصرخ عليه وقال له امير شر قلت قم ابدي من حالك الا انا لك جلك اقتلو انت
دايم عليك الف مجوز دراهم قلت يا امير انت الملقي وانا ارد عنك قلت هيهات راحت روحك برا انا لا تخرج كانت تشوا لمو فتشرك
وتم يخترق الي ان دخل على السلطان الي قاعة الجلوس وقلت يا مولانا السلطان سرنا بتاعنده احد قلت مولانا السلطان اقاعد الاوشر
الحصون داخل على بيوت الحريم حين قلت مرحبا بك اطلبه ودكيت عليه البيع قبضه فقال السلطان عافيه بر امير انزل واحضر الي بعد
العشا كتفه وغطي راسه بعيط ريته وهاته الي هون الي وحيات راسي بونيك ما اخل الناس يطلع الا وهو مرمي في الديوان قتيل
قال له بسم الله ونزل الي بيته واصطبر الي العشا لبعد العشا هذا بيته في باب الخرق كتفه وقلت قم على حيلك وعم راسه في عباته واضجعه
تلاته وتنكر واحضر الحصون وطلع طالب الديوان فلا وترك اسايره الي ان اقبل الي باب زويله والصوت مستهزيه فقال له شر الحصون
والكلحان مرادي تشيل هذه العباه عن راسي حتى اقنع امشي هو في الدنيا عزالقتل روح برا خاين لا تتحدث واذا شب اقعد من اليم
صاد بهم والتفت الي شر الحصون وقلت انت يا الذي على راسك العباه من تكون استلفاه عرفه قلت وليدي يا صاحب شر الحصون وحان اراد
ان يشيل العباه عن راسه قال له الامير تقل برا كبكم ما تخلاه يشيل الا وهو طار من عليه عباه باربعه وعشرين ميل قصب وخاف
على حاث بورق بولاد رابعه شطرينه وملتفت الثاني والثالث ارما اغنا قهم واستدرك الرابع على رفش كتفه نزلت والملوى
مثل الحصون ولكان عمار متلبد لبثم الاخبار فجته في دربه صدفه وسمع شر الحصون وهو يقول رحما شيل عن راسي هذه العباه ونزع شفته على قلم

وطلع شر الحصون واخذه تم يخرق بولاد البندقانيه والسبع قلعات وقال له يا بابا ما بقالك في مصر قعود قم على حيلك حتى اخمد لك هذه الاسوار والنوال
وابعتك مع هذه الجماعة الى حجر وانا الطلاق يلزمني ما انا طالع من مصر حتى اني انجح الظاهر بابعد اولاده يخربوا لهم الاسوار والنوار وقلعهم تماما
وقال شرف الدين شر الحصون يا بابا مرادي ان تجرني الى حز اولاد السلطان الاعز عليه فقال له لم فيه اعز على الظاهر من ست
ست السلاطين ابنت ابنه السعيد قال وحياة عينيك ولم اسطي الا على ست السلاطين ابنة السعيد ولكن بيروا قدام واودوها
رجال شر الحصون وعادوا طالب قلعة الجبل يقع له كلام هذا ما كان من امره وامر شرف الدين شر الحصون اسمع ما كان من امر خادم
الحرمين السلطان كان جالس في قاعته وحسامه مسلط على ركبته وعنده من مماليكه اربعين خمين ملبوس بالحديد على رئيسنا الامير
فارس الارمني حتى يجيب المقدم شرف الدين شر الحصون يقطع راسه ويرميه في الديوان نكاية في اولاد اسماعيل الفلك
ما جافات عليه الوقت بالزود ما جا فقال السلطان تروح عشر مماليك بالعدد والقفارات الى بيت حسان الارمني ينظروا
ايش سبب عوقه شر الحصون فتوجهت عشر مماليك ملبسه طالبه بيت الامير حسان الارمني حتى ناتي شر الحصون وصلوا الى باب
زويله لقوا حسان الارمني ومماليكه الاتنين نت شقف شراويلهم بعنو ما نهم ما عدم عنهم شي مخلوهم وعادوا بهم
الى بين ايادي خادم الحرمين وارموهم قدامه قال السلطان ايش يكونوا هؤلاي قالوا امولانا السلطان الامير حسان
ومماليكه رايناهم ملقيين بباب زويلة على هذي الصيغه والسلطان قال ما احد قتل الامير حسان ومماليكه الا الفداوية
وخلصوا شر الحصون ولكن وحياة راسي لا اقطعهم غدا واطهر اخرهم على بامارة مصر الترك والتركمان والاكراد
والسبع وزر فتوقف المماليك على اعلمهم ان السلطان طالبهم ركبتا الامارة وطلبت قاعة الجلوس ودخلوا من باب الرميلة
السلطان واقبلت اولاده الجميع وكل من في سرايته الى قاعة الجلوس فدخلوا الجميع قبلوا الارض بين ايادي الملك
وجلسوا كل من هو في مقامه واولاد السلطان الى جانبه فلما احتبك الديوان التفت السلطان وقال لهم يا امارة مصر قالوا
له نعم قال لهم ترضيكم هذه الفعال من هذي الفلاحين ما كفاهم انهم اطلقوا شر الحصون من حبسي وخالفوا في قبضاء مري حتى
بطشوا في الامير حسان الارمني وقتلوه وقتلوا هذي المملوكين كون انه قبض على شر الحصون وجا امري فامرت
انه يصطر الى الغادي يأتي به الى بين يدي حتى انتقم منه برابطواله ويقتلوه ويكروا ناموسي ويقتلوا عسكري انا
استاذكم ما انا رفيعكم ما تاخذوا بيدي وتلاوي قله يا ملك الاسلام منك انت الذي طمعت هذي الفلاحين الاخس
من زمان كنا نجز نا امرهم وما هي الا طايفة تقهر احدى عشر طايفة وان لم تنتصحي تكون غدا في خدمتهم فقال
ملك الاسلام نعم غدا ابرسل وارحم وبطلبهم الى بين يدي وبطلب منهم شر الحصون وقاتل حسان الارمني ان احضروا
وسلموني اياه وسلموني حسان ابو الدوايب وسلموني قاتل حسان اختصروا الفتنه مضا وان حالوا دونهم برزيد غدا
اقرض هذي الطايفه ولو انقرضت عسكري وامشي على الحصون اهدمها واقيم ناموس الملك ودولة السلطان
فقالوا الجميع نحن بين اياديك فامر ملك الاسلام بتنزيل الانعام والسيف حتى انه يحلفهم والصياح انعقد من داخل
سراي السلطان يا لطيف سعيد والسعيد خرج والظاهر في التفوا النامسيات قال السلطان ما الخبر قالوا امولانا
السلطان ست السلاطين ابنة ابنك بلالاة الزاتر فقدت والظاهر سهم الى الارض والتفت التفا السعيد الى الذي بترق

اعقله

عقله والسلطان قال سعيد تتقل وحياة راسي ما زاد شي الا انقص نزعت هذي الرجال ما بقي عندي عليهم الحلم
والشفقه وحياة راسك لا اقرضهم غدا وطلع السلطان مثل المجنون وكان البيب في ذلك هو ان حسان لما ودع شر
الحصون وعاود طالب قلعة الجبل التقا السلطان ارسلوا الامارا وحضرت لاجل قتلت حسان الارمني فاند ك
ما بينهم ولبد الى ان دخلت الامارا وقامت الفتحه وعزت اولاد السعيد لما بتت القاعه واقبلت الجوار والخدم والحشم
الى خلف الشعاري يتفرجوا على ما يصد من السلطان والاماري هذا بيعرف قاعة السعيد لانه بات فيها ليله ويعرف
مرقد ست السلاطين ذي راها نايمه غمها ردها الى الجدار تبرقع فيه بين كلاهليه ستر عليه الستار نقلع فيه وطلع طالب
حجرة شر الحصون والجاعد دخلت بعد ساعه بنت صاحب مقدونيه حتى تنبه ست السلاطين تتفرج على ما واقع
التفت بينها فقدت بلالاة الزاتر غابت عن الوجود فقامت الصايح واولداه سمعت بنت ركخان دخلت
هي وجوارها وتبكي دخلت رات بنت صاحب مقدونيه مثل المجنونه قالت لها ما الخبر قالت لها ست السلاطين
اخذت في هذي الغفله القوا الصايح الى ان دخل الظاهر وابنه ورا وهنا الامر ثم والسلطان سكنهم ولكن
السعيد وقال لهم لا تخافوا عليها وطلع اعلم الوزير الاعظم سرا وقال له بدعن قرضهم الامارا لما احد بيعرف
ان يا السلطان ايش هو الخبر قال لهم السلطان احلفوا احلفهم انهم كلمتهم واحده ومن بينهم واحده شاهين
عاشر الامور بيعرف ان هذا التخت يقبل ما بينقطع وخاف لا يطلعوا الفداويه مغفلين بين من بعض
الامور امور ولربما اذا اطلعوا متحذرين ان تاخذهم الامارا روزه وكل من يقعد في مقامه فدس لهم
من تحت بطن مملوك بالاشاره ياخذها من الهوى يطلع ذلك المملوك طالب قاعة الحره الرجال جالسه
تدبر امورها باصلاح حال شرف الدين شر الحصون وهم يعرفوا ايش وقع ما ما قوا الا وجنم مملوك شاهين دخل
عليهم وكان كتب ورقه عن لسان شاهين ناولها النقيب الرجال اخذ قراها التقاها من الامير شاهين مرحبا
انتوا قتلتوا الامير حسان الارمني وطلعوا شر الحصون نزولكم على مرقد السعيد واخذكم ابنته
ما كان واجب ولا هو صواب اعلموا ان الظاهر بعث جمع امراء مصر كملا وطالعهم على هذا الامر وتحالف
معهم على قرضكم وخراب ارضكم اياكم اذا ارسلوا اليكم ان تطلعوا الى الديوان الا ان طلعتوا شر الحصون
وحسان وغيره الامير حسان والمقدم سليمان لما قرا على الرجال هذا الكتاب نزل عليهم الما البارد فارسلوا
المملوك وارسلوا يتشكروا افضال شاهين وقالوا كيف بيصير قالت العقلا ما منطلع بل انتا نقوم نواحي نركب
الحصون ونتقاتل دون الحزم ونرسل نستنجد في بقية الفداويه السبع طوايف فقال العقاب ليش حتى انتا نولي
ونركب علينا الصوم نحن هون خمسه وثمانين الف مقدم وكيخيه وتبع البلواز دكم والملعوا متى نطلع
على بعضنا وكل كلام له رد جواب وان كان انتوا ما بتقدروا تردوا للظاهر جواب انا لها وحاميها اذا قت
وجوهها فقال الذي مثله فات الشاب مثله قال لهم ابراهيم البلوا يا رجال ومكيلها دبر نجمها وانا
بسبقكم ومعي سعد الى الديوان فارسلوا جمعوا اتباعهم وتحالفوا انهم يقتلوا سوي او يخلصوا سوي ليعوا

يرقهم وقعدوا على بعضهم طالبين الزبا واحديه واما الامارا فنزوا بعدما تحالفوا طلبوا اماكنهم لبسوا جالهم
وطلعوا طالبين الديوان والسلطان لبس من سراياته مقدار اربعين خميس. الف ناقح سيف ولبس حتى بقى كانه البرج
المشيد ومزج جلس على كرسي مملكة الجبل واولاده الى جانبه فلما اكمل الديوان انقذوا الى الرجال فطلع خواسك
السلطان الى القاعة الحمرة دخلوا التفوا واولاد اسمعيل الفلك جالسين. قالوا لهم عليكم السمع والطاعة لمولى الامير
قالوا على الراس والعين فنزلت الرجال وحديدها على اجسادها وحاملين بنود سيوفها واصبحت معسكره مطابقة
بيوتها وطلعت الرجال على بعضها كانها شعلة نار جارجة من ابواب جهنم ودروعها تجفف على الارض تخش على
اجسادهم وابراهيم وسعد بين يديهم الى ان دخلوا الى الديوان واعطوا خدمة يليقوا السلطان جالس وسيف
ملط وابراهيم تحولوا الى الميمنة وسعد الى الميسرة والرجال قعدت في اماكنها واتباعها واقفة كانها حصون. بولاد والتفت
التفت الى عماد الدين راس الستة وثلاثين كيخية وحسان مرمي في الديوان وقال يا عماد الدين قال نعم يا مولانا السلطان
قال لهم انتوا ايش تكونوا قالوا عبيدك بالمعروف قال من قتل هذا الامير حسان والملتقى منه شر الحصون قال مولانا السلطان
وحق اسم الله الاعظم ما لنا علم ان شر الحصون كان ممسوك عند هذا ولا لنا علم من قتل هذا فقال لهم ابلا انتوا
كلكم خاينين اولا قبضت شر الحصون وخلصتوه من حبسه ولما طلبته احضرتوه قلت لكم امسكوه ناخر تواعنه في اشهر
سيفه في ديواني وجرح امارتي ونزل على حمية الى اعدا الاسلام وتخبا في بيت قرا نجا ولما سالت قرا نجا ارسلوه بنوه
في مسكه الامير حسان الارمني واراد ان يقابلني به نزلتوا له باب زويله وقتلتوه وخلصتوه من يدي وها كان كم
كل هذا الاخفي نزلوا على حرمي وترتقوا في ابنة ابني ست السلاطين قال مولانا السلطان كلمة ما اطعنة المزاح طلبناخذ منكم
والملع فتزر على غيك ونحن معك ما اردتنا مصر لك واخلا لك اياها اسعد قال السلطان يد تعقلوا امير وتنزلوا على
قصري وتعاملوا على اخذ اموال الناس وتخلوا الى مصر بعد ايش وصياد رايي انلم تحصلوا الى شر الحصون وحسان ابو الدواب
وتصلحوا هذه الامور احسن ما كانت وتقيلوا بالكم من معاداة السلاطين لا انادي عليكم بنزعام افرضكم والعقاب
كبر نظر على عينيه وفز على الاقدام وقال تادب وحط عقلك فيدا اسكن هونة خمسة وثمانين الف ناقح سيف
كل تبع مقوم بهذا العسكر وكل كيخية مقوم بمصر وكل فداوي مقوم باهل الدنيا وما متوفر ودق على وجه الارض انسا
وانا اردت صحت بيان قولي قل لعسكرك دونكم وهادي الفلاحين ونزوج على هذي الطابيات كيف بتبقى في هذا
الديوان وتحركت شواكر الرجال في جفونها وشاهين فز على الاقدام ونادى انتوا يا رجال ملك الاسلام ما بقا
يحدم فدا وبد انزلوا فانا الرجال مع السلامه وانتتزك وما بقي بالديوان منهم رجال مقفار السلطان في بالد عافيه
شاهين وابراهيم نادا لا اله الا الله محمد رسول الله الفرى انت ساجي هيكل في نتركا نتلاحك وخراب ملكك وبعد هذا
واسم الله الاعظم انا ما لرجال لما ان شرف الدين شر الحصون قبض هذا الزبير والملعم ما كان لنا علم ولما قبض شر
الحصون وانا حسان والملعم ما كان لنا علم ولما قبض شر الحصون وملطه عند حسان الارمني وقتلنا حسان ما كان
لنا علم ومن ست السلاطين ما لهم علم وبعد هذا يا مولانا السلطان هاذي رجال الموت والحيا عندهم شي وهذي امور

ما فيها الغايل ذكر الز احسن والسلطان قال له انا نعرف انك انت الاحز بدك في هذي الامور جميعها للباطل وانا لا
اخدم خاين عندي انزل انت وسعد الحق جماعتك وابراهيم قال مع السلامه وانتتز انتتز سعد نزلوا الحوارنة والبياتة
الى عند الرجال التفوا الجميع ملومين وعمالين يضربوا الاخماس في الاسداس كيف يكون توجههم واذا داخل
عليهم نجاب بكتاب اعطاهم اياه اخذه سليمان وقراه على الرجال الشفاه من حضرة المقدم شرف الدين شر الحصون الى
اولاد العم اولاد اسمعيل الفلك الذي نعلمكم به انه كان قبضنا الامير حسان الارمني واخذنا وطلع انه يقابل بنا السلطان
ليعمل على قتلنا فقتلنا ابني حسان له ولمن معه واخذنا وتوجه بنا طالب الصعيد وارض جرجا فان رايتوا من ملك الاسلام عز
الجفا ووقع بينه وبينكم فانزلوا اجمعوا رجالكم والحقوا الى الصعيد حتى نظر كشا نهاونملكها بقايم سيفنا ونقطع الجلب
مصر حتى يرح كل من هو مقامه والسلام والرجال لما سمعت هذا الكلام فاجمعوا رايهم وتدبيرهم على التوجه الى الصعيد حتى يجوا
الطاهر لاهل من صلحهم فنا روا على الاقدام كل من له شي حوله وحمله ولبسوا جميعهم وارسلوا الى الحصون انه يكونوا على يقظ لا يغفلوا
وركبوا خيولهم واخذوا اسلحتهم وطلعوا طالبين الصعيد هذا كان من امرهم اسمع ما كان من امر شر الحصون والثمانين بطل لما
حلوا اذ لك الاموال وركبوا وركب شر الحصون وطلعوا طالبين جرجا وعاود حسان الى ما بنا عليه من اخذ ست السلاطين
ووقع له ذلك الحرفند ورا اصلاح الامارا واتفاقهم على الرجال دق في ست السلاطين وطلع كانه النيم فحمل شر الحصون
قبل طلوع الشمس فلاقاه شر الحصون وقال له دركك ما فعلته فلا جبت لك ست السلاطين ابنة السعيد من مرقدها واخرجتها
واقع في مصر لاجل قتلك حسان وقص له قصة اتفاق الامارا والسلطان على الرجال عرف شرف الدين شر الحصون انه سيم
بين السلطان والرجال وان الرجال بعد هادي ما بتقعد في مصر فكتب لهم كتاب بما قدمنا وارسله مع واحد فلحقهم في
محل التدبير لاين يكون توجههم فلاقوه وفهموا ما تضمنت سطوره من قصة شرف الدين ركبوا الخيل وثمانين الف
وطلعوا طالبين الصعيد فلا زالوا سايرين حتى بقى بينهم وبين جرجا يوم فالتقوا شر الحصون وحسان والثمانين بطل
في الاستنصار فلما بانت اعلامهم وشطفهم ركب شر الحصون وحسان الى لقاهم وكان حسان تحت الليل نقلع
في ست السلاطين الى جرجا وسلمها لامه وقال لها فيقيها واخدميها انتي وكل من عندك لان هادي بنت ملك الاسلام وانا
ياليها وقود دين الاسلام من مرقدها بما عندته رايت لا وجهها وانما كنت اخذتها للقوا الى اعطيها للنسا تفقيها وتطعمها
وتسقيها الما المبرد وتردها الى مكانها الى هذي الارض فقالت له امه سلمها اياها وعاد الى عند شر الحصون قبل وجه
الصبح وترا ولم يدري الى ثاني الايام اورما اشرفت الرجال ركبوا الى لقاهم حتى اشرفوا على بعضهم فترجلت الكل سلموا
على شرف وعلى حسان لانه بقا منهم وفيهم الى ان اشرفوا الى المرطه وحطوا على شاط النيل وامتد سوقهم فالتفت شر
الحصون وقال لهم يا اولاد العم مرادنا انكم تخبرونا بما وقع لكم بعدنا فقصوا له القصة ابتدا وانتها قال لهم والا نحن كيف
معكم قالوا له على ما يرضي الله ورسوله قال لهم طيبوا الخاطر بيمين صحكت الرجال وحلفوا الى شرف الدين ان روسهم قدامه فقعد
صالح للجميع وطلب منهم ان يجدد عهد حسان على يدهم فجددوا عهد حسان وشدوه لشر الحصون والبسوه ملبوسهم واطلعوا
عليه امير مية مقدم على الف مثلهم فقعد وقبل اياد الجميع وفرح وباتوا واصبحوا ركبوا وطلبوا جرجا فاقاموا

وكان في الاودية جبار عفرون زكي الحو معسكر وبات عن خمس وثمانين شلفة تحت كل شلفة حكم مقدم وثمان كواخي والف زنط وشاكرية
وار بعد احمال كوسات ونوبة سلطانية تخبر واعره ماله انظر تقوا الى دار الحكم وترجلوا عن خيولهم والتفتوا الى الكاشف وقالوا
تم وارك وحضر رجالك والطلب الى مصر لعند استاذك سلطان مصر لا تتاتى نقاسمنا البلاد نحن واياه من برامصر وهالصوب لنا الى
حدار اقصى الجنادل الى حد بلاد الحبشة ومن برامصر وذاك الصوب له الى حد بلاد الروم وكفا منقتلك ولكن انت ما عليك خلاف
قال لهم انا ما عندي خلاف بسم الله فعلى الفور ركب وطلب مصر واما الجماعة ارسلوا عزلوا كل نايب بلاد الصعيد واستحكموها
وجابوا امراكبية المالح فقالوا لهم انظروا اجواز الالف مطلبة الطلاق يلزمنا ما قدر ان منكم ياخذ الى مصر كيلة عازق بينا خرعند
وقلعنا اثاره وانفذوا ونادوا في ذلك النادي في ساير بلاد الصعيد وتشاطروا وامتلك النظام هذا جري باسم ما وقع لكشاف
البلاد ومتداركين الاقاليم لما ارسلت عزلتهم الرجال ودلوها الكواخيهم وخرقوا انيابا من تحت يديهم ركبت الكشاف وطلبت مصر خادم
الحرمين جالس ما يستعرض في الديوان فما فاق الا وكشاف الصعيد داخلين باجمعهم الجميع الى بين ايادي السلطان قبلوا الارض
قطع السلطان صوفتر بجثا في اقليم الصعيد كلا فالهم السلطان مرحبا امارا ها مالكم قالوا له مولانا السلطان انعزلنا
برا من عزلكم الذي قاسمتم على بلادكم من غربي مصر وطالع الى بلاد الحبشة لهم ومن شرقي مصر الى بلاد الروم لكم واولاد اسمعيل
والسلطان بقا يقوم ويقعد يقعد ويقوم واراد انه على الفور يركب على الحصون يحرثها بالسكة والفدان كر عليه الوزير الاعظم
يا مولانا السلطان بحياة راسك احلم وروق خاطرك لان هذا محل قوي ثقيل ومع هذا انهم مومنين ويروح منا لاجي في حرم الحاجي
ولكن امهل الى ان ياتي جمال الدنيا واعتمد برايه لانه ما لهذا القرد الا ذلك الخنزير كر عليه كرسته دنية انقطع الجلب من علو
الغلا الكادت الناس تاكل بعضها بعضا طلعت اهالي مصر رعية وعلماء والكبرا تشكوا الى النظام بان قطعت الارزاق من الجلب
والسلطان نادا برا شاهين افتح بيت مال المسلمين قال له يا مولانا السلطان بحياتك فلم لا اعزاه لك حياتك سوالف معهما
وحياة راسي لا اقرضهم عن اخرهم ففتح بيت مال المسلمين فرق واعطا كل ذي حق حقه ونادا بالركبة على الصعيد وتنزل الامارا
تجهز امورها هذا جري باسم ما وقع في الرجال تملكوا ذلك الاقليم وصاروا فيه اصحاب الحل والربط والتير والحط
وتم كل منهم تحت مقاعدة الى يوم من الايام ركب شرف الدين شر الحصون جمرته وطلب البرية يتسير لانه وجد عنده بعض
ضيق صدر فصار في البرية هو ساير والجمرة حاله ترقص تحته تتلظى كانها النار عمال يلاعبها واذا بناقة مقبلة من صدر البر
دقيقة القوايم قوية العزايم راكبها عبدا اسود الجلد ملون الاديم والجلد كانه قطعة جلد او عفريت تصور من الليل الاسود
عليه زعبوط ازرق وترس من جلد التمساح متقلد بسيف جنبي عريض وعلى راسه ستر مدية من جلد التمساح بعيون حمر كانها كاسات
الحجام ومسقط خلفه جدا كانه ثنية نخل وكان هذا الحبشي اسعد الغيث ابن الغلغال وحمله خادم الحرمين الشريفين والسبب
في ذلك ان صاحب اراضي الدور وبحرة المقاسم كان النظام قاتل ابيه الطمع ولي في اهالي الحبشة غزوات متعددة واسلم
منهم ارض وبلاد وابراعتهم ورتب عليهم الخراج وبيتنا هذا الملك شجع النظام المونة او عثرات الليالي والايام دلو
بروص ولكن ما كان ما يتمنا المرء يدركه وكل ما جاء انه يركب على بلاد الاسلام توجه وزراه وارباب دولته الى ان وقع النظام في
مصر ما وقع مع شر الحصون وفتنة الرجال وتشعب الرجال عليه ودخولهم الى اراضي الصعيد فكان للملعون جواسيس في

مصر

في مصر فعاودت طالعته بساير الامور من بعد ما كان الامر الطلوع الغادية الى الصعيد ابتداء انتهاء والملقو فرج واتسع وكان
الكلب هالعالم غضب على ضمير يكون سبب قرض دولة النظام بعضها ولم يطلع احد على هذا الامر الا هذا اللعين الغيث ابن الغلغال
وكان هذا الكلب في الشجاعة عنترة عصره وفي المكر والخبث ابليس زمانه ودب الكاهن جوا ابن اصعوط من احجاره وكان له في علم
الرمل باع يا ضرب بجامع القلوب استاذ عظيم وساعده عليه معرفته وطلاقة لسانه فلما عرض للملك هذا الامر انعقد وراه
نخفر بين يديه وقال له يا غيث مرادي انك تنزل الى مصر تدبر لي على محبته ملك البيضان وانا وحق قوة السودان اعطيك ابنتي واترك لك
في نصفي ولكن اذا اقبلت بر لا تطلع يمينك من شمالك لان مرادي بهذا ان الامارا انهم الغادية ويركبوا عليهم ويتقضوا بعضهم
اصيدي ان لنا في الامر خير فقال له على راسي وعيني وعد الملعون ونزل اتنكر بصورة فقير سعدي اسود وارخى له
شعره وسماه وتسمى الشيخ ابو الغيث واخذ معه تخته والة رمله وكتبه وطبق على ظهر ناقة تسبق البرق ونزل الملعون الى مصر واخذ
له مكانا في المراغة والبقر الطويل وطلع الى بين القصرين فرش جلده وحط الته تخته وكتبه ورمله قدامه وقعد صار اذا اجا احد
الى بين يديه وتطلع في وجهه يقول له حاجتك مقضية صم عليها ولا تنقض عزمك يشوق الرجل الى ضرب تخت رمل يقول له ضربت ما هو كذا
وبيع ما هو كذا ويلتفت ياخذ ويعطي معه منه وفيه الى ان يكاد ان يوضح له شرح صدره تسامعت فيه الناس ما اخرهم وطلع
يتواقع على بابه دنت مصر بره وتحدثت به الكبير والصغير الى ان دخلت اهالي مصر اشتكت الى النظام وترى على غزوة الرجال وفرق الاموال والوسق
المنديل ودخل الى الواظما في اخرجه هو ولا قرار فخطر في خاطره انه يتنكر بصورة درويش وينزل يشوف في مصر ينظر كيف احوال
الناس هل هم معتقبين عليه ام على الرجال فتنكر بصورة درويش ونزل الى مصر يلاقي الجبار يقول الشيخ ابو الغيث الرمال يقول
الشيخ ابو الغيث البنت الصبي الكبار والصغار حتى صار معتقد مصر والسلطان لعزة نفسه لم يرضا بيسال احد ولكنه خاف
يلكي لمصر هذه الايام ولي في مصر لم له سر يدعو عما تتحدث بها الناس فلا زال ساير الى ان اشرف الى بين القصرين التفا على هذا
خلايق مثل التراب وملك الاسلام قصد الوجه فرق الناس لملا التفا عبدا اسود على راسه ميزر في رقبته سبح وارخى له شعره وقدامه
تخت رمل وقف يتفرج عليه السلطان التفاه ما احد حضر عنده ضمير الا وبينه له والسلطان قاد رواه ولا باس يا نظام من ضرب تخت
رمل فوقف قدامه وقال يا شيخ السلام عليكم قال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ها حاج يا بن الزينق فلا اي والله ناول الوجه
وقال اخرج فخرج النظام وارها ما تناولها وصور عددها واشكالها في الرمل وتاملها ونظر في النظام وقال بان عندي يا درويش انك
سيد عشيرة وان فقدوا لك ضايع وانت نايم فيه واحد من عشيرتك دعا ذلك بري ومردته عشيرتك لا جله ومرادك تقتل عشيرتك
بالباطل ما ينفع والله اعلم والسلطان اكاد ان يعيد عقله عليه وقال مرادي تضرب لي تخت اخر قال على الراس والعين ولكن مثلك لا يداع
احد سره ان طلبت ذلك الحقير قال فوم ففتر لي عدته وتخته والته واعتمد قدام السلطان في مكانه فتح ودخل السلطان وراه
التفا مكانه مختصر منيف فرشه فقرا بسم اعلاه كتب زاد فيه اعتقاد جله وقال احضر وارما الوجه رسم اشكالها وبيت عودها
في الرمل وتامل فيه قال مولانا السلطان رجالك كلها متهومة برية والذي اخذ العلاة وابتك نجدي مصر ومطالبها ولكن قريبة
مدته وان طلبت الظهر لك ايام الكاد السلطان ان يقبل اقدامه قال اتر الليل سار كل ولي ورد تام على حيلة طالع من حزمه
كم قوش وزعتر وحطها بعينه وبين النظام وتارية عامل شي لنفسه وشي للنظام تناولوا واكل تناول السلطان اول واحده

والتابنة الا نصف) دب فيه سر الشيخ ابو الغيث وظهرت اشاير البيع عنوه قله السلطان شيخ ابو الغيث قله عندك يا دين راحة
روحك انا الغيث ماني شيخ انا ابن الغلغال الطلق على راسك نصف اقليم الحبشة والسلطان حط يده على الخنجر وفز اقلب قام
الملعون كانه العفريت رد السلطان الى جدانه وحط في خرج الناقه وشد عليها وركب وطلع المنظر الحرة ما احد اعترضه فلا زال
ساير بهم يفيق السلطان يطعمه ويسقيه ويبنجه الى ان لاوح اراضيهم جر بعيد عن طرقاتها واراد ان يكحم بالعرض وشرف الدين نظر
عليه اولمارآه كان الملعون ارما ثيابه المشيخه ولبس زيه الذي خرج فيه من الحبشة وما هو صاحب لا صاحب صرخ عليه شرف الدين
هي انت يا هالذي راكب النوبية قيف حتى اقشع اش تكون قله من عندك لا تقرب تقرب بساجلك ويعجل من الدنيا موتك ما انا
صيد انا صياد رجال وشرف الدين نادا الا يا ملعون الاباء والجد يا اسود الجلد كانك ما تعرف شرف الدين شر الحصون قله ان كنت شر الحصون
يا ابن الاندال انا الغيث ابن الغلغال سيف ملك ملوك الحبشة شهد خاله وامر له لعن الله ابوك وابوه راحت روحك وحرك عليه
ولبيه والملعون قفز مثل النسيم عن الناقه بركها وعقلها بفاضل زمامها وجرد سيفه في يمنه واخذ حلقته في شماله والخوف عليه شر الحصون
وشر الحصون بادره بالطعان يقسمه والملعون لحق وضبع اللطش والتق مثل البرق انه يقطع لحف حجرة شرف الدين انه يعرف
وشرف الدين الحذف مثل النسيم واخذ عن قوايم الحجره وانطبق عليه فلا زال معه في اخذ ورد وهزل وجد ذلك اليوم وتلك الليله
للصبح حتى ايقن شر الحصون بالهلاك لكنه استنجد في سره بالسعد النظام ولم يعرف انه معدوا وما على راسه اخف من النسيم شر الملعون
بالسيف والطارقه والنف عليه زق من بين العوتين على كتفه تحت شرخ فيه لحام شر فارساه وشرف الدين نلغ مكانه من ذلك النجر
ساعه حتى فاق ووقف يتوج على راس ذلك العبد وهو يقول يا ملعون ما كان اجرك واتنبك واشجعك داقسا قلبك هد
درقاتك وكل حين انظر اش حطه اقبل الي حرجه قاقرا الذا رملا الكب والتحنه رما هالموص والنعن رالجدا ن جه لقاه تقيل
نقض غباره وحل ازراره فتحه املا معرفته بالكلام قبادا الطيف وفوق الكلام فتح عينه وهو يقول يا غيث ان كان اوعدك كره
اعطيك تنبيل قله يا غيث حتى فتح عينه الثقا شر الحصون نادا عافيه شر الحصون تعا الملقي قله حتى تطفيل قله عليك وعلي
قومك الامان قله وعلي وليه حسان قله وعلي ولدك حسان لكن لي اليكطاب قله روح قله الملقي الملقه وكتب له ورقه قله تاخذ هذا
الراس وهذه الورقه وبعد الي ارض الادور تنزل علي صاحبها نفيم وتعاتبه وتحط له هذا الراس وهذي الورقه وتصيح تنتك مجر ابو بوانه
وتاتيني بخبره لمهم قله علي راسي فاخذ الراس والورقه وتمم تخرق الي الدور دخل بصفة تاجر ابيض يابق بخرته نزل في الخان وانصطر الي الليل
دخل على الخالي وفتح الخان وراح ادا ما وده ونزل على الملك فتح وعاتبه وحط الراس والورقه وعاود لمكانه ورد كل شي لمحله واصبح
تنكر ودخل الي الديوان كان فتح الملك قرا الورقه ورا الراس انقطع لطع جهز الخزنه بواية زره وانفذها لملح شرف الدين مرافقتها
طالبهم هداجي ولما الامام شيع شرف الدين وطلبهم دخل علي قاعة الرجال النظام علي كالي وحاكم اوامره ابراهيم كان السعد بطعد
يا ابن الحاجم عصيوا امرهم حتى يروح اسلنا بينهم واعطا للرجال الاشارا اوامر السلطان فزوا وقبلوا الارض واعتذروا للملك
فقلم ابيلو حسان وعليه الامان اردوه حسان قال ابن ست السلاطين تال في الواطارد فلا بد نكرت منه فطلع اطلع عليه دق منصبه
وعلمت ست السلاطين وركب بالرجال وطلبهم وقلع سعد قدامه فراح سعد النظام مهم شعله نار بين العسكر ركبت ولحقه للقا السلطان
والرجال واصلي السلطان يزل مادا ونادي بهم كل من لا حول اخير بحياضه وفي الحلات تاني يوم اقبل شر الحصون بالخزنه اطلع عليه مسلم

يرجع الفصل الى دخول عرنوس الى الاربع جزاير وزواجه بنات الملوك والملا

وكان السبب في ذلك وهو ان لما انه اخذ قسم من اموال مدينة الحيوان وجزيرة المرجان ونزل في عمارة مدينة الرخام وودع الكلا
وحصل وطر واتقام لما ابعد مدينة الرخام على ظهر البحر العجاج وصحبه اماراته واعيله عساكره الى ان اشرف على مدينه الرخام وتفرد
على يوحي وديس الدرك نلعب العارض والاكب مثل ما يلاعب الفارس الفرس وادموا من الابراج ومن الحصار اشتلوا طلق
شكل الي ان حجب عين الشمس ودخل عرنوس الى الميناء دخل ما لها نمل وركب ابنه فاقطلوخ الى الفلاه وبقية عساكره مثل في ركابه
مثل الاسود الى ان طلع عرنوس وسلم عليه وركب وانفردت على راسه الاعلام ودخل دخله البهاء والبهاء وارتاد
بالامان والاطمان وراق له الزمان الى يوم من الايام عرنوس جالس في ديوانه مترتب على احسن ترتيب على ميمنته اسمعيل
ابو الباع بالطر الخناع واربعه وعشرين عصابه ذهب الجانبه وعلى ميسرته بدر الزمره وقطلوخ الى جانبه وهم وعرنوس
يلتفت مع ولده قطلوخ والشاد انكف وداخل من تحته رجل اشعث اغبر عليه اثار السفر متخطمه طارق من الحر المنثرة
بوزنا احمر بجوز شواكر محمر بترس مجوهر بقوس بروح سهم مد العز والنظر تقدم بادب وحط الجبين ابادي عرنوس
وسلم وبتر ونظم فقال عرنوس مرحبا من اين هذا الرجال فقال له يا خوند انا عبدك اسمي داغر من نواحي
المقدم بدر الغفير قله ومن اين مقبل اكرمت اتث ومن حكرت قله يا فارس الهيجاء من ارض يقال لها الجزاير الاربع
بلاد مقنعه لا يحدها الا الله تحكم عليها اربع ملوك ورستاق عليهم ماله نظير فقال له عرنوس وايش رايته في تلك الارض
من العجايب قله ما رايت الا ان ملك من ملوكها الاربعه يقال له عبد الصليب صاحب عساكر وجنود ودساكر وماله
في الدنيا يا فارس الهيجا سوى انه كان بنت يقال لها نور الصبح لكنها غريبه المثال فريدة المنوال تخجل بنور قدوها
طالع الهلال وتصيد باشراك اهدابها عيونها الاسد الضواري ومن العجايب انه يصيد الضواري بسحر طرف الغزال
نشاة في حجر الدلال فكانها الدنيا ان اقبلت فتنت وان ادبرت قتلت وهي بشدة حبه لها يا عرنوس عمر لها بنيان
وحمى فيه قصر ماله عديل وجعل من العقيق الاحمر سرداب فكل ما ضاق قلبها صعدها تتنزه من قصر ابيها الى ذلك
البستان بين جوار وطواشيه وعوديات وجنكيات تنقضي لها مدة زمان وتعود الى عند ابيها فكان يا عرنوس مسمع
بها ملك من ملوك ذلك الجزاير الاربع فاخذ هديه سنيه وارسل خطبها من ابيها فمزق كتابه وقطع مناخر
قصاده ورده اليه بالشنا وقلت الثنى فسمعت جان لما وصلت قصاد ذلك الملك اليه انه لا جمع عسكر
وهو راكب على عبد الصليب فخشيت لا يصطلحوا على اهل الاسلام فجيت اعلمتك ويعيش راسك وعرنوس
لما سمع ذلك الكلام انشرح له باوصاف ذلك الجاريه وهام قلبه بها على الحاج فامر للرجل بعينة دينار ومعيرية
قرمز وقال العمه مرادي انه تاخذ هذا الرجل الليله الي عندك تضيفه وتكرمه واسمعيل قال وحق الاسم الاعظم انما
هو بايت في مدينة الرخام وان بات بقطع راسه قله ليش قله لانه قليل المروءه لو كان من الرجال ما حمل اخبار
النسا وذوات الحجال فلما لم يطع وعرنوس قال للرجل حلتك اركب في امان الله وقعص المنديل ودخل فقال اسمعيل
لعيشي اش قلت يا ابن داغر على ان عرنوس من حيث انه سمع بهذه القصه سيذهب الى مدينة الجزاير الاربع وسيحل

العجوز ان تروح الاصطبل فاروحته دخل دبلم ارالله اعتق علق عليه وسلم عدله وقفل الباب عليهم واخذ المفتاح وطلع
التفا الملكه لاقته لنصف الدرج حملته على صدرها وطلعت به التفا قصر بيباض على الابصار تمان لواوين كل ليوان
بقيم وتكبير كل ليوان احسن من ليوان بيزه وصده جلست عرنوس في صدر المكان امرته انه يخلع ملبوسه خلع ولبس
وتنوع موتها دارت الاقداح تناهوا والراح علت الجوار ورقصوا المكان طرب قام عرنوس حتى يروق الما
رفعت اليغر لك تاملته التفت البطر الكنوزي تحته اورامادخل تطلعت في وجهه قالت عزلوا هذه السوه عزلوها
قالت الجوار كل من تروح لمكانها ودخلت معه نوس في الداخل وكفت البتاخر وصرفت عرنوس عليه فرشه ضاح فيها
وخلعت ملبوسها واقبلت تلحق عرنوس ونامت لم جابته اعطاه ظهره التفت في جهته وجه اعطاها ظهره على
ثلاثة ادبعة مرات جمعت اصابيعها الثلاثة وضربته في خاصرته صاح عرنوس اح يا ملكه ليش قالت له نام مليح قلها
انا نمت مليح الابتي ما قلتي تخليني انام قالت له دير وجهك قالها يا ملكه هذا الذي في خاطرك ما بيصر ان لم تسلمي
انا مالي بطريق انا مسلم اوراماسمعت منه ذلك الكلام قالت له اقعد قعد قالت له بونيك انت سرجين قلها اي ودين الاسلام
قالت له بتوف مدينة الرخام قالها وبعرف صاحبها عرنوس بيك واحدت تسال عنه قالها هو طيب الاعزه ما راكي اشوفك
فيه قامت وجابتله الصوره اخذها تاملها التفتها صورته قالها يا ملكه فالذي يجمع بينكم وبين صاحب هذه الصوره
اذا قلتك اسلمي بتسلمي قالت لواي وحق ديني قلها انا عرنوس قالت له لانكب بعرنوس لم خالا اصفر سال التركيه عن
الخار وقعت عليه واسلمت وطلبت منه قدمها سيف الرحبه وطلبتها اساره وكان عندها تمن اسادي لخدمت
مطبخها فاربلت احضرتهم وقاستلها وكيل وشهود ارتقت وكتب الكتاب واعتقت تلك الاساري واعطتهم
اوراقهم عند ظهر عرنوس فاصلها دره ما ثقبت لمار عقل العجوز فاصطبرت عند وجه الصبح قام عرنوس يخرنيه ان
يتقلعط ويغتسل اعترضته تلك العجوز تترجمها طلعت الملكه ضربتها قالت لها اليش هذا بيقيدي لي ذلك وكلام من
في القصر نوبتها فراحت قومت له لونوس الا تقلفط واغتسل وصلى سر وقعد هو والملكه يلطروا وشربوا فلم العجوز
ونزلت اعلمت الملك لما ادماعنتها واخذ سيفه وقصد القصر ما قاتت الملكه الوا ابوها لا بوا اخذ في على عرنوس فزع يونس اخذ
منه ولقته قسمه شطرين دلكوا ابار الرداب وشلحوا الملك رموه في البتان وقعدوا يسكروا واذا بالغبار غبر وترك الجو معكر
وبان عن شيار ازرق مربع عليه صليب مرصع بالمعدن يقدم موبن ابن دهيه وكان السبب على ان عاودت العفا د
الى بين ايديه بازراحار واخروه ما فعل بهم عبد الصليب والملعونه شنح وتخ ودخل انت كلاام دهيه فقالت له
يا ولدي ان طلبت جيتهم الى خدمتك بعلم القلم فقلها لا اريدهم بعلم القلم لا اخذ حقي الا بالسيف المخذم وطلع
جمع عساكره وركب وطلب ذلك الجزيره وكان سمع على ان ابو الملكه حكا بابي لها قصر فكتبها كتاب مليح
هو امنك يا ملكه يا بى ان ترضيني وتحرض ابيكي على قتل قصاديان سمعتيني تترك هذا العناد وتلبي عطف
وانا انكتب لك عبد وان عاندتي اخذتك سبيه واعطا الكتاب لوزيره وقلد روح الى هذه الملكه وانتهى
تعطيها الكتاب عطف وحط على ذلك الارض فلما راته الملكه ذلك العساكر بكت وقالت ذاي نور قطعنا ابوي ما

بقيا

بقيا يرد عنا هذا الكلب موبن ابن دهيه هذا الذي كان ارسلخطني من ابي قالها لا تخافي هذا موبن بن ادم والا
عفريت قالت له لا ابن ادم قلها وحيات عينيك وان كان عفريت لا اخلي هذا السيف يا كل من راسه نصف اميني الا
والوزير مقبل الى تحت القصر وقبل الارض واشار لها بالكتاب فلها ضربي الكتاب بالرباق ارخت له الرباق دبطه
لما طالعته واعطته الى عرنوس قراه قالها عرنوس افتحي وقولي له المهل حتى نتشاور نحن واياك على شور قالت له
لا فاه عرنوس لغا ارماعنقه وقالها يا ملكه اشطاده تا هو شرب البيباروسماع الالات والاوتار على هذا الراي
وتوجهي على بعلك علقت الراس على القصر دخل عرنوس لبس حتى بقي كانه البرج ونزل شد على جواده واحضرهم وقلهم ردوا
باب هذا القصر وطلع ما فاق موبن الا وطالع من ذلك القصر بطل كانه كن على ظهر جواد ونادا في ابن موبن ينزل الى
موهة الميدان ملى الميدان الا ابطال نوا المسيح الوبار وجات الوزير نادا موبن اليه يا بطال فواحا الميدان ليله
دقطبول الانفصال وعاد الى القصر وبات على كاس وطاس واصبح نزل الى الميدان وعاود على عشره ايام فالتفت
احل دلك المملكه وقالت ما يصيروه ان نتخلا عن مثل هذا الجبار الذي عرض كا جلنا نفسه هوا منطلع نقاتل معه
ونوا تامنتنا فباتوا على هذا الاتفاق واما موبن لما رامن عرنوس هذا الفتح وحس بزول لانه النعم وكان
عنده سراق اسمه رقيطي قله يا رقيطي لكي ما تمنا ولي ما اعطيك كيف بيبحر قلا يا ملك ما بوف بنار من هذا طيل الابد
منصف ولكن غدا بيبع روحي فيه مرادي تكون حامر باش قله ما يكون قله غدا بتراه عيانا باتوا واصبح الملعون
صوالي عرنوس حيله عجيبه يا ضرنوس بها وعرنوس ما هو منتبه منها خلا الصبح حتى اصبح فز تمط وتلطم وكان حيا له كان
عونيت واخذ معه منديل مبنج كبير لكنه كثير البنج واتاه ارماه في عتبة البستان صنهد ولبد على المصطبه
الى جانب حايط البستان لما بان عرنوس واصبح فك الحزمه ولبس ونزل شد على جواده وركب فتح الباب الخاص علفوه ظنه
باب القصر اقبل الى جانب باب البستان التفا منديل مليح لكنه ملوك ظن انه الهوا اخذه عن اكتاف الملكه تناوله براس
الرمح ومسح وجهه فيه فتنشق روايح البنج ما لحظ انه مبنج الملعون خلاه حتى طلع من الباب هدا في خفا البيت على المصطبه
فز عليه ركبه خلفه على كفل الجواد وفتح يديه ولم عرنوس انحدفت البطاريه عليه اخذته مثل الطبق الى البحر
ما فاق الا وهو في حمل من الحديد شلم الملك برقه تامله التفاه كله كنوزي عرف طبر صبرو بش عرف ان هذا عرنوس فقال
ودين لا اصطر اقتلك شهره صدره الى خيمه الاساري [illegible] بعوها البه ملبوس خشن ملبوس اسارى وادرا سعد
خمس بطريق تحرسه وعين لهم ذلك الليله خرجهم وحجهم وما بنا بس حتى بيا تو ايجيوه فاخوه ودخلوا به الى
الخيمه وهي شكل جنا زيره ولما عوا اقعد واعلى باب الخيمه يحرسوه وباتوا على كاس وطاس هذا ما جرى ايسم ما وقع
يا اسادا في فداوي كانه الليث الضاري منتقم عن مثلاوي بشجاعته الا عنتريه اوي اسمه المقدم شرف الدين شر الحصون
الى يوم دخل الى خزينه التقا ها خفت اشيا تعاقل اوكانت هذه الرجال يا اسادا رحمه الله ما تخرج الا من ما
النصاري اعدا الدين فقال للرجال اتاعو يا رجال الشكاره خفت من بيبرح معنا قالوا له كلنا بين يديك فانتق الى
ان يحسب خمس تبع [illegible] وتنكروا بالشابر والكبوس ونزلوا الى البر حتى حصلوا اما سهلهم اياه الله تعالى وطلعوا الى الساحل

الى طرابلوس ونزلوا في البحر الى القبرص ودخلوا من قبرص الى الجزاير الجوانيه ومن اللطف ما اتفق تمام الطاف الله
انهم دخلوا الى هذه الجزاير الاربعه واتوا الى هذه الجزيره الثغر وهي محصوره وعليها بطارقه كانها الزناب
دايرين بها من كل جانب فقال المقدم لاتباعه يا رجال روحوا قدامي حتى احد انظر ايش تكون هذه العساكر فاتوا
قدامه حتى دخل بين البطارقه فلقاها متجاري تضرب بعضهم البعض طلع يركض وما يعرف ايش هي الحكايه
الى ان جا الى الصيوان الملك النقفاه فلقي عرنوس ملبوسه والبسه الصوف وعال يعاينه ويهدده بالقتل وسلمه
الى البطارقه يحبسوه وشرف الدين شر الحصون لما راى هذا الامر قال يقلع عليك عار يا مقدم ان تفوت هذا العزيز
الذي دل الانه من خيار الملوك وابن اسادك والجوده عند مثل هذا ما بتضيع فاتبع البطارقه الى ان حبسوا عرنوس
وملوا قعدوا يسكروا وشرف الدين الكرد واصطبر عليهم الى ان راق الليل وهودوا واخذهم الخمر وما ابهم وشرف
الدين زكب رجهم ومدبده الى حمدان سطارته طلع بالزناد والصوان فقدح وورد الصوفان واشعل الشمع
وعلق الشمعه البنج الى ان قطع عرف انما بقا احد فايق فالتف عليهم بخرهم من الوريد الى الوريد ودخل على
عرنوس وعرنوس مايس من الحياه وندم حيث لا ينفعه الندم ما فاق الا وشر الحصون يقول له ما عليك باس
يا خوي انا فداك قل لي يا شرف الدين وشرف الدين انقض عليه تم القيود المغناطيس سقطها وقلم على صلبك ايد
افنه وطلع به الى برات الخيام وقال يا خوي هل بقي لك حاجه قال يا شرف الدين ملبوسي وجوادي قال اقعد عندك
قعد وشر الحصون عاود كانه النمر الكرار ثم تخرق الى خيمه الخزندار بنج الحرسيه ودخل على الخزندار وركب
صورته وفيقه وقال له ويلك من تكون قال له الخزندار من تكون يا غدار قال له انا سراق سيلم ابي شر الحصون
جايه يقطع راسك قال يا غدار انا في حرمتك ما انا الملك انا خزندار ما علي قوه قال له وانا ما اقتلك الا كون
انك خزندار الملك قال ايش قال عرفت هذا الامير الذي مسكتوه البارح في اين لاي الملقه قال عندي هو قال
قوم طالعها فقام طالعها بحرامها جميع سلمه اياها قال نام ولا تخاف بنجه وخلاه وطلع الى صحبه الركبدار
على هذا العمل فقام سلمه الجواد وشوله اياه وبده في طوقه بنجه واخذ الجواد والعده وطلع سلمها الى
عرنوس فقال عرنوس بارك الله مقدم ان كان بنطلب تكلم يا خوي رضي اكون في خدمتك قال بارك الله فيك ما يحتاج
انا من حيث اني الحلف ما بقيت ابالي باهل الارض فودعه المقدم وطلب اصحابه واما عرنوس طلب العقم
كانت الملكه عمال تبكي هي وجوارها وخدمها وحشمها وقايم عزا وقد ايقنت بالهلاك وعرنوس طرق الباب
فالتفت اذ نها طرقت ذلك الباب فتحت الشباك فرات من قدامها عرنوس فنزلت من ذلك الدرج تهز هز
الى الفا عرنوس وفتحت الباب وتلحقت عليه واخذته وطلعت به وقامت الزلاغيط والفرح وبات ذلك الليله
عرنوس على افد مال ورد فارغ الى ان وقت الصباح وعرنوس فتوضا وصلا الصبح وتهيا الى لقا الاعدا
والا على نفسه ذلك اليوم انه يخترق الصفوف ويرمي رقبته من تحت اعلامه هذا جري اعجب ما وقع الى امرين
بات واصبح جلس في صيوانه مبسوط وفك الجزه وقال ها تو الدياب وتوجه الفوا الكل الحرس متحورين وعرنوس

تخلص

تخلص فعادوا اعلموا الملك واذا بالبطارقه قد اطبق عليه قالوا له يا ملك خزندارك وكل من في صيوانه بنج
فلهم كلاب فيقوه والبطارقه قد اخليت قالوا يا ملك ركبدارك مبنج على باب الركبخانه ارسل فيقه وفيق الخزندار
فلهم من عمل معكم هيك قالوا له الذي خلص عرنوس واخذ عدته وجواده والملك قال على ببرقطين الرفاق اتوه
به فلما دخل عليه وقبل الارض قال له يا برقطين الدبابر وتخلص وفك عدته وجواده كيف بيصير قال يا ملك علي
انا بجيب لك اياه ولكن على شرط انك اوكلها بجيبه لا تحتبه لانه وراه سراقين كثير قوام منتره قال وديني اوك
ما بتدخل به بمنتره وما يحبه والملعون فلما دق ناقوس الحرب اشاره حتى ينزل واخذ الملعون المنديل في كفه
وتوجه الى الباب وطلع للمصطبه ووقف وسند ظهره وخلا المنديل في يده حتى يركب وراه ويخمه فيه عرنوس جالس
واذا بالات الحرب دقت وعرنوس نادا احاضر وفو كانه الشاهين ونزا اشد على ظهر جواده ففتحوا له باب البستان
وعرنوس ركب واخذ ضد البنج وتمر على الجواد بخفه وصدف من الباب ففات البطريق وصار عنه بعيد وعرنوس
النقف النقفاه واقف وساند ظهره الى الحيط وعرنوس نادا الا يا كلب عصفور انا بتريد ان تصيدني كل يوم والحاف
عليه ونفضه بالقنطاريه بين ترايبه سمره في الحيط فالكانه تغنيه نخل والملك وعساكره طار العقل من روسهم
قفزوا الى ظهور الخيول حتى انهم املوا عرض ذلك البر والطول وعرنوس حدف الجواد ولاعب حتى هدا
ستعبه وجه للقوم ونادا ابن الرجال وبعث فيهم النقاهم كانهم الخشب المسنده نادا ابن الابطال
وبعث فيهم والملك نادا مالكم لا بارك الله فيكم اليه قالوا له يا ملك نحن اشتفينا عنده اننا ركبنا الاجل
الموس وهذا بعرنوس وعمال يحامي عنها وحده بصارمه وزنده فاذا اتفق الامر ما الزيد الاعمر
والملعون نادا الطالبين واقتفر فقدموا له جواد ادهم كانه جبل مليح النواظر مقبقب الحوافر بصاص النوه
سايل الغره طبق عليه وركبه وصرف الجواد وصدم الى الامير سيف الدين عرنوس وارتفع معه الى قريب
الضحى العالي والملعون غلس على حربه واقعد بها الى عرنوس وعرنوس طلع رجله من الركاب وضايعه وتناولها
من الهوى وقام في المدادين وتطع في الركابين واوهمه انه ضاربه بها والملعون قلب تحت حزام الجواد ملكها
عرنوس ظن انه ضربها وفاته فاعتدل ما خلاه يعتدل الا وهو حاد فربها فطبت بين ترايبه طلعت من بين لوحيه
فما الا الارض اولما دارت عساكره مال قتيل وفي دمه جديل حرضت على عرنوس ثلثه الاك واطبقت عليه فتلقاها
ومال على ميامنها اقلبها ومال على مياسرها اقلبها وغرق فيها في القلب بعدها التفت اهالي الجزيره الثغر
هذا البطل اذ غنمهم وقتل عدوهم وملكهم ماله علم وبيع فوا انه دراهذا الذي قتل امام بقا الطاد هم لعين
تلقى الجبل الى الجبل فاذا ركبت عليهم ما لهم من يحمي عنهم بقا الا هذا فصروا انهم يلتجوا اليه دقوا نافوسهم
وركبوا خيولهم وفتحوا ابواب المملكه وحملوا وصاحوا في عساكر مرين حنا ومرتم ومالوا عليهم وعرنوس
كانه يدع فيهم الى انه اشرف على حامل الشيا رولم ارماه ولغ الشيار فولوا الادبار وطلع عرنوس في اقفيتهم
الى المسيره يوم تمام دعا ودهو وعساكر المملكه على خيل شارده وعود مبدده الى ان صار في باب المملكه

المملكه واعيان البلد الي بين ايادي عرنوس وقالوا له يا بطل من تكون ومن اي البلاد واش مناسبتك
في هذا القصر فقال لهم اعلموا اني من اراضي البرتغال ناسمي الدومرين وعلي اني كنت قاصد هذي البلد فرميت
في هذا البستان ورايت الملك قاعد في قصره اول ما رايته انقذوا راني طالع في جنبي ازوجني بابنته وبت انا
داك الليله علي كاس وطاس وقدامنا سمك الكل نشفق مسمك دخل في فم حسكه نزلت في حلقه مات وقبرناه
في البستان فاردنا انا ننذر المملكه واذا بهذه العساكر مقبله فالتزمت بقتالها واردت اني قبل ان ادخل الي
عندكم اعرفكم مقامي حتي امنوا ما وقع فقالوا له يا ملك الزمان ومن حيث ان ملكنا مات وانت اخذت ابنته وقد
رضينا انك تكون ملكنا وعاهدوه وبايعوه علي ملك اعناقهم فارتضا فانفذ امر الملكه ان تلاقيه الي الداخل وتغلق
قصرها وركب ودخل دخله لا من قبل ولا من بعد وجلس علي كرسي المملكه وانفذ نادا بالزينه والعدل والانصاف
وقلة الجور والاسراف فدعت له اهل المملكه والعسكر قاطع واوهب وخشي ونفض المنديل ودخل الي الداخل
وظل الليل حتي اعطاني بعضهم وانقد خلف الوزير واكابر الدوله واعيان الصوت الي ان اقبلوا فغلق الابواب
عليهم وانقذ اليهم وقال لهم يا جماعه انتم تعرفوني من اكون انا قال لهم ما انت الدومرين فقال لهم لا انا الدنيبر
عرنوس سلطان مدينة الرخام واعلموا ان ملككم ما مات وانما تزوجت بابنته وقتلته ورديت شر مرين عنكم وعن مملكت
ارتجاجكم وانا لا اريد ان يكون عسكري وبالكل خيرتي الا ان يكون علي ديني ويقينه يقيني استقلتم فقالوا له
انت عرنوس قال لهم نعم قالوا له يا فارس الهيجا اختصر كتبنا دلت عليك انك ترحل الي هذه الجزاير الاربع وتتزوج
منها اربع بنات من بنات ملوكها وتملكها وتعرد بان اهلها ونحن اذ قاتلناكم كاننا منه بيد ان نعاند
القضا والقدر والقضا لا يرد ولا يعاند امدد يدك نحن علي اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
فاسلموا قلب ولسان وجوارح واعضا وتوجهوا تحت الليل كل من اجتمع باصحابه واخبرهم ان اقبلوا ذلك عليه
الكلب انه يدخل الي ارضكم وهو ملكنا هذا وقد اسلمنا علي يده فاش قلتم امنوا فقالوا نحن بكم نتبع فبلغوا ما اصبح
المملكه الا كل عساكرها اسلم وطلعوا الي الديوان بالنجاجات الاسلاميه واشهروا السيف في المملكه ونادوا
كل من لا يقر لله بالوحدانيه ولمحمد بالرساله المختار ابهذا الحسام فاسلم كل من في المملكه وانفذ عرنوس غير مساجدهم
ماجدا اسلاميه وعمر لها مدارس واماكن ذكر وعبادات واوعدهم انه يرسل لهم من بلاد الاسلام من يعلمهم الكتاب
ويرديهم لطريق الصواب واستمر علي ذلك وصفا هذا ما جري الي ما وقع الي عساكر مرين الملعونه الذي فضلوا
من تحت سيف عرنوس لا زالوا سايرين الي ان دخلوا علي دهيه الساحره ام مرين قال وكانت هذه الكلبه
لها باع في علم السحر والكهانه والخبث والخنا ندما كان لها نظير في زمانها فلما ان دخلت عساكر مرين واخبروها
بما وقع من امر الملكه ومعاملتها علي ابيها وزواجها بعرنوس واسلامها وكيف ان عرنوس نزل ابادهم نهبه
وقتل ابنها وشتت شملهم فلما سمعت دهيه ذات الدواهي بذلك الامر وقتل ابنها مرين فاضت من الغيظ والحنق
وتميزت من الغيظ والحرق والتهب علي نفسها بانها تكون ابت عن البحو ولا بليس الذي هو ساعدها علي سحرها وخبثها

ومكرها

ومكرها انها لا تخرب ارقاب كل من في تلك الجزيره في تار ولدي واجيب هذه العاهره نور الصبح والذي بروا
اصلبهم علي دواليب خشب واعلقهم علي قصري حتي يقتلوا بهم اطراف البلد وانا النها الي ان يموتوا ونبهت علي
عساكرها ولم تبات سوي ان كان تلك الليله واصبحت جمعت عساكرها وجردت علي عرنوس وطلعت علي جرايد الخيل
ما فاق عرنوس الا وذلك اللعينه وعساكرها مقبله فامر بتسكر الابواب ورمي المدافع فسكروا الابواب في وجهها
وادموا عليها عساكرها من علي الاسوار بالمدافع الكبار والصغار الي ان رفعوهم علي حد الرمي واصبح عرنوس ركب ودق طبله
وركبت عساكره وخرج حط قدام اللعينه دهيه وتكاتبوا علي الحرب والقتال فنزل عرنوس بيهم المروه بلا تعن الي ان ردوهم
القوم فاشتكوا الي المملكه والملعونه دخلت الي بيت رصدها واعدت بيت ومنجه وقرطاس وورق فقطعت منه كنوز
قصت شخص علي اسم عرنوس وشخص علي هيئة الملكه نور الصبح وكتبت عليهم اسما مثل دبيب النمل والقتهم علي اللهب والملتهب
النار وبخرت البخور في البخور وانطلت عزيمتها وهمهمت ودمدمت وارتجت وتكلمت عرنوس جالس والعساكر محدقه به
ما فاقوا الا وقد ثار علي اقدامه ونادا نعم نعم يا ملكه السمع والطاعه لبيك ليث الحرب ودار بيمينه علي شماله وطلع من
باب الصواه عطما بان ما فاق علي روحه الا وهو بين ايادي دهيه قبضه وحزه اثوابه وسلسله وسجنه وعملت
في الملكه كذلك فلما رات العسكر واهل المملكه ما فعلت دهيه بعرنوس وزوجته علقوا سيوفهم في اعناقهم واقبلوا
الملكه بمفاتيح البلد وقالوا لها نحن عبيدك وبين يديكي وانما هذا اخذنا بالعنف والسيف فخلعت عليهم ودولته وزيرها
في المملكه بالف تاج سيف واخذت عرنوس والملكه نور الصبح بين ايادي جوادها الي مدينتها فلما جلست علي كرسي بلادها
قالت لها تواهذا العشاقه قد مولها الملكه فقالت لها يا كلبه ابني ما راح الا باعزك الا انك لو ترضي بالاول ما راح ابني
ولا مالك علي ابوكي الا لاجل هذا المرفوس وحطتها امر بشتماجي انك انفذت صلبتها علي دولاب خشب وعلقته علي قصرها
وكذلك فعلت في عرنوس عاينته وضربته وصلبته علي الدولاب الخشب الي جانب ذلك الملكه وانفذت بينت البلد الي
اخذ تارها وكشف عارها هذا ما جري اعجب ما وقع يا استاذ من بديع بديع نتايج الزمان نقلت الرواه علما انه كان الي
هذه الملكه بنت يقال لها شهيه الا انها شهوة النفوس تخجل البدر والشموس كانها بدر طالع ادرق
سالع قال وكانت هذه الملكه قوي اغتاظت من الملكه نور الصبح ومن فعلها في حق ابيها وقتل اخيها وعشقها الي عرنوس
وبيعها دينها وكانت في السابق قبل ان يخطبها اخيها بينها وبينها مودات وكتب ومراسلات فلما انفقت هذه الامور
وقتل اخيها وانكرت عساكرها وركبت امها واتت بها وبعلها وشبحتهم علي الدواليب وعلقتهم علي قصرها حكت البكار
حتي نزلوا وطلعت هي واخذت قصبها في يدها وطلعت تعاتب الملكه علي معاملتها علي اخيها ودينها وابيها الي ان اقبلت
والتفت الدولابين عالي وقد غابوا عن الوجود عرنوس والملكه بدور زمانك الي دولاب بدور وحوفته واستهلت فيه
انها ردت ماويتها اليها ودقتها وفتحت عينيها وانطلق لسانها بالتوحيد فتاملت التفت الملكه شهيه بين يديها
الرقت فقالت لها شهيه ويلك يا مرفوسه في اين عقلك لاعاملني علي قتل ابيكي وبيع دينك وقتل اخي حتي ان
الامر اكل الي هذا الحال اما كان لك من عقلك زاجر اما كان لك من دونك ناهي وناهي واش هو هذا المرفوس حتي انك

بهذا المرفوس بعتي ابو كي دروحكم به فقالت لها يا ملكه ديحيني فداه وانا اسالك بالله بما بيني وبينك من المحبه وصدق الصحبه
انك تقبليني حتي اني لا اري سيدي عرنوس بهذا الحال دعي قالت لها يا مرفوسه هالقد عرنوس مليح قالت لها عوفي الدوبه
وانزعجي والملكه توجهت الي دولاب عرنوس عوقته واصطبرت عليه حتي عاودت ماويته ورد مابته اليه وفتح عينه الثقا
فوق راسه ملكه كانها البدر المستور خوب بعينيه وامرهم علي انكسار فتاملت ذلك الملكه من عرنوس محاسن تاخذ بمجامع
العقول وتستحوذ علي كل معقول فقالت سلامتك يا حبيب القلب المليح لا يرحم احبها ويجرح قلبها وانها الذي كانو اسبابا الي
عذابك هذا ولكن يا عرنوس تعاهدني علي اني اذا عاملت علي قتل امي وخلاصك انك تتزوجني وتنفذ هذه الملكه الي ارضها
وتمكث عندي قلها اي وحق دين الاسلام وعبادة العلام والملكه سمعت والمرقت الي الارض ورفعت راسها الي عرنوس
وقالت له يا عرنوس طيليا بالك حيله تدبرني ثم الان هذي اللعينه ساحره لا تعل بحبرها الصمصامه الباتره فقال عرنوس حين يا ملكه
انزلي الي حرمداني وافتحيه واخرجي يوكر الي البيت الثالث الذي به تلاقي حق نحاس اصفر فيه سم خارق خذيه ولطلع منه
مقدار العوسه حطيها في الشربه فاذا عطشت امك اسقيها بيدوب لحمها عن عظمها وتعالي اطلقيني وانا احكم علي مرادك
فتركت الدواليب معوقه ونزلت مثل البرق لماالعت الحق النحاس وجت الي الشربه وحطت بها مقدار حمص وسدتها
وراحت وقعت قدام امها فتاملتها امها واذا بها مثل البدر الطالع والغزال الرائع فنادت مرحبا ولدي هاقدت اقتل
لك بي تار اخوكي تعالي اتغشي وكان قدامها خمر وسمك وزيتون وقبار ومايناسب ارادت تتغدي قالت لها ولدي نادي
الجاريه تناولني الشربه فقالت لها ليش انا مالي جاريتك وعبدتك وراحت جابت لها الشربه فاخذتها ووضعتها علي
فمها فكرهت الرايحه ارادت انها تعاودها والملكه شهه قامسكتها بيدها علي فمها فغرغتها بيطنها صرخت صوته وسقطت
مكانها ميته خافت البنت لا تعيش فرغت كل الشربه في حلقها وشلحتها ملبوسها ولفتها في سقفه بلاس واتيتها الي الملكوكا
ولمعت مثل البرق المطلقه عرنوس والمطلقه الملكه ونزلتهم بالحال اعطتهم ملبوسهم فسالها عرنوس عن امها قالت البيح
بوجهها راحت تهوي دعرنوس فرح وشكر من الملكه وقال لها قدمي فقدمت الي بين يديه الاقداح والراح ودارت بينهم
الكاسات سكر عرنوس احرته وجنانه اراد انه تقبله اباد ونا اسلامها اسلما طلبته منه الوصال زعالها بكتاب فارتفعت
ملا زالوا علي ذلك الي الصبح ففي الصبح عرنوس لبس عدة الكيمز عرنوس حتي بقي برج بولاد وخرج جلس علي كرسي
المملكه وطرميرونش علي ركبه فلما طلعت الوزرا وارباب الدولار ورات عرنوس توقفت دعرنوس ناداهم الملكه دهيه قتلت
وشهيه ملكتكم اسلمت واسلم كل من في قصرها وانا عرنوس وانتم اخر من اهل الدنيا في قبلا من اسلم سلم ومن يسلم وتربة
موقوف بعلو راسه بهذا الطر وتبلع من اصله الاثر وانا الاسد القصور قالوا اعندكم هذا شي سمعنابه من قبل عبور كتابنا
امتد يلاك اسلموا الجميع واوضوا علي عساكرهم الاسلام اسلمت واسلمت الرعيه فارسل عرنوس ناد بالزينه والامان
ودلت له اعناق الخاص والعام وبعدكم يوم جهز الملكه نور المسيح بشي يعادل خزاين وعز معها الف بطريق وكاتب وزير
دهيه في التسليم وانه لم يسلم هواجز فاخذها قايد ذلك الالف وطلع طالبه بها ارضها ومن اغربه ماوقع انه كانت انفصلت الاخبار
الي اهالي ذلك المملكه بخلاص وقتل دهيه واسلام اهل الجزيره وماوقع فباتوا واصبحوا البسوا اجد يدهم وطلعوا الي ايادي

ذلك

١٣

ذلك الوزير وقالوا له انت دريت قلهم في ايش قالوا له دهيه قتلت وعرنوس ملكنا تخلص واسلم كل من في ذلك الجزيره
خوفا من سيف عرنوس ونحن ما كنا ساكتين عنك الا من خوفنا من سحر دهيه والان لا ارجو انه تربة قرها انت بتلم وتبقا
واحد منا والا كيف قلهم توهو ما بيموت علي غيار دينه دين اباه واجداده فحطوا ايديهم في سيوفهم ومالوا عليه في
جماعته ما ابقوا منهم ديار وارموا جثثهم الي البحر وختموا الخزاين والرايات وارادوا يرسلوا يوافقوا عرنوس والبشاير
داخله عليهم بوصول ملكتهم اليهم ومعها الف مومن فخرجوا الي القاها ودخلوها في ركابها واصبحوا بايعوها علي الملك فحكمت
كل شي علي اصله واطلعت علي الوزير وامرته انه يتعاطا الاحكام ويدافعها بالامور والاحكام فاذ تقفت الجميع فاصبحت
علي راس ذلك الالف وانفذته الي عند عرنوس بكتايب ورسايل بان بيض الله وجوه الجماعه ما احد منهم خالف وكانوا انجزوا
الامر قبل قدومنا فلما اتصل الكتاب الي عرنوس اطلع علي ذلك الجماعه وامرهم واصبح خطب ابنة الملك فاجابت فقدم من المهر ما ارادت
فكتب كتابه عليها ودخل بها فحبها وحبته وودها وودته واستمر عرنوس عندها مقدار خمسة اشهر فتشوق الي ارضه وبلاده
وعساكره واجناده فاعرض ذلك الامر علي الملكه واراد انه يودعها ويصبح مسافر والملكه قالت له يا عرنوس اسمع انت بتعرف
هذي البلاد كم جزيره قلها سمعت انهم اربعه قالت له يا عرنوس في هذه الجزيره الثالثه ملك لعين يقال له فرتين وما
كان راده عن هذه الارض سابقا الا امي والان الا انت لانه قوي بجبر خبيث فاذا توجهت الي بلادك بيطلع ينفق
هو وصاحبة الجزيره الرابعه نحوس ام الملكه شموس ويركب علي هذه الارض ما بتحلم شهر بياخدها ويعمل علي قتلي وقتل
نور المسيح وما يبقي في هذه الجزيرتين ديار بل الصوابه انك تركب وتغزيه وتغزي ارضه فان اسلم خذ عليه العهود انه يكون
في ادبه وانه لم يسلم ادحر رقبته وولي انت من تحت يدك في ارضه نايب وارحلوا علي في الجزيره الاخري كذلك والان امنا
من ساير اعدانا وسر في امان الله وعرنوس اطرق الي الارض وقلها اسمعي يا ملكه ملك ما ارسل تحارشني ولا ارسل علي
علي ما فعلت فركوبي عليه ماله داعي لان ركوبه ملك علي ملك بلا سبب من قلت الادب قالت له يا عرنوس انا بفتح لك باب
الي ما تريد قلها تكلمي قالت له هذا له بنت اسمها بدور وهي بدر عندا سمها ما لها نظير الا اخطبها منه وارغبه في العقد
والذهب ان اجاب حبا وكرامه بتكون نكت عرضك وبلغت مرادك فاذا اردت انك ترحل بتوصيه فينا وتتعاهد بيننا وبينه
فلا ه فنكون امنا وانه لم يرضي وارسل لك الجواب اليابس بتبقا تركب باسلم قلها عافيه وفرح وانشرح وعلا نفسه بزواج
الثالثه واصبح من الصبح طالع هديه سنيه تسوي خزينة مال وكتب كتاب وحمل الخزينه وسلمها الي اربع قاصد وقلهم روحوا
بها الي ابن ايادي فرتين واتوني بالجواب قالوا علي الراس والعين ودعوه وطلعوا مسافرين فلم زالوا سايرين الي ان دخلوا
علي فرتين وكانت اتصلتهم الاخبار وهو مقطوع القلب من عرنوس ما فاق الا والقصاد داخله عليه بالهديه والكتاب
خدموا واعطوه الكتاب اخذه قراه فهم رموزه ومعناه الثناء من خطرة فارس الهيجا الي الملك فرتين الذي بعلم به
الملك بلغنا علي ان لك بنت اسمها الملكه بدور واضعوا محاسنها قدامي وشكروا لي من عقلك وكمالك فودت مصاهرتك
فارسلت لك ما بين يديك من الهديه وارسلت اخطب ابنتك منك فجاد وقوفك علي هذا الكتاب انعم لنا بالجواب
حتي انا نجي الي عندك باكابر قومنا ونتم نعطيك حتي نرضيك وان ابيت انت اجز علي ما تقدم عليه والسلام فلما قرا الكتاب

المرق في الارض واطلع على القصاد وارسلهم في دار الضيافه واخذ وزيره الخبير بن وكان كلب دهاء عالم فاعرض بين يديه الكتاب
وشاوره في هذه الامور الصعاب والوزير قال يا ملك انت اخبر بان هذا الذي دلك عليه كتابنا بان يدخل الى ارضنا ويملكها ويتزوج
بناتنا ويغير علينا ملتنا والباقي بالنيار يتفرق فانا عندي الصواب بان تخلع على قصاده وتكتب له الجواب بانك تركب وتجي في الف
فارس وتخطب ابنتي مني وانا اقدم لك اياها جاريه فاذا جا المليح عنها الى السيد المسيح زوجها اياها بشرط ان يكون على دينه وهي على دينها
ودعه يقعد له مده من الزمان ومنه يتزوج ابنا ارتباش والملكه نحوس وافتحوا اهل الجزيرتين وبنيوا احماها وان لم يكن يبلغ
وافتتم انه جزيرتين وهي جزيرتين وبعد هذه يتزوج بنتها شموس ثم ما يتخالف فقال له هذا الصواب فاصبح كتب له الجواب
وجاب القصاد اخلع عليهم وقبل هديتهم وانفذ الى عرنوس احسن منها وسوهم فلما وصلوا الى بين ايادي عرنوس
لك واعطوه الكتاب وقراه فرح واخلع على القصاد وانتخب من عسكره الف شجاع وطلب الجزيرة الثالثه فلما قاه
ملكها والاخله اليها واكرمه في ثلاثه ايام قال حاجتك يا عرنوس فقام خطب ابنته فاشرط عليه انه يكون على دينها
وهو على دينه فقبل عرنوس وقبل الملك وكتب كتاب عرنوس وانفاما افراح ودخل على الملكه فاستلمها وتزوجها
وقعد عندها مده واراد التوجه فاخبرته بما دبر ابيها ووزيره من ذلك الامور جميعا فتحير عرنوس وقال لها كيف يكون
الراي قالت له الراي عندي انك غدا تفاتح ابي بامر الملكه شموس ابنته صاحبة الجزيرة الرابعه وتقول له يا ملك سمعنا على
انك انعوقت خطبتها من امها فابت واخرقت بقصادك فانا امر ادي انفذ اخطب لك اياها النفيسه واذا جت اجعلها خلتك انت
عليها فيا ملك ان فعلت هذا الجميل اما وانا لانا من فوقتلنا وعرنوس اصبح فاتح الملك قال ننكتب لك عبد فعلى الفور
كتب كتاب وانفذ هديه وقصاد الى نحوس فلما انصلها الكتابه وقريته لفته من عرنوس الى الملكه نحوس اعلمي باني دخلت
الى هذه البلاد وصاهرت ملوكها باجمعها فبقيتي انتي فمرادي ان تنعمي لي بابنتك والا انتي اخر فاجمعت بوزيرها وقالت
لهم ما الراي قالوا لها الراي على انك تتفذي من تحت بطون الى فرتين ان البنت لك وانا مرادي اركب على عرنوس تكون انت من
وراوانا من قدام نحابيك الى ان ترضي عرنوس وزوجيه ابنتك واتفقي معه على فتح بقية الجزاير ولكن بشرط ان ترسلي تطمني
عرنوس بالجواب الطيب فقالت نعم عافيه فكتبت الكاتبين كتاب لعرنوس انكتم عندك وانا اصبحك بنتي الى خدمتك ولا اكره
ما انتفق الامر عليه وقلعت القصاد الى عرنوس فرح واتصل الكتابه الى فرتين فرح واعلم عسكره واما الاعنيه جمعت عساكر
وركبت وطلبت جزيرة فرتين وحطت عليها وكانت عرنوس على التثار فاغتاظ عرنوس وقال للملك كيف يبير قوله
كلنا بين يديك فدق طبله عرنوس وركب اركبت الالف مسلم معه وركبت خلفه عساكر فرتين فركبت الملكه وركبت عساكرها
فانحدف عرنوس الى الميدان ابطبقت عليه العساكر حملت الالف خلفه طلبته عساكر تلك الجزيره صارت الاعدا عليه
من خلفه ومن قدام فصبر عرنوس بعد ذلك الالف الى ان استشهدوا الجميع وجرح عرنوس وعمل عمايل تعجز عنها الجبابره ٠٠
الى ان اغربت الشمس واظلم الوقت انتفنا الي وراه ما راي من ذلك المومنين واحد وعرنوس ايقن بالهلاك وسوالاه ربنا ك
وعجز عن دفع القوم الذي عالم تندفق عليه مثل البحر الزاخر تسبيلا نحو ثلث ليل وتخلص بعضهم اكاد
انه يلقي السلاح من يده من ما سال من الدما من جسده وانه يسلمها الى قضا الله وقدره واذا بصوت عن بعد

سمعو

سمعو ينادي الله اكبر انا النظام الموصوف بالعزم والكرم ما افاق الا وقد انترت بين ذلك القوم افواج لا يا اخذها
باس لوم لايم وفي اعين القوم شيخ بني اسمعيل على فيرتها غريب داخر وفي التغلبه والجناحين النظام وابراهيم
وبقيه الاسلام وكان السبب يا اساتذة في هذا الاتفاق العجيب وهو ان المقدم اسمعيل ابو البلاح ونصير النمر
الطويل الباع لما طلعوا من مدينة الرخام ومعهم خزنة عرنوس تحوا عمائل الزنها على قلعة بارطالي انه وصلوا الى القلعه
وضربوها وقعد اسمعيل بين قومه التفت الي ابن داغر وقال يا نصير روح على اوج البرج شق على قلم البيوضه
وعلى والدك وعاود في اسرع ما يكون لاني خايف على عرنوس لا يكون طلب الجزاير المربعه وتعلق بكلام ذاك النجع
داغر قال على الراس والعين هو فراح نصير قعد له مده يسيره ورا ابوه واحد ورجاله وعاود في ايامه التقا اسمعيل على النار
ما صدق حتى عاود نصير حتى ركب وعاود على بلد دار وم نزطو بيتها نظاكيه الى انا نزخ على وادي قنديل اتفقا نزف
الدين نزالحصون مقبلين ان امن العقبه اولا حار فيه فقال لي انا قبل وتوجهوا سلموا على ما التفت نزف الدين
الى اسمعيل وقال يا اسمعيل انت بتوف ان عرنوس قد جا لادم ملوك من ملوك النصارى لبني حبيب ويطل الى الجزاير المربعه
ولا اخره انت ملك عقل والاما ولك فيه رسال وا اسمعيل قال هو عبر الى الجزاير المربعه قال واشار عمر بن ابن دهيه
بعد لازواجه الى نورا المسيح وقال جمع وثلث سلاح واخوه جواده ولولا اكون انا حاضر واند غر بالليل والخلق
واصب لسلاحه ويوم والا كان يا اتي يوم قتل وغلبت فيه انه يلحم ما امكن فعاودته لاجل لعين الا شي اعلم باخبار
لك ولجاحه والمقدم اسمعيل قال جزاك الله كل خير يا رجال زرعها جانتسعفها فوجمعوا وساروا واما اسمعيل التفت الى
نصير وقال يا ابن داغر ليني تقال الراح عرنوس ما بقا يطلع من تلك الجزاير وان كان ما يكون نقتل ما بقا الا الرجعه الى
مصر واعلام الظاهر وغير وهذه الجزاير ان انيا عرنوس فتحناها وكسبنا اموالها وجينا عرنوس واتيناه وان راينا
قتل الطلاق يلزم اسمعيل انا بقيت منهم ابن يوم او ابقيت لها حجر على حجر عاود بنا فاعود والملك الظاهر مصر الى ان
اشرفوا عليها يوم السلطان جالس في صدر المجالس والعساكر محدقين به شمالا ويمينا واسماعيل ونصير داخلين
الا ان اسمعيل داخل مثل المدهوش فتقدم قبل الارض فقال السلطان ايش الخبر فقال له يا مولانا السلطان يوم
كنا جالسين و محدقين بعرنوس ما رانيا الا تبع الا يتجمعه بشيبه داخل علينا واخبر عرنوس انه يقبل الجزاير المربعه وان
له بنت ملك من ملوكها واخبرانه قايم بين ابوها وبين واحد اسمه رنيف من ملوكها الحرب لانه طلبها والبنت البته في
اوصاف البنت فكان عرنوس تعلق بها ارسلنا القلعه بارود ظاهو الى الجزاير المربعه واتسلم البنت وتزوجها وقتل
ابيها وفتح مملكته واستسلم اهلها وبلغ وبلغنا انه ركب عليه حربين داغنالو وعامل على امره فلما نزف الدين
نزالحصون يكون حاضر يعمل علي ظلامه كان راح بلا شي وعاود ثم قينا معه في وادي قنديل فاخبرنا بهذه القصه
فعاودنا اعلم كل منا ملك الاسلام فالقصد انه يكون على علمك انتا نتوجه الى مدينة الفاح ونجمع عساكرها ونركب
ننجد عرنوس ان كان في ضيق او فرج لكن ما منعمش شي حتى نشاور بحضرة ملك الاسلام والسلطان تعجب
من جهل هذا عرنوس ورميه روحه في هذه المهالك والتفا هذه نوبه لا يقدر يعجزها غيره فقال يا اسمعيل وانا

اكرام لعينيك وعين موقعيفوه لا انخلاع عرنوس فهذه المره انزلت دخونير وهي عماره مدينة الخام وابطالها
وتوجه الى بلاد الروم هي عماره برصه وابطالها وكاتب البطريق انه يعبر العماره ويبحر امرها وانقذ سعد
للحصون يجمع اولاد اسمعيل ويلاقيه نزلالى اللادقيه فنزل اسمعيل ونصر طلبوا الى بلاد الروم ونزل سعد طلب الى
قلعة صهيون واما الملحاب اخذ الكتاب وطلب اللادقيه ونبه السلطان على العسكر وفرق علا فيهم واعطا كل ذي حق
حقه واجلس السعيد على الكرسي ودق طبل واوذى على راسه البيارق والاعلام والسناجق ونزل طالبا اسكندريه
كانت المكاتبه اتصلت الى رايس الاسلام فنزل وافي ساعة الحال طالع البلد عمايه وسير قطعه ودو دهلودا س
عليها بالنجم وقرها وانزلها الى البحر واوسقها سلاح وما يحتاجوا اليه من الة الحرب والكفي وصف المدافع
ودكها ودخلها وبين المراكب بالنائر الجوخ الاحمر البندقي ونشر الاعلام والبيارق وعلق الفنابير وقعد
ينتظر الملك الى ان اقبل واوكب ولاقته نيابة اسكندريه وارباب ناد بالغزاه وانجها ودقت طبول الحرب
تشوق الناس للفرجه وودت انها لوكانت طيور لطارت وتمنت المقيمين ان يكونوا مع المسافرين تاني تقدم
القوارب وانتصبت السقايل وبروايز لوذلك العساكر والجنود والدبا والخيل والبرادقات والاعلام كان
ملك على وجه الارض صار واعظم المراوات فنشروا ذلك الاعلام وحصلوا المراسي واقردوا القلوع وطلعوا
طالبين اللادقيه هذا ما جرى ما وقع الى سعد توجه برسوم السلطان الى قلعة صهيون واعلم عماد الدين بامور
الركب واعطاه مكتوب السلطان فلما قراه علق النار الحمراء الرجاد اخذت اهبة الرجال ونزلت من قلعة
صهيون الى اللادقيه فامكثوا اكثر من ثلاثة ايام واذا بعمارة الاسلام هلت وجوا البطريق نزل الرجال واخذ
طالبين برصه ومدينة الخام هذا ما جرى ما وقع لاسماعيل الى ان اشرف عليهم دخل على سعدون ديك
واعطاه مرسوم السلطان قراه اجاب بالسمع والطاعه فجهز مراكبه ونزل مواكبه واخذ اهبته نزل الى انا با
السلطان ويبرسعه واستكا اسمعيل فانه توجه خارج على قسطنطينيه واجره بها وقع له نوه واميه بتجهيز العماره
فجهزها واخذ بينا الملك النظام ما فاقت عساكر برصه الا والملك النظام نزلت وحصلت وحلت وتوجهت
مع العماره الاسلاميه الى ان اشرفوا على مدينة الخام وكانت عساكر مدينة الخام حاضر باش اودما
اشرف النظام نزلوا واوقعوا على بوجهم وانتفاخت عمارة الاسلام كله طالب البر العجاج الى ان كشفوا الجزاير
المربعه فقال البطريق يغنيك مولانا السلطان الجزاير على اي جهة تريد ان تنزل قلعه على اقيم قلها اقيم
الثالثه قلم عليها والبطريق هو على الثالثه وكان دخولهم في وقت العشا ازقوا الى المينا وطلعوا
وارموا القوارب والسقايل ونصبوا الخيام طلع النظام وعساكره سمع السلطان قعقعة السلاح
وصهيل الخيل وضرب الجم طبول الحرب في ظلام الليل وصوت عرنوس ينادي على اخر نفس بقوته اي بن اكرم عرف
السلطان ان هذا عرنوس فنادا العدره لمن يدور وامن بالملك الاكبر ثارت الخيل وكان هو سابقها
وتبعه ابراهيم وسعد واسمعيل ونصر والرجال الابطال ما فاقت النصارى الا واخذتها القوم

من كل جانب وعملت في اعناقها السيوف القواضب وفي صدورها الرماح الكواعب فاول ما سمع عرنوس بندا
القوم الروح جطوه ثبت جلده وقوي قلبه ورجعت اليه همته فقاتل واجاد الى ان ادركته القوم الامجاد
فاول امارات اللعينه نحو س ذلك الملوك وبصيا حها الى ابراقلبت ولتى هو وعساكرها الادبار وادركنت الى
الفرار الى ان اقبلت الى قلعتها ولكت الابواب ودكت المدافع الكبار والصغار وجهزت الة الحرب والحصار
واما قرنين الى النفنف والتقاها عساكر نحوس ولت عاود الملعون الملعون يطلب المملكه التقا عرنوس هو وجاعة
سبقوه الى ابوابها اراد انه يولي وعرنوس عد خلفه على ذلك الكلب ونادا اليه وضربه شطره فلما التفت عساكر وقع
صاح الامان من السيف والسنان نادا النظام لا امان الا بكلمة الايمان فقرت الجميع بالوحدانيه فرفع النظام السيف
عنهم وفتحوا الابواب جميعها فما زالت الاسلام تبخر الى طلوع النهار وطلب الاسلام الكرسي وارسلنا ديا ن
احد يغلق الى هذه الجامع بقفا الا انهم بقوا مومنين وغاب عرنوس فغلق عرنوس ملك الاسلام ثم الجنود والمم
ما حضرنا في هذه الوقعه استسلما اهالي تلك الجزاير في هذه وقر للسلطان صورة ما وقع له ابتدا وانتهى
فرح السلطان واطلع على عرنوس وقال له الحمد يا فارس الهيجا وتحوي ما جال الارض على مراد كما طلب بنا الى
بلاد الاسلام فقال يا خادم الحرمين وكم لك علي من الجمايل احسانك ولكن خادم الحرمين سر انت في امان الله
قله لماذا وانت قله وحياة واسكر لا اغاب لهذه الكلبه نحوس الذي لعبت مع هذه البنود وكانت قتلتني
لولا ان يدركني الله بكم لا بد لي عن فتوح قلعتها ودق رقبتها وزواج ابنتها ضحك السلطان وقال وحياة راسي
يا عرنوس لا ادخل حتى افتح لك القلعه وازوجك الملكه شموس والعن لك ابو نحوس واستلف ابن سعد فقدم
كتب له كتاب واعطاه اياه وقال خذ هذا الكتاب واطلب فيه هذي اللعينه وادخل عليها واعطيها اياه وهات
الجواب منها وسعد اخذ الكتاب وطلع مثل الطير الملكه جالسه ما فاقت الا ودا خل عليها ودخل الطويل عريض على راسه
قبع طويل عجيبه طايره من وجهه وهي قالت مرحبا اشتكون قال لها انا سعد جوا رسول من عند النظام قال له تقدم
فتقدم اعطاها الكتاب فلما قراته اللعينه من حضرات النظام الى الملكه شموس ما انا من يطلب مثلك ولكن في
الاصيد عن طريق المعدا انها حاد وتوكل على هذا الكتاب تنعمي الى عرنوس بالزواج وتفتحي قلعتك وتنزلي
تقابليني لا اركب واهدمها وارمي حجارتها الى البحر واخذ شموس سبيه فشاورت وزرها على هذا قالوا لها ان نعم
تزوجيه اياها بطيبك على حياتك عنك الا ركبوا وضربوا فيها بالسيف واخذوها فاجابت الى ذلك وردت الجواب
مولانا السلطان مرحبا وتكون جاريه عاود سعد اعلم السلطان فرح عرنوس اطلع السلطان على برور وقلدها احكام
تلك المملكه وكل وزيرها بذلك وانعم الى زوجتي عرنوس التقليد والفعال من جار سلولها الحق اني فتوح بها وترحل
بعد ذلك طالب الى الجزيرة الرابعه نزلت ذلك الملكه لا تقنع وانزلته في ذلك الارض وعلمت له وليمه في ذلك اليوم
واصبحت نزلته فابت فخطب عرنوس منها ابنتها فشار لمن هو على دينها وهو على دينه وان يستبقها عندها اجابته
عقد عقادها انفاضت افراحه دخل النظام شموس امن من الله تزوج التقيه كذلك ازواج بجاد نها زوج حاكمه بنت خرفوا

فمكث عندها سبعة ايام واراد اخفها منه السلطان فاوصاه عرنوس اماطيها وبعد ذلك ركبوا واتوا الي عمارتهم نزلوا
الي ذلك المراكب والسلطان امر عرنوس انه ينزل معه في المنصوري ويتوجه الي امر ما نوله فيه حاجة فنزل ابنه في مراكب
مدينة الرخام وسعود بيك في عمارة بروصة وبقية الاسلام في عمارة البطرني وحملوا الجميع وطلعوا منقاميش طالبين بلاد
الاسلام كل عمارة بوجهة الي ارضها واما عمارة الاسلام بوجهة طالبة اسكندرية الي ان اشرفوا علي امواه اسكندرية
وبانت لهم منايرها واسوارها وعواميدها وهي تلوح كانها الحمامة الراعية ففرحت الاسلام وفرح السلطان بالسلامة
بلغ النظام مبسوط فرحان وكان الدنيا وقت العشا ما فاق الا وقلع المنصوري يحول وافرق المنصوري من ذلك العار
كانما البطرني السلطان انهم حولوا حتي ينزهوا العنياق [illegible] راسه فالتفاوت علي الغراب المنصوري وحده عارض مثل الجبال
الرواسي ودور موخره لاسكندريه ومقدمه الي ذلك البحر وهو عارض نسل كانه البرق البارق فقال السلطان يا بطرني
المينا الا زوج بلا ثم قام البطرني التفت ذلك العارض لا يقدر يرده الا ان امه اخذ القلع الكبير لا راكز اخذ الجميع
زاد علي ذلك بزيع العقة ما حصلت الدنيا نصف الليل الا وذلك العارض بطل والمركب وقف تاملوا التفواير
يديهم جزيرة سودا مقتعرة لا يعلم وسعها الا الله قال السلطان يا ابو بكر اي شي تكون هذه الجزيرة فلم مولانا السلطان
وحق من دان كل ارقاب العباد لم اعرف ما تكون ولا عمري دخلتها ولا رايتها في كتاب ولا في خريده ولا في اخبار الافاق
قال السلطان نقول [illegible] يا مولانا السلطان لا يعلم الا الله انه ظاهره اننا نرمي المراسي فارما المراسيه وطلبوا
انهم حتي يطلع النهار يطلعوا يتوجهوا علي تلك الجزيرة والسلطان تعجب وعرنوس الي جانب الملك جالس يلغفش معه
ما افاق السلطان الا وقد اخذ عرنوس سيمة من النوم فرد والسلطان ظن انه اخذه البحر والدوخ ما فاق السلطان
الا وعرنوس فاق وهم يصوتون ليس يا مولانا السلطان تاركل من في المركب ما التفتوا الا وعرنوس قفز علي الاقدام فنادا
نعم نعم وشي ملوك عرنوس وخطف من بينهم كانه البرق الخاطف ابتهت السلطان وعساكر الاسلام ونادوا الاهوار اسود لم
قوة الا بالله يا سنة قرنه واذا ابو بكر العارض طلع علي المنصوري فقطع المراسي وعاود به الي جهة اسكندرية
قبل طلوع الشمس وهم داخلين بنطا اسكندرية فقال السلطان انا لله وانا اليه راجعون النقلة عرضناه عرنوس
وما عدنا نافوق الي [illegible] نرغيم بكا اسمعيل وبكا دجال وقالوا يا قطيعة بيت الحجر وبكت بقية الرجال وطلع الملك الظاهر الي
الديوان وجمع القبابطين والريس وفرقها تفتش علي ذلك المينا وذلك الجزيره واخبار عرنوس وتجلد السلطان
بالغضب وشي مقبل وقعت الرجال تحت اديالها واخبره السلطان صورة ما وقع فقال مولانا السلطان افرق الرجال
حتي اترك انا من جلتها فتفرقت الرجال ونزل شيحه واسمعيل ونصير فتم السلطان في اسكندرية مقدار شهرين
فعاودت القبابطين جميعا واخبروا انهم ما سمعوا [illegible] خبر وكذلك عاودت الرجال واخبرت ذلك الخبر ولم يبقا من
الرجال الا شيحه واسمعيل ونصير ٭٭ يرجع الفصل خطف عرنوس
وكان السبب في ذلك يا استاذ وهوان هذه الجزيرة الذي انخطف عرنوس اليها تسما جزيرة الزهور ومجاري
النهور وهي في معاملة ملك البندقيه وطول هذه الجزيره في عرضها عشرة ايام نقل الرواة علي انه كان
سابقا

٣

١٦
١٥

سابقا في هذه الجزيره ملكا كبير لعين جحود يقال له اصطالود وكان هذا اللعين ماهر بعلم الاستخدام استخدم الطلاسم والاقلام
ماكان له نظير في الدنيا وعنده مال واموال ودنيا ومعادن وجواهر لا يعلمها الا الله ومن اعجب الامور انه لم يرزق
في الدنيا مولود ذكر بل انه طول عمره رزق في الدنيا بنت الا ان الله خلقها فتنة من الفتن وادعها سائر المحاسن وقد
سماها ذلك اللعين زهر المرج الي ان كبرت وانتشت وترعرعت ومشت واشتهر في ذلك الاقليم ذكرها وفاهت افواه الناس بشكرها
سمع بها ملك البند قيد العطفنطوس فهام بحبها وخطبها علي السماع فارسل لابيها شي يعادل كراته وارسل يخطبها منه
فارسل يقول له وحق ديني لا انكم تفعوني في ادبك وتلزم حدك لا افتلك واخرب ارضك والعطفنطوس لزم ما عنده واللعين
بعد ما ود قصاده ضرب الي ابنته تقويم وطالع لينظر هل الي هذا الملك عليها سبيل او له عليها سعد فالتقاه له عليها سعد
وعلم وانه بنيقيمها ويفتح ارضها ويبنا مراده منها في اللعين اصنا ضرب له تقويم ليبصر انه كان له عليه سعد ينجز (لكن بعد موته)
امره قبل ان يموت وينظر هو بابنته ما يلقي عليه سلطه فتبع طالع ذلك الملك فالتقي لاحد من ملوك النصاري علي ذلك الملك
طالع ويقتله ويتمم ابنته ويبادها عليه الا فرد بطل اسمه عرنوس سلطان مدينة الرخام ولكن ما يكون اصباح
ابنته الي هذا البطل الشجاع والقرم المناع الا في ما يكون غنا الجزاير الاربع وطبق بها وباهلها وغراديانهم وادركه
النظام واخذه معه الي اسكندرية في المنصوري واللعين لما اطلع استرصد صور لوح من الرصاص وضرب اسما شداد بين
النمل واستخدم به عون واحضره الي بين يديه وحمله ايها الماردا ازامت وزنقت ابنتي هذا اللوح ودابت الاسما وحضرت
بين يديها وطلبت منك عرنوس ملك مدينة الرخام ابنهو فانت مامور انك تاتيها به ولكن اذا اطلبته اعلم انه يكون
في الغراب المنصوري الي جانب النظام معاود من جزاير المرتبه عاود بالمركب من بين العادره ودق بعرنوس
الي بين ايادي الملكة زهر المرج وعاود بالمركب الي اسكندرية وتكون معوق بعدها فقال الي علي الراس والعين فاخذ عليه
العهود واصرفه وادعها في ابنته وقال لها يا ولدي ضربت لك تقويم التقيبت هذا الملك يركب عليكي بعد موتي ويكون له
الظفر بكي وان افرقتي فملك واخذ ارضك ولكن يا ولدي ضربت له هو تقويم في السعد والنحوس ما التقيت احد يقهره
الا فرد ملك اسمه عرنوس الديار ملك مدينة الرخام ٭ لكن ما تحتاجيه الا وهو مسافر من جزاير المرتبه بعد فتوح طالع
النظام في المنصوري الي اراضي اسكندرية فطلعتي استرصدت له علي هذا اللوح الرصاص ووكلته به عارض من مردة
الجان فاذا ركب عليكي هذا الملك وكاتبك لا تخرجي اليه يتحرك بل انك احرقي هذا اللوح الرصاص فاذا دابت الاسما تلقي بين
يديكي خادم بصورة انسان يقول لكي نعم قولي له عاود بالمنصوري الي اوايل الجزيره فاذا عاود بالمنصوري وطلع
بين يديكي وقال لكي يا ملكة عاودت به قولي له هات عرنوس منه فاذا اتا بعرنوس قولي له عاود المركب الي اسكندرية ووديه
معتوق وبعدها اجري في عظم عرنوس واقبضي عليه واطلبي منه قتل العطفنطوس حاربيه باخباياوا التحف فان شكالك
قتل الملبوس قد دمي سلاحي المرصود وكان لهذا الملعون سلاح ما عمر ما اخرج علي بدنه ملك ولا سلطان كلها مرصع راصده
وسماه المرصود وقلبها ان تلك ملك جواريشيل يخدي قدمي له الا صغر الوزيري وكان هذا الجواد اسد من خام وجهواه ذلك
الاقليم وابوه من ضول البحر استقر هو ولكنه خرج يسوي ضول الدنيا في الدهم وذات النور ومركبة ابراهيم ما احتموا

مادام الملك طالع وقيل لكي هذا الملك وعاود حزني لكن هذا الحق اللهم الخارق ودكيه عليه في الماكل لانه عدو من له بنت فقالت
له يا ابي ما دام الملك علي قيد الحياه انا لا اخاف قلبها يا ولدي والعلم عند الله انها قربت مدتي فقال له يا ابي كان مرادي
انك تاتيني بمن انا انس به بعدك فقلها علي الراس والعين فطلع الملعون دق لها بالملكة العمورية ابنت العصير الذي
كان تزوج بها عرنوس في عودته من ارمنيه كان هذا عربيها وانا هايها الي عندها وتسلمت ذلك الملكه بعد عن الطلاقها
واستمرت يتعلها كلام واما الملعون بحكم عام هلكت روح ليصيبة الغنى رجلها ام قسم فوارس الزاب وقام عزاه وبعد
ما قامت اهلها عزاه اقبلت اهل البلد والجزيره بابيها وعليهم سلطنوها وتخلفت بعد ابيها فشاع خبر موته تصل
الي ذلك الملك اكبر نزل في العماره وبلق وطلب الجزيره الي ان تغص عليها فسكرت الملكه فكاتب اهلها الملعنة الكابر البلد
الي بين ايادي الملكه وقالوا لها كيف نصير ما نحن خصم هذا الرجل قالت لهم انزلوا ولا تخافوا انا عندي من تيمرة فنزلوا
ما منين واما الملك اول ما نزلوا دعت بالنار وطالعت اللوح الرصاص والغمة يلي انا ر احرق دابت الاسماء واذا بانسان
بين يديها يا يا خم فقالت له عاود بالمنصور فدق كعبه وتقلع الي البحر حول قلاع المنصوري وتغلق فيه بذلك الحال
الي ان اقبل به الي ذلك الجزيره وما كان ذلك العارض الا عزم هذا المارد فلما ارسا عاود الي الملكه وقال لها انور جعت
به قالت له هات لي عرنوس فعاود دق بعرنوس وحطه بين يديها وقلها نعم قالت له عاود بالمنصور الي الاسكندريه
وودعه معوق فطلع فطلع مراسيه وعاد به الي الاسكندريه واما عرنوس لما فاق من غشوة البنق نفسه في مكان باخد
علي الابنما فقر بلحدي عز الحيوان باوصاف العقر والنقا فقام ملكه تذكره لما تيكل بالولدان والحوادي دونوس انبهت
وقال انا في اين قالت له عندك لا تخاف قلبها من تكوني قالت له الملكه زهرالبح ابنت الكبير اصطالود صاحب جزاير الزاهر
ومجاري النهور قلها وامر اتيتني بي الي ها هنا فقصت له قصتها ابتدا وانتها واخبرته بما وقع من ابيها وصاحب
البندقيه وكيف خطبها ورده وكيف خاف علي منه بعد موته وكيف ضرب لذلك الملك تقويم وكيف ما رامن تقهره الا انت
يا ملك الزمان وكيف استرصد له اللوح والمارد وكيف بنبه لها عن عودته من جزاير البحر العقم الي ان صار بين يديها
وعرنوس قلها رضا الله يعمي قلب ابوكي وكل من انا كان يوكل من ياتي عليلوسي ويبرقي الذي ما حوله انوشروان ولا لهم
في الدنيا عديل فقالت له ابشر بكل قطعه تسوي الف مثل تبر فكل وقامت علي الاقدام طالعت لحدان فكلمت ازراره وكبته
علي قدر الكادان تخطف ابصار عرنوس من ذلك القطع الذي به فاول ما تناول ذلك الطاسه النقا من القوه ذ
الصيني عليها اسما مثل ذبيب النمل مكفوته بذلك الذهب مرصعه بالمولي لولو الحبه ياقوت يلتهب ولعل وزبرجد
ما تعدها علي راسه وتناول الخوذه النقا خوده عادية تشغل الملك لتحمل في الميمنه الجواد مرصعه الاربع او جه
باربع قطع يمان تعادل ملك نوشروان تشعل كانها الشمس منقوشه بقلم سليمي عليها الاسما مثل ذبيب النمل فلبسها
وتناول منطقه من الذهب الوهاج والكن بلاتة دوارات فيها نحو الف قطعه معدن تعادل خراج مصر مرصوده محتكم فلبسها
واقعد الخنجر المرصود وافدرع كانه الخطف بعرعمل داود وتحقيق ضيق الزرد كثير العدد مكتوب عليه زرده اسم
واستخدام له موانين من قدام مرصعات مرصودات وبين الاكتاف متلهم بطوق معدن يسوي خزنة الاف دينار

فاوذ عليه

١٧
١٦

فافوده عليه وتناول سيف عتيق في المعامع حميم وصديق صقيل بجوهر مرصع بالدر والجوهر حمايلي من الذهب يكان
يلتهب وتقلد به واقعد الرماح والقصبات البولاد والطومار المبتر واقعد الزين الخيزور المحرز عليه كون بجر لا
يكاد ان ينفتح فيد البقر عليه اسما مثل ذبيب النمل وعرنوس لما لبس هذه العده الكنوزيه المرصوده قام علي الاقدام
وتمشا في ذلك الدرع الذي يحف علي الارض لطول شبر كانه حمزه البهلوان او كسري نوشروان فقال عرنوس اه يا ملكه حم
في اين الجواد الذي يليق تحذي تحت هذه العده من اين نجيب ذات النور فضحكت وقالت له اقعد كمل ليلتك
وغدا الكم ما يبرك في جواد ديره من ذخاير الدهر وعدته احسن من هالعده يقال له الاصفر الوزيري وعرنوس
فرح وقلها انتي الاخري ابشري بهلاك الاعدا ولو كانوا بعدد رمل البيد فباتت علي كاس وطاس الي الصباح
وعند الصبح فز عرنوس علي الاقدام وقلها في اين هذا الجواد يا ملكه قالت له قم علي حيلك فنز علي الاقدام وتمز
بين يديه كانها قضيب الي ان اتت الي باب مصفح بالذهب الوهاج وفتحته بين يديه وعرنوس تاهل فاتم تنقط الازرد
وذهب الا انه مربوط فيها جواد مضمر فاقع اللون متمم كانه صيغ من الذهب الاصفر بصامر الشوه سايل الوره ديال
الذنب قوي العصب يسوي قنطار ذهب مولع داهية عنق كانه عنق زرافه مقبب الحوافر سالم النواظر مجل الثلاث
مطلوق اليمين يسبق الرياح الهبوب والما اذا اندفق من ضيق الانبوب وكان هذا الجواد يقال له الاصفر الوزيري وما
وما سمي الوزيري الا اصل لانه امه كانت من خاص خيول ذلك الاقليم المجوع علي تغريدها تسبق الرياح في كرها وكرها
الي وزيرا اصطالود الحكيم فلما يوم ركبها الوزير واقبل بها الي الديوان فراها الحكيم فوقعت منه مواقع العجب
فطلبها من الوزير فتقدما دها اليه فاطلع عليه واعطاه عطا سني وركبها الحكيم في بعض ايام وطلب عرض بر ذلك
الجزيره فطاب له سيرها امعن في البر الي ان اتي الي بقعه كثيرة الاعشاب ما ها في انسكاب الي ذلك البقع
الفابلا عجبته ترجل عن ذلك الحجره وارماها في ركها النبت وارخاها ترعي وطالع ما سطحه من الاكل فلما
ما تيسر فرا وذلك الكري اماقه وخامر المنام احداقه فانجع فنام فلما بريده انه كان في كل يوم يطلع الي ذلك
البقعه من البحر جواد عجيب من الانجاب ويرعا في ذلك المرعا فطلع في ذلك المحل الي ذلك الحجره وكانت طالب فقفز بها
ما فاق الحكيم الا وهو بارز عنها فز عليه طلب البحر وسقط فكان الحكيم تملك الارض وطلب من الله ان تكون ممكن
فركبها وعاود بها الي المدينه واخرج الي وزيره ما صدر ووضعها الي الركيدار وقال له تقيدها فبعد ما تم طهر
حملها فرح الحكيم بذلك الامر واخذ يربيها الي ان اتت بهذا الجواد هذا الذي النمط الذي قد مناه بين اياديهم
اصفر كانه الذهب فسماه الاصفر الوزيري اي ابن حجرة الوزير وقيد فيه من يربيه الي ان بلغ من العمر ثلاث
اعوام فطلع هذا الحكيم عمل له عده من شعر وجلال وسرج وحزام ورشمت ولجام وباشلق وغراره ودبوس
عدت جواد اودع فيها نحو الف قطعه معدن وجعل له بين عينيه ياقوته اكبر من دوره ترنج تسوي ذلك الملبوس
تشعل في الليل كانها الشمس وجعل له بند يرتبط في عنقه واودع فيه ستين قطعه معدن وجعل في
راسه شرابه تنم عليها حبة رمان قد تفاحه ولما ان شده وركبه فعجز عن ذلك واستخرج الجواد

وما عاد قدر ان احد يخدمه او يعلو عليه فطلع الحكيم وكل به بعلم الغلم خادم يخدمه وان اراد ان يركبه يتوكل به ذلك
الخادم فاستمر على هذا الحال الى ان دانت وفاته وعلم انه عرنوس ياتي ابنته بالعده ولا جواد فاخذ على الغو
العهد انه يتم في خدمة هذا الجواد الى ان ياتي صاحبه وياخذه فلبث ذلك الغو يخدم هذا الجواد الى ان اتا عرنوس
على هذا النحو ولبس ونزل بين يديه فتحير لما كان هذا الجواد اولا فتحت المكان على ذلك الجواد والتفت الجواد راى
عرنوس داخل عليه في ذلك الهيئة فحزن اذا كان الاقلام واحمرت عينيه وفتح مناخره وهمهم وعرنوس نسي ربوعه والملا
برويته ذلك الجواد الى ان قرب منه والجواد اراد ان يرفس عرنوس وعرنوس امتشق الخنجر ودور قبضته واقعده بها
على بنت اذنه اولا وثانيه وثالثه فصغر ذلك الجواد بين يديه فقلع كدي الكوزي النثر فطلب عدته فوضعت انت بها الطار
عقل عرنوس وصغر ملك مدينة الرخام في عينيه فشد عليه وقرط حزمته فاتته بذلك الجوهر والبند فحطها بين عينيه
والبند حطه في عنقه وسجد الى برا وركبه والتفت الى الملكه وقلها بقا القصد قنطاريه قالت له حاضره فدخلت
فاتته بقنطاريه في كيس بحلاجه عن شقفه متممه منقى مكتوب عليها اسما وتعاويذ من الجن الى الان مودوع
في ذلك الصنايع كل قطعه مالها نظير وعرنوس قال وحق دين الاسلام ان خرجت الى بلاد الاسلام لاهدي العده
وهذا الجواد بتمنع ملك الكلام في عينه وعرنوس ساق ذلك الجواد في ملعب ذلك الديوان فالتقا دات النور
خلف هذا تبع فقال الى عسكر الملك اركبوا فركبوا فامر بفتح الابواب ففتحت ابواب المدينه وفي اول اشراق الشمس
فطلع عرنوس بين ايادي ذلك القوم والشمس باديه جرمها على ذلك الملبوس فاظنت الاعدا الا ان تحت كنوز الارض
لان ذلك الملبوس امتدت الشمس من اشراق جوهره فاكتست ساير ملبوس ذلك العسكر بتلك الصبغه فانبهرت الاعدا
ونادت الى ظهور ضوها ودقت نوبها واصطفوا قبالتهم البعض وعرنوس حد فذلك الجواد حتى خيل له ان ركاب الجو
الارض من عوم ذلك الجواد ولعب عرنوس على ظهره ابوابه وانكاب حتى حير العقول ومرق راسه الى الاعدا ونادا في
في ابن العطنطوس الذي طالب الروس حتى اجعله حرس اقتر عليه واخذوه من بين جنبيه لا يبصر زعيد واذا
بالملعون قافز من تحت ذلك الاعلام على جواد احمر معصب بسواد عجيب من الاعجاب فخرفه واصرفه على عرنوس وهو يصرخ
عليه من تكون قال له عرميرو لش قاتل وصرخ وتلجج عليه وقع بينهم يوم الى صفا دي شمر وعند العز ويطعنه في ذلك النظام
بين يديه فتر انه ياخذها بالترس وحر فخرقت الترس والملبوس وصلبته من بين كتفيه فلما رات عسكره ذلك صاحت
الامان ودخلت الى العاده الذي اتت فيها ما تنفع الطريق فصلوا وكولوا يدعوا بالويل والثبور فعاود عرنوس
وذلك العسكر بين يديه وكان قد قطع راس الملك الى ان دخل الى الداخل وعاودت عنه العسكر فتلقته الملكه فرما
راس العطنطوس بين يديها وقلها ابرحت هكذا سائر اعداكي فقالت له دركك الله انزل يا عرنوس واخلع عنك
الملبوس ورد الجواد الى مكانه فقال لها الشر يا ملكه صنع صنعك واحميت ارضك وقلت ضدك لا استاهل ان اخلع
هذا الملبوس وهذا الجواد فقالت له هذا من رايحه ابي لا افرط فيه ولا يطلع هذا الجواد من هذه المملكه ولو
انقرضت اهلها باجمعها وعرنوس قلها لا يا ملكه نحن ما منقالكم على ما لكم مع السلامه كان الله ولا كان نبي وهو على

ملكهن

ما كان وخلع عنه ذلك الملبوس ورده الى مكانه وسلمها الجواد فقرت بيدها شلحته عدته وردت كل شي الى مكانه ووضعت
ذلك الجواد الى مربطه وغلقت ذلك القاعد وعرنوس اغتاظ وجلس بمعزل من ذلك القاعد الى ان اتت ذلك
الملكه وجلست وامرت بمد ذلك النزه فامتدت بين يديها والتفت ونادت باسمه يا سيدي عرنوس فقلها يا ملكه ما لي قابليه
على شي طلعت اليوم تعبان من قدام هذا الملك فعلمت انه اغتاظ لاجل الملبوس والجواد فقالت يا عرنوس قم ولا تغتاظ
انا وحياتك لو اسمع فيك قول ابي يا عرنوس ما صار لك عندي هوا ومحبه كنت بقول لك بعطيك الملبوس والجواد
وبعمل معك ما امرني به ابي قال لها واش امرك ابوكي فقالت له الحق النم وقالت له ابي اخبرني انك عدو ملوك النصرانيه
وعدو بناتها امرني ابي اذا قتلت لي عدوي وعاودت ابي او هبك العده والجواد وبعض ذخايره واضع عليك
السم في الماكل واقتلك واردد كل شي الى اصله ولكن انا رعيت الجميل وما رايت على روحي ابي ابوي من نصرني وقتل عدوي
وعرنوس لما راى هذا الامر بدا من هذه الملكه علم انها حبته وهي معه ناصحه فقرمحها التقا سبعها مالها نظير فاطلع الا ان
ذلك الكهين افرمفاتيح كنوز قارون واستخرج منها ملكه التقا الكل مرصع بالمعدن في معالق ذلك النزه وعرنوس
اكل مع ذلك الملكه وشرب فترادفوا ذلك الكاسات وتناهلوا ذلك الطاسات وغنة الاما والمولودات الى
ان راق الليل واحمرت وجنات ذلك الملكه وتدلت احداقها وغزلنا هذا بامانيها واحمر دمع عرنوس وتفرجت
وجناته فنظر كل منهم الى الاخر بنظر المحبه فامرت ذلك الملكه بشيل النزه فشالوها الجوار والمولدات فقرت الملكه على الاقدام
واخذت عرنوس ودخلت به الى الداخل وكشفت التنحيانه المكلله واجلسته على سرير من الورع عليه فرش كلها من حواشي السمور
وريش النعام وصدفت عليها وشلحته وسلحته وراودته عن نفسها فاستلمها وطلب منها كم امير فاحضرته وكتب في
الحال الكتاب عليها فدخل بها اصابها دره ما ثقبت ترده حامله منه بكو بورد واستمر عندها سبعة ايام وطلب النوم وقلها
انا بعرف كيف حال الاسلام بعدي وخاص عمي لا يجب اقعد اكثر من هذا فقال يا عرنوس ان اعطيتك الملبوس ما تقعد
لك عندي سبعة ايام وعرنوس قال في باله سبعة ايام ساهل ارتضا طالعه قدمت ذلك الملبوس وعرنوس تناوله وكانه
تناول مفاتيح كنوز الارض واستمر عندها سبعة ايام وسبع ليال وطلب النوم فقالت له هلك بالجواد بسبع اخرى
ارتضا فطالعت سلمته العده ومفاتيح مكان الجواد استمر عند سبع ايام وسبع ليال وبات على نم فقالت له لك عندي
وديعه تبر خاطرك وهي احب اليك من هذا الجواد وهذا الملبوس ومن ... ومن ملك الارض فهل لك ان تنام
لك عندي سبعة ايام اخرى فقلها اش تكون هذي الوديعه الذي هذه الصيغه وانا امكث عندك عشرة ايام اخرى قالت
لم نامني عليها الا بحرام قلها ما تكون قالت له حتى تحلف لي فحلف لها انه يقعد عندها سبعة ايام قالت له الا قرار من
عزه قلها عزه ودانيا سمها عليها الا بحرام هي تريد ان توصل اياها والملكه نادت يا ملكه يا عصفوريه واذا بالقابل
نعم ودبات تخرج الفتح وطالع منه جاديه كانها قضيب بان وبين يديها غلام صغير ابن سبع سنين محجب بالذهب والجوهر وعرنوس
تعقفت جوارحه عند رويته ذلك الولد ولم يعلم من يكون ولم يعرف امره فصحت ذلك الملكه عيس بالحلي والحلل وقبلت كتف
عرنوس وبكت وقالت للصبي قبل ايادي والدك والغلام انحدف على ابوه فانبهت عرنوس وقلها من يكون من شاي قالت

لما بقيت توفى الملك عصمورا ابنة العصير الذي تزوجت بها في عودتك من ارمينية لما خطفت رونقس وحدت وجيت رايت
ابوها محصور وهي تنفث ابن عمها فناداها يا مرحبا يا مرحبا واخذ الصبي الى حضنه وبكا وود لو خرج بالزلاطن
ذلك الجزيرة وولده معه واستمر عرنوس بعدها عشرة ايام عند ذلك الملك لكنه اوقات يتفرق بالليل الى عند عصورية ويعاود
الى مرقده فلما انتهت العشرة ايام تلك الليلة طلق المنام وابا ان يضاجع احد زوجاته لكنه ذلك الليل بطولها اخذ
ولده في حضنه فتارة يقبله وتارة يضمه اليه الى الصبح وفي وقت الصبح قام توضا ولبس وشد على الجواد وحط ذلك الملك
في عنقه والجوهرة بين عينيه وركب القنطارية واخذ ذلك الترس بين كاهليه وطلع ودع نساه وقبل ولده وبكا وقال اسمه يا زوجتي
المبح وولدي وامه هوذي اختك وهذا ولدك يكون عندك وديعة الى حين ما فرغت فخذه مقدم ذهب ومعادنه وجواهر
وطلع طالب بلاد الاسلام على طريق الطوابر وسنبدره وبر الاغراد فلا زال سائر ذلك الملبوس يشعل على حصن من ارض
الى ارض وهو على ظهر ذلك الجواد كانه راكب العنقا من ارض الى ارض الى ان اشرف على مملكة كانها الحمامة الراعبية
يقال نيصيه وفيها ملك من ملوك الطوابر جبار يقال له الفلنجار ذو الزان فدخل عرنوس الى ذلك المملكة تحت ذلك
الملبوس على ذلك الجواد وفي كتفه ذلك القنطارية فشخصت اليه الابصار لا زال سائر الى ان اقبل الى خان مليح
الرشاقة وعرنوس ترجل في باب ذلك الخان كانه كنز ونادا اخاني والخاني التفت ونادا انعم سيد الخاني قله خادي مكان
لجوادي هذا ومكان لي انا قله على الراس والعين ففتح الى جواده اوضه تحتانية تحت قفل حديد وضبه وعرنوس تقدم تلع
للجواد عدته وعلقها وخدم الجواد وعلق عليه وسكر باب ذلك المخزن واخذ المفاتيح في جيبه وطلع فتح له مخزن ابه العالية
مكنوس مفروش الى جانب الجواد تحتاني حتى لا يفارقه ومد يده للخاني اعطاه حلوان اثنين ذهب واعطاه اربع ذهب
قله اصرف لي اياه وهات ماكل وعليق ببعضه والباقي خليه لك قله على الراس والعين وعرنوس غلق الباب وطلع قعد تحت
ذلك الزي على باب الخان هذا جرى اسمع ما وقع للخاني اخذ الثلاثة ذهب وتم ... الى قدام الملك فلنجار وقبل
الارض قله الفلنجار ما لك قله يا ملك اليوم القا على غدار لابس ملبوس لا عين نظرته ولا اذن سمعت بمثله مرصع بالكنز
من العين قطعت معدنه كله كنز وراكب جواد كانه ميمون على وخارج بلبه من كنز فما رايته يصلح الا ان كان للملك
والفلنجار لما سمع ذلك الكلام صاح امسك امسكه يا جلاد في ابن صحر قله روح اشنق هذا قالت الوزير ليش يا ملك
اشنقه قله كيف اشنقه وهذا منقول الا الذي من على غدار بجواد وملبوس وعده كنوز به انا اعطيته اياها
في اني اطلع اقبض واقتله واخذها منه واجره في دم ... اخر شي ما لي فيه استحقاق هذا عوايدي وما لزمه عندي الا
الشنق وصار ديني كل من شنع فيه كان مكانه ونزل في الجلاد وقال خذه فمرق الجلاد الجلاد في رقبته وطلع به ينادي
عليه جزاه واقل جزا من يتبع العوايد في زمن الفلنجار وهذي جزاته الى انه دار به واقبل الى شارع واراد به
ان يشنقه وعيط وقعت دنيه ارتفعت والكاهن وصل بعثه الفلنجار وملوك النصارى بهلاك عرنوس وكان سمع به
وبما وقع له والا على نفسه انه لا يخلي ملك ولا بيت حتى يبشره به فصادف ذلك القبض والمشنوق لما سمع العيط قال
للجلاد اش هي الحكاية قله جا البركة جوان قله بل صدقا عنك حتى اسبحه به فيل من وجهه وهو ينادي يا جوان انا بجيرتك

وجهد   بجيرتك

بجيرتك فقال جوان اجارك المسيح اشكون واشذ نبك فقص الى الكاهن قصته وقصة الفارس وصورته ولونه وزوله
وعرضه فقال له الكاهن هذي الاوصاف اوصاف عرنوس اما هذا الجواد وهذا الملبوس ما عنده صنعتهم الا ان كان تعلقهم
في هذه النشتنة ماهو عجب جلاد عاودبه قاله لما يحسن قله عاود كلب جوابه علي فعاود به الى بين ايادي الملك
والملك قال للجلاد ليش عاودته به فقال له الكاهن جوان كان جاير راه استجار به وامرني الوصعم فيه والملك نادا
في اين الكاهن والكاهن داخل يقرا الانجيل فقرا الملك وكل من في الديوان للكاهن جوان وترحبوا فيه واجلسوا الملك الى
جانبه والكاهن بعدما سلم على الملك قله ليش رايح تشنق هذا قله ابونا عوايد عاز ومرادي الجهر مملكتي منه لاني لا اقبل الثوان
قال له يا ملك انت بتعرف هذا الفارس الذي تحاوت لك عليه هذا قله نو ولا رايته ما لي فيه حاجه ولا اريك وراه حتى لا يتريب
لاجل عدته قله يا مرنوس هذا الفارس الخرج تكسر الايدين والرجلين هذا الديابوه عرنوس وانا مالي حاجه الا ابتركي بهلاكه
لان وقع له واقعه عجيبة وقص له اياها دايته خلص منها وجا في هذا النمط وهذا الملبوس وهذي العده لم اعلم من اين انصلته
هذي السعاده قله انت رايته وعرفت انه عرنوس قله نو وانما هذا اوصفلي حلاته باوصاف عرنوس قله وبلكي يا ابونا ما هو عرنوس
لان كثير في الناس بتشابه قله ولدي هذا غلام المرتقش موجود وهو بيعرف عرنوس حلة ونب الملق الرجل بروح يرويه
اياه ان كان عرنوس احضنا الى هذا الرجل وعلنا على قبضه وقتلناه وملكنا هذي العده وهذا الجواد وان كان ما هو عرنوس
هذا نادب ما بقا يعود الى مثلها خاطر بشفاعتي وذلك الرجل يروح الى حال سبيله فقال الملك بونو الملعوه قله
روح مع ليف الروم راح ومعه المرتقش الى ان قاد به الى باب الخان وارواه اياه من بعيد وغط المرتقش تامل معرفته عرنوس
واللبس فغط الملعون واخذ الخاني الى بين ايادي الملك ودخل الى قدامه قال جوان بشر يا مرتقش قله هو وتاريد غريم الملك
العطفنطوس هو الذي قتله وكسر عسكره ونحن ما منعرف متحربنا تي يكون هالجبار وتاريد الملك ازوجته نفيها واوهبتم
جواد ابيها الاصفر الوزيري والملبوس المرصود والكاهن لطم على وجهه ونادا وادا ملوك النصرانية قال الفلنجار لا تخاط
انا بركب وباتيك به وهو برقبته قد امكم قال الكاهن ما بينفع يا ولدي هذا مرفوس بيخلي الراقد اكثر من القايم قله الا امله
باسط ومد يده طالع قرص بنج وقال وذلك طلب منك شي الى قله اي وانا ما طلعت الا اعمله غدا قله روح ودق هذا
واخلط له اياه بالغداء روح قدم له اياه حتى ياكله ويتبنج وجي نقبضه ومثل الملك بوهبك كر الخان ستة والملعون فرح اخذ
القرص البنج وطلع على بسيسه بعله ودق البنج خلطه بالعسل والسمن وحطه في بعضه وحمله وطلب به للخان ومن اعجب
ما وقع يا استاذ ان عرنوس لما جابه الخاني المرتقش وارواه اياه التج في المرتقش انه بيطلع فيه لكن ما رآ الخاني فغيبه
عرنوس على المرتقش فهم انه ما عرفه حدفه وعاود عرنوس فز على الاقدام وقال ان صدقني حزري ما عرفك الا الخاين
بيكون طلع تحاوت عليك واوصفك الى الملك كان ها الموصوف جوان هو بيك عرفك فبعث يشرف عليك ولكن قوم فنز على
الاقدام ودخل شد على الجواد والبس عدته واخذ دهير قنطارية وطلع فتح مخزنه والاح يلبس سيفه وترسه وقوسه
ويركب واللعين داخل بالغدا احط قدامه وقال قله عرنوس تقوى ببلت قله كان على البسابسي عود للمالك كله للماكل
ابا قبضه وقرصه كده مثل الجمر قله انا في جيرتك يا ديابر قله عرنوس ونكو من اعلمك اني عرنوس قله الكاهن واحكاله الحكاية

دو بوس لله ارما عنقه دفوحط القوس والزكاس وتقلد بالسيف واخذ المقف بين كتفيه وطلع طالع الجواد وحط اللجام عليه
وركب واراد ان يطلع والسواد الاعلم واطرقتجارد باب الخاني وجرد حسامه وارما اعناق كل من في الخان وبعده ارماهم
من الخان وارما الخاني من الجلد واستعفا عنده في الخان اكل كتير وجبنه وهو مبسوط اقبل الكاهن والملك
النقوا عرنوس نصف الخان وكرا البلك وهو قاعد على شراريف الباب والقتلا ملقيه على بعضها والملك قال للكاهن
لعنك الله ما ايشم طلعتك وما اقبح ناصيتك انا اشرلي في عرنوس رجل مارق طريق وراح الى حال سبيله تجي ترمي تخطك علي
وتريح خطيتك ذا المساكين فلم يا ملك لا تكون في حق ذوا وتقول مساكين ذوولي شهدا وارواحهم اشتاقت الى الجنة بالطاعه
المسيح لا يعيبك الا مثلهم حتى تعرف مقام الشهدا والملك التفت الى عرنوس وقل يا ديار و الذي مثلك يعاند الملوك
والسلاطين ما يسحم في الخانات انا ودين منصف لا اخدك الا منصف انزل ولا انزل لك الا فارس لفارس فلا عرنوس
ناداه يا رابي فنزل وطبق على جواده الاصغر الوزير بريجوا واقبل فتح البابه وردة وطلع صار على الباب جار وناداه
بتم اسه نادا الملك اليه يا غادره كل من قتله كان له عدته فقسا بقت ذلك الزمان ثم عرنوس بنتر جاجم ووقع من ذلك الوقت
للمغيب ومع ان باله الى الباب عما ازعج عنه كل من راه ميل صوبه نفضه في ذلك الشلاريه اعدمه الحيا حيلا انا اغربت
الشمس وعاود دخل وسكر الباب ونزل دور الجواد حتى انه استراح واسقاه وعلق عليه وطلع قعد على الباب يحرس نفسه قوة
قدامه الى الصبح ذي الصبح قام صلا وركب وفتح الباب وتعانز الى المقيب وعاود حرس نفسه الى الصبح فتح بعد ما ركب
وطلع الفرسان قاتل ففتل وجرح وعاود عند غروب الشمس لكن مشي دور الجواد واسقاه وعلق عليه وطالع له عشا
تعشا وقعد يحرس نفسه الى نحو تلت الليل كما ثلاثة ايام وثلاثة ليالي وفاق وكما مافاق الكاهن عرف فالتفت الى المرتقش
وقله يا سيف الروم عرنوس في دينى هالثلاثة ليالي ما ذاق طعم النوم ويكون النوم ما عاود الامنتهي يا دابه حرس روحه الى
ربع ليل وهذا النوم سلطان يكون سقط من حيد اسس واش ملتبي في هذه الالف دينار من خزنة الملك وتطلع تبنجه
وتفتح الباب قله ارابغريني تدخل عليه هو والملك حا كابرا العسكر فاجاب ولكن قلبه في يده نتوجه الملعون وارما المود
وتعلق وشلح كبوسه وحط على راس خنجر وبرز فيه مارا شي حط على راسه وطلع يتسلل بصنعه الى فوق راس عرنوس لقيه
نايم ارما بصنعه المنديل المبنج على وجهه واصطبر عليه الى ان عرف انه تملك منه البنج وهزه حتى سري فيه ورقده
ونزل الملعون فتح الباب وقلهم ادخلوا فدخل الملك ختم كل الخازن وفتح طالع جواد عرنوس بلبه واقبل شلح عرنوس
ذلك البدله والبسه بدلة خشنه نعادرا نكرى فضة وارماه في حلا من الحديد وامطاه ضد البنج ففاق عرنوس ناداه الا
الله الا انه التفت روحه في حلا من الحديد وصرخ اي تنفله الكاهن وقله غرق اضلاعك فرضا وقلن انزل اعمه عرنجك
النصاري تاريك اقوي من طالم ودينى اشعلته في ابنه الوزير عاشه طاحباقه واخذت هذا الملبوس الكنوزي
ملوك النصاري ما بتربي بنا تها الا لكن لكن راحته يا مرفوس روحك وعرنوس قله يا كلب انت بتعا بتني اخذتوني
في خوفة الميدان تنصفه ولكن ان كان في الاجل ناجر يا موص يا مرتقش ان ما خليت قتلتك عبره امه لا تنفع علي
فقال المرتقش المسيح يعكسك يا حوان روحه في بلاش والملك نادا فيمو اخذوه علموا باب الخان

وتم يخرق الملك بيلاقا عنه فقال الكاهن منتره يا ملك الزمان قله قاف حتى اشاور وزيري والتفت الي
الوزير وشاوره فقال الوزير يا ملك الزمان انا الشور عندي بانك تسجنه حتى ننظر اشبيه لان المسجونه والمقتول
بالسوي فقال الكاهن المسيح لا يعوضك بركته على هذا الشور نحن اذا حبسناه ما نخاف هالمغموق الوشيم
يعلا عليه ويطلقه ويقابدنا وجه راس اخر فقال الملك يا حوان وديني هذا لا اعمل فقتلته شهر في الديوان قدام الخاص
والعام وامر برده الى السجن فاخذته البطارقه وسجنوه وقعد وايحرسوه واما الملك من فرحه بذلك الملبوس وذلك
الجواد وذلك العده حط الجمع قدامه ووقف الجوار بين يديه وقال قدموا فقدموا اليه بين اياديه شيئه ما لها نظير
معاه معا واقعدوا الاقداح وادار الراح واخذ الملك يشرب هو وحوان وبعض الكابر الى ساعه والبرنقش وجد
في جده بعض خدران وشل الذي التفا القاعه عجاله تقتل نامل في وجه الشربدار وحقق في صورته اشتبه عليه
فالتفت الي الكاهن وقله ابونا كيف بترا روحك قله ما بعرف كيف هذا الحز بقول مشغول لكن نحن ما بيننا احد
قله قطلع لي في الشربدار تطليقه تطلع التفا ذلك الوجه الاحمر والخدود الموردة والخال الليكي تراكيب صنعة لا قدره
والكاهن التفت الي الملك وقله يا ملك من اين لك هذا الشربدار قله شربداري قله له عندك زمان قله يبحي عشر
سنين وكان المملوك قوي مفتون به الفلتي ر وقله هذا اعز من روحي قله شربدارك قتل وهذا اشبه
قله جواز اش هو هذا الكلام ليش انا شربداري ما بعرف قوله حان هذا اشبه قلنا نعم وهذا اشبه لكن
من اين صار له هذا الدخول حتى انه عمل شربدار الملك قال وكان اليسكيا استاذ اخبرناكم انه لما فرق السلطان
الرجال والقبائل بطين تفتش على عرنوس وطلعت دارة الجمع وعادوا صوبين وما بقي من الذين طلعوا
الا شيحه واولاده واسميل وكان شيحه طلع من جهة الاعلاق والبع لمواميره واما تلك الجاعه طلبت غرجه
يقع لها كلام والمقدم جمال الدين لا زال ساير من ارض الى ارض ينتشق اخباره ولم يسمعها الى ان دخل الى
هاديك المملكه ومن العجب ما وقع ان دخوله في ثالث يوم كان عرنوس عال يقاتل الجاعه به سمع شيحه من الكبير
والصغير بهذا الخبر طلع من خلف يتغوى الى ان اغربت الشمس دخل عرنوس والخصم جمال الدين فقعد يرصد
الجاعه الى ان غفل عرنوس ونزل المرتقش وبنجه واعطا الجاعه الاشاره وجمال الدين نادا يا اللطيف راح عرنوس
بها وعلته ذلك الوقت على الغور لما لب قصر الملك انه تنكر بصفة احد المزينين الذي يعمل على خلاص عرنوس
اذا انحبس ما قبل الى قفا العصر وارما موده ونزل فلاس يريده انه تمال لم تجي نزلته الا على الشربدار تباع الملك
وجمال الدين فيه والخنجر في كمه وقله ذلك اش تكون قله الشربدار تباع الملك قال جمال الدين طيب وكان اش اسمك
قله يوسف وجمال الدين اتكا عليه فتشرت لعنه ومديده مثل البرق اقعد الزكيه وشلحه ولبس ملبوسه وطلع ارماه
الى الماكوس وعاود الى مكانه وقعد يستنا ما وقع وقد غيا ان حبسوا عرنوس عمل على خلاصه وان طلبوا قتله قتل
وقاتل حتى يطرحه على براحق المسوف ولبد تحت الحجر الى ان فتحوا الخان وقبضوا عرنوس وعادوا به والبسه
الوزير بسجنه والكاهن بقتله والملك حاقق الكاهن وحسر عرنوس وحير على قتله بالديوان نوادعا من فرحه بالنزه

فدوت وادعا بالزبدار فكان الزبدار اشغل الحزمن الداخل قبل ما يطلع ولما ادعا فيه طلع وقبل ايادي الملك وايادي
جوان ولكن الملعون من فرحته حمي قلبه وقعد طمع لان دب فيهم الشغل واستحر المرتقش بالروس وطلع في الزبدار
عرفه وغمز الكاهن جوان عليه فوا التركيبه سال الملك عنه قله هذا زبداري وعندي تربيته قله هذا شيحه وشيحه
التفت الي الكاهن وقله بعينه يا ملعون انا سقيتك النجاح وما فلت تعتبر قطعت هقرت خنوك ما فلت تعتبر
الذ علقه والفسكه طعمتك في زماني ما فلت تعتبر اثر في نيتك تقتل عرنوس يا كلب وانا وراه والملك صرخ وفزفز
الجميع سقطوا اسكانهم وجمال الدين نار علي الاقدام انكا في الملك بحره من الوريد وما ل علي الجماعه ما ابقا منها ديار ودبا
الي فوق راس الكاهن وقله يا ملعون كنت بقتلك ولكن ودين الاسلام ما اقطعك الا في مصر وسار ملوك الاسلام نوا
مثل ما اوعوت النظام ولكن ما بروح حتى اثر فيك اثر تمد يده الي حرمدانه طلع بوكس هندي مسنون وجا
الي دقن الكاهن اللعين جوان وبلها وما ل عليها فدار عليها من السالف الي السالف وحطها كوم علي صدره
وكذلك فعل بالمرتقش وكتب ورقه وحطها وطلب البحن ركب انح الحرسيه قدح وعلق والملوك النعفه دبح الحر
وما ل عليها خدها من الوريد الي الوريد وشم الاقفال المعالمير وترا عرنوس عمال نياوه ويقول رحت بلاش
ما اهوا يبعف لك عزم وشيحه نازد عليه ينادينه زال الباس يا عرنوس انا فداك ولا تتهمني بكل اعداك قلبي
يا عمي جمال الدين انفر عليه الملعون وقله الحنفي فاخذه الي فا عند الملك دخل وارواه المنصف بعينه فتبجح وضحكه
علي دقن الكاهن جوان وقله دركب يا سبع بلاد الاسلام وما ل علي عدة لبسها وجواده مشدود وحاضر بالش لبعد
حوافره وسحبه وطلع شيحه بين اياديه يبيح ويصيح الي ان وصل الي باب المملكه انه غر علي البواب بيحه وبخره
واخذ المفاتيح وفتح الاقفال وفتح له الباب وطالع وقله يا عرنوس خذ فنا ولد معديل فيه شي يقال له الفلاش
اذا الكل الا فنان عنه درهم يقوم به بمقدار راس غنم وقله يا عرنوس انت معادي سار ملوك النصرانيه وخاصه
هما ريحتك مثل هذا الجواد وعليك هذه العده وطلبك مثل جوان مرادي ان لا تاتي الي مملكه ولا تدخل الي مدينه
الا كل يوم ما يكون معك ويحصل فرصه ان اخلصك يا عرنوس لا تقوا اما وصيتك وهدي اخلاصي بين يديك
اياك ان تدخلها الكاهن في اثرك قله لا يا عمي ووعد وطلب البر والمقدم جمال الدين اخذ الدرب الفوقاني فلا زال
عرنوس سافر من ارض الي ارض الي ان اشرف علي مدينه افلانصه وعرنوس قال ان هذا اخر افلانصه شهور وبنتم
الامثال به والكاهن ليس بتايل لحقك هو تعامل وجه مقابله يطلع بدر بين اثنين وهم يعلم انه ابلط من ابليس
يغوي الانسان ويبلف بيده وهكذا الكاهن كان فرح علي الدخط دخل وهو علي ذلك الجواد الحلقه الزينه
وذلك الملبوس علي جسده عمال يشعل يا خذ علي الابصار وتلك القنطاديه تقدح في كفه كانه مصباح حي ان اهل
اهل البلد ومع انه هو حاسد نفسه علي هذا الملبوس وهذا الجواد فلا زال سار الي الخان نادى الخاني اخذ الجواد
والجواد اوضه واعطا الخاني حلوانه بالزايد وقفل باب الاوضه وخرج طالب الخماره يلفي اهل البلد جميعها
بتلغي في خماره الملك علي رضاوه اخلاق وعدا الخمار الذي بحاو علي سخاوة نفسه وعرنوس طلبها استدعيها

دلوه

ه لوه دخل التقفا الخماره مليحه الرستاق فرش مليح ورستاق مليح وسفر واحوا نات ملاح وعرنوس نادا الخمار والحمار
لا رامي في ذلك الصفه نادا سيد الخمار والخدم تام عرنوس التقفاه خمار مكلف قله عندك بيبار طيب قله انكان
معك دراكيب ملاح فلا كثر لكن عندك مكان تهماقله عندي فاخوه ودخل به الي غرفه الخاص حلبه ومد بين يديه
سفره للنظر وقله كل يا عرنوس هذا الذي وصيتك به اش لك في افلانصه والكاهن وراك وعرنوس طل سرفته بتشيم
قله عمي انت اينما جيت دعلت خمار ودورت هذ الحانوت وهادي الدايره مع انك راجل وانا راكب ضحك جمال الدين
وقله فيق يا عرنوس وحق الزحل الدنيا خطوه مومن من الطاح اسم الماعه كل شي والاسم الاعظم في سابقك بثلاثه
ايام وكما اجرناكم ان شيحه اخذ علي الدرب الفوقاني لانه متقالمه لكن ما يتسكل فيه الا الازلام وعرف ان عرنوس
لا بد له ان يدخل الي افلانصه وما يتسع منه خاف عليه فانسكب يجهد نفسه الي ان سبقه بثلاثه ايام خاف من الكاهن
لا يكون تابعه يعدمه العافيه فاتا الي هذه الخماره وبات تلك الليله وتامل فالتقفا ما جا جول البلد سرح
عليه في الليل فيتم وقال له ما احكى قله مركيس اتكا عليه فقش زردمته وركب التركيبه واقعد الملبوس بلا تلبيس
فما اصبح الامر كبير وسلك مسالك ذلك الكلب واخذ يبيع ويشتري الي ان اقبل عرنوس وطلب الخان ربط جواده وقصد
هذه الخماره الي ان اتا ونادا الخمار وشيحه طل عرفه خاف عليه تزرا ضده ودخل به الي هذا المكان واخذ يعاتبه
ويقول له يا عرنوس انت بعد جاهل مقدار الكاهن وما يتوفاداه وخبثه ولكن اشرب لك كم قدح وقوم الي حالك
سبيلك قله قدم لي فطلع قدم له الكاس شرب نبي روحه قربت الدنيا صفا دي شمس دخل عليه وقله قوم يا عرنوس الحق
بشك الابواب ومتخاف من عقباها الدنيا المغرب وعرنوس قله اي واه فز علي الاقدام وطلع عرنوس وهو سافر
فبلاره علي ذكر الكافر ومحول كبوسه بين عينيه وقد اضده الحمر زكز ما غرب جاء في عينه بدلك الحال تذكر المملكه شهور
باع ونادا دوه واخذ يتطوح الناس مكرده قدامه مثل الغنم وهو طالب الخان والكاهن والمرتقش فانبض
دقونهم بايديهم وجاين يشكوا الي الملك علي هذا الاعراق الذي وقع لهم والسبب في ذلك علي انهم توافي سادهم
الي ثاني يوم الي وقت الضحى طلعت الوزرا وارباب الدول الي الديوان ما راوا الملك طلع دخلوا عليه افاعته
جلوسه التقوا ملكهم والاكابر الدوله الذي باتوا معه مدبوحين والتقوا اهير جودرته مبنجين حققوا فيهم النظر
معرفتهم بالبركه جوان وغلاه انبهتوا وتعجبوا واعطوهم ضد البنج الحلو والكندس فاق الكاهن طلا التقفا الملك
واكابر دولته علي فزدمتكا مثل الغنم المرتقش طلا التقفا الكاهن نام بدقن فاق امره سبحان من خلقه
ضحك المرتقش وجبر دقنه التقفا نعم مثل الكاهن فقال للكاهن لعنه الله عليك ما اكثر غلبتك ما كان مليح الا
يقطع راسك بعد حلق دقنك قله انا دقن قله دقنك يا ملعون اعدمك اياها والكاهن جس التقفا خده الحرمي
خد البنت والكاهن بكا وكاد ان يقع وتطلع التقفا دقنه في فرجه وبينها ورقه اخذ قراها التقفا بعد
لعب المنصف ودبح الملك وحلق دقنك وخلاص عرنوس لا تتقول وليت والاسم الاعظم اني لم افوت افلانصه
ان كان بتحي لا تتعوق انشاء الله يكون بقطع مناخرك وداينك والمرتقش فاداه مسنقا قطعه فتح [illegible]

قطن زعطعط والكاهن فزواخذ دقنه بيده وقال للنصارى اولادي الحدوا ملكم والوزير يكون مكانه حتى اتوجه الى
افلاتفض واعاود اشد له زناره واخو المرتقش وطلع الملعون على السكة الفوقانية الى ان اقبل الى المملكة
دخل ولم احد يلتفت اليه لانه ما احد عرفه طلع لطالب الديوان التقى البطارقة عماله تتجارى عن وجه عرنوس
والملعون طلع اعرنوس عرفه فرك بصبعه وطلب الديوان عرنوس التهى انه راه وطلب الديوان صحا عرنوس وطلب الخان
حتى يستدرك الغايب ويركب ويطلع لبرات البلد دخل شد جواده على الفور ولبس واقعد الترس والقوس والجعبة
واخذ القنطارية في كفه وقومها وطلب الباب والسواد الاعظم واصل عرنوس توجه في الباب اخف من النسيم غلقه
وارما افعاله وضرب رقبة كل من في الخان وكان الكاهن تم عمال يحزق ودقنه بيده هو والمرتقش الى بين ايادي
الملك وارما دقنه قدامه وبكا والملك التفت وقال من تكون يا راهب والكاهن قال بركة الروم جوان ابنه بهت الملك
وقال من فعل فيك هيك وحلق دقنك ودقن غلامك فقص له القصة من اوله دخله عرنوس الى جزيرة الزهور وعلكه هذه
العدة الكونه والجواد واوصف الملعون للجواد والعدة الى الملك تحير بكا لاثه الى ان قص له قصة عرنوس وقتله الخان
وقبضته ومنصف شيم وقتل الملك وحلق الحام نجيت ابي اشتكي اليك لانه سكران ما بيعرف البطر من العجم طالب الخان
بتاعك والملك دق الناقوس وركب فاجتمعت عليه البطارقة وطلبوا الخان كان عرنوس راه الكاهن كما قدمنا وعرف انه
داه فعاد على الفور شد جواده وركب وطلب ان يطلع ولجاعه واصل فزجل كرا الباب وضرب رقاب كل من في الخان
واستعصا والملك ادما وصادرا الباب مسكر والقتلا ملقيه على الباب فالتفت الى الكاهن وقال لعن الله لحيتك
ما اشمها وصورتك بالعين ما ابكمها مليح هذا بعري في خطية هالعدد جاعد وترميني في هذه الورطة نحن اشلنا
في عرنوس رجلا مارا طريق دخل شرب اكم قدح بيبار وراح الى حال سبيله وهو قال ولدي في سبيل المسيح عليك ما بتاخذ
غيرة دقن ابوك جوان وبكا فلما انغتاظ صار الذي صار وحط على الخان ودار به وعرنوس طلع وقعد على سطح الخان
وحط قدامه الكاس والطاس التفت الى الكاهن وقال يا كلب منك لحم على انا لم اخبر اهل هذه المملكة ما اكون عرنوس
ولكن انت ما لك عندي الا حق قدح للذي حلق دقنك ودقن غلامك فنشر عليه وخذ نار كمنه فقال له يا ابن فور ان ما حرقت خيك
هذا الخان واحرقكم بم الهوى انه يحرق اصفوط بخرا الكلاب وعظم خنزير وعرنوس تركهم واخذ ما هو فيه هذا اجرى اعجب
ما وقع الى جلال الدين شيم اتصل الخبر فطلع على الفور قبل الصباح الخان ونقد حيطها وطلع يدبر على خلاص
عرنوس شيم بيعرف الى صاحب افلا انصه صبي عمره سبعة عشر عام ولكن له ثمانية اشهر واقع في مرض البطن
وحاكمه مرض يقال له العضال فاسل لهذه الثمانية اشهر حتى بقي كانه الخيال وقد عجزت عن شفاه حكما كل
الاقليم جميعا لان ابوه بدل لمن يطبه اموال كثيرة ولم يفيده ولا يموت حتى يسلوه وسمع بحاميه جلال الدين
سمع بخبره فاضي ما لخاج اليه وطلب قصر الملك انا الى اقفاه وارما المزد ونزل على مرقد لكل الصبي تحت بخ الجوار
وانكب على الصبي جسر على صدره فاق فلما اشتكوه قال هم الحواريون حيث الحيك ومد يده الى قصبة رقبته
وانكا ففتها وحمله بصنعه بعد ما شلح اسيبه الى الماكوس وجا خلع ثيابه عن جسده ولبس ثياب ابن الملك وانفتح

ستي تشاورك والملك كان قبض اسمعيل وعرنوس وتملك الارض فنادا خدوا له جواد نوبتي والبسوه بدله
من بدلاتي وهاتوه بثم الهوى فطلعوا في ساعة الحال اخذ واله جواد نوبتي الملك ودخلوا البسوه بدله
كريكر وطلعوا به وركبوه وطلعوا الكل رجاله من خلفه وقدامه ما سكينه من خوفهم لا يقع ما هو طيب الكاهن
جوان كان شوقه على ابن الملك ودخل عليه وراه وجس نبضه النقا علته ما لها دوا وعمره ما بيطيب من هذه العلة
لما اقبل الزمام واخبر الملك ان الحواريون نزلوا اسعدوا على ابنه وطاب واكل اربع تجاجات زالت نعمة الله عنه
فالتفت الى المرتقش وقال يا سيف الروم ما نخاف الا لا يكون شيم راح وترك العب المنصف مع ابن الملك
قتله ودخل مكانه واصبح صور هذه القصة ولو التجاجات وراح يا كل راس الملك قال ما هو عجيب شيم
هذي افل مناصفه ولكن حتى نجي وننظر ان كان هولاء تكابر يا جوان ودي يتبع النور بالعمل قال باسطه ساعد
وادابا وايل القوم مقبله وهي ماسكة من يمين وشمال فرا ابوه لاقاه الى باب الصيوان وتناوله من
على ظهر الجواد يحضنه ونادى يا ميت مرحبا بقليوني ونور عيوني واجلسه الى جانبه وقبله وبكا وقال له ولدي
الشكر للمسيح كيف صار لك قال يا ابتا يا ابي انا نايم وما في نايم ما فقت الا ودا خل علي رجال لابسين بدله حمره
وعلى راسه كبوس مليح عليه طره ذهب وجهه يلمع من النور ودقنه نصها ونصها حمره وفيها بعض شي اسود
وفي يده صليب ومبخره نحاس يده على صدري قلت له من تكون قال انا الحواريون مسد على بطني وعلى رقبتي
ما خلاني اصباح غيرها وطيبني ما فقت الا الهط من الجوع فبكا ابوه وكل من كان والكاهن لما سمع هذا الكلام
طار فرحه فالتفت الى المرتقش وقال ولك ما تقول الي كيف اعمل بهذا قال ان سمعت مني خليه يذبح الملك ويخلص
عرنوس ويروح مع السلامة وشيم اشتلونا انهم في مصاحبته فالتفت وقال ادعي لي يا بركة الروم اخي
بعد بلاني عنوني بعض فتوى والكاهن قال المسيح يقصف شبيكا الله ينقص من عمرك المسيح ذبح هذي الملا منك
المسيح يعزلك من درب هذي الملوك والرهبان الذي قتلتني وموتني بالحياه واخر الامر حلقت دقني ودقن
غلامي وبعونا بعنا استقصدك منا والملك التفت الى جوان وقال جوان ليش هابتدي على ابني مر فوك
قال يا ملك هذا ما هو ابنك هذا شيم ونزل على ابنك قتله وتنكر مكانه وكذب هذه الكذبه وراح بيكلم على كل من
في ديوانك هذا وشيم نلغ على قفاه يبغي عليه وصاح اه اه طار عقل الملك على ابنه وتوا على وجهه مية شمو
بصله حتى فاق لما فاق قال اه افنايي يا ابي بحياتك وكل علي كل شي لا الكاهن يعلني من جر وما كفاه الا
يعلني شيخ عدو الرهبان والقساقسه والمطران هيكل انت يا جوان فنني خرج حتى نلقي بين الاب وابنه وبكا ونلغ
معشي عليه والملك ذل ولطم وذا وغطس على دبوس حجر اراد الكاهن يقوم قبضوه تموا يجروه حتى بردوا
ابنته وحلف الملك انه غدا لا اشنقه ولو خربت الدنيا واراد صبه وكل فيه من بطريق ونلغ على ابنه يقبل عيني
وشمال حتى فاق وقال انا جوعان نادا الملك هاتوا السفره قدموها وكان بعد ما تعشا فاخذ يا كل ويلغ
ابنه الى ان قال كفا وامتدت سفرة الزابه واخذوا وشربوا اعرضوا عليه فا سعو معاني ما بتقبله تركوا طلبا انه

نيام فطلوه فلا زالوا يسكروا حتى ناموا فقز شيحه يبنج الجميع ونحرهم ونحر الملك من الوريد الى الوريد وطلع يبنج
ويذبح الى جنب الى ان صار في نصف القوم ضرب بعينه الى فالتقا جماعة اثنين عمالهم تبنج وتذبح من ذلك القوم
بايادي اخف من النسيم سكين الواحد منهم ما يتعلق على عرق وشيحه تاملهم موقفه باولاده السابق ومنزر
وكان السبب في ذلك وهو ان شيحه لما اخذ اولاده ونزل بهم وطلب جوار اراضي الافلاق وطوابير البندقية ارسلهم الى
دير الزيت والى الغلطه وقلهم شقوا على القسطنطينية وانتم توكلوا حتى تنزلوا على اراضي البغضا ثم على اراضي الملوق
والتقوا بهم على مدينة نيصيبين يكون اللقا ما بينا هناك فودعوه وطلعوا على هذه الارض جميعها وعجزوا
اذ سمعوا الى عرنوس اخبار الى ان اتوا الى مدينة نيصيبين رادعوا املكها منتقم سالوا ايش هي الحكاية فاخبروهم عن
دخلت عرنوس الى مملكتهم وسبب قبضهم بها ومنصف شيحه وقتل الملك وخلاص عرنوس وطول دقن الكاهن
قالوا بركن الروم هو قالوا لهم لا وانما شيحه كتب له ورقه باني ساير قدامك الى افلا نصه ان كنت جوان
لا تقفي اليها فاخذ غلامه وانبعد وال بو شيحه واخوه ختوا وطلعوا الطالبين افلا نصه من الطريق الفوقاني
فوافق دخلهم بعد عبرة عرنوس وعمه الى الخان وهم طلبوا صيوان الملك ليكمنوا حوله وهجموا على قتل الملك
وجماعته فلا زالوا سايرين الى ان اتوا الى بين البطارقة المحافظين على صيوان الملك التقوا المتكفين الواقعة
بين جوان وابوهم وكيف ابوهم اثبت روح ابن الملك واكل جوان القتله وردوه الى خيمة الاسارى ففرحوا
ولبدوا الى ان نام الملك وقام شيحه بنج الملك وكل من في الصيوان ونحر الملك وبدا في الجماعة على جنب طلعوا
هم ابتدوا في اول الخيام وطلع واحد يبنج واخر ينحر الى تلاقوا مع شيحه وعرفهم انهم اشباله فقلهم دركم ادركي
كفا مرادي ان تروحوا تبنجوا الذي حول صيوان الكاهن وتبنجوه وتاتوني به الى باب المدينة حتى اروح اعيط
الى عرنوس وعمه قالوا الرأي الرأي والعز عز ثم نودوا بنجوا كل من حول خيمة الكاهن ونحروها وبنجوا الكاهن وردوه
السابق الى جدرانه وتقلع به بين كاهله الى باب المدينة سبقه منزر بنج البواب وذبحه وفتح الباب وعاد مثل
النسيم جاب لابوه جواد وله جواد وللسابق جواد من خيام الملك وطلع بهم لعند السابق جمال الدين توجه الى الباب فوقه
بصنعو اسمعيل عمال يتجسس عرنوس لانه نام حتى يتزحزح الى لقا الاعدا ما فاق الا والباب عمال بينفتح نادا اسمعيل حتى
تكون قطع شيحه قتل الملك وبنج الجماعة وتمت الامر اشي فيق عرنوس وقوموا بنا قبل ان يدركنا النهار قله
تعود اك فيق عرنوس وقله قوم بنا يا ولدي تحكي شيحه قتل الملك وقبض الكاهن قبل ما يطلع النهار خلينا نروح
وعرنوس فز كانه الشاهين في ساعة الحال شد على الاصفر الوزيري ولبس واقتبى وكذلك عمه اسمعيل وقادوا
الخيل بصنعه الى ان فتحوا باب ذلك الخان التقوا شيحه لهم واقف بالاستنظار فقال عرنوس عمي جمال الدين
وطلع جمال الدين قدامهم الى باب المدينة التقوا اولاد جمال الدين تموا الامر فالتقا شيحه ذلك الخيل فقلهم
اشكوا هذا الخيل قال منزر جبنا لنا تيب نركب قله ما فترتب والكاهن قلهم حاضر فامره ان يصفط وراه
فصفط وركبوا وامتد شيحه بين اياديهم ياخذهم على مسالك لم يسلكها سالك جوان سمع ببنجوه يقتلوه

وطلوه

٣٣

ويسقوه الما البنج وياخذوه الى قربوا من بلاد الروم ومدينة الرخام فوصلوا الى وادي كانه روضة من رياض
الجنة فنزلوا في ذلك الوادي اكلوا وشربوا وانبسطوا فطلبوا القيلوله في ذلك الوادي ناموا الهم ساعة وانتبهوا
التقوا الكاهن فقد والسيان المرتقش مرحلهم مرحله مرحله وهو في اثارهم لم تحصل الرخصة الا في ذلك المحل
اقبل غطا على الجدران وتقلع به حط من بين كتفيه وفيق الكاهن فاق التقا غلامه قله كيف وقع لك قله في اثرك
من مدينة افلا نصه واشركوا انهم قتلوا الملك واكابر دولته وتسلطن وزيره مكانه ولم يحصل عليك الوصول الى
هذا الوادي وهم نايمين قله يا مرتقش بحياتك خلينا نعاود دندق فهم قله وديني عمري لا اعود ارافقك الى
مكان انت بدك تقتلنا ان فاقوا علينا الي منزوح من ايديهم فاخذوه وطلع واما الجماعة لما فاقوا رادوه
فقد قال شيحه الى حيث الفت اركب يا عرنوس ركب عرنوس وعمه وجمال الدين واولاده الى ان اشرفوا على
مدينة الرخام وسبق منزر وبشر قطلون ففرح وركب فركبت عساكر عرنوس وخرجوا الى لقاه دخلوه دخلة
ارتجت لها مدينة الرخام وقد حدثه اهل الارض على ذلك العدة الى ان دخل وارسل نادا بالامان والاطمان
وضيف شيحه واولاده وزين مدينة الرخام وقلع الكتب اعلم خادم الحرمين بقضيته ابندوا تهاني الملك وزين
يرجع النصر الى مدينة جرش والقلعة السودا وحصن ادربل ودير بني القيس ودير نخله وكلام الكهينه قرشه وابنها
الاصبب وابنها الانشب وكلام الراهب عنفره وكلام الراهب القندلفت وكلام دخول قرشه الى كنز الطليطله وتملكها
السيف المطلسم وخروج جابد وكلام فداوي عجلون شلهوم وكلام فداوي الكوره خرشوم وحمية السلطان واولاده
وساير الامارا وشيحه في قلعة السودا ومنصف اولاد شيحه السابق ومنزر وكلام تاج ناس وقتل الكهنه وما يتولد
وكان السبب في ذلك وهو ان الكاهن جوان لما التقا المرتقش من اسر عرنوس وعمه وشيحه واولاده وطلع به الى ذلك الوادي
وفيق واحكا له كيف التقوا وطلب ان يعاود ويعمل على اخذ الجماعة ومنعه المرتقش واخوه وطلب المرتقش للكاهن بين يروح
بنا يا برتقش قله ما قدامنا غير دير العامود فقله اه يا مرتقش قتلني شيحه بغير سيف لو تخلينا يا مرقوس نعمل على اخذهم وهم
نايمين ما فزنا بهم فقله يا جوان هيهات اننا كنا ننال الطاير لانه ما هو واحد وحده حتى كان ينصح علينا هدي خمسه
كانوا بيفيقوا علينا وقطعا عرنوس كان بيقتلنا لكن انا يا جوان ما قلت اعرف عداوتك الى هذه الجماعة الى هي ولا
قلت انظر لها الطاير فقال جوان مسكين يا برتقش ما اقل عقلك ويا مرقوس الذي اطلع عليه جوان في كتاب اليونان انت
الملعب عليه قله على ايش الملعب قله الملعب يا مرتقش لا بد لك انك تبقا عن اراضي مصر الى القسطنطينية وبلاد
الروم ما تنظر شايه وكيوس الا الكل مرجين بيرجين ويكون سيها المرقوس بيرش لكن وديني يا مرتقش لا احرم عليه
هذه القاعدة وابطل ما سطرت اليونان وحكا الزمان واحرك على النظام في هذه المدة مملكة اراضي جرش والقلعة
السودا واخليها تقلع اثار النظام والاسلام هو واولادها لان وديني يا مرتقش لم يجي قبطا ولا قطره في بحرها
بالكهانة والسحر والخيانة قله وهذي جرش في اينا ارض قله في معاملة حوران وحكمها من اراضي عجلون الى كوره
طرابلوس فقله ما تسمع بيني وتعدي عن هذه الصورة قله لا وديني لا بد من هذا فاخذه الملعون وطلع طالب

٦

٣ يكتب

جرش

مدينة جرش قال وكانت يا استاذ هي مدينة مملكة متسعة الفنا عالية البنا وكان لها اربع قلاع ولها ثلاثة اسوار
على كل سور ثمانين برج في كل برج ثمان مدافع كبار ترمي على الحافر في كبد البر وداخل كل سور خندق وداخل في
فهذه المملكة نهر عظيم يسقيها ويسقي بساتينها ويتوج بصار فيلا هذه الثلاثة خنادق وحكم هذه القلاع
الاربع ثلاثة على اطراف المملكة كل قلعة شعلة نار تحمي عن اسوار البلد والرابعة في سرة المملكة ولكن هي البلا الاسود
اعلا من ذلك الثلاثة قلاع باربعين باع واوسع واكثر شر وشرر واسمها القلعة السودا لانها كلها من الحجر الاسود
وكل بيوت المملكة وقصور المملكة وساكن المملكة حجر في حجر عقد فصادية وخارج من [illegible] سن
وسط هذه المملكة من عنها خوار بعد اميال ومعي على هذا الس دير عظيم البنا يقال له دير بني القسيس وفيه راهب
يقال له عنتره ولكنه اخبث اهل زمانه وفي قبلي المملكة ايضا دير يقال له دير نخلة وفيه راهب اخبث من عنتره واحس
يقال له القندلفت وكان حاكم هذه المملكة كهينة يقال لها الكهينة قرشة ولكن ليس لها نظير في علم الكهانة ترابيه مايتين
نادية هوابية استخدمت اعتى الاقلام والاما الطلاسم والاقسام وكانت هذه اللعينة الكافرة اخت شومقرين
الساحرة ولكنها لما قتلت اختها ارادت ان تتحرك على بلاد الاسلام فضربت لها تخت رمل في الغالب والمغلوب ما رات لها
طالع مع الاسلام وكان لها ولدين الواحد اسمه الاخضب وهو الذي محكمته مكانها في مملكة جرش وكان شجاع
زمانه ولها اخر اسمه الانشب وكانت محكمته في حصن يقال له حصن اريد حصن حصين مانع متين وكان ديوان
هدى الملكة في القلعة السودا ولا براحها ابنها الاخضب الا في الملمات الكبار فلما دخل الكاهن مع شيحه ماوح خطرت
في وجوده هذه الملكة واولادها فقصدها لموافقة شرها ودهاها ومكره فلا زال الملعون ساير من ارض الى ارض
الى ان دخل الى مدينة جرش فلما دخل انزعجت له مدينة جرش وركدوا بنو الاخضب لحلول البركة عليه فنزل الى لقا
الكاهن حافي الاقدام مكشوف الراس فوجده داخل يبكي ودقنه في يده ودقن الجديدة في وجه مكز بره مثل
شعر الخنزير فسلم عليه وقال ابونا فقطعت قلبي لا تبكي اش هي حكايتك قال ادخل يا ولدي دخل هو واياه الى الداخل
فاحكى له انه كان قبض الدبابرو وعزنوس في مدينة نيصيه لانه كان داير عند ملوك النصارى يعمل لنا تماجناة
فايدي عليه المسيح قبضته واخذته الى عند ملكها فقلبها ردوا البران مامترة على الحارك بلرما ولدي خليه الى الليل
حتى نحمل الى طيبو وغنترة نادي كان شيحه دري فدخل علي فتل شربداره وعمل موضع شربدار دك علينا البنج فتل
القلقجي وحلق دقن ابوك جوان وغلامه وخلص الدبابرو وهرب فلما فقت ورايت شيحه عمل بي هذه العملة طلعت
حتى اشتكي الى المسيح ودريك فاتقني الحواريون ورجال الغيب وقالوا الى ما يا خذ تارك ويكشف عارك ويفتح
بلاد الرجعين يسكد اير يا جوان تخبط خبط العشوى الا الكهينة حص دينا قرشة واولادها وانا يا ولدي ما بقيت
على هذا الامر انا مقهور من هذا الذي خرب الكنايس عمرها مدارس يبرسوا فوادي يا ولدي تقوم بي الى عند امك
الكهينة قرشة البركة في عمرها حتى نقتع اش تقول والاخضب قال يا ابونا امي ما تقول شي ولكنها في نوتها تركب
من وقت قتلت اختها شومقرين واختها اقيد على غزة في غزوة صلاح الدين يوسف لكنها ما راتها طالع هذا

الملك

الملك طالع ولاحظ فوجد نحسا تركت هذا الفعل يا ولدي لما تحركت انها تركب على بلاد الاسلام كنت معها فلم لا فلم ارسلت تشاورني
قال لا فلم اعطتها النفس قال لا قال يا ولدي ان الاكابر حكموا في الورى وعلى الاخبار تحكم العلماء الاكابر اصحاب سيف والعلما
اصحاب دعا لان دعاهم اقطع من السيوف البواتر لان والدتك لما ارادت ان تركب او تتحرك ساكن على بلاد الاسلام
ارسلت ورا ابوك البركة جوان كان عكس لها رموز من رموز الاوايل ودورت الى راحتها اعتقد السحر والطلاسم
لان الاوايل كانوا علما الكرستيان وانا عالم الكرستيان والحيل التقريف في ساير الامور والميت انتخت احكامه
وانطوت اعلامه فقال له قوم ما خذه ودخل به على والدته الكهينة قرشة والكهينة اولما رات الكاهن فزت له على الاقدام
وتلقته بالبهجة والاكرام واخذته الى جانبها وتاملت في وجهه راته عمال يبكي كانه الثكلا فقالت له ولدي جوان ما ابكاك
فقال لها ابنها تشكي يا امي على دين الرجعين ويقول على انه داس دين النصرانية واذل ملوكها وهتك استارها
وخرب ديارها وعينه راويته انها تركب على هذه الارض وتحرقها بالنكه والقدان لانه مغتاظ منك كونك ما
تتحلي له حماده خزنه والكهينة قالت يا جوان انا كنت من زمان ركبت لاني صاحبة حرية اكثر منك لكونه انه فجعني
باختي شومقرين ولكن غلبت اني انظر له معه سعدا وطالع ما قلت انظر نصيبي الا مغلوب منه ومتى ما تحركت عليه
قتلني وقتل اولادي وخرب هذه البلد وعمرها ما بتعود تعمر للبلد قال لها ولدي كما تقولي هذا القول
بتكوني اكون انا معك ويقتصر عليكي هذا مستحيل قال لها ابنها يا امي اكرام لخاطر جوان شدي عزايمك ولو
انضربت ارقابنا في الغزاة والجهاد في حب المسيح ما هو كثير لان مقتولنا للجنة وقاتلهم للنار فقال لهم يا ولدي
على راسي ولكن حتى ننظر شو الراهب عنتره والراهب القندلفت لاني عندما انتشت ما قالهم في امر
قلبها الكاهن ان كان عندك من هدي الجماعة الحاجة الحاجة تقضي لان هذه الحاجة ما بتكره العزا في حب
السيد المسيح وانا خاطرك علي حتى اروح اجتمع فيهم وتجي نحن واياهم الى عندك قالت له قم ابونا فقام الكاهن
نزل من القلعة السودا وطلب دير بني القسيس فلا زال ساير الى ان اشرف على دير بني القسيس هو وغلامه
وطرق الباب نادوا الرهبان من قلاليهم اولادي البركة جوان فنزل الراهب عنتره لاقاه الى الباب وفرح به
لا اتفاق انه ارا عنده اخوه الراهب القندلفت فاخذوه ومن تحت بالطاعة الى مصلب الدير واجلسوه في صدر
المكان وسلموا عليه لقوه عمال يبكي بدموع مثل الدم وطالع حط دقنه في الميدان بينهم وقص لهم القصة
وهم اسودت وجوههم وتعكرت خواطرهم وقالوا له يا ابونا اش يطلع من يدنا في حق هذا الملك قلهم بيطلع من
يدكم ان تركبوا الملكة قرشة واولادها على بلاد الاسلام وتنصروا هذا الدين الذي تهدمت اركانه وذلت
قسوسه ورهبانه قالوا له ابونا نحن هذا قصدنا قلهم ان كان قصدكم قوموا معي الى عند هدى الملكة قالوا الحكم
على صلك وقروا ولبسوا المراحم ومواشيحهم واخذوا بايديهم عكاكيزهم وطلعوا طالبين قلعة السودا فلاقتهم الكهينة قرشة
لباب القلعة حافية هي وابنها ودخلوهم الى قاعة ديوانها واضافتهم واكرمتهم وبعد ما وقع محل الكلام فالتفت
عنتره وقال لها يا ملكة مرادنا انا ادرتي دعانا وابتغيه رضانا تكوني مع البركة جوان بكل ما يريده ولو كان فيه

تلاف المهج في حب جوان هو المود والفرج قالت له على الراس والعين ولكن يا جوان سعد هذي الرجين في غرة ثلاثة
حتى ادبر على محبتهم الى هون وبعدها لا ادوس لك بلاد تحت سنابك الخيل ما ابقي منهم احد قال جوان
يكونوا هذه الثلاثة خالك لبيرس وعرنوس وشيحة وبعدها لا ابالي باهل الارض قال لها جوان وهذا امرهم قوي
هين عليكي متى ما اردتيهم جبتيهم قالت له نعم ولكن مرادي ان لا اترك ساكن حتى اني ادخل الى كنز طيلطلة
واستخرج منه السيف المطلسم سيف الحكيم طيلطلة مرت تبع اليماني الذي كرت به جار الفلا واجي يا جوان
بين كمك اجعل هذه اخر سنين الاسلام قلها ولدي اعجلي لان خاطر عاجله واللعينة دعت بسرير
من الساج مفروش بالخز والديباج وطلعت جلست عليه ولما لعنت الكاهن الى جانبها وولدها الاحدب وعزه واخوه
والملعونة بعدها ادعت بلوح وبسبه ومبخرة من الفضة الخضر واصطحبت جميع ما تحتاج اليه من البخور
وتناولت قضب من النحاس البيدرة الاصفر واخذت تتلو الاسما والاقسام الى ان استحضرت الخدمة من
ادهالك الجان وضربت بذلك القضيب على ذلك الكرسي وقالت لهم ارتفع الى كنز طيلطلة فما افاقوا الا وهو منطلع
بهم على اعناق المردة والجان ساعة من الزمان واذا به قد حط بهم في بر اقفر وحصاد مجحج الى جانب
كثيب من الرمل الاحمر والكاهن التفت وقال لها يا ملكة اين مدينة طيلطلة قالت له يا جوان هاذي مدينة
طيلطلة تحت هذا الكثيب الرمل لانها مبنية تحت الارض كلها حجر بحجر عقد فصا دبر عمادة على اكتاف الجان
ولكن قدموا الي هذه المبخرة فقدموها الى بين يديها واللعينة قالت مرادي ان لا احد منكم يتكلم كلمة الورد
واخذت تحط البخور وتتلوا الاسما حتى خيل لهم انها خرجت من دايرة الانسانية ساعة واذا بريح عاصف
ثار على ذلك الكثيب الرمل فنسفه نسف حتى ما ابقاه موجود فبان عن باب مدينة مدينة مشبوا عتبته من الحجر
الاسود مصفح بالحديد وعليه خمسة اقفال كانها ركب الجمال ومكتوب على ذلك العتبة اسما مثل دبيب النمل
والكهينة رفعت راسها قرات ذلك السطور وفكت ذلك الرموز فقالت يا جوان ولو قتلت فداك ولم يبقت
انني عزمي عن شي وهي قرت على ذلك الاقفال باب فتح وادمت الى الاقفال فسا قطعوا وانفتح الباب
فدخلت ودخلت الجماعة خلفها يلتفتوا الباب ثم طابق مفتوح وبه درج قطع الازميل كبار فنزلوا
بذلك الدرج الى ان انتهوا امر خمسة وعشرين درج تحت الارض وبان لهم عن سرداب فطلعوا فيه
الى ان انتهوا الى مملكة يلتفتوا شوارع واسواق وازقة وحارات ولكن معلق في هذه المملكة
اكثر من عشرة الاف قطعة بلور صافي كلها ملانة يواقيت وبهرمان والمملكة مشرقة من ذلك المعادن احسن
من الشمس فاوصت الى الجماعة ان لا احد يتعلق بشي وهي بين يديهم عمالة تبخر وتتلوا الاسما حتى انتهى الى مكان
ابدع مفارقة وبه الاربع مفارق بلاطه من الحجر الاسود مكتوب عليها اسما مثل دبيب النمل فالقت الاقسام
على تلك البلاطة والبلاطة زعقت وانقلعت فبان تحت درج من المرمر الابيض فنزلت هي واياهم في خمس درجات
انتهوا الى دهليز صغير تمشوا به الى ان وصلوا الى تحت تكا كلها من الجوهر وبان عن باب … مصفح بالذهب الوهاج

عليه

وعليه ثلاثة اقفال فاومت الى الاقفال تساقطت وانفتحت الابواب عن ديوان الملكة طيلطلة لكن شي لا ينوصف
ديوان كرويجي مليح فيه اكثر من الف كرسي من الساج على كل كرسي شبكة من اللولو وكرسي الملكة في الصدر لكن لا
نظرت ولا اذن سمعت ومعلق فوق بيته تماثيل من الجوهر بقبضة من المعدن تراب يعادل خراج مصر فتناولته ذلك
الملكة والتفتت الى جانبه عرقية اضفاه من الفولاذ الكرسي الذي مكتوب عليها اسما مثل دبيب النمل فتناولتها وتقلدت بذلك
السيف وقالت لهم اخرجوا فخرجوا وهي بين يديهم وكل شي فتحته بالاسما يتغلق من ذاته الى ان خرجت عن ابواب المدينة
والجماعة معها فيهم جوان وغلامه ما افاقوا الا والباب غلق والاقفال ارتمت وثار ذلك الريح عاود الرمل الى مكانه
وجات هي الى السرير وطلعوا الى جانبها وركبت الجميع واللوح واتلت الاسما فانقلعت ما فاقوا الا وهم نازلين على ديوان
الملكة في القلعة السودا والكاهن انسر وفرح وقلها يا ملكة ارسلي خلف ابنك الاشب وقولي له يجيب عساكره
ويأتي بها فكاتبت ابنها الاشب حال وقولك على هذا الكتاب تجمع عساكرك وتوطي حصن اريد الموز بيرك وتأتي
بها الى هذا الجانب لانها راكبين على بلاد الاسلام والتفتت الى جوان وقالت له ما بقا الا التدبير في تجيبة الملاعين
واولاده واكابر دولته واخليهم تحت من اصحابه وكذلك افعل لك في الشام وقالت لابنها انفذ
الى سرافين وكاتبك شلهوم واخوه خرشوم كتابين بان كل منهم يرتب جيشه وخمسين من اتباعه حتى
ارسلوا واحد الى مصر وواحد الى الشام يخلوا البلاد من اهلها وبعدها ندوس ارض اصفت من اصحابها
قال فعند ما كتب اللعين كتابين الى هذه الكلاب وارسلهم بطريقين ياتي بهم لان شلهوم مقدم ضيعة
يقال لها فاره في اراضي عجلون تجتمع على صوته اهل جبل عجلون باجمعها وخرشوم مقدم قرية يقال لها
حنزير في الكورة وبلاد طرابلوس وكذلك الملعون تجتمع على صوته اهالي الكورة والجبة وجبال الضنية الى
بلاد كروان فلما انفصلت اليهم مكاتيب الملكة وابنها اجابوا بالسمع والطاعة فركب كل منهم بجيشه وخرج بطريق
الى ان دخلوا على الملكة الى القلعة السودا وقبلوا اياديها واياد جوان وقالوا لها نعم يا ملكة الزمان
فالتفتت الى خرشوم وكان لعين ميشوم صاحب طالع منحوس وقالت له يا خرشوم مرادي على انك تتكرانس
واتباعك مثل سرافين الاسلام وتدخل الى مصر تتوقل في النظام واولاده ووزرائه وارباب دولته
وتقوي مصر من اهلها وتاتي بهم الى هاهنا فاطرق الى الارض قالت له مالك ساكت قال لها انه تحفظك
يا ملكة دين الرجين شيخ قوي حتى اروح واجيبه هذا احوال ديوانه ومرقده ومبيته كل رجال بيالمل …
راس الافعا كيف يمكن الوصول اليه قالت له انا بر سلك هيكل تجيبه قال لها الاخا قالت له قف وتفرج ومدت
يدها طالعت ذلك الورقة البولانا ملتها من يمين وشمال ودقت منها بعض حروف واوفاق اخفاء شالتها
مكانها وكتبت الى خرشوم ورقة بها اسما مثل دبيب النمل وقالت له خذ هذه الورقة وحطها بين عينيك اذا دخلت
الى مصر تخفى عن الانس والجان الى ان دخلت الى بيت الملك ودقيت فيه وخرجت بما احد يراك وكذلك يا رجل اما …
قال لها يا ملكة مرحبا دخلت واختفيت ودقيت بالظام واولاده وامارته في ابراجهم فالتفت الكاهن

وقال هذا ما هو درك الملك ولا هو عليها هذا درك ابوك جوان وطالع الملعون كتب كتاب وختمه وقال خذ هذا الكتاب
وادخل به لمصر واسال عن حارة الروم واستدل على بيت جرجس شيخ حارة الروم ودق عليه الباب ان خرج اليك سلم
عليه ومصر خنتره واعطيه هذا الكتاب وحط ايديك ورجليك في ما بارد قال مرحبا يا جوان ودقيقة في الجامع
باجمعهم واد دعتهم في بيت جرجس كيف يبكون تخرج بهم من مصر قال الكهينه تعمل الي كل واحد صندوق بروحين
وتحط الرجل بالواحد وتتره بالقماش والكتان وتتنكروا بصفة تجار ومكارية وحملوا الكرا وتبنوا علي بغل وعلقوا
في عنق كل بغل قطعة من هذه الاوراق ولا تخرجوا الا النظر الحره من مملكة مصر وابقوا اتذكروا اسمكم قرشه
واللعين قالها او ضحيتي في الطريق على الراس والعين وفي الحال تنكر بصفة مقدم وتنكر جماعته بصفة اتباع ولبسوا
ملبوس الرجال واخذوا ذلك الاوراق من الملك وودعوها وطلعوا طالبين مصر وهكذا افعلوا مع شلهوم وهكذا
امرته ان يفعل واعطاه الشاكر الاوراق وكتب له الكاهن جوان كتاب وقال وديه الي شيخ حارة النيبطون
نقولا ومصر خنتره وقل ما اوصيا اخيك اعمل وتنكره بصفة امير كردي وجماعته اتباع اكراد وقلعه وطلع الملعون
طالب الشام فلا زال يخترق الي ان دخل الي الشام وتوجه الي حارة النيبطون ودق باب نقولا فخرج اليه تامله
ظن انه امير اراد ان يتلقي عليه فوقع هو مصر خنتره فناداه يا مرحبا اهلا ادخل دخل ودخل جماعته
الي داهية دار دنيا منقلبه فطالع اعطاه كتاب جوان فلما قراه قال يا مقدم بتعكس دراعك وهذي داري
ومساكني وقاعاتي بين يديك والملعون قال ساهل والتفت الي جماعته وقال لهم لا يطلع معي منكم الا فرد واحد
بالنهار حتى اني المكان الذي اديته ادويه اياه والكن انا بقالي نصف الليل يتقابحيبكم ويجي يكون ثمنت لكم
كل من في البيت والذي اردته بحنته يتجوا انبلاقوا الاشيا حامزه باش تبقوا تحملوا وتنقلعوا واخذ الملعون
يمشي علي هذا النسق في الشام يدخل البيت ويحط ذلك الورقه بين عينيه ويحط الا ان ناموا ابنه ويذبح
ذلهم الاشيا ما يجوا الجاعد الا يلتقوا الاشيا حامز باش قالذي يريدوه ياخذوه والذي
ما يريدوه يبقوه الي ان اللعين الحق بلو باهل الشام وعجزت مقدمين الادراك وامرا الشام ووزرا الشام
عن كشف الوهم ما امكن فلما زاد الامر فوق القياس اتفق انهم اجتمعوا وكتبوا الكتاب يعلموا به الملك
وقالوه لهم هذا جري اعجب يا وقع الي ذلك اللعين شوم لا زال سايريطوي الارض رفع وخفض
الي ان دخل الي مصر واستدل عن بيت جرجس شيخ حارة الروم فدلوه عليه طرق الباب فطلع جرجس فتح
التفا علي الباب مقدم ومعه جماعة فناداه يا مرحبا مقدم ادخل فدخل ووقع علي يده ومصر خنتره وضحك
وقال الملعون روح الي اجل صاحب هذه الاشاره وقال له لو كان اعما وقشع صاحب هذه الاشاره
عندك معك يا مقدم منه كتاب قال نعم طالع اعطاه اياه فلما قراه باسه وحطه علي راسه وقال قوم للحين
فقام فدخل فيه الي دار جوانيه وانا به الي صورة مصنع ما فيه كاسر ذلك المصنع بان عزبه درج نزل فيه
فانتهي الي مغاره تسع نصف اهل مصر اذا اخذها قال وهذا المكان وانظر اثر بين يديك فتامل النق

نحو

نحو مبتين صندوق كلها بروحين لمثل الخاطر والملعون انسر وقال مثلك من يو عاحقوق جوان وطلع الملعون
به سلكه وعاشره وداواه وخرجه وعرفه حتى بقي كانه ذي في مصر واصطبر الي يوم من الايام وطلع وقف على
باب الديوان لاصق ذلك الورقه بين عينيه الي ان نقض السلطان المنديل ونزلت الوزرا وارباب الدوله فاجب
اول ما يقع الاسلام بشاهين لانه حرك مع خلاه حتي نزل وطلع في اثره الي ان دخل الي قاعته جلس وتعشا
مع اخوانه وساير هم الي ان راق الليل وقعد الامير شاهين الي مرقده وخلاه حتي نام دخل الملعون دق به ورده الي الجدران
وطلع بنج ودبح وفتح الابواب وعاود اخذ شاهين وتقلع به الي بيت جرجس ونقر الباب بعضهم خرجوا فتحوا له
دخل وهو حامل شاهين بين اكتافه الي قاعته انهم وجمع خبثهم وترك من بين اكتافه وطالع من الجوان شلح ملبوسه
والبسه الملبوس الخشن وحط في القيد والزند واعطاه ضد البنج فاق لقا روحه بين صحبة كفر ناديا اخي الالطاف
انا في الحلم اين فلما عند شتاره نقض اصلاعك يا موفوس الذي ماذا دين النصرانيه ورباهذه الافه عليها غير
ولكن داحت روحك وروحه ضربه وهدده ورد الي ذلك السجن اصبح الكلام طلع الي الديوان ما عنده خبر ما استفاق
الا وحيلهم شاهين داخلين مسبات نادا السلطان يا لطيف ما الخبر قالوا مولانا السلطان اكرم منه نسم الدي
اصبحت وفقد الامير شاهين علاة فراشه وخادم الحرمين غاب عن الوجود وتطلع في الرجال بس تطليع فنزلت
الرجال نفتش وابراهيم وسعد من الحلم وبيب خوالم النسا وارسلها ارا ذلك الشهما التراب وعلم خادم الحرمين
ان الذي فعل هذه الفعله بيتعب الاسلام ثاني ليلة دق في ايدمر ثالث ليلة دق احمد دق في نقطر دق
في عز الدين الحلبي دق بكتمر السعدي دق الامير سنقر الامير فارس قطايه طار عقل السلطان قد طلع الرجال
عجزت جلس ولده السعيد ونزل يفتش تلك الليلة دق في السعيد دق في سلامش العادل دق في الكلام ونجم
الدين خضر الي ان صفا مملكة مصر من الامارا والاعيان ولم يبقا في مصر الا الامير قلاوون الالفي قلنا وكيف
ترك الامير قلاوون مع انه من الامرا الكبار كان ما هو طيب يا استاذ فلما بلغ الامير قلاوون هذه الاخبار
الظاهر وساير دولته فقدت من مملكة مصر حتي ابنه نجم الدين خضر وقلاوون كان مشرف علي التلاف تعافا
وناد الا الامام الا ام دولته البقي بها مصر وتقبه الي السلطنه وولت له نفسه امور كثيره فاصبح من الصبح
طلع الي الديوان العساكر جالسه سكاري من عظم حياري من ذلك الامر وقلاوون طالع فنفوت له ساير العسكر
علي الاقدام وقالوا حقيقة الحال من بقا موجود اكبر من هذا يمسكه ضابط ملكنا غير استاذنا فكلفوه فتقدم
جلس علي كرسي يوسف الصديق وقال في بال الامير اسالهم خلاص بحق سورة الاخلاص تاني يوم وقد علي كتاب
الشام لما قراه التفاه يبقي ان يحيي الملك الظاهر موجود فقال اخ وكتب جواب الكتاب بطيب قلوب
اهل الشام واما بنت بركه خان تلعبت وطلعت الي خلف الستار ونادت يا امير قلاوون جعله انه مبارك
اللهم اجعل خيار نا منا ولكن لا تنساحك الملك الظاهر قال دجاجه دايره بنفتش عليه ونحن ما ننغفل عنه ولكن
يا ملكه هذا اما هو عزم ابقاه لليوم قالت له ترابه فيك قلاوون انت بتوف فتستكبع الظاهر وفي قتابن برقان

لما تملك ذريته وافلت شموس دولته اذ ما كان لها اصل وعاود كل شي الى محله وقابلك الكافر بالعفو والاحسان
ليش تكون ولد زنا ودخلت بوج غضب في الحال كتبت كتاب تتطالع عرنوس بهذا الامور والاسباب وقلعتو
مع ابن مهنا الى مدينة الرخام يقع له كلام هذا جرى اعجب ما وقع الى عساكر الاسلام والى بنت بركوخان والى قلا
وجاعته الديوان عليه محتبك وعيلة وقعت وضجة ارتفعت وشيحه واولاده داخلين النقوا مره تصفت
بقلعته وما فيها الا قلاون جالس مكان السلطان اول ما راه فز وفز كل من في الديوان سا ... عن السلطان
والامارا فقصوا له القصة ابتدا وانتها وهو ادصا قلاون وون على مصر ودخل طبيب تلوب حريم السلطان
فتمكن من قلاون قلبه لا تحرك الا ما هو محله وطلع اخذ اولاده تنكر الابق صورة شماس ومنزد تحميس
وتنكرهو بصفة راهب وقلع اولاده من جهه وطلع من جهه يقع الى كل منهم كلام واما اللعين خرشوم
لما صنع ما صنع وما ابقا فيها احد ترا حط كل واحد في صندوق وستره بالقماش وهيا الى كل صندوق بغل
وتنكر جماعته في صور مكاريه وجاب حمل ذلك الابغال وربط ذلك الاوراق في اعناقها وخرج الكلم الحمره وكان
مكتوب في الاوراق باب بعثه الى اعالي مصر فلما مرت عنهم الابغال وهذه الجماعه قدامهم ما سكن الناس
الا بعثه حتى بقي كل من يراهم كانه حجر باهت لا يتكلم وطلعوا من مصر على عينك يا تاجر ولم يتكلم احد لا كبير ولا صغير
ولا في غير مملكة مصر الى ان دخلوا على اراضي جرش وكان اقبل الاثنين صلب عنق اربعين عسكر كانما
قطع الليل والكاهن فرحان وهو يقول الى المرتقش ما عاد بقت الاسلام بعد هذا الراس يقوم لها قايمه وقطعا
عاودت البلاد الى يد النصارى وديني يا مرتقش لا اجعلك بترك الشام وهم يشتغلوا بهذه الامور والاحكام
الى ان ورد خرشوم ومعه ملك الاسلام وكل امرا مصر ودخل في وكب عظيم ونزل الصناديق ودخل الى قاعة
الملك بهم والكاهن ما يظن صحة هذا الامر ما يجب الاسلام الى ان فتحوا الصناديق وخرجوا الملك والكاهن
دولته وشلحوا الجميع ملبوسهم والبسوهم الاثواب الخشنه وارموهم في القيود واعطوهم مقدار الخبز او
من حاق نادا لا اله الا الله محمد رسول الله في اين انا ولكن ما نخاف الله يا لعين زهقنا من هذا الماكل الجميع
والمرتب البيح والكاهن قال له افتح عينك ليش ما زهقنا من خراب وعمار قصوره وخرابه الكنايس
وعادتها مدارس دليت ملوك النصرانيه دست الملة المرتعيه ولكن هذا المرتين حكم ملكا شبتقني في قتل
هولاي قال له اسمع يا جوان لا تكثر كلام وديني ما اقتلهم حتى اجيب شيحه وعرنوس وارميهم فوق ابوابهم الى ا
سبعين لاعود لا وبعدها التفت الملك الى خرشوم وقال له بارك المسيح فيك عملت ما عليك لكن بقينا منها بد
منك ز حاجة قال له وما هي قال له تقوم تتنكر بصورة درويش وتنكر هذه الفرقه في هذا الصنع
وتنزل الى الشام تتوقع على اخبك وتقلعه الى هذا الجانب وتطلب مدينة الرخام تدق على عرنوس وتاتي
به ليس لا الا الحرو الملعون فزع على الاقدام واراد ان يتزل الا الكاهن قال له تعال انت لين رايح قال للشام قال يا كلك
ان تتشحت راهب تلقي عليه ان تتقنت خوبي تلقي علمه وعدد له حيل شيحه بالتفصيل وقام روح نزل الملعون الى الشام
الثنا

٣٧

الثنا اخوه الهبا الشام وما ابقا فيها عين ومشى الى الثغر قلدر ولا نشوق حتى اروح انا اعمل على مجيبة
عرنوس واتيه قلد بونو ولكن بعد غدا غدا الاحد يوم صيام الاثنين من كل بد يكون على ظهر ددهم وطلع
هو والعشره على القصر على تنيات العقاب على الدرب الفوقاني ما نزلوا الوادي خان العروس قطعوا
الوادي وطلعوا طالبين وادي الحوانيت وقلعة القصطل واذا براهب طالع من درب عين التينه او ما راهم
وراوه قريب منهم لانه انكر عليهم لكنه سعه لكنه ميل عليهم وقال لهم ساعدكم المسيح يا اولاد الزنوع من امين
والى اين قالوا يا راهب نحن طالبين الى ابقوسه لزياره ملا خندكار وانت الى اين ما ز قال لهم يا اولادي
الى الشام ولكن سمعت خبر ما هو طيب ان الشام شعله نار قالوا له اي والله يا راهب انا سمعت منا عادت
الى مكانك قال لهم اولادي وما اجرا الطلع الى هذه الجماعه على غويم قالوا اما تعرف والملعون خرشوم تامل
في شيحه خاطره فقال الجماعه هذا شيحه با لكم عليه واضربوا اقتلوه معهم وشنع بواحد ما فات ...
الا والملعون منحدف عليه مثل السهم قبضه من المواقف وقال له امرد كيا انا غريم الاسلام شيحة اليتيه وقف
راه الحمدان قبضه كتفه وقيده وقال لهم ما ودوا هذا عند جوان بالكل اخذوه وارتدوا الى خان
العروس شيحه لا نزح قبتهم شقفين اعشاب عالكما دا ذهبا في قبته وهم اخذينه لخان العروس وانفق
امرهم انهم يكنوا به الى المساوي يا خذ به بالليل حول فيه الى قبته وتنا وراعينه الواحد استحطها وعليه
فاتوا الى الخان هذا الكل واحد محزوم في قيد لاجل ما يحب له ابر قيد واشيحه وقعدوا ياكلوا انتيجه
انهما تورم ما لحق يبلعها وتري حاميها في جد حتى بقى عليه كل رجل الحش من جرو غاص القيد في رجله
بكا شيحه وقال لهم يا من لا تخافوا الله هذا خطيه عليكم انتوا ما في قلبكم شفقه ما معكم اوسع من هذا القيد لما لوا
راوه غاص في رجله فكوه معهم قيد حتى يجيبوا اخر غير الثمن لان جوان نقال ايام من هو بيك طالعوه
تيد وه به في ملو رجله وعادوا واكلوا وشربوا وشيحه حوالهم وتناول الضد ما عاد اروح كان
هذا القيد يباع شي مثل ما هو سحب رجله زمطت سحب الاخرى وشال الفيوم منه بحسنهم وقز انه يتوم
والملعون قاز عليه احف من النيم وقبضه وقال لين انا وديني جوان اخري ان هوي من بعض ما صفك وكي
تعليقه اقشع كتفه ورده الى القيد الاصلي واسعر الى حله وتقلع به من ارض الى ارض الى ان دخل به الى
على الملك وقدم له اياه فكان يوم الهنا عند جوان وودعهم الملعون على الفور طالع بلاد عرنوس
هذا ما جرى لهذا وقع الى جياد ابن مهنا اخذ كتاب الملك وسار الى ان دخل الى مدينة الرخام واعطا الى
عرنوس الكتاب فلما قراه الفقاه منذ ملك الى الامير سيف الدين اعلم ان السلطان وكل اكابر مصر فقدوا وما
بقي الا قلاون وما عرف لهم غريم وقال وون مخزنه نقم على السلطنه ادركنا ويحيش اسكطا عقلي
عرنوس بعد قلاون وجلس ابنه وحط عنده خمسة الاف نافخ سيفه اخذ الباقي ونزل طالب الى بلاد الاسلام
فلاذا الا عرنوس مسابير ادمي الا ارض الى ان اشرف على ارض الشام فلقي الشام شعله نار دعرنوس طار عقله وكله

ليب وحلب اهالي الشام وقلم انشاء الله تعالى بنكشف الزعل العظيم وما بروح لاحد شي وانا ما بطلع في اني اعمل جهدي علي
ايجاد الود وفرق رجال من اسمعيل ونصير دبيقوب الهدبر ومحمد الغندور وقلتهم باجاعد اني حصلنا اليوم منشا
هون لمع عزم السلطان وعزم امرا مصر علي الاطلاق فنزلت الرجال تفتش معها كلام ولو نوس بكلام هذا جري اسمع
ما وقع للكاهن جوان ابن اصعوط الملاقي شيخه حصل في كفه وحصلت سائر الامرا الكرام ووزرا الاسلام فالتفت
الي الكهينه قرشه ولاده ما الاخصب والانسب وقلتم اولادي انتم واش بقيتوا تستنوا هذا الذي حصل لكم بسعد
بخت الحكيم قرشه ما حصل لملوك الارض باجمعها وصولي في مفاتيح ابواب بلاد الاسلام لكنها مغلقه باحسن مني ما قلتلوهم اولاد
عن اخروا فوتوا دوسهم على ارماح ما هو بيطلع بيصادركم والان ابقيتوهم وركبتو بيقاتلوا تحت الامر بخلاصهم بيقولوا
دجا والامر الذي بيتخو بيوم بيقابوه شهر فقالت الكهينه بونو لكن بقي علينا امرين الاول وهو ان خرشوم لمع في بجب
عنوس بعد ما جاوان ما بقتلهم ان لم يكون عنوس خشاهم وثانيا ان الراهب عنبره واخوه الراهب الغندور لقتاهم هون
حتى ينبعث بخبهم ونشاورهم فقلها اكتبي لهم كتاب ولا تعوقي لان خرشوم ان ما جا الليله وان غدا بيجي فقالت معقول
فكتبت كتابين وسلمتهم لاثنين بطارقين وعينت كل واحد لمكان فقالوا على الراس والعين ما خذوا الكتابين ونزلوا الطالبين دير
بني القسيس ودير نخله لكن وقع يا استاذ واقعه عجيبه وهو ان المقدم ابراهيم بن حسن له تبع اسمه صبيح الاسود وكان هذا
التبع بينه وبين مقدم الكوره خرشوم الغد وصحبه قويه يحبوا بعضهم بعض فمن اعجب الاتفاق ان خطر تلك الايام في خاطر
صبيح الاسود ان يزور صاحبه خرشوم يقضي له عنده كم يوم على حيد وخرج فتوجه الي الكوره ودخل الي ضيعة خرشوم المختار بره
ما رآه ارباعه تلقوه اكرمه وعلقوا على فرسه فسالهم عن مقدمهم المقدم خرشوم فقالوا والله يا صبيح ارسل وراه الحكيم
قرشه صاحبت جرش والقلعه السودا فلهم في ايش والله يا صبيح لا نعلم الا من هذا وصبيح خطر في خاطره انه يتنكر ويطلب
مدينة جرش لينظر في ايش ارسلت هذه اللعينه خلف خرشوم فتغدا وعدا فرسه وركب وودعهم وقلب العرقاني تحتاني ونزل
طالب مدينة جرش جيل فتي على ما عسكر وبطارقه وعلوج مارده وبلغني الكاهن جوان ابن اصعوط في همه وحركه نلزق الي جانب طريق
وقد اخي سمعت ان الكاهن بريد بيسافر الليله تحقيق فلمنو ما بيسافر حتى يحضروا رين الرجبين والامرا والوزرا وشيخه واولاد
دين الرجبين ويركبوا علي بلاد الاسلام وما عاد الا بيستنوا الا خرشوم بحيث الوبا بروا لانه عمل في هذه الربيع ما فعله احد
وفصل له القصه بالتفسير وصبيح فات وبا تنكر بالاخبار من لي تزودي استعاذك والرجال تلك انهما مانا انتهد هذا الخبر نكح وركب
جمرته على ما تحب وطلب حوران ابراهيم ابن حسن وسعدان ومعه بعض رجال كانوا طلبوا الساحل من نابلس للاسير وما فلتوا الا مكان
مني انهم قتلوه وتنشتوا اخباره ما سمعوا لهذه القصه عزم فتوفت الرجال والرجال ارتيعوا على معقولها فاخذا ابراهيم سعدو واطر الدير
وكرا حيه ونزل الطلب حوران وقد تبعه جبل واولاد محمد صورة ضيوف فلما زالوا سايرين الي ان اشرفوا على حوران ولا يتنبهوا
الي هذا المكان والي هذه الكلمه انا في عزيمة الاسلام الجيوش من الايام كانوا في القاع عجاليز وقدامهم حمزه الغندور وابراهيم عاملكم
كل كم تتصعد من انفاسه دخانه ما فاق الا وصبيح الاسود داخل عليهم ملهوف السلام عليكم قالوا الجيش وعليكم السلام
وابراهيم كان ينبسط من هذا صبيح لانه كثير الغلبه فناداه يا مرحبا اسود جابه اين كانت غيبتك هادي قال والله يا خوندي الكوره

قلم

انه عليه وعلى والديه وابراهيم انشغل البعيد بيعرف ان هذا خرشوم كان قوي صاحب صبيح قال وكل لعلمك
اصروما اوعدا ... يزهم خادم الحرمين الشريفين قال اي والله يا خوندي قال وكذا احكي ولك ما يسرك فقال يا خوند الكاهن جوان ابن اصعوط
راح ووقع على الكهينه قرشه صاحبت مدينة جرش والقلعه السودا بانها تقوم تركب على بلاد الاسلام وساعده على هذه الفعله راهب دير
بني القسيس الراهب عنبره وراهب دير نخله الغندور وقالوا لها ان لم تركبي على بلاد الاسلام وتعلي على بنوة دين النصرانيه الا ما منها حيلي
فقالت لهم ساهل فانفذتهم اللعينه بعلم القلم الي مدينتوا واستخرجت السيف المرصود وعاودت انفذت اصفرت ابطال الانسب وجمعت عسكر
وارسلت جابت هذا اللعين خرشوم صاحب الطالع المشوم من الجبر ونواحي الكوره وجابت اخيه شلهوم من اراضي عجلون وكتبت لهم
اوراق اخفا وارسلت شلهوم الي ان ام اخلاها من اكابرها وخرشوم الي مصر وقي في النظام واولاده وسائر عساكره واجناده ولمع من مصر
بعلم القلم والبحر ولم احد يعترضه وجابوا الجيش حبسوهم في القلعه السودا ونزل لما ان خرشوم بيفتش على شيخه راه بصورة راهب قبضه وعاود
حط عند الجاهد ولمع يفتش على نوكه وعلى هذا الامر فارقتهم انا وابراهيم نادى يا عباد الله وفز على الاقدام ورما على التاج سعيد
وبخشة جوهره وملبوس ضميه دينار والتفت الي الرجال وقال لهم يا جاعد انكم تنجروا امر هذه اللعينه وندمها ونذم اولادها باكي
والا قتلت السلطان وما هابت عسكر وفتحت بلاد الاسلام وملكتي الي الكوره الان سعد قال عونك فلما انتدوا بنك ناصر الدين
ووصلوا الي الحصون الاسماعيليه للعليه والمنيقه وشيزر وبلاد وشقاب وعمن المضا بوسار قال يا رجال ولا يكونوا عوقتم ابدا واجمعوا
الطايع والعاصي لان هوه نوبه قويه ردنا ما احنا ناسي فلمع سعد واخذ رجاله وانه وطلب الحصون يرعى القلعه حرور ويعلي ديطلب
عدو واما ابراهيم كتب الي قلاوون كتاب وسلمه الي المقدم حرب ابن عزاقر وقلعة لقلاوون والجاسر وقال يا حافظ على البلاد دوباكي
بعساكر مصر لا تتعوق ملخا الكتاب وطلب الي مصر الي ان دخل الي ديوان قلعة الجبل الشاقاوون جالس على كرسي قلعة الجبل
وبرد طار عقله ولكنه سلم وتقدم الي ابراهيم بادي قال وقال يا مير ابراهيم ابراهيم السلا وبيعول عزم السلطان ظهر وهي صاحبت جرش
اجمع الرجال وحافظ على بلاد الاسلام واركب ولا قبل الي حوران لانه انفذ خلف الغداو وير بجعها حتى تتوجه الي الفتوح قلعه جرش
وان تعوقت بواسك وعاود على حوران فالتقا اجتمع عليه الرجال باخذها فانه لو مد لا يم وركبت ابطال الهاعلا يقدر حتى
ما هاعل يقدر حيلة على بلاد ابن الاسلام حتى اجتمع عنده مختومين ميه وسبعه الف زمنطو وشاكرين هذا جري اسمع ما وقع الي السابق تيمر
واخوه النوبيد لما فارقوا ابوهم واحد بصورة شماس واخر بصورة قسيس خرجتوا الساحل وما وجد والاجر فقال السابق
لاخوه دوح بنا الي حوران نجتمع بابراهيم ننظر ان كان اخذلهم جزا ان ابراهيم صاحب طالع قال سر فساروا واتيهم في اعجب
المواريه والاتفاق ان ابعد عنهم سمعوا صبيح الاسود عمال يحكي لابراهيم القصه بالتفصيل والسابق التفت الي اخيه منير
وقال منير قال نعم قال هذا المنصف الذي يتروح عليه الارقاب ان لم ندرك الاسلام والا راحوا بلاش قال يا اخي والكاهن قال
الخفي وانا العب لك منصف ما لعبه الشيطان وان تخوفت الكاهن اثبت لك كوزه واحرقه فلهير لكن كيف نعمل قال يا اخي
وجي على هذا الفصلين لانه والله نكره الحياه بعد ابينا وبعد ملوك الاسلام قال صدقت فقال له ما لنا الا ان انت تتوجه الي
دير بني القسيس وتنزل بالليل بالمرد على الدير تنحلك راهب او شماس وتتلك مكانه وانا الي دير نخله كذلك وكي
تدبير قال معقول ولبسوا اتنيهم لما بين جرش ودير نخله ودير بني ولكن وقع نكتة من غرايب اللي في قصه الملك حرب ابن

لما لبزانهم مثل ما انفقوا يفعلوا والقصاد الذي ارسلهم قريش بالمكاتيب الى عنتره والقندلفت بيارين فالله
البطارقة اولادها اوها الراهب دها القيس مقبلين وقفوا لهم حتى يتباركوا فيهم ويا خذوا منهم الدعا حتى وصل علي
واخوه فانقضت ذلك البطارقة قبلت اياديهم وقالوا لهم نسالكم الدعا اولادي من اين مقبلين قالوا لهم من مدينة
جرش والقلعة السودا من عند الكهينة قريش الى الراهب عنتره راهب دير بني القيس واخوه الراهب القندلفت
راهب دير نخله بمكاتيب حتى يروحوا يحضروا قتلت دين الرجبين وعساكره والسابق ما خلاه يكمل الكلام حتى التف
عليه بغير بر عجل بها منا بابه وابن مرانه يلتقاه حتى الشغا ميرد فتلو وشلم فعله لعم درك لما العوا مكاتبهم ولبسوا ملبوسهم
فطالع مكتوب الراهب عنتره مكتوب السابق فقال للميرد يا ميرد روح انت وغدا لا تصبح الا وانت القندلفت وخلي
الكاهن يتحدث وتوجه علي شي بلا شي لان ايشاد ما سعد شيخ الابوب السابق ولا يبقد السابق بيافا سعد شيخ
فاخذ السابق المكتوب وتم يخرق الى ان اقبل الى دير بني القيس طرق الباب نادوه من فلهم افتحوا ليه كتاب من عند
الكهينة قريش ففتحوا للسابق كذا الباب دخل علي الراهب عنتره قبل اياديه وناوله الكتاب فلما قراه تحله علي الراس
والعين الليله مضاحكها والي غدا ينفذ خلعا اخي ويندرج من هون وما بيصير الا الخير فله ابونا لكن انا بنام
هون قل نام يا ولدي فقعد السابق تعشا مع الراهب وجاعنده الي ان حكم عليه النوم وتوق كل من هو الي قلايته ينوا
السابق بالمصلب طلع السابق حتى اعطا الليل في بعضه وثار مثل الشيطان فتح باب قلاية الراهب عنتره بر شاقه
واقبل عمه بالمنديل المبنج وشلحه ملبوسه وجابه الى ماكوس الدير بخره وقطعه والنار الي صيف التنه وعاود السابق
اقعد الزكيبه وتنكر ولبس ملبوس عنتره فما اصبح الا عنتره من الصبح قام صلى بالقوم وجلس الى الفطور وقلهم اين
القاصد قالوا له ابونا انه راح اراد انه يقد خلع اخوه القندلفت والقندلفت مقبل وكان ميرد عمل مثل ما عمل
السابق الا ان السابق هندم الزكيبه الوس فلما دخل القندلفت ثبت السابق ارتجفت اعضا ميرد وقال ربما يكون
ما عمل اخوك عمل تنتفض حيلتك فمد يديه الي تحت الزمله وطرنبز السيف وقال او ما هو نقتل ها لموص عنتره
والسابق التفت وقلها اصن نيتك مع السيد المسيح يا قندلفت ايش عمل معك الراهب عنتره وهو طرار تحالك بال شاده
قويا انشبهت عليه فله تمم من تلك الليلة ما قمرت فجوا رهبانهم الاثنين وركبوا واخذ كل واحد في ركابه منه وخمسين راهب
بمية وخمسين عشر شوم وطلعوا طالبين مدينة جرش وقلعة السودا والكهينة قريش فلما سمعت بهم انهم كان قبل
وصولهم بساعة وصل خبر شوم وقد دق في قربوس من وسط صيوانه دعم ويفرج على الباب نايمين وعاود الملعونة الى مدينة
جرش دخل قدامهم الي بين ايادي الكهينة قريش فيقفة ودعا بنه وامرت بحبسه قال الكاهن ليش ارسلي لها العينهم قالت لا تكلمني كلام
حتى يجي عنتره واخوه فارسلت حبستهم عند السلطان وعساكر مصر وعساكر الشام والجميع قد ايسوا من الحياة وارادت ان
تجرد المكاتب الي عنتره واخوه والجماعة داخلين فركل من في الديوان صفوا اقدامهم وكشفوا ارووسهم ووقعوا
علي ايادي عنتره واخوه وجلسوا في صدر المكان التفت الكاهن وتامرا شبهوا عليه فالتفت الى المرتفع
وقلها سيف الروح قلها نعم قالت اصحابي نطلع لك في وجوه الجماعة تكليمه قال اقوم خلينا زوجه لا تخلي عليا ارقابنا
من

امروها او هدا الصابرين الا بالخير فقال جرجيل وبالله المستعان واذا بشلهوم واخوه خرشوم ومعهم جماعة من الاعيان
نزلوا لما العوا الجميع الى بين ايادي فامرت معا بعقلهم الي سفك الدما فرتبوهم الي جانب بعضهم على حكم الدرجات
واتوا قبلوا ايادي الكهينة وجلسوا في اماكنهم والاسلام ايست من الحياه واخذوا يتلوا كلمة التوحيد وشيخ
لا احد منه الشفاعة الا السابق والي السياف موقفين باولاده بلا اخلاف وجلا الدين ضحك والتفت الى السلطان
وقال له خادم الحرمين لا تخاف السابق السابق والسياف ميرد اولادي والسلطان قلها ابو جيد قله وحيات دراك
لما بيت خوالطر الاسلام وشيخ فله بالعين الى متى داق الوقت علي والسابق تبسم ودار عليهم بدور طفاح
فكان الواعي الى سلب الارواح اول من سقط الكهينة وما لت الجماعة علي بعضها مثل الغنم وميرد فوانه يضرب
بالسيف المرصود ارقابهم دور بيده الا السيف المرصود ماراه كانه نقش ملح ودائب وكان السيف رد الي مكانه
لان الكهينة طلسمها هكذا ارصدته انه لا ينال فيه الا المغضب ومتي ما وقع الي المغضب يعاود الي مكانه
والسابق قال اما هو لازم بهذا السيف نحن سله هنا كله مرصود وفز السابق وقال لميرد روح اطلق السلطان
والجماعة حتى افيق انا الكهينة واعانيها فقال السلطان برا سابق لا فضنا من عذابه هذه اللعينة اخوها
والسابق نزعها من الوريد الي الوريد وفز شلح القوم القوم اثوابهم ما اطاق ميرد الجماعة حتى كان السابق
شلح الجميع اثوابهم وامر عساكر الاسلام ان تشلح ما عليها وتلبس تلك الاثواب ولبسوا الي الكهينه اثواب الكادا
وردوا الجميع الي السجن وفيقوهم في ذلك السجن بعضوا الكفوفهم اسفوعلقوا عليهم وقردوهم بالحبال في ذلك
المكان فالظالم لبس ثياب الاضبع عرنوس ثياب الامن والجماعة كل من لبس له ثياب واحد كاور ما فتحوا ابواب
القلعه وحطوا بها ناس ونزلوا فتحوا ابواب الابرج قلع ووكلوا بهم ناس على الهم والخزر وافتحوا الابواب الاسوار
ووكلوا بها ناس الى ان اتوا الي ابواب العسكر البراني وخط السابق اعلام الاسلام وكتب وجهت في البلد وصاحوا
بقولهم الله اكبر فتح الله ونصر وغنا السيف في جرش ثلاثة ايام فالذي اراد الحياة اسلم ولم يبقي ماله ونواله والكل
ابا قتلوه ونهبوا ماله وعياله لان هكذا اباح ملك الاسلام والذي هرب تلقطوه اعراب حوران الى ان افنوا
الجميع وطالعوا من ذلك البلاد اموال لا تنضبط بالكتب ولا تحجها حسب وقسمها بالحق وما قسط وما ام احد
وهدم الابرج قلاع وهدم القلعة السودا الي الاساس وهدم المملكة والمثل ثم اصوار وكتب عليها اللعنة
الي الابد الابد والذي اسلم من اهلها وجه له السكنة في بلد حوران وبعدها اراد عرنوس التوجه الي مدينة
الرخام فاذن له بذلك بان اخوه معه الي مصر واما الرجال الذي له على سيف الدين اراد خوفهم عكا وصار جنده
والذيما اراد اعطاه السلطان قسم بالزايد وقله بارك الله فيك وقله الي ارضه وبانه ابي لمدينة دمشق
يرجع الفصل الي مناكفة المقدم ياسر ابن عماد القدموسي مع قلاوون الالفي وسبب قلة ونه وتزوله عليه بالبلد وهربه
قلاوون والخرامارا الي اراضي خوارزم الي عنها انه بعبار وحاتت بهما الي السلطان وشفاعته بقلاوون ورجعة
قلاوون ودخوله الي حصن الغمام وعصوته ومكاتبته الي الملوك النصارى ويرجع الكلام الي [illegible]

وكان السبب في ذلك وهو ان الظاهر في سجن الملك قرشة اعلموه الرجال وعرنوس والمقدمين ان قلاوون الالفي اروته
عينه ان يعيب العسكر وان يتسلطن في مملكة مصر وانه لا يركب في هذه المره مع عساكر الاسلام على جرش لولا
سيف عرنوس وهمة ابراهيم وسطوة الرجال قال وكان الظاهر رحمة الله عليه بحر حلم واسع الاخلاق فقال يا جماعه
الذي يريد خاطري ويكرمني ويحبني لا يعاتب قلاوون لان قلاوون والله ما قصر بقيم شمل العسكر وكل من عاتبه يشغل
خاطري عليه قال فتضايقت ساير الرجال والمقدمين من السلطان في هذا الجواب لكنهم تغاضوا عن هذه
الامور اكراما للملك الاسلام حتى فتحت جرش وقتلت الكهينه وترتبت الامور ورجع السلطان من على اراضي جرش
ولم يعاتب قلاوون بل انه قبله بذلك التأييد اللطيف وتشكر منه على فعله وقال ما قصرت بارك الله فيك يا بو خليل
وطلع السلطان طالب مصر وعلى راسه منشورة اعلام النصر تعيد والنصر توزين له كالارض من بحاير النصر والظفر الى ان اشرف
على الديار المصريه والقاهرة المعزيه فكان للسلطان دخلة ارتجت لها اقاليم مصر باجمعها ولاقوه بالخدم من اراضي
الجناد الى مملكة مصر ودار السلطان نادا بالامان والاطمان وصار وبلوغ الاماني وحصل للناس الامن والامان
وانتهاز السرور والوفا ودخل خادم الحرمين الى الداخل واجتمع بنسا اولاده وجواره وخدمه وحشمه وجبر خاطر
الجميع ولما اختلا بنت بركة خان تشكت له من قلاوون الالفي على اني يا ملك الاسلام لما اني قلت له امير قلاوون لا تشاكل
اخوك الملك الظاهر ومرادي على انك تفتش على فرجه فكان جوابا الي نحن ما منتعطل ولكن يا ملكه هذا الذي عمل هذا
ما هو معن يكون ابقا علمهم الى اليوم اخلي ابدي يخمهم فقال لها السلطان يا ملكه كفاه سواد وجهه مع الله والمؤمنين
وعيانه هذا اما فيه الغابل لان قتله اكراما له وهذا يا ملكه رجل كبير في مملكة مصر وعن كبر في امرا مصر وان ما فيه
اكبر منه تكلمه نفسه على هذا المنصب وان عاتبته وقلت انت ما يتكلك نفسك انك تعمل سلطان الا كثرت اموالك
بتتولى امارة مصر الظاهر ما عاتب قلاوون الا بتي يرد عليه بكلمه يقتله فيها ويضبط امواله ولكن يا ملكه لكل شي وقت
وترك السلطان القضيه ظاهرا بالمرء تاري يا استاذ ربك ما يضيع مثقال ذره ان كل امارة الظاهريه والفدا وتبيه
متحملة من قلاوون وكن من ابناء السلطان كله وافقه على الاشارة واكثر هو كاي احراق على هذا الامر فدادي
من جملة من حط رجله في سلطنة اولاد اسماعيل وبايعوه عليها وبقي ملك من ملوكهم يقال له المقدم ياسر ابن
عماد العدموسي وكان هذا النب اما ان خط عارضه الا انه في طبقة ابراهيم بالشجاعه صاحبه وفدكاك
وكرسي هذا المقدم ما بين قلاوون وما بين ايدمر البهلوان فصار في نفسه هذا المقدم ان ما عاتبه السلطان ولا
هو تحرك له بعض امور تخرق لقلبه فيها ان تكلم وتحامل على قتله ولو انضرب بالسيف في مملكة مصر فاصبح ثاني يوم
طلع الظاهر الى الديوان وترتبت العساكر ميامن ومياسر كل من جلس في مقامه وطلع قلاوون جلس في مقامه
وطلع المقدم ياسر جلس في مقامه وخرج عرنوس جلس الى جانب السعيد في الديوان فلما ترتب الديوان واحتكم تاري
يا استاذ الذي عامل ذنب يحسب ان الناس كلها بتطلع فيه النفث قلاوون الالفي التفادبوان قلعه الحركلا
تطلع فيه وقلاوون النغشي الى ياسر وهو يحسب انه كون انه الى جانبه وسابق له موده معه وصحبه مصافيه

فقال

فقال له مقدم ياسر قال نعم قال نحن ايش عاملين في امارة مصر ورجالها من الاسا يا حتى كلهم عالين يتزوروا
ويزودوا انهم ياكلوا با عينهم فقال له والله يا قلاوون امارة مصر فدا وتيها كلها متحملين منك وما ادفع
عن خرق لجبلك الا الله والظاهر قال ليش قال بيقولوا من قطع ايدك ورجلك هالا سود الوجه ملكنا ما الحق
يفقد له جمعة زمان حتى ادعا السلطنه ولولا شر عرنوس والفدا وبه ما ركب وادرك الاسلام قال من بيقول قال له
الذي ما بيخاف منك قال من هو قال انا قال انت فرشت براسفيه خرج قتل همن وحيات راسي تقطع راسك ياسر
قال انخز تابه اذا كنت نايم ورايتني ما بنفقد تبلع ريقك ولكن ايش اعمل مع الظاهر مرادي ان يعطيني اذن وتوج
بي على قرعتك كيف اخليها تدرج بين رجليك في هذا الديوان وكل جوز مطلع تحرك من مكانه اتبعته فيك وانا
قال بو سفيه والله هن نحن اذا سلينا سيفنا نقطع كل ها الفلاحين قال وكل ها المزاجره يا استاذ ما بينه
وبينه على النفث ولم يطلع لهم حس حتى ولا ايدمر سمعه السلطان تحارتنتفد العسكر اشتغل على المزاجره الواقع بين
ياسر وقلاوون نادا السلطان برا امير قلاوون وقلاوون فز على الاقدام وتقدم قبل الارض ونادا ما يحل من انعك
مولانا السلطان اكون ابو امرا مصر وابو فرسانها سيف الترك البهادريه وحاميتها ويبقا عمار ما يصلح
من اولادي يشطح علي ويتعب في عرضي ويتضمن لي بالقتل ويقول لي انت نويت تتسلطن وذنبي اني ضميت
شمل العسكر وحافظت على مصر واقليمها ولما سمعت بك وبارك بعت روحي وعملت جهودي ولكن لا اله الا الله سوحظ
الرجل يجعل حسناته سيئات وارضى على ياسر السلطان وعسكر مصر كلا والسلطان تلطف بخاطر ايدمر قلاوون وزجر ياسر وقال مقدم
ياسر قلاوون رجل كبير لا تقلل ادبك عليه الزم مقامك وانت يا قلاوون المقدم ياسر شاب وعنده شراسة خلق لا تشاكله
ومثل الذي المفا نارها ما بين ياسر وبين قلاوون وقال روح امير اجلس مقامك عاود قلاوون جلس مقامه وقال ما عني الي
يا سيدي براعلى لا بد عن قطع راسك وياسر سمعها ملوا اذنه لكن غيره لم يسمعها وكان ياسر دها عالم صاحب معقود اتفقا ان
حرك على هذه الكلمه في هذا المجلس لكن ما احد بياخذ في يده فكتمها في خاطره ولكنه اشتغل بنارها الى ان نعفض الملاك
المعقل وفرت العسكر اول من نزل من الديوان ياسر وما هو محل نزوله لكن من شدة ما عنده خارج عن حومح
الانسانيه فنزع عرنوس اراد ان يكلم الملك والرجال تعدمت قبلت الارض وقالوا عن اذنك مولانا السلطان الكليم
عرنوس اجعله ضيفنا فقال السلطان هن لا تقربوا ها الاقش قال ابراهيم استغفر الله مولانا السلطان نحن لنا
زمان تايبين والسلطان قال بارك الله فنزلت الرجال واخذوه عرنوس بوكبه الى قاعة الحبيبه الطاتير واما قلاوون
الالفي تزود وهو مثل السكران من غير خمر داخ ديرته على قتل ياسر قال وكان يا استاذ قلاوون دهاع الا انه في سلطنة
قامت عليه اهل الدنيا باجمعها فغلبها بدهاه وتسلطن بالرغم عنها فدخل الى قاعته وهو يقول ما جبلايا وكان صوته
قلاوون ستة وثلاثين امير الفيه غالبهم مماليكه ومن اقاربه تلت عسكر مصر تطلع لقلاوون واما الرجال دخلوا بعرنوس
الى قاعة الحبيبه وقدموا سفرة الطعام واواني الراح وخاض المدام ودارت الاقداح ما بينهم بترتيب الجاهر وهزلوا
ولقشوا وما جنوا نيرون ونيرما جنم والجميع ما تم الا من تكلم بياسر ونعتش الخام وتحيدوا بما يحرك الفتن والزور والخن

الا ياسر فانه لم يبدي ولم يعيد لا بوحش ولا بمليح ونير والرجالة قالوا له يا ياسر مالك ما هي عادتك ما تحكي ما تلعب
والا كانك ستجي من قرون عمار وابوه جالس حتى يضحكوا ياسر فلم قال بدور له عظم الى ان صارت الدنيا نصف
الليل جالت كلمة قلاون في خاطره براهي علق ارما المعيطريه من على اكتافه وقد قالت الرجالة يا ياسر
قلهم يا جماعة معكوا هذا النبيذ الذي عاملين تشربوه لا قال بدور لي كيف به ولا قال تحرك لي جواس راح الى
عند نقولا الخمار الذي في حارة الروم لي عنده ودبغه خابيه مطبوخ مسلس بقر قره مرادي ان ابيع نها
حرف واجي والرجالة قالوا لم عيب مقدم تروح من شان حرف شراب ابت بروحك اركي تبع بختام باشاره يبقى هذه
الحاجه دبيجي قلهم لا هذه لا يقضيها غيري وقد بلا معيطريه وتوجه لا بحارة الروم على اين الجامع فوح الى
خلف سراية الامير قلاون وارما موزده وتزل فبقى كل من في القاعه من برا يا جوا واقبل كف الشارع عند
قلاون النقاه نايم جرد شاكرية في كمه ودكر في خاطره فاق النقا المقدم ياسر فوق راسه فله مقدم ياسر
الى اين فله قلاوون تمنا الكمونه اخرجك كلمة براعلق اخرجك كلمة براهي فوقع تحت اديانه وفلة بحرتك فلما سمع يا امير
الطلاق يلزمني واسم اسم الاعظم المكتوب على صناجق الوش الا اكون بريه من الملة الحنفيه وما اكون من
من صدورة الرجالة الاسماعيليه ان اصبحت طلعت الى الديوان اوبت غدا في مملكة مصر واسم اسم الاعظم الا اخده
في وسط الديوان بقلبكم ولوا توهن فيما عسكر مصر قال له على راسي فله نام ولا تخاف ولكن بعد ما جمع في بطنه بعض وقله
لا تفتح عينيك وطلع من مكان نزل ونزل من مكان طلع ولم كل شي الى اصله وتم عما الى حارة الروم طرق الباب على
نقولا وفله هات لي القاعه الحصينه حرف من المسلس لا نه عرى من هناك طلبه بغم فله على راسي وما وجد ياسر الى القاعة عند
وقعد اعظم وانبسط اول ما ذاق قرت الحمر وتمانين مقدم الى ياسر حتى عرض واخوده الى مقامه ما لحق يحلس الا
والخمار داخل بالحرف تناولوه النقاه ونزعوه في البواطي واعطا ياسر الى الخمار عشره ذهب وتحلهم ودارة ذلك الكاسات
من ذلك المسلس وانطلق لسان ياسر الا انه ندم على نزلته على قلاون وكر خاطره لوحش عمام قلاون وبانوا عاز عوا
نيصر ويقولوا له اشرب سر شيحه ونيصر يغنا له ويعرفوا لا يضحك الى الصبح حتى انشال النوم وتهرولوا الى طلوع الديوان
هذا اجي العجب ما وقع الى قلاون فانه نام على ذلك الصوت والحاف فوق راسه الى ان فيقوه فتح عينه رأى الشمس وقلاون نزل
نزلت يا سر فاسودت الدنيا في وجهه فاتوفي في الحال طلق الحمر وقلاتين امير وقلهم يا امار الكيف انتوا فيه فالوا الرفق
لي عاملكم فلهم مرادي ان اهاجر من مصر الذي بيكون فيها الظلم علينا بيكون رفيق قالوا له اش اصله فلهم انتوا بنعم قوا الداح
اشوقع لي قالوا له لا والله احكي لنا وقلاوون خشي ان ينقص مقامه معهم ويقولوا لم تراعي يا ياسر قلهم لا الحق اعظم ان كنتوا
في قوموا على حيلكم فلبوا انه يحكي لهم اصله ما امكن فلم يطاوعه على مراده الا عشر اماداركب الفيه والخزن ترافقه
فطالع لهم عشر ملابس دراويش لبسوها ولبس هو ملبوس درويش وطلعوا من مصر ولم يتعلقوا بذهب ولا بفضه ولم
يعرفوا الاصل ولا القصه الى اراضي الرها فالتفتوا وقالوا ما هي بالي يا امير ما تقول لنا اصل هذه القضيه
الذي ارمينا باحرمينا وعيالنا ومناصبنا وخرجنا تحت هذا الخطار اش تكون فاحكى لها القصه ابتدا وانتهى او
واز

وام فقالوا له ولاين قصدك في هذه النقلة فلهم توريز اعيش تحت كنف القان واقنع بثوب خام ولا اخدم الظاهر
والبس الديباج فقالوا له يا امير القان رجل عدو وما فيه قابل وانت لو اخرجتنا في مصر بقصتك ما خليناك تخرج
مصر بل انتا بجا عملنا على قتل ياسر ودوضاه بلاش ولكن خرجنا وصار الذي صار نحن تبعا يكون قابل توجهنا الا
الى اراضي خوارزم العجم وندخل على القان بهرمان لان هذا روح الظاهر والظاهر روحه وهذا عجب منحكي له حكايتنا ابدا
وانتها فلما سمع الامير الكلام فنحن منوف انه بيتلطف فينا ويبكر صنا ويرسل الى ملك الاسلام يقول له اكرام لخاطري انك
توسلنا ذن لقلاوون بالقدوم والك تصلح نوبته ما بينه وبين ياسر فان الكلام ما يفيد كلا انه بعد يرسل لنا المكاتيب ومنذ نظر
مصر ومنتعلي في مصر كل من بيقدر على شي بيفعله فلهم هيك يكون فطاوعهم وتوجهوا الى ان دخل على القان بهرمان
هو وذلك العزه وتقدموا الى بين ايادي القان بهرمان قبلوا الارض وخضعوا ودعوا باحسن دعا واعتدلوا
بين ايادي القان بهرمان والقان بهرمانه ناظر في الجماعه وفي هيئتها النقا عليهم هيبه واسعد فقلهم مرحبا اش
تكونوا بجا قلاوون وقله انا الامير قلاوون وقص له القصه ولكن نحن بحكم التقصير وفي جينا الى عندك نعيش تحت
عزنا تحت كنفك فامر الخزندار انه يعطيهم دراويش ويعطيهم ملوك فاعطوا وخرجوا اصرعشرك في وجه الارض اصبح
نزلوا ونزل الى الجابه وافد العزه كل من هو عنا معه والنفس الى قلاوون وقله انت لما وقع هذا الامر اشتكيت للظاهر
قله لا قله لكن اضطنيه في طلاعتكم يا امير واسه انتم تا سمعتوني على ملك الخرزم لم اتضايق منكم وعندي اهل من
العسل لكن انا لا احب ان يصير في ملككم خلل ولا يصير بينكم تشعيب الا ان تتموا متنطين على بعضكم البعض لان لكم
اعدا اكثر من دم البعيد وانا مرادي يا امير ان اكتب الى ملك الاسلام كتاب واخره بقدومكم علي ومجيكم الى عندي
واتشفع عنده انه يكون اخذ بيدك ويجعل لك التاييد ويجعل بعين يا امير البكيه الصلح وانت مرادي ان تتوسع بيار
اكرام الى ملك الاسلام فانا لعين تجاز الف عين وتكرم وانت ياقلاه ونبقت عزنك الف عند الظاهر في مجيك
الى هون وقلاوون قد قبل ايادي القان بهرمان ودعا له بطول العز والشان والقان بهرمان طالع الى ملك الاسلام بشكاش
عظيم من خاص تفاصيل العجم وتحفها وعين الف مملوك بلبسها وخيلها وعين الى عرنوس صحب البشكاش وكتوا امر مصر التمهوميش
تشكاش وكتب كتاب الى ملك الاسلام بهذا الخصوص وارسل بروبد لك الادمغوان خان كبير من اكابر اعيانه وسفره
ومعه قلاوون والعشره
الى مصر ودلك الرجل طالع يطوي الارض فعاوضعف الى ان اشرف على مملكة مصر
من امر قلاوون وامر العزه والقان بهرمان وارسال القصه والتكاش اما ما كان من امر الملك الظاهر بانه
بعد توجه قلاوون وما طلع الى الديوان اول يوم والثاني والثالث واستطال النفس الى خبر قلاوون وقلهم يا ما لك
الا الامير سيف الدين قلاوون ما هو ناصح فقالوا له يا ملك الاسلام الامير قلاوون ما هو في مصر الامير قلاوون اليوم
قاطع بلاد دعو قلاون وقلاون دواسمه العزه وانهم طلعوا في صفة دراويش والسلطان فلهم اصل هذه فقالوا
والله لا نعرف وخادم الحرمين دخل الى الدار ودوا تقدر الاغا فلعف حرمه فاقبلت الى خلف الستار فسالها الظاهر عن قلاوون
فبكت واخبرته بقصته مع ياسر ونزوله عليه وما فعل فيه والسلطان ليس خاطرها وطلع الى الديوان صاح مقدم ياسر ويا سر تا ر

على الاقدام وتقدم قبل الارض وضم ودعا بدوام العز والنعم والسلطان نظر الى المقدم ياسر بغضب ويابس
الحرق فقال السلطان انت نزلت على الامير قلاوون الى مرقده وفتنته وضحك مملوك وحطيته على اخره وقالت
لو ان طلعته غدا الى الديوان بغموه واسم الله الاعظم في حركك ولوان بتتعرض بهذه الفتنه طايفة الاماري
والغداويه قال خيرا انا بقدرا نزل على رجل كلمته نفسه على سلطنة مصر في ضيات صباحا مالي علم قلاوون حضر قلاوون
وقال انك نزلت عليه قال وفتش قلاوون ماهو بقوله لكن غير قلاوون فرد واحد ان شهد على يكون براسي ولكن هدي
بني عمي والامير سيف الدين عرنوس كان موجود اسالهم ان كان فارقتهم يكون براسي ولكن انا بعرف استقصد قلاوون
قال السلطان روح اجلس كانكم انتم خلف قلاوون خيلو رجال تحيبه برضا وتت اخلاق مالخوه عادوا واعلموا
الكلام انهم ماراوه نزكه الملك الى ان اتا قاصد القان بهرمان بذلك الهديه والتحايف وانزل الامير قلاوون والغز
في الوبرانيه واخذ الهديه والمماليك وكتاب القان بهرمان ودخل طالب الديوان السلطان جالس وديوانه محبتك ما
فاق الاوقاصد القان بهرمان داخل وبين يديه الف مملوك كانها خارجه من كنز وعلى يد كل مملوك قطعه من تفاصيل العجم
وبين يديهم ذلك الوزير والسيد الخطير تقدم بادب واحتشام قبل الارض وضم ودعا بدوام العز والنعم وقدم ذلك كتابا
ترجمانا عن موقف السلطانيه والسلطان اخذ وقرا ذلك الكتاب وجد فيه بعد الشكر والثنى من المحب الاكبر الداعي لجناب
السلطان القان بهرمان بان الداعي بعد الدعا الى هذا الكتاب ترا كم الاشواق والمحبه والميثاق وبعده نخبر حضرة
ولي الامر بان ورد علينا الامير قلاوون الالفي وصحبته من المومنين الى ضيا عشرة امار واخبروا ان سبب خروجهم من مصر
لامر وقع بينه وبين المقدم ياسر وطلبوا من جنابنا وثيقة محبه ورقيقة صحبه لجنابكم بان تصلحوا ما بينه وبين ياسر
وتشملوه اكرام لنا بحسن نظركم والواصل اليكم تقبلوه منا بعد العذر وفصل له ضمن الكتاب ما يخص عنوس وغيره والسلطان
قبل الهديه واعطاه كل من خصه القان بهرمان بشي والتفت الى ذلك الوزير بعد ما خلع عليه قلاوون في اين قلاوون انا
السلطان على البراية نادا السلطان ببلبك هات قفطان ذكل المطرقه بطوق معدن حضر نادا السلطان سعيد والسعيد
فز على الاقدام قال اركب بعسكر مصر كلا الى لقا الامير قلاوون والبسه هذا القفطان وادخل به هو وامارة مصر الاعيان
والغداويه والرجال الى قاعة الجلوس قال على الراس والعين فنفض النظام والمنديل وطلب الفتح وامر السلطان الخشية
بان تهيا سماط يتعدى الخاص والعام وانفذ احضر العلما والاشراف الى ان طلع السعيد وعسكر مصر الى لقا قلاوون وبلغ
قلاوون ذلك فز قبل الارض فارسا السعيد على اكتافه قفطان الملك واطلع على العزه واركبهم ودخل بهم بموكبه والى جانبه
وزير القان بهرمان وجا عند ما لها نظر الى باب ديوان قلعة الجبل فاعطا السعيد العسكر اذن بالانصراف ودخل
باحرامهم الاعيان من الاربع لحوانيت واولاد اسمعيل الى قاعة الجلوس فكل من تقدم قبل الارض وجلس مكانه
الى ان دخل قلاوون الالفي وذلك الوزير معه والعزه فتحرك السلطان للقلاوون نصف واحده وترحب فيه فقبل
الارض وضم هو والعزه احترم السلطان الى اماكنهم وانفذ وزير القان الى جانبه فلما جلست الاعيان في اماكنها
فاعطا السلطان الى التشكر لاشاره والنوطاعه الى بين اياديهم فتعجب الملك ذلك اليوم سره وعز الملوك فلما تسل

يلا

الى ثمن السوه وانتهت وخادم الحرمين تقدم ونادا باسم ابنه عسكر مصر واعيانها فتقدموا الكلوا من ذلك السفره
بحسب الاكتفا وبعده اشتالته الايادي ورفعت الزبادي فتقدمت الطشت داريه بالما والصابون المسك الى
غسلت ايديها امرا مصر واعيانها كلها وبعد ماتمم هذا الامر نادا خادم الحرمين الشريفين مالك امير والحمد لله رب
العالمين وعز السلطان المقدم ياسر فز على الاقدام وسعا الى الامير قلاوون فاخذه قلاوون تحلو الاحضان واصلحوا
ما بينهم وكذلك اصلح السلطان بين الغداويه والاماري كلا واخلع على الجميع وباتوا تلك الليله عند خادم الحرمين على
صفا ووفا بليله من العمر الى ان طلع الطارق وطارت الطيارق وتمايلت الاغناق وراود الكرى الاماق فتقدم لهم دكم
الوزير الحمرا المحليه بريش النعام والمحف الكج والاطلس والخلع الحوز الدهن وتقدمت المماليك تلحق ذلك الامارا
ملبوسها وطلبوا الراحه الواره في الاجماع الى محل صلاة الصبح فاقت ذلك الامارا توضت وبت ملبوسها الى
ان طلع السلطان فزوا الجميع على الاقدام قاموا الصلاه صلى السلطان بهم وقروا الورد وبعده لعند سفره
الفطور تفطروا وخرجوا الى الديوان والنظام بين اياديهم فتقدم كل من جلس مكانه وحكم السلطان في ذلك اليوم حكم ارضا
للخاص والعام وبعده فض الديوان واخذ وزير القان بهرمان الى الواخر واكرمه غاية الاكرام وبعده جهز السلطان
واعيان مصر الى القان بهرمان قدرا رمضانه مرتين واخلع السلطان على ذلك القاصد واعطاه شي لا يحد وكتب الكتب
وارسلها الى القان بهرمان يتشكر منه وشيع ذلك الجماعة وبعده فرع نوس تقدم قبل الارض وطلب الاذن بالانصراف
اخلع السلطان عليه وقبله ولدي في امان الله وفوته الغداويه بعد ذلك طلبوا الاذن بالانصراف ان يتفقوا الى ارضهم
فاذن لهم السلطان بذلك فزلت الغداويه والمقدم ياسر من الجبل طلبوا قلاعهم وامصارهم واقطاعهم وقد صفت
منهم الخواطر وابيض منهم سواد السراير وصار في مصر الامن والامان وتادي يا استاذ قلب قلاوون اسود من الغير
والقطران واجتهد في تلك المده على قتل المقدم ياسر فما وجد له الى ذلك سبيل فاتى على روحه انه لابد له في ذلك
العام من قلع دولة الظاهر من على وجه الارض وان يقتل الظاهر واولاده وكان في تلك المده دبر تدبير من
غير ان يعلم به زوجته الذي في عقد نكاحه ولا ابنه خليل ولا احد من اهل الارض وذلك على ان هذا الامير
قلاوون كان يحب كل من يبغض الظاهر حتى انه محض عشرته ملوك الساحل وكان يهاديهم دايما وبينه وبينهم مودات
ومحبه وخصوصا لما يجي عليه الدور في لم الخزينه يتلف عليهم من ماله وصلب حاله اكثر من خزينة مالك
فلما صدرت له هذه الامور والاسباب فطلع الى كل من ذلك الملوك كتاب وجعل عقيدته من مابينهم البرنز
صاحب ترابلوس بانه يا ملك الزمان الذي نخبرك به على ان هذا الملك الظاهر زاد تجبره وطغيانه وكثره
وعدوانه حتى على عساكره واعوانه وسببه انه من مده كم شهر جمع عسكر مصر كله وشاورهم على انه يركب على
الساحل ويقتل ملوكه من تنيس الى ادامي سير وانه ما يبقي به من يقول يا اليسح الحي عيسى ابن مريم
فقمنا يا ملك الزمان كم امير الى بين يديه وقلنا له يا خادم الحرمين من شان هذه الجماعه اليوم تحت قدم الطاعه
دعا الذي يودونا احلهم الكفنا شرهم فلم يتعرض من الجماعه غيري فتركني مده ودس علي فداوي كان قتلني وجرى الي

الى العجم وارسل صالح بيني وبينه الفان بعرمان واخبركم اني شبعت عند نحو ثلث عسكر مصر وانفقت معهم اني
متى ما حصل لي من يلقيني عليه ارسلت دراهم الى عندي وجمعت على عزه وركبت على الطاهر فلعت تاره مات
كان يا ملك الزمان تا ذنبك حتى اني اجمع مالي وخيلي وتفاريقي وقومي وما بقيت في مصر او ان كان حزبكم وجيت
الى عندك وانفقنا وحرنا على بعضنا وعلى ما اقلع لكم ثار الظاهر ودولته انه كان لي ملك مثلك بدا ريني عنده
وانا لا اكلفك الى شي بل اني عندي اموال قد اموال الظاهر عشرات والسلام فلما وصل هذا الكتاب الى البرنس
وقراه جمع وزده وارباب دولته وقرا عليهم كتاب قلاون وقال لهم ما عندكم من الشور في هذا والجام قالوا
له يا ملك الزمان نحن لعام الظاهر منوه ودقناه وجربنا انفسنا معه مراره طرابلس ما هي خرج هذا الامر وحصن
الغام على كتفنا وجمعت جيوش الاكراد كثيره ان تلاقينا هذا الرجل قصد ونامن البر والبحر بلا ان كان بيعمل
على اخذ حصن الغام ويتلهم سلطانه فيه خدمناه باموالنا ورجالنا وارواحنا والا ان كان في ارضنا ما
بيتصور اننا نعادي الظاهر في هذا الحد فرسل له البرنز هذه الدسيسه وقال يا امير ما علينا عطر الا حصن
الغام لا مرادنا لو كان في يدك حصن الغام خومناك بما تحوي اليمين والشمال فارسل يقول لهم اعلوا الى على اخذ
حصن الغام حتى اني اجيب عزتي واجي اليه فقال البرنز نحن كيف نعمل حتى اننا نقدر نفتح له مثل هذا الحصن
فقالوا الوزرا ارسل اليه وقل انت الى الحيله في اخذه اقرب لانك انت مسلم وهم مسلمين وما يحصل عليك انكا
اذا اردت ان تعمل عمل فارسل يقول لهم مرادي ان تنبهوا الى على جمع عزه وعلى اخذ حصن الغام واخذ في تقطيع
عوافيك وتجهيز امره وجمع ماله ونواله وتحفه ويرقه وسلاحه وخيله ويركه وجعلها كلها حاضر باش ولم
يطلع على ما هو فيه في الدنيا احد واصطبر الى ان قرب جمع مال الساحل لان كان في ذلك العام الدور عليه الى ان
صار الوقت واستحق المال وتحركت العسكر على العاده فقال السلطان ان الدور السنه على من قال له على
الامير سيف الدين قلاون والسلام امر شاهين ان يكتب امر الى ملوك الساحل باسم قلاون فانه اذكر الامر
وكتب تاريخه واعطاه للمهردار ختمه فاخذه خادم الحرمين تامله فاعجبه فطواه ونادا امير قلاون وقال ونار
على الاقدام وتقدم قبل الارض نادا السلطان بيلبك هات فعطاه له فلما ببتغطاه كرر اماه على اكتاف قلاون
وقال امير خذ هذا الامر وانزل اجمع مال الساحل لان العلايف استحقت وبيت المال ما فيه شي اجاب بالسمع
والطاعه ونزل احمل ماله ونواله وجميع ما تحويه يمينه وشماله حتى انه ما خلا في داره الا من فرش وحصير وما عدا
من فضه وذهب وجبخانات وطشتخانات وخيل وصواوين وخيل وتقل دايره لا يعلم حدها الا الله وما كان في
مملكه مصر من هو بقوت الامير قلاون ولا الظاهر وفي تلك البلد سافر بنحو عشرة الاف كلها مماليكه وخزنداريته
وعسكره وقرا قلوبجيته وطلع يقطع البر الى ان اشرف على حيفا واخذ مالها يافا اخذ مالها القيساريه اخذ مالها عثليث
طرطوزه صفد طبريه عكا صور صيدا بيروت جبيل البترون والحور على طرابلس باموال وادواق وتحف
وخزاين لا يضبطها انام ولا تحصرها اقلام وكانت تلك البلد لبس عسكره ومماليكه شي لا ينتفع فيه الا عين

وادرا

وادرا اعلم البرنز صاحب طرابلس فركب البرنز الى لقا قلاون بعساكر كانها التراب وانزله على بركة البداوي
واكرمه له ولعسكره اكرام فوق الحد فلما صفي الوقت قام قلاون دخل البرنز وادوا اه دايره واموال لا تعد
فانبهر البرنز وقال يا ملك سبحان من اعطاك قال مرادي عسكر وان تكونوا معي لطام بالطر قال يا امير انا عساكري كلها
حاضر باش والكاهن مرتمن هون وراكتابك لما وصل الي فقوي قلبي وقال استقبل قلاون والجميل عند هذا الرجل
ما بيضيع وانا طالع اجمع له عسكر انت بس ارحل وخذ حصن الغام ولا يكون همك الا عسكر وقلاون بات تلك
الليله واصبح حمل ذلك الاموال وتلك الخزاين وركب وطلع طالب حصن الغام الى قطع معلمل والنجره
وتل خليفه ودور الوادي واشرف على الدير وحصن الغام كان بلغ ابن بزدغان للامير علي ان قلاون داير يلم
مال الساحل وهو جاي من عليك فركب الامير علي ابن بزدغان ونزل الى لقا الامير قلاون ولما اشرفوا على
بعضهم ترجل ابن بزدغان والاكراد كلها وسعا الامير علي قبل رجل قلاون في الركاب ونادا اهلا يا امير
امرا امير الاحبا الف مرحبا والامير قلاون قال بارك الله امير علي بيجو ونا على ان في قلاع الارض الدنيا فيها
تشويش واخذ هذا المال الى ذلك الارض ما هو محمود مرادي على اني اودع هذا المال عندك واتوجه اجمع
الباقي واعاود عليك اخذ ما ودعت فقال سمعا وطاعه يا ملك الزمان واخذه واخذ ذلك العسكر باجمعه وطلع فيه
الى الحصن وقلاون كان بنبه على جماعته بان تكون حاضره وكانوا نحو عشرة الاف ضارب سيف كلها ابطال الحرب
والكفاح واما الامير علي عنده نحو اربعة الاف شجاع من ابطال الاكراد وما معهما علم ما دبر قلاون وكان
قلاون دها عالم كبير فلما دخل قلاون وخزن امواله ونواله وما خلا له تحت يد شي يسوي قطمة الزد قصد قاعة
الديوان جلس الامير قلاون في الصدر متقدم وجماعته حاضره وكان قلاون اذا اورمت واشهر سيفه وحده في ذلك الحصن
برد وجوه قومه فلما جلس كل من هو في مكانه وما بقي احد غير حاضر فالتفت قلاون الى الامير علي ابن بزدغان وقال امير
قال نعم انت وفلان وفلان وفلان متقدمين عين من امرا ذلك الحصن طايعين الله والرسول واولي الامر قال له
نعم قال انتم مطلوبين الى ذلك الجانب ومد يده الى عب طالع الامر الذي معه فيه لم مال الساحل وقال هذا فيه امر
وفي الحال قبض على الحاضر وانقبضت ذلك الامرا الذي عددها جميع وما كان على يصل الى دهاقانه وقال ما الجميع
بالحديد وارسلهم الى السجن وحط يده على مالهم كلا وخيلهم وسلاحهم والتفت الى ذلك الاكراد الذي هي عسكر ذلك
الحصن وقال انتم يا عساكر الاسلام انا رجل السلطان وولي هذا الحصن وامري بعد الامر فانتم تلبسوا عسكر الا
العسكريه فالذي كان باكل دينار يكون له اثنين والذي كان باكل اثنين يكون له اربعه وتكونوا كلكم معززين
مكرمين فقالوا الجميع السمع والطاعه نحن من حيث انك جيت بامر شريف فما فينا من يخالف فلبسوا الجميع الا الموسى
وقال من تحت الابط اعلم البرنز صاحب طرابلس فلم يمضي الى القضيه اكثر من ثلاثة ايام حتى هل عليه البرنز صاحب
طرابلس بنحو ثمانين الف خياله وكبوس خطه في ذلك الاقليم الى ان املت السهل والوعر وطلب البرنز ذاك بود وحصن
الحصن فدخل البرنز التفاها لخروج في شبيه مرتبه له ديوان ملوك وهو جالس كان الاسد وعليه بدله سلطانيه كلها

كر بكر دق المطرقة بجوزه براقوج بريشين ذهب على الكتاف هذا اكرك ثعلب اسود جيني بجراص ذهب بازار عجد سيفكروي
ملط على اكتفه سلحدارية طردارية قفادارية مماليك وشاقية وزرا امرا حجاب نياب كواخي قضاة عسكر قعود قيام
بابنا بوهر عظيم والبرنز الما النغا قلاوون على هذا النمط انقطع قلبه ولكنه تيقن قلع دولة الظاهر وسحق بالمحتوم
والمعلوم وقلاوون قد قوى على الاقدام وامر البرنز لجابته وجلسو وزراه وارباب وعين على عسكره تعيين بالزايد وفرق
النجاشيش والخلع فلما النغا ملوك الاكراد الذي كانت عند ابن بزدغان ما تم عليها بالمكر والعدوان وكيف
انقبض بالخداع ملكها واعيانها انسلوا بعضهم من ذلك الديوان وتركوا المال والعيال ولحقوا بمصر طلف بعضهم
البعض ياتي كلا بهم واما قلاوون فاقبلت تتجر اليه الخدم والتجارات والعايق من ملوك النصارى حتى
خدمه ميخاييل من القسطنطينيه وعسكره كل يوم في زياده الى ان اقبل الكاهن من الجرده وملوك بنحو خمس الف
الف ضارب حسام وبنحو عشر خزاين مال نزل العسكر واخذ وجوه القوم ولطع بذلك الخزاين والاموال
فلما دخل الملعون ورا قلاوون على ذلك الصيغه بديوان ملوكي بزي سلطاني وهو جالس ملك لا محال والكاهن
انبهت ونادا ودبني وتوتب اصعوط على انك زينت الكرسي بما زينك واكتسيت هذه الحلل المهيبه والوقار
ما اكسبك ما ابوكم من يوم جعله الله في مملكة مصر ولكن ابشر يا قلاوون ودبني لا بدلك على قصف عمر الظاهر
واملكك مصر ولو انو صنت ملوك النصرانيه وارمي لك جحوم عليها ان لم تخدمك مر ومنه المداين الى مصر لا عمري اركب
عليك ولا اخلي من شهر لي وجهك سلاح وارتب لك الخزاين على ملوك العرب والعجم وقلاوون من مكره فر الى الكاهن
واستقبله وقبل ما اتا به من الخزاين واخلع على ذلك القوم ورتب العلايق لهم والعلايف واخذ يستقبل كل يوم بعد
يوم خزاين وبجدات الى ان خطر له يوم ان يركب وينزل يشق على ذلك العسكر فنزل النجاشي جاء مغني الاسم قد عسكر
الظاهر مرتين والامير قلاوون تامل في هذا الحال وتفكر في عاقبت هذا الامر النفيا امور تضحك السفها منها ويخشا من
عواقبها النبيل وقلاوون تندم لكن حيث لا ينفع الندم لكنه تجوز واحب ان يعطي الجهل حقه فعاود وارسل صادر
ملوك الاسلام بالخدم والخزاين مثل صاحب حماه وصاحب حمص وصاحب بعلبك والمواو الشام وحلب
فكتبوا الكتب وقلعوها الى ملك الاسلام يعلم من الايام خادم الحرمين طالس وقد اطلقته العسكر على الصلا
وبطيت عليه اخبار قلاوون فالتفت الى الاغا شاهين وقال له يا اغا شاهين بطيت علينا اخبار قلاوون وانا
بنظر خاطري مقفول من هذا الحال وهو يقول له مولانا السلطان سيبس ملاح قريبه والبشارات ارتفعت
والعيون تطلعت والاكراد اتبلع ابن بزدغان داخله تدعي بالويل والثبور وعظايم الامور لما انت
تقدموا الى بين ايادي السلطان وقبلوا الارض فقال خادم الحرمين مرحبا امرا الاسلام ايش تكونوا قالوا
له عسكر الامير على ابن بزدغان صاحب حصن الاكراد والسلطان امتزج عليهم بالغضب وقال لهم ايش تسيبوا قلعة
سلطانه وتجوا قالوا له خادم الحرمين ايها حصن قلعة الغمام قالوا مولانا السلطان انت ما وليته
للامير قلاوون قال لهم كيف قالوا له خادم الحرمين صار صار صار وطالع امر وقبض ابن بزدغان وحمى من الكابر

دولته

دولته وجمع وضبط اموالهم وقال انا السلطان ولاني حصن الغمام فلطينا الامر حقيقة لا مجاز ما استقفنا الا وقد
ادعا السلطنه ولبس التاج والاكليل ورتب له ديوان وامرا ونياب وكاتب وكاتب ملوك الساحل تخدمه من سيس الى
تنيس واليوم على حصن الغمام عساكر كانها الغمام او جحافل الليل والظلام والسلطان اطرق الى الارض وقال
كلمة لا يخجل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتطلع السلطان يمين وشمال التفا خليل ابن قلاوون جالس والتفا
نادا ابرا خليل وخليل قد قوى على الاقدام وتقدم قبل الارض ووقف بين ايادي السلطان والسلطان تطلع في خليل وقد ملا
انتو الجالس لا بتحفظوا جميل ولا بيان معكم صنيع كان ابوك يا خليل يحب دولة الظاهر مودوده عليه لو كان جمع له عسكر
بيريدان يقاتلني به ولكن اه لو اسمع من كلام الناصحين معي في هذه الدولة كنت من زمان شلت ابوك من بين هذه
الامارا واصلحت فساده بصلاح هلاكه وخليل اطرق الى الارض قال السلطان ملك قال له يا خادم الحرمين ومن
ولاك ارقاب العباد لم سمعت ولا علم ولا الي خبر الا في هذي الحال من هذه الاكراد فقال له السلطان يا خليل ابوك لو جمع
عليه كل من في الدنيا من البطارقه ما ينفعهم لان في جنبانا كلما من ارماح عساكري تاتيره ابدا ان افزعها لكن وصيات
دابي ان اوجب الامر يتصل الى هذا الحال وابقيت عليه بعد هذا ولا اقبل فيه ولا شفاعة ابراهيم فقال مولانا
السلطان اكتب لي كتاب حتى اخذ له اياه وارسل له منديل الامان فعسا ان الله يقصف شبيبه ويودق اجله فقال
السلطان وخذ معك سعد فلم يعيش داسك مولانا السلطان فكتب له الظاهر كتاب وختمه وارسل له منديل الامان وسلمهم
لخليل فاخذهم ونزل هو وسعد لبس واقنع وركب واخذ الرمح المقوم وكان هذا خليل ابغض الله اليه ابوه من طباعه
هذه الرديه وهو ابغض الناس اليه ابنه لشدته لابراهيم فلا زال ساير خليل وقلاوون الى ان اشرفوا على اراضي
النفو اعساكر تخطف الابصار وتحير الافكار فلا زالوا بين خيام وخام الى ان اشرفوا على حصن الغمام وقلاوون
جالس ما فاق الا وخليل داخل عليه هو وسعد فنامل خليل النغا على راسه الجوزه والريشتين والبدله وديوانه
سلطاني وخليل تعجب من ذلك الجهل المركب الا انه تقدم بادب واحتشام وقبل الارض ورفع راسه ودعا الى ابوه
والامير قلاوون نادا يا مرحبا اهلا بولدي وحشاشة كبدي وامر بكرسي فانتصب جلس عليه وترحب فيه والنغا سلم
عليه وقال له ولدي كيف انت يا صبي فقال له يا ابي اش هي هذه العمله الذي الجهله ما يفعلها كانك تريد ان تقاوم دولة
الظاهر الذي التلك يمينه وشمال ملك دلت له اعناقها وسلمت له ازمة مياقها ما ينفع هذا الامر خذ هذا الكتاب
واعلم ما فيه من الخطاب وهو اخذ الكتاب وقبله وفض ختمه وقراه وجد فيه من حضرة من لا قال دكوب وشهد
وخان الملك الظاهر الى الاخ العزيز قلاوون يا امير عاقبة البغي مصرع واخرها قبيح ليس ينفع ونحن لا نعاتبك
في شي والا قصنا ابلاك بانك حال وقوتك على هذا الكتاب تطالع الى الامير على حصن الجيش وتخلع عليه وتقلده منصب
فالنصارى اذا رات منك هذا الامر هي تنعرف غيرها ما بيبات منها واحد وان عاندوا واما تموا قواد دور عليهم
المدافع واهلكهم تحت الرمي وان نصفا يقت ارسلا عليهم حتى اجدوك لكن تكون حوزيت شيطانك ووقف مقامك
وان لم توف مقامك عرفناك وعلى وجه الردع جيناك وانت اجزان الا الامر الى هذ الحال بعد هذا الوقت ليس بنفع

وقلاوون لما سمع هذا الكلام التفت الى خليل وقال يا ولدي كيف تقاتل بهذه الجماعة واراقهم وانا يا ولدي مثل
الذي يجوت ويموت وما بقيت اعرف كيف يقابلهم وسرق عقل سعد وخليل وشلو الجماعة ما فاق خليل وسعد
الا دعر وانطبقت الجماعة عليهم ما امهلوا الا وكل واحد نزل في قفاه اكثر من عشرين لطش تقفا السيف انقضوا
عليهم ارموهم في حمل من الحديد وقلاوون نادا وصيلت راسي ان عاملتك الا بالشنق جلاد وخليل التفت الى قلاوون
وتطلع فيه وقال لمن الجلاد قال لك يا منافق بتريد بي الى اتم اذل الدولة الظاهر وامر علي فعاله في حقي بنسا انا
ولكن تزلت واصطلاح عليه وهو يقول ان بت في مصر واسم ابه الاعظم لا بد عن قتلك ولم يكامه الظاهر كله توجع خاطره
وبعد هذا انت اكبر اعدائي وانا في تلك لا محال قال وان قتلتني ابعد يجعك في شبيبك ما يجي بينجم في عزك
ولكن تقصر يدك عن قتلي وورائي مثل سبع حوران وورائي خمسة وثمانين الف زنط وشاكريه والكاهن جوان
التفت الى خليل وقال ما اد لدونك تحوي من رباك انت يا خليل انكره اذا كان ابوك ملك الاسلام وسلطان
الانام وابن السلطان وادا مات بعد عمر طويل ما لها غيرك لانه مصر انه يقتل اصحابه ولم يبق لك بعده منازع عن
اربابها وغير ما تكون تابع بغير متبوع وخادم بغير مخدوم وخليل التفت الى الكاهن وقال لعنك الله في عزا
قلاوون يا كلب يا ابن عليمز عنوان الكذاب الذي يعتمد في مثلك انت ان ينصره ويقويه ويعهد له الارض
يا طالما تطيع اسلام وقلاوون نادا هاتوا قفصين من الحديد حطه في واحد خليل والاخر سعد وانفذهم
الى الداخل ونادي يا استاذ كل هذه الامور تجري وفي الديوان رجال من الرجال المنتوبة والابطال الذي في
الشجاعة منعوتة تشاهد وترى واسم هذا البطل بين الرجال الصناديد المقدم شهاب الدين حديد
وسبب انه كان في انطاكية فرا صاحبها عمال يجهز خزنة ويجده الى قلاوون سال هو عن هذه الخزنة فقالوا له للامير
قلاوون الالفي واخروه بقصته والمقدم شهاب الدين تنكر بالشاشية والكبوش ورافق الخزنة حتى دخل الحصن
الغنام ونام ذلك العساكر وذلك الابطال فقام قلاوون وطلبه وشاهد جميع ما وقع بينه وبين ابنه الا انه
وشهاب الدين تعجب من جمال قلاوون وقلت عقله ووقف ينفرج وقلاوون نامل في العساكر ميمنه وميسره فلمع ضاح
لا صح منه التفات التفت المقدم شهاب الدين حديد البطل الوحيد وهذا يعرف شهاب الدين حديد وجده وحشو
ومن يتبعه وانه ابن عم المقدم معروف ابن جمر عصبي وقلاوون قال في باله ما يعرف تنهر الظاهر الا ان تشبث عليه
هذه الرجال وادعتها بالفضة والمال وهو فز على الاقدام ونادا يا مرحبا بوجه قومه وسيد بني امه في يومه
الاسد الوحيد المقدم شهاب الدين اقبل الى عندي وشهاب الدين خطر الى عند قلاوون وقلاوون اخذه
ملو الاحضان وقبله وترحب فيه وطلبه للاجابة والبسه في الحال خلعة دق المطرقة بالذهب والفضة
والتفت اليه وقال يا مقدم شهاب الجوده صيده والرجال ينفع وما لها الا الرجال وانا والله اني احب
لطايفتكم وبني عمكم ولا اكرهها لانهم فرسان المجال واسد المجال فمرادي ان تخدم عندي وتشرب من
تغدا عليه ويكون لكل منكم بلا خلاف من الذهب ثلاثة الاف ما عدا نجاشيشها وعوايدها وانا وحق ديني

الهلال

الاسلام وعبادة الملك العلام تجعلك سلطان الحصون الاسماعيليه والقلاع القدموسيه وبترضي من عاداك وبقتل لك
شيخه وبقطع طايفة بني سهيله في ليلة فقال له يا امير وتخدم مني عندك قال نعم قال لا يكون فوق يدي يد قال انا في تشريفك
فقال الفداوي وانا الاخر بضرب بين يديك حتى يطير راسي قدامك وانا صوتي يا مقدم امير ستة الاف زنط وشاكريه
انا واولاد عمي سالم ابن تريد وقاطع ابن سيف ويجمع لك من الرجال العاصيه في هذه الجبال كل افة اذا نفخ على الجبال دككها
قال لكن ادركني قال طالع الخلع والبخشيش فطالع اعطاه نحو اربعين قفطان كبر واعطاه خزينة مال قال ابعث معي من
مماليكك مقدار مية مية وخمسين مملوك فعين معه ما اراد فوعد شهاب الدين حديد واخذ ذلك الخزينه
والقفاطين واخذ ذلك الميه وخمسين مملوك وتم يخترق الى قلعة الكا فانزل رجال الامير قلاوون وانفذ خلف
اولاد عمه قاطع ابن سيف وسالم ابن تريد اقبلوا الجبين يديه وقالوا له السلام يا ابن العم قال لهم سلمتم يا رجال
يا اولاد العم هذا الامير قلاوون صار سلطان في حصن الغنام ودحت الى عنده والبسني هذا الملبوس واعطاني هذا
الذهب والفضه وانفذ معي هذه القفاطين وطالبكم يا رجال ان تحصوا على استاذكم وتروحوا تخدموا عنده وتعدوا
عن الظاهر واشغلوا قالوا اش هو هذا الكلام نحن الملك بالف مثل ذاك الجنيدي العاصي قال لهم لكن ما تبعدوا عن
قالوا لا والله قال لهم لكن كتفوا هذه المماليك حلوا هذه الاموال وهذه القفاطين وروحوا بنا لا مصر نقشع
اشبيقوا استاذنا فقبضوا على ذلك الجماعه واركبوهم خيلهم وقيدوهم وحملوا ذلك الخزينه وركبوا واخذوا اتباعهم
وطلبوا الديار المصريه خادم الحرمين كان وردت عليه كتب نواب البلاد بما فعل قلاوون والعساكر قايمه على علايقها
والسلطان ما هاله الامر حتى ينظر ايش بياتي جواب من قلاوون مع خليل وسعد بعد مده وشهاب الدين حديد
واولاد عمه داخلين ومعهم ذلك الخزينه والقفاطين وذلك المماليك وشهاب الدين حديد تقدم الى بين ايادي خادم
الحرمين قبل الارض وخدم نادا السلطان مرحبا بالمقدم شهاب الدين حرايش تكون هالحمله وهالجماعه قال مولانا السلطان
نحن جايين مناخذ منك اذن وبدنا نخدم عند غيرك حصل الله استاذ قويا رغبنا فقال السلطان انت اشترايت منا
قطعت شي من علايفك قال لا عوايدك قال لا قال لكن اسمعنا هذا قال معناه ان قلاوون الحقاداني بين عسكره متيخ
نزالي واستقبلني وتدخل علي وطلب اني اخدم عنده واجيب له اولاد عمي فاجبته اكساني هذه الكسوه واعطاني هذه
الخزينه ما حتى اكتب له فيها من الرجال العصاه ومراده ان يقاهيك وانفذ معي هذه المماليك وحت شاذ [illegible]
اولاد عمي قالوا نحن ما نبيع استاذنا فكتفنا هذه الجماعه وجبنا هذه الخزينه واقبلنا الى بين يديك وان سالت
عن خليل وسعد قبضهم واراد ضرب اعناقهم ولكن ندر ابنه خليل اعطاه كل كلمه احر من الجمر وانت يا مولانا السلطان
فما ذكر عن قلاوون ما بقا له مزيه قال والله صدقت ولكن انا الظاهر وهو قلاوون رد الخزينه الى بيت مال المسلمين
واطلق المماليك ضافهم الى مماليكه واخلع على المقدم واولاده وكتب الكتب لمحافظة البلاد وارسل ناصر الدين الطيار
وحرب ابن عزاقر الى الرجال يجمعوها ويلاقوه بها على اراضي [illegible] ثم كتب على وجه البريد والتفت السلطان الى
الامير احمد ابن ايبك وقال امير احمد فز على الاقدام قال لبيك السلطان ابن الحرة وتلاتين امير [illegible] قلاوون فوت

فزت الجميع على الاقدام صاح السلطان امسك انطبقت عليهم الرجال قبضوا الخمسة وثلاثين والامير احمد قال الامير احمد مولانا
السلطان خنوا ايش ذنبنا قال اسمع يا احمد انا بعرف سواد قلبك وسواد قلب هالمنافقين وحيات راسي ما قلب قلاون
قوي الا فيكم ولا عينه راد تبيدا انه يعامكاني سلطان الا بكم وانا يا امير احمد لولا امكر كنت من زمان قتلتك وقرضت هذه
الخمسة وثلاثين وكم يوم لكن ما بعرف ايمنا وكن في هذا الحل الطيب نفسا يا احمد وحيات راسي لا افكم واعاودكم
الى ما كنتم فيه الا بعد فتوح حصن الغام وقلت قلاون الالفي نام باحضار خمسة وثلاثين قفص حضرت سجن الجميع فيها
واقام مكان كل واحد كبخته وجلس ولده السعيد وامره بالعدل والانصاف واطلع على امرا الاربع لمواكب وقلم
فوضوا الخيام وكل من تعوق بعد ثلاثة ايام من عساكر شنقته بوفتر لشذلك الامارا تلك الليلة قشعت مصالحها وثاني
يوم قوضت خيامها وفي ثالث الايام ركبت الاحد عشر بلك واقبلت اصطفت على باب ديوان قلعة الجبل الى ان لبس الطاج
واقتم وتقلد بالسيف المجذم واعتقل الرمح المقوم وركب الخيل الادهم ونزل من الديوان برج بولاد وانعقدت على راسه
البيارق والاعلام والسناجق ودقت النوب السلطانية وسارت طلايع الخيل وانقادت الجنب ومشا الطاج
وتلك العساكر في ركابه الى الريدانية ونزل الى ان ما تحشدوا وقطعت الخيل العليق وكلم يقطع البر الاقفر والحصا والحجر
هذا كان من امر ملك الاسلام واما كان من امر نام الدين وحرب لما طلعوا جمعوا الرجال تأمروا على القلعة ... يقولوا لهم
لصاحها اركب وضد جالك ولاقي السلطان للشام ويطلعوا الى غيرها الى ان جمعوا الخمسة وثمانين مقدم وركبت خلق بعضها
البعض وطلبت اثام الى ان التمت الجميع على ادامي اثام فاقبل الطام وبقي من الرجال عدد فطلعوا اللقاء الى ان دخل
الى اثام ولم يبات اكثر من تلك الليلة الا ما حافظ على اثام واضاف وعسكر اثام وركب وطلب البر الى ان اشرف
على حمص بات تلك الليلة وزار سيدي خالد وسيدي عمر واصبح صلا الجمعة وركب طالب قلعة الحصن هذا ما كان من امر ملك الاسلام
واما ما كان من امر قلاون الالفي فانه لما استبطا المقدم شهاب الدين حديد الذي راح يجيب له اولاد عمه والفداوية
العاصية وما جا اليه من فداوية النصارى بتبع يكشف اخبار شهاب الدين حديد فتنكر ذلك ... بزي اتباع الكلام
وطلب قلعة شهاب الدين حديد فلا زال ساير الى ان دخل القلعة واختلط في الاتباع وتنشق الاخبار فسمع
بكل ما وقع من شهاب الدين حديد وكيف كنف مماليك قلاون واخذ خزينته وطلب معهم ليعلم السلطان فلما
سمع ذلك البتع هذه القصة عاود واعلم الى قلاون بواقعة الحال ابتدا وانتها فاغتاظ قلاون
وكاد ان يتميز من الغيظ فقال جوان ولدي لا تغتاظ وحيات راسك لا العب للكم اولاد اسمعيل
منصف اقرضهم فيه اولهم عن اخرهم بالكلام واذا بالغبار غبر وترك الجو معكر وبان عن بيارق
اسلامية واعلام سلطانية وسناجق محمدية وشلقوا اسماعيلية تقدمها ملوك الاسلام وعساكر المومنين
الكرام والطام تحت القبة الملطرفا انتصب وطاق الاسلام قبالة باب قلعة الغام على اعد الرمح ونزلت
عساكر المومنين وابطال الموحدين وتاملوا الفرنجة في حصن الغام عساكر كانها قطع الليل وحاجز
البر والطام على الفور اراد ان يكاتب قلاون فقال ابراهيم كيف بتريد ان تكاتب قلاون وتامنه بعد

هذا

هذا الغدر الذي عمله وقبض ابنه واخي سعد قلاون انه لا بعفو عن الذي بيعفوا عنه وملك الاسلام
ادسلنا اد ابدع طبول الحرب وان لا تبات العسكر الا متاهب للطعن والضرب فقال الامير احمد والخمسة
وثلاثين امير يا خادم الحرمين يا ملك الاسلام نسالك العفو والصفح وانه ما فيه الا الجيد لبابك ويعصا عليك
من لا جرب روحه معك انا ما شيت مولانا السلطان نجيتي عليك في الصعيد الذي كانت قدر هذي عشرة
مرات وما صابني بالطابع فقال السلطان يا احمد انتوا خاينين فتقدمت الفداوية شفعت في الامادي
وتكفلوا كل شي يقع منهم وقالوا ضمانهم علينا مولانا السلطان فامر باطلاقهم فالتزم جميع واطلع
السلطان عليهم وكل امير توجه الى صيوانه وباتت عساكر الاسلام تموج كانها البحار تغلي الاحقاد في
صدودها كانها النار الحاره ولا الليل واقبل النهار ما فاقت عسكر المومنين الا والمنادية تنادي من
على صور قلعة الحصن يا معاشر الاسلام هذا راس ملككم الملك الظاهر بيبرس والاسلام من هذا الامر
اختبطت ورادت صياحها واعلنت بكاها ونواحها وذهبت وزروا رباب دول واكابر عسكر الى صيوان
الملك الظاهر بيبرس يلتقوه جثة بلا راس بيد لتوبليه والعساكر لما شاهدت الساع عيانا ورات الحال
اعلانا تشعبت قلوبها وتغرقت بيانها وصروا الخمسة وثلاثين في ذلك الحال انهم يرموا الخلل في العسكر ويأخذوا
من يتبعهم ويدخلوا على قلاون الى حصن الغام وكاد ان يقع السيف بين الخاص والعام ووصلوا الى الحد
بعد المزاح ودوروا اياديهم الى راشق السيوف والسلاح واذا بعيلة وقعت وضجة ارتفعت وشيخ داخل
راهم راحوا وقعوا في بعضهم وجمال الدين ناداهم يا عساكر الاسلام امسكوا ايديكم وكونوا على قلب واحد وعزم
واحد ملككم عمل هذا الامر صوره حتى يجرب عساكره معه ويلعب المنصف مع قلاون في الغالب لا المغلوب فهذا
الذي على السرير اكشفوا عليه ان رايتوه مطهر اولا من يدخل ويقبل ايادي قلاون انا وان رايتوه نصراني
انتوا بتعرفوا منصف الويش الذي مثل هذا اللعب معكم الظاهر في فتح الويش وعساكر الاسلام هجمت
وبودت نيرانها وكشفوا على ذلك الجثة النفوها الا نصراني قلنا وحقيقة السلطان فعل هذا وشيء لا علم لنا
لا السلطان فعل هذا وانما وقع في الاسر ولا شي له علم وانما كان ذلك النفط من شيء نطق الى تذكره بمنصف الويش
ولكن كان السبب يا استاذ وهو ان الكاهن جوان ابن صفول او ان ما هلك فرانسة الاسلام اخذ علمانه الغز وطلع
الى ضيعه في جون طرابلوس يقال لها علما بيوف اللعين فهو نصراني كلب سكران الدوم خبيث اسرق من الفار واعلق
من الثنا واسم ذلك اللعين بن اللئام المندغ فقصده الملعون برهاه ومكره وقد زرع للاسلام هذه
الاسية حتى يرمي الخلف بينهم ويشعب قلوبهم فلا زال ساير الى ان اشرف على طما دري المندغ طلع لقاه ودخله
الى مكانه لوا عوانه فاقلنهم واكرمهم وقال زارنا العيش يا جوان الماين دالبقع فلي هل من حاجة قط ولدي
وانا ما جيتك الا بحاجة ايالها من حاجة اريد ان تسكرانت وعلماني هذه الغز بالزنوط الباافقوسية والشوود
للحرب الميزدية وانا معكم ومرينا من هون الى اخيام الاسلام الليلة بعدما ترتبوا باستين مرهولين هنالك خيمة

اسارا نصارى بدق لكم في بطريق بهم ويقوا الكاثر تعجل فيه قلب على الراس والعين فن الملعون على الاقدام لبس ملبوس
الرجال والكاهن معهم وطلبوا وطاق الاسلام دخلوا فداويه وفي ذلك المرة ركب مع السلطان فداويه
من ساير الجيوش ما اهو التفت اليها الكلب بيوقف من اي جهة تكون خيمة الاساري اصطبر الى ان هجم العسكر
واقبل الكاهن بنفسه بين الجيش ودخل دق بطريق طويل عريض وطلع به وقال للمقدم مرادي ان تاخذ هذا
وتدخل به على صيوان السلطان تبع ملك الاسلام وشلح ملبوسه ولبسه الى هذا ولبس هذا لبس هذا الظلام واحلق هذا
حطه في سرير الملك واقطع راسه وانا بنفر لكم ولو كان نصراني لان فيه اصلاح فساد النصارى وترقع في الظلام
ولا فيه الا هذا الوبر الذي تحت حصن الغمام قلت على الراس والعين الكاهن اخذ غلمانه وطلب الوبر واما الملعون حمل
ذلك النصراني بحضور شاقر واقبل فيه الى قفا الصيوان فتح دسيسه وبين وفكك ازرار الصيوان وبين داخل وانه نحر
كان النهم بذلك الاسير وكف الشر عن الملك وسلمه القضا لها القفل بين الملك وشلح ملبوسه وشلح ذلك البطريق
ملبوسه والبس كل منهم ملبوس الاخر وغرف البطريق وسحب الكيز والكافيه ونادا الى رحمة السيد المسيح وصفادمه
ورد السلطان الاجرانه وترقع فيه واخذ الراس وطلع بقصعه بين عليه الستار ثم يخرق الى ان اقبل الى دير الدير
التفا الحاجر جالس اولا مارآه فرحوا فنادا جوان ايش خله انا فدا كم هذا الراس وهذا راس الرجيم في الجبانه
قتله ولدي لانه راس الرجيم بل خذ لكم هذا المكتوب والملبس فيه طرابلوس ادخل به على بولص ابن البرنز قتله
يحبه عنده في القصر ولا يطالع جزء لكبر ولا الصغير وهاته الي منه اشاره وتعالى فيك مصطلح مرادي اقابل فيك الملك
المنصور قلاوون اجعلك سلحدار ميمنته قلت على الراس والعين اخذه الملعون وتوجه به الى طرابلوس وقد ارسل
معه الكاهن خمسه من غلمانه فتقوا ساترين من الدرب الفوقاني دير الجبل الى ان سقطوا على طرابلوس ودخلوا
على بولص سرا اعطوه ذلك الجوان وقالوا له خذ هذا الكتاب واعمل عاصيا فدا الكتاب قراه التفا فيه من
حضرة عالم الكرستيان البركه جوان والبرنز صاحب طرابلوس الى ولدي بولص انك هذي الوديعه تحترص عليها حتى تشاور
في امرها الملك المنصور قلاوون لانه ما له علم بهذا الامر فان امر بانه نرسلها نقتله منبقا نرسل اليك تبعته لنا راسه
والا نبقيه عندكم ولا تفوه فيه بكلمه الزيد والسلام ففعل على الراس والعين وكتب لهم ورقه بان الوديعه وصلت
واستقبلناها ومثل ما امرتونا فعلنا وضمنا واعطاهم اياها واكرمهم وطلعهم من السلامه اخذوا ذلك الورقه
وطلعوا الى البرج حصن الغمام يتبعهم كلام واما بولص دخل الى السلطان الى طابق دلط فاعنه قيده وسلسله وفيه
فاق السلطان التفا روحه في حجر حديد بين ايادي بولص فقال السلطان ايش يا كلب نحن منصفوا منكم اذا قدرنا
ومن ضنا اذا غضبنا وانتوا تنغلوا معنا هذا العمل قال له راحت روحك وهذي اخر مساكنك وما بقا الا امر
الملك المنصور فيك وتركه وطلع ورد عليه باب السجن ومكث الظلام ينقلب تحت تيار القدر في الظلام يرجع كلامنا
الى الكاهن والى غلمانه دخلوا بذلك الراس على قلاوون الالفي وقالوا له اسمع يا امير توجهنا اتينا من خيمة [illegible]
لهاعلنا بفداوي فقال له المقدم قلنا به الى خيام الاسلام دقيناه بابير نصراني وسلمنا اياه وامرته انه يدخل به على مرقد
الظلام

الظلام ويبيع الظلام ويتمم النصراني مكانه بعدما البسه ملبوسه ونقطع راس النصراني ونأتي بالظلام فعملوا وانفذت معه
الظلام الى طرابلوس لعند بولص ابن البرنز وسجنته واتيت بهذا الراس الى بين يديك ولم افعل شي الا بشورك
ان طلبت حتى ارسل اقطع لك راس الظلام واتيك به ترميه الى قومه وهم موقوفين كل من لم يميل معك على هذي وان
اخوت الامر حتى تنفع كيف يصير حد هذا الراس واصبح نادي يا معاشر الاسلام هذا راس ملككم حتى يقع التشعيب
بينهم وافعل مرادك وقال قلاوون تاملت في عاقبة هذا الامر التفا هذا الكلب ارماه في نار لا انطفا لكنه وقع فقال له
يا جوان تاخره او فرق قلبه مرادك لكن نادي على هذا الراس فاصبح ارسل نادا على ذلك الراس يا معاشر الاسلام هذا
راس ملككم حتى تشعبوا واكادوا ان يضربوا في بعضهم بالسيف فادركهم الله باللطائف الخفيه بشيخ وبردنا رها
فكل من وقف عنده [illegible] ووقعوا على ايادي الجميع قبلوها واما الشيخ فانه ما بينهم ان كان الظلام قصدها وان كان
من مكايد جوان فلم يكن له يوم اوضح من الاخبا فدخل الى الداخل تنكر بصفة راهب شيخ شايب وارخا ذوايب وطلب
ولحاق النصارى واخذ بيده فرق عن هذا الراس وهذه الجثه فلم يلتقي الجرح اهو الا انه دلس الظلام وكان من مكر
جوان لم اطلع على هذا الامر غير قلاوون والبرنز والشيخ اصطبر الى الليل لما استقبلوا من سماع خبر الظلام من العسكر
وقصد الى صيوان البرنز وارتكن حتى هجدوا القيام وطالع فتح وورد والقا التحفه ومال على جنبه الى ان دخل
على البرنز وركب على صدره بدا هيئه سكين امضا من المنايا وفيقه التفا راهب على صدره وفي يده سكين تلمع
القطع قال له اشكون يا راهب قال له كلب ما انا راهب النصارى انا راهب الاسلام جمال الدين شيحه رابح بيحك مثل الغنم قال له
يا سيدي شيحه المرفوق [illegible] قال له لا بد من ذبحك وقع تحت اذياله قال لكن قل لي ايش يكون هذا الذي مكان السلطان
وايش يكون هذا الراس ومن فعل هذا واين ملك الاسلام لكن الصحيح وانا وحق دين الاسلام اشفع فيك عند
الظلام واشفع في قلاوون في محل الغضب قال يا مقدم جمال الدين هذي مكيده من الكاهن جاب فداوي على المقدم دق
في اسير ودخل به على مرقد الظلام بنجه ونيم الاسير مكانه والبسه ملبوس الظلام وقطع راسه وارسل صاحب ملك الاسلام
عند ولدي بولص في قلعة ترابلوس وغير هذا ما عندي قال الصحيح قال له بوابين قال له اسمع يا برنز انا رابح اخلص السلطان
واما انه على ولدك ولكن لي عليك واقده كلب ان جا الظلام واصبح عليك الصباح وعسكرك على اراضي حصن الغمام
وحق دين الاسلام بقطع راسك وبوقف عسكرك ونخرب مملكة طرابلوس الى الابد قال له يا سيدي على الراس والعين ننجيه
بعدما اوصاه ان اطلع هذا الخبر لا يبلغ اي ذبحت عليك بيكون منك واخذ خنجره من كفه وطلع وخلع ذلك الملبوس
وتنكر بصفة بطريق مكلف وطلب صيوان الفداويه انتخب ثمانين مقدم وكيخيه مثل ابراهيم وسعد وحرب ونظام الدين
وعلي وجبل والنمر [illegible] ثمانين رهط كل بطل يديه ترابلوس وكتب كتابه عن لسان الكاهن والبرنز وكلفه
دفعه بختم البرنز وتنكر الجماعه بصفة فداويه النصارى والمقدم على القوم واخذهم وطلب فيهم طرابلوس لان الوزير قد
وهذا القيم بين يديهم المتكلم صاحب الحكم الرابط الى ان دخلوا على بولص ابن البرنز وتقدموا الى بين يديه وقالوا
له قوم على حيلك لنا فيك مصلح فاخذوا ودخلوا به الداخل فالتفت البطريق الغنم وقلعه لوني يقول الكابوك البركه

جوان وابوك البرنز بان الوديعه الذي عندك ارسلها جوان طلبها الملك المنصور حتى ينصرف فيها ويفضوا رهذا
العسكران الرجين ما يستطيع قلاوون الا بعد قتل من عندك فارسلنا لاخذها وهذا الكتاب وطالع هذا الكتاب
ابوه اعطاه اياه تحت ختمه فاخذه قراه اجاب بالسمع والطاعه فلما تريدوه هلوقت فالوا له الا المسا فلم رجيا فما
جلسهم على كاس وطاس الى الليل طالع لهم الظلام سلم اياه واضمهم التمسك واركب على جواد وقيده من تحت بطنه
فعاد ركبوا واخذوا الظلام وطلع معهم بولص الى باب الدنيا اوصاه عليه فقالوا له عاود وتوجهوا بالظلام
في جنح ذلك الليل العاكر الى نواحي ضيعه يقال لها الحصه والظلام لم يعرف الاين اخذينه وهو مقيد والتفت
الاربعين الثقا ذلك الفعاريت كلها في طي علم هذا القصير وهو لسان حالهم وعقيدة شورهم وراس تدبيرهم
والسلطان ناداهم يا جج بطريق يا قيصر الا انتم ما تقولوا لي لاين رايحين بي فقال له يا ظلام لصوانك لبين عساكر
واخوانك انا عبدك شيحه وهذي عبيدك اولاد اسمعيل فلان وفلان وفلان فقال السلطان لا اعدمني
الله طلعت وجهك وبارك الله فيك وعليك جمال الدين كيف لي قد اخذت وكيف صار بعدي وكيف تم الملعب
على هذه القصه التي في طرابلوس فاخذ يحكي الى السلطان من اول دخلته الى العسكر وضبطهم لما راد البرابره والجمه
وكيف الكادو اينشبو او كيف انه نطق بذلك الامر عن غير علم وكيف دخل على البرنز وركب صدره واخبره بالامر
ابدا وانتها فقال السلطان لله درك فتقدموا والتقوا الظلام والظلام لا يصدق بذلك الامر من كثر ما جرى على قلبه من
الحساب والوسواس وهو لا يصدق انه بين عساكره ونقع عينه على قلاوون هذا ما كان من امر شيحه وعبوره على البرنز
واخذ اخبار السلطان وتنكر هذه الاجلاد ورواحهم الى طرابلوس وخلاص الملك على اهون سبب واما ما كان من
البرنز فانه فاق وادز زره وارباب دولته النقو باب الحصن فتح واوايل العسكر نازل وقلاوون نازل ملبس حرب
برج بولاد وقد نفخ ابليس في معاطسه وكلمته نفسه انه بلغ المرام ونال كل ما رام فدخلوا اليه فتيو البرنز النقو ببنج
وجمع من في صيوانه برا جوا مدبوح فنقوه فافاق نامر النقا الدنيا ضيقه ووزراه بين يديه فلهم يتلوا هذه القتلا
شالوهم ولم يستر جوابا سالوه من دخل عليك بالليل فقال لهم الا ان قالوا له يا ملك الزمان الملك المنصور قلاوون ركب واحرب
انت ما بتقوم تركب فلم قلاوون طالب سلطنة مصر وهذا سرجين والجاهد سرجين اشرك في هذا الوجع الراس
لا احد منكم يركب بتخرب ترابلوس فعلموا ان هذا الولي من اصحاب الاسرار الفائمه ما احد حرك ساكن واما عساكر
الاسلام لما راو قلاوون لبس واحرب ونزل في ركابه عساكر كانها الجان او عفاريت السيد سليمان فنادا الخيل يا ربه
عليك الاسلام على ظهور ذلك الخيل واصطفت على بعضها البعض بحكم الترتيب كل طايفه تحت اعلام ملكها وقلاوون نحو
الى حومة الميدان جواد احمر معصب بسواد يسبق البرق في الاياض والنسيم الى اشتهار الاعراض وقلاوون متوف
غير منكورا اد القم ولبس واعتقل الرمح المقوم وتقلد بالسيف الخذم واوزمت عليه يلقاه في صدره جيش عرمرم
صال وجال وطلب البراز الى حومة المجال فما بقت البيت الفرسان فتلقاها بضرب اصلب من الصخر واحر من
الجمر وادام من الضرب ما دعت لمبواان نقصال الاد هو سابقها بين اكتاف كل ملك معقود تحت لواء الكفره

ثلثه

ثلثه الكاهن بمكره ودهاه وقال له درك يا ملك الزمان وقيم الوقت والاوان وابو فرسان العجم وفريد هذا
الدهر تتوجل ايدهم ومن بعد ذلك الامارا واسا عليها وبها وردها الا البحي الا عند خليل وسعد والكاهن انه عمد
عليه وقال يا ملك الزمان بريدا اشور عليك شور واقم عنك واجيب هذه العساكر على اهون سبب الى بين يديك
قال كيف قال يا ملك الزمان اجري من اثق به وهو غلامي هذا انه كان متنكر بين خيام الاسلام صبيحة نادينا على الراس
ودخلوا اراو الجنه بان تشغبوا وافترقوا فرق وكادوا ان يميلوا الى تحت اعلامك ولكن حصل من قلبهم ان هذا اما
هو الظلام وهذي من مكايد الكاهن اكشفوا على هذه الاشيا انه لم تكن لاشيه نصراني والاشيه الظلام فكلنا ان
تحققنا انها لاشيه الظلام ما احد منا قاتل قلاوون فكشفوا عليها اوها لاشيه الظلام هي نصراني فحسبوا ان هذ
النوبه مثل نوبة الوير على تل العلوج لما فعل الظلام وهذه الفعله بعينها حتى انه بارزكم وفتح الوبش فعموا الكلم اماكنهم
معاود على هذا وقص لي هذه القصه وانا رايت من الراي ان الذي يخاف من عواقب ما يفعل ما يعصا ويقبل
سلطان ان كان بودك يا قلاوون تعمل سلطان انا لم تبعث تقتل الظلام وتوريهم راسه الى بين يديهم حتى تنقطع امالهم
ويبقا كل منهم يحكم نفسه اذا اراد ان يفعل شي ماله من يرده عنه والا يا قلاوون ارجع من نصف الطريق ولا تقنع
الى هذا المحارك تنقلب وبتخلص الظلام ولا تقول اذا تخلص الظلام انه ميبق عليك بعد هذا الراس وانت
اضرلاني عاشت الامور يا امير اكثر منك وان كان انت في خدمتك ملك انا الملوك كلها في خدمتي بعوف مزايا هاجميعا
ولولا السعد الذي شيحه ما طلع لي مع جوان لطالع وانت بوايكا بحر وقلاوون لما سمع هذا الكلام من الكاهن قولبه في حالب
العقل الثقا الكاهن ما تكلم الا عن معقول وواسع وانه نصح معه في هذا الشور الثقا نعم ان تخلص الظلام وفتح
حصن الغام قطعا انه قاتل قلاوون لا محال بعد هذا الراس الذي خطه وان قتل الظلام على حد القملير يا انه
بيقتل يا انه بيعزل سلطان وبقا قتله اوجب فاجاب الكاهن الى ذلك وقال يا جوان صدقت وانك ناصح فيه لكن مرادي
تاتيني الى هون به بالحياه حتى اني هون اقتله قال له اكتب لي كتاب بخط يدك الى بولص بتسليم الرين فكتب له كتاب
وختمه بختمه والملعون اخذه ونزل انتخب من فداوية الارمن خمسة بطريق والمنذر من الجمله انه كان وصل في ذلك الحال
ونزل الى عند البرنز ودخل عليه واخبره ان الامير قلاوون ندم على حبس الظلام وكتب الكتاب لابنك بولص بان يسلم اياه
فوادي تعويض انت الجواب فقال يا جوان انت الف كتاب وابني ما يعصيك عليك ظلام ولا غيره الذي هو ابرك
بيمكه عليك ولم يخبره بما وقع له مع شيحه وعلم ان شيحه ما يسبقه فطلع الكاهن ركب واخذ المنذر وغلامه والم تفتش ونزل
طالب طرابلوس هم في نواحي عين يقال لها عين نيلي والظلام والتماين وشيحه مقبلين والكاهن اول ما رام مقدار سبعين
ثمانين نفر ما اكثرت فيهم بل انه صرخ اش تكون الرجال وشيحه عرف صوته وقال هي الا احد يتكلم فقال بطارقه من جماعة
بولص ابن البرنز قاصدين لعند البركه جوان وابوه من جهة الوديعه لانه لاجلها احرم المنام وخايفين شيحه لا يدخل حيله
بنمط غريب يكون سبب قتله بهذه الوديعه مراده يبعتوا ياخذوها من عنده فقال الكاهن اولادي فهمنا عنكم هو ما
غير الكاهن ومعه المنذر وخمسة بطريق لاجل ما يحبسوا الوديعه وهم كانوا حاسبين حساب شيحه انه يقتفيهم

فضحك السلطان فتقدموا بعضهم الى بعضهم حتى اختلطوا وشيحه امتد الى الكاهن وقبض من ذقنه ذاك الطويلة وقال الله
يكرفونك انا ما قلت لك يا كلب ان مالك معي طالع واني صدك وكل شي تعمله يجري عليك وان ما بدلي تقطيعك وجوان
النفش لي ذلك البطارقة انه يستجير بهم الثنا ذلك الجماعة مسحوا اعناق اكثر من التلميذ وقتلوا المذبح وثلاثة من غلمان
الكاهن وتفرق ذاك الثلث كل كان في مكان وبردته على اهون سبب وابراهيم التفت على الكاهن وقال يا موحرم كلها فتك
وفتره كمن امرني يوم الزاق وخر بقوذاك الكلونة في راسه وركبوه حمارته بالمقلوب وربطونا سو مفرية مصادعة غل
اللون وربطوها في سراق حرير وكنفو وسلموا ارسن حمارته للرتفش وقال ابراهيم يا موص انا لم تدخله تنادي جزاه
واقل جزاه والا الطلاق يلزمني بوصي رقبتك وقطع على راسه لكن سيدي يبقى صوته ما يسمعوا وجه قال له والله كان مرادنا
لكن ما معنا نيله قال له سيدي بحر الدوايه في حرملاته فقال ابراهيم عافيه مرتفش فالتفوا على حمدانه لما العوا الدوايه
سمعوا له وجه واخذه المرتفش وطلع بو بين ايادي الجماعة هذا ما وقع واما الظالم واوصا ابراهيم والتنا ير انهم
يجيبوا الكاهن وياتو ابه وهو رايح قدامهم قالوا له سر في امان الله وكان قريب من طلوع النهار فسار ملك الاسلام في
ليلا ان قطع التل والوادي واشرف على عسكره وخادم الحرمين كانه تملك الدنيا لكن حزب بعينه الثنا العسكرين الكبه وعلا
منهم كانه برج عال يخوضها على الابطال وينادي ابن الفرسان ابن الرجال ابن الشجعان ابن عنترة العصر وذلك الجواد
عال يتعلى تحته كانه النار المشتعله وخادم الحرمين تجوت الوانه وحذف الجواد وصدمه وصرخ عليه فادهشه
وقلاوون نادا عليه من تكون ايها الفارس المغر بنفسه الساعي الى شرب كاس هلاكه وطول عمره فقال له يا قلاوون
بلغ من قدرك انك تعاند ملوك الزمان وتتعب عليها رجالها والفرسان ولكن يا مناخو وحيات راس ابي ما بقا
لك خلاص وقلاوون ارتعدت فرايصه وانزعجت سرايره ودخل الخوف في قلبه وضمايره واراد انه يولي والسلطان
ملتف عليه وبادره بسيف يمان انه رايح دما غير الى الميدان وهو ستر والسلطان غمد السيف ابرما ابرق وراح بالكرسي
الى بين كاهليه ومد يده الى منطقته والاخرى الى حمايل درعه ونتره عن ظهر الجواد الى الارض اراد ان يخلطه بعضه
ببعض وعساكره النصارى حملت على ملك الاسلام والظالم ثم حاطط الشان بين كاهليه الى ان ادركه سعد وابراهيم وكانوا
دخلوا بالكاهن وغلمانه سجنوه واخذوا الى الميدان كنقوقلوونه وعاودوا به والظالم استقبل ذلك الصفوف بحده
كان على الميامن لفها وعلى المياسر لفها وحملت خلفه عساكر الاسلام والبرنز نادا في عساكره وحيات كلام حلاد اشوفكم
قطعت راسه فنهم بتغير ح في ان الظالم وتوهمت تفرت عساكره قبله ونبلي ان اوتها على الحصن فما عاودت وخيلها تدوس
على ارض الى ان اقبل الملك الظالم وعساكره كانها شقيقة الارجوان فلاقاه شيحه وبقية الفرسان فنزل وجلس بذلك
النمط على الكرسي وحلف انه لم يخلع ذلك الملبوس عنه الا بعد فتوح حصن الغام فقال ابراهيم يا مولانا السلطان
ان طابت الليله جمال الدين ملكك اياه لانه والله سليمان الزمان واسكندر الوقت والاوان والسلطان قال
ما لها الا انت يا ابا السابق قال على الراس والعين يا ملك المسلمين والتفت نادا سابق سابق بيلاديه قال السابق
عونك قال ولدي روح انت واخيك ميزد الملقو الاسارا واقتلوا النصارى وافتحوا باب الحصن ودخلوا

على

عساكر الاسلام تغنم هذه الاموال والنوال وابراهيم التفت الى سعد وقال يا سعد الطلاق يلزمني ما شيحه واولاده الا بلوه
هو مفاتيح الحصن معهم والعساكر في ازمة يديهم ولكن نعوذ ره ولكن انت هو يا اسعاف ان السابق لم يقول الى كينا فعل ولم
يقول ماذا اصنع بل انه قال يا ابتي الليله والا الليلة غدا قال لا ولدي الليله قال الى كونوا حاضرين باتي ونهر الى
العسكر واخذوا خوه ولع والسلطان تبسم وقال جمال الدين قوي بالفت قال مولانا السلطان في سعدك مبالغة السابق
رجال فقال له جعله الله واخوه من سعد الدنيا والاخرى فقال له يا مولانا السلطان نبه على العسكر وايقظ همم الجنود وارد
اعلامكم والبنود ونقلدوا ابطال بسيف مسنون وادلال ابراهيم وسعد وجيوديار وتمام العشرة تحرس قلاوون فقال
ابراهيم غير انا يحرس قلاوون قال شيحه انا بعرف استقصدك ولكن وحياة راس السلطان يكون لك قسم ونصف على حرس
قلاوون فقال ابو يديعيل كلامك مسموع على راسي والعين فاخذ العشره وبارمن الجله والجبواضيه قلاوون وانقذ السلطان
نبه على الابطال واما البرنز وقومه فانهم في ذلك الحال كبو وعاودوا على الديرنوا ابلوس دخل ابراهيم والجماعة
على قلاوون التفوه في ايناحار وكان ابراهيم يبغض قلاوون بالطبع فقال لا اسال انه غير ولود الله وجهك يا ملح هذا النعب
يا قلاوون نجي ادهت امزه روح بلاش راح السابق واخوه يفتحوا الحصن وما بقا بينك وبين ضرب الرقبة الا حتى
يفتح الحصن وقلاوون نادا يا ابراهيم انا جيرتك فقال ابراهيم ولا تشفاعة مسيلمة الذي ادعت النبوة بقت تقيل فيك
قال يا ابن صدقا عنك انا لا اريد مال ولا نوال ولا خيل ولا سلاح لا اريد الا هذه النقطة الدم يا ابن حسن وابراهيم قال
والله يا امير السلطان حالف فالتفت قلاوون الى ياسر بين العشره فقال له الراي يا ياسر انا في جيرتك مما الماعرك
ويا سر شب وجاهل والغامض لنا واوات الرجال فقال له طيب تقعا يا قلاوون وقوعنا الطلاق يلزمني ليس العاطر
والتعلق بالنوافر ان الزم الامر لا احط قرعتي بحانك راسك وكذلك اماني وامان بيفي وسناني انت بغيب جار
ولولا هيبة السلطان قمت المقتل ولكن الراي مبيح فامن قلاوون والجماعة كلها طيبت خاطر قلاوون لاجل ياسر هذا جرى
هو ما اسمع ما كان من امر السابق السابق ما كان قال ابوه سابق روح الانف الاسارى وافتح الحصن وحط الاسلام
الا وكان من النهار سلمه مفاتيح الحصن في كفه وبقا الحصن في اصبعه مثل الخاتم لانه كان اخبر ان خلف الحصن
من جهة القبلة دير وفي هذا الدير تحت ذيل البرج بلاطة سودا هذه البلاطة باب سرداب الى مطبخ قلاوون روح
يا ولدي انت الى الرهبان ولا تبقي منهم ديار وافتح الطابق واتركوا اعمل علم قال على الراس والعين فاصبر الى ان
ارسلا ابوه فاخذ ميزد وتم عمال الى ان اقبل الى قفا الدير وارما المرد وتولي بنح الرهبان ودبحهم وفتح لك
لاخوه الباب ودخلوا واقبلوا الى تلك البلاطة قلعوها بان في الدرج نزلوا ببلاد ان انتهوا الى تحت مطبخ قلاوون
فطلعوا الفعله وقرصوا البلاطة التي في المطبخ وكانت تحملها الجماعة انها باب سرداب وطلعوا الى باب الجي الكو
به اسرا الاسلام بنجوا الجميع وشموا الافقارج المقتال ميس واندفعوا على الاسورين قالوا لهم السلام عليكم وادوا
الجماعة السابق قال لهم انتم اطلقوا الجميع وطلعوا بعد ما اليوم الى ابواب الحصن بنجوا الجرس وعطلوا المدافع ونهبوا
البواب وفتحوا الابواب وانطلق ميزد اعلم الاسلام فنادى السلطان الخيل يا اربابها ركبت

لما سلام وهجمت على حصن التمام واشهرت السيوف القواضب وصرخوا بقولهم الله اكبر فتح الله ونصر ما نا رت اللام وقد فاقت من
المنام الا وقد كان محق بلبنها الحمام وخليل صرخ على مماليك ابوه قفوا على باب الخزينة فوقفوا بالسلاح الكامل ومن ومع طلم
خادم الحرمين ان لم يدنوا احد لتلك الخزينة ولم يقرب صوبها فلاز الالسيف يعمل والدم يجري حتى لم يبقى من اللام كافر وهووا
الكلاو اعز اخر وارتفع الحسام الباتر وبعد نادا السلطان برفع السيف فسمعت العساكر واحدقت بخادم الحرمين وترتب
ديوان نادا السلطان ابن ابن بندغان حضر وتقدم لبين ايادي ملك الاسلام صاح السلطان اسكت وحطم خزبة اتلفه وقله
حتى تنقلع تبقا تدخل الحصن امير بقومه فقال مولانا السلطان عن يخفور ولكن التوبة اخلع السلطان عليه ووزره عليه الحصن ورد عليه
ماله ونواله وبعده خادم الحرمين قرت بالدات دخل الخزينة قلاوون فالتقا خزينة اسلحة تحت حتوتة اصحابها ما التقى
ولكن تام ملك الاسلام في خزينة قلاوون التقا شي الملك دمه فتعجب من ذلك ملك الاسلام فطلع السلطان طلب وادا اتى
خليل خر قبل الارض قال السلطان يا خليل قال نعم قال خزينة قلاوون الموجود في هذه القلعة الذي فتحناها الحق بنفس قال
بنفس استحقاق بيت مال المسلمين قال وتكون منع اليك هبة لكن هاتو احل ونترا ابراهيم طالع قلاوون لبين ايادي الملك
والسلطان التفت الى قلاوون وقال امير قلاوون وقلاوون وقع بين ايادي الملك وقلبه يرتجف مثلك من يعمل غدر في
الملك وتتعب الاسلام هذا التعب والمرق في الارض والتفت الى ابراهيم وقال ارميه لنطعة الدم فارماه لنطعة
الدم وجرد على راسه دوالحيات ونادا دستور مولانا السلطان قال هات الراس وابراهيم دار وياسر فزع على الاقدام قبل
الارض بين ايادي خادم الحرمين وقال مولانا السلطان وان كانت معدودة قلت الادب لان لا يليق ان يتكلم في
الديوان اكرمنه لكن حلم مولانا السلطان الملوك لساني مرادي ان تشفعني بقلاوون لان هذه الامور كنت انا اصلها ومرادي
لا تنشف حكار جاي بيع حلك فسامعوه شاهين وشيحه وابراهيم والسلطان قال اطلقوه فاطلقه ابراهيم ابن حسن فنزل الامير
قلاوون على الاقدام تقدم قبل الارض وخدم فاخلع السلطان عليه ورد عليه سائر امواله ونواله ومماليكه وخيله وجميع ما اخذ
له وقال انا وحياة راسي لا اعتب قلاوون لانه ما طلب لنفسه الاعلى المقام وهذا اسمه ما يدارع كيف شيحه وحسن شيحه ولا انا
مقابله منه لكن عيلني من هذا الذي ذكر فيها ليس معه البرنز صاحب طرابلوس ولكن من هو من لما شيحه على خراب طرابلوس
وضرب رقبة البرنز وشيحه فز على الاقدام وتقدم قبل الارض وقال مولانا السلطان والبرنز في هذه المرة يكون بشفاعتي
لاني مولانا السلطان اعطيته قول لما دخلت عليه وسالته عنك واخبرني انك بطرابلوس وافتدت حثاسه من كعبة واديته
انه ليلة وصولكم يرتحل فارتحل وما خالف فقال ملك الاسلام والبرنز يكون بشفاعتك وبات ملك الاسلام تلك الليلة
واصبح حمل وارتحل الى الارض الى ان اشرف على طرابلوس وحط على طرابلوس فخرج البرنز وسيفه في عنقه وقدامه شكارة
ذهب وتعالى بين ايادي السلطان واعتذر فقال ملك الاسلام ايش اعمل يا كلب وحق دين الاسلام لو شفاعة شيحه وشيحه
كلامه من كلامي واحكامه من احكامي لكنت ضربت رقبتك وجعلت طرابلوس قبور لاهلها فوثبا ني بخاني حتى اعلمك
اذا عصا علي امير كيف تقوى قلبه على اخذ بلادي وتشعب عساكري واجنادي ويصير خلل في ملكي ولكن ايش الان تعود
الى مثل هذي وتنوح ما يصيبك فقال التوبة مولانا السلطان فاخلع عليه خادم الحرمين وقبل ملك الخزينة منه وبات واصبح انه

مرتجز

مرتجز فاجزوه ان الكاهن انطلق وكانت علانه متبعة تلك البيد حصل لهم عليه الوصه فاطلقوه واخذوه يا خوخ الكلب وبدخل
بهم الى اراضي صور والقطا الى عند الظاهر بن ابن الاصغر يتعلم كلام واما خادم الحرمين لما سمع باطلاق الكاهن اعتاظ ولم
يرتحل باصبح الى البحر وانقو خلف البرنز فخيم فلما التقت الكاهن قال لا وديني يا ملك الاسلام والا اكون محروم من قصد
ان كان اطلقته فقال جمال الدين مولانا السلطان انت معتاظ من اطلاق هذا الكلب قال اي وحياة راسي قال مولانا السلطان
اركب وسر في امان الله وان شا الله تعالى لم احليك تدخل الى مصر الا والكاهن قدام جوادك فقال الله يبارك فيك وعليك يا جمال فركب السلطان
البرنز الى بلده وجمال الدين غطس وطلع في اثر الكاهن واما خادم الحرمين دق طبله وارتحل وكل يوم دخل تلاقيه بالغيان تاتي الملكات
الى ان اشرف على مصر وسار على الوبدانية والخانكة الراقوية فخرج ولده محمد السعيد الى لقاه كانه لم دخل الى النهاية وزينت مملكة
مصر وارسنا دا بالامان والاطمان ازال المظالم ونادا فلج الطلام ببعض الجور ابيب من كان محبوس قرب الزواني وتصدق على
الفقرا والمساكين واستمر وامدت ايام امين فرحين مسرورين الى يوم من الايام طلعت عساكر مصر كلها الى الديوان وزرا وحجاب
وصناجق ونياب وترك وتكلانه وغواويه واكراد واعيان واحتفل الديوان وكل جلس في رتبته ولم يخرج السلطان ساعد والسعيد
لما طلع بيد له الملك وقبا الملك وسماك الركاب بين يديه فنهضت سائر العساكر على الاقدام واعلن خدمه والسعيد التفت الى الرجال وقال
يا اولاد اسمعيل بتنا واصحنا التفينا ملك الاسلام فقد بلات الزواش ولم نعرف الداخل من اين نزل وافتوا عليه فتر لتسالك

٨٤

يرجع النصر الى ظهور المقدم سمعان اللدابن شاكر وكره الكرسي والزنك ونزل الى مصر هو وخمسين نفر من اتباعه وتنكرهم بصورة
فقرا ونزوله على الظاهر وهو دقرفيه وقبضه المقدمين التجار واراموا الاعيان وطلوعهم بهم الى مصر على عيد وقبضة شيحه وضربه
لشيحه وطرده للمقدمين وجلوه للامارة ودخولهم الى اراضي صور والعطا لحصن توجيف وحبسهم في الطابق المخفي وكون شيحه على الرا
ودخول الكاهن صور وركوبه سفر من المخيف بالغادة وكرها

وكان السبب في هذا

قال وكان يا اسياد هذا الذي اسمه سمعان المقدم اللدا بن شاكر كان من جملة البعد اولاد شاكر وكانت هذه البعدم ابو الغيث والهوت وهو
الهجام ابن دم وسمعان القرم الذي قتله ناصر الدين الطيار في عصوته في قلعة الكرك عند الغيث وسلطنته على الفداوية وشاكر
ابن شاكر والمقدم كافر دابن شاكر وهذا الذي نحن في سيطهور المقدم سمعان المر قاتله فكانت هذه البعد اولاد شاكر
اولاد عم المقدم عمر المرقبي صاحب قلعة المرقب والراخ باناس الان هذه البعد من اولاد اسمعيل وكانوا اشجعان الزمان وتبلغ
العم والاوان وكانوا اصحاب صوت عظيم يجمع عشرة عشر الف نفس وشاكريه وكن كلهوا حوبتره قبيلة اصحاب سعدوطالع ومن جملة
سعد هذه الرجال وطالعهم على انهم فتحوا قلاع الملاحدة السبعة الذي ما بين ملك العجم وملك الروم من بعد من النار قوة واقتدار
بضرب الحسام البتار وعاندوا الفانة هلاوون وخاف شرهم وصار يهاديهم ويصانعهم ولكن بالجملة والتفصيل كانت الثلاثة بالمكر
والشجاعة وقوة القلب والخداع والحرب والنزاع في كف وكان هذا سمعان في كفه لانه كان افرس الخيل وامضا من
السيف وانيقظ من الذباب واجرح من الغز واسطا من السبع واخف من الغزال وانقل من الجبال وامر من الصبر قال وكان
هذا المقدم من جملة الستة وثلاثين الذي تفرقوا يفتشوا على ابن جرح ولكن هو من جملة الملتزمين الذي التزم انه لا يطلع الا
يعرف ابن جران لانه على قيد الحياة وان كان قتل او كان غير هذا دريك بضرب اقتد در دريك في كرسيه فاخو سعد

خبين كيخه وتبع وطلب بلاد فدار وساز وعصر وغلغا وسلطاوهب وقتلوا واتعبتا البلاد في وجهه ومن قساوة قلبه
وشمم نفسه كل المقدمين الذي دطوا من الملتزمين والمفتشين تشوق الى ارضه وبلاده وظلم الاهدا يتقولوا ما لظهم
الا بمعروف او براس قائله الى ان دار مدة اعوام وكان معدا حال اقسا قلب منه فلم احد منهم يتذكر بالذلهم قتل البطارقة
واخذوا اموالها وكانوا اذا انتقلوا من بلد الى بلد يتنكروا بصفة تجار وينزلوا في البلد في مكان ويطلعوا يخترقوا
في اولاد البلد وما يصاحبوا الا اكابرها ولكن كل من يصاحبوه يغضب الله عليه تكون اخر صحبته من الدنيا
الى ان ارمتهم المقادير في اراضي صور الفطا فاخذوا لهم مكان وطلعوا يخترقوا في اولاد ذلك البلد وابتدوا
باذا الناس لكن وقعت واقعة عجيبة يوم من الايام دخل المقدم الى الخمارة قعد اكل وشرب فكانت قعدته جنب
عسكرية امتدوا يباسط الكلام الى ان وقعت حلب وقتلت موروف ابن جرو ما فعل وكيف قتل ابن موروف دوما ابن [illegible]
فنخ دابنه المقدم والتصق اليهم واخذ يسالهم عن هذه الوقعة فقال واحد انا كنت فيها ولحظ احكاله سبع حدته عن نوك
وعصوته عند دردريكو وركوبه على بلاد الاسلام وما فعل موروف من الشجاعة والتزام باب انطاكية حتى عزوه دومار
وقتله ولكن كانت سبب قتلة دومار اصبح الدنيا بروا قتل دومار وابناه سبب كثرة العسكر وما وقع والمقدم كان سكران
معا وقال يا شيك بلا اخبار من لم تزودي والله وحلها يا مقدم يا ترا من تكلم على المقام من بعده ببكون ترا ابنه احماه
او انعم وكلوهم عليه وكيل متى ترجع انت لكن ما بقا الا النز فقام وكش واعطا الخمار ولحق لما به مكانه ولكن من اجل
ما انتش على ان هذا المقدم كان في هذه المدة كل ملك تراء عليه وفيه يقول لو يا سيك شونجات الا بدينك انا في جرتك
مرة في مرة جا هذا المقدم من ذكره تغصص بالطبع ولم يعرف ايش هذا الرجل الى ذلك اليوم اولما خرج من الخمارة
طالب مكانه مر في ربع النفا رجل ومراته يتقاتلوا فيمن صار بينهم غيظ عظيم فمن كثر ما صار بينهم افترقت المرة فقالت
لزوجها يا ميح بالحوادث ان كان انا فعلت هذا الشي ان يسلط الله عليّ غضب سلطان سراقين الرحيم شيم يذبحني مثل ما ذبح اب
البيت الفلاني ردو البيزان وان كان انت بتكذب يسلط عليك غضبه ويذبحك في رقدك مثل ما ذبح صاحب افلا نتعند وابنه
قال المقدم الطلاق [illegible] لزمني على ان ما هذا الا افاق موروف وجرو اسمعيل الفلك ولكن يا ليت شعري ايش يكون هالجوز الاوهجله
وداح الى بين رجاله وعينيه مشعلة في وجهه ووجهه احمر وكان الرجال لما شافوا منه حالة السكر والغضب فقلهم يا رجال قالوا الله
عونك يا مقدم قلهم ما اشتغلتم لله وطانه فقالوا له ابلا والله يا مقدم ولكن نحن ما منقدر نقا تحكم بهذا الامر لانك من الملتزمين
بلهو معروف قلهم موروف ظهر واستشهد طلهم الواقعة الذي وقعت له ذلك اليوم في الخمارة فقالوا له يا مقدم لكن بقينا
منشاق فاصبح من الصبح نزل الى الميناء استكرا بوشه ملحقة الاخشاب عالية الاجناب الى اراضي مدينة القيسارية واكرا الى
بعض تجار من بلاده ونزل وشحنه لانه كان حصل هو وذلك الخبيز احوال ما شا الله تعالى الى ان طاب الريح حملوا وحطوا
وطلبوا عرض البحر فلم تكن الا ايام حتى نقص على القيسارية واعطا الكرا الذي وجب عليه الشرط وحاسب التجار واخذ معهم
وطلع استكرا على حملته انه قاصد العجم فلا زال سائر الى ان شرف على قلعته بالليل وطالع بعدما نزل اعطا لذلك المخارة العويد والقوة
والبقسماط والخبز وقلهم الليلة انا بجرنكم ومثلما هو حتى طلعوا فقام هو ورجاله طلعوا اذكا البوبس ولبسوا الدروع والمناطق

والزنوط

والزنوط والشواكر وسرجوا الخيل والشوارب وباتوا يتنشقوا روايح الاوطان الى الصبح صلوا وركبوا في الفرن فاملت رجاله
من على اسوار ذلك القلعة فقالوا يا مقدم ما طلهم اذا فداوي ما رد لم يتعلم بقوفنا لا مثل النار فاقتنا البطارقة دخلوا على الخواجا
حتى ينفقوه يقولوا له تم افتح كيف يبصر النفوا النجار انقلبت عساكر وصم نافروا اليه وردا وقالوا الجامعة سرجوا وركبوا وقصدوا
الاشغال بالسير فقلهم المقدم لا تخافوا انا التاجر وهذي رفاقي وانما كنت متنكر في بلاد النصارى اقعدوا جلسوا حتى
الرجال لما وصلوا الى بطارقته حرضوا يبوسوهم وجهوا الفداوية فرحوا بهم المقدم الذي طلوا اراد مقدمهم ووقعوا على اياديه ورجليه
ونادوا يا رضا يا اهل السلامة يا مقدم وسلموا على بقية الرجال فقلهم قوموا ضدوا هذه الاسوار ودخلوها الى الخزينة واحلقوا
روس هذه البطارقة وخذو دمهم وقلعوهم لا يبقيوا ترددوني وجوههم قالوا على الراس والعين قاموا اقتحموا ذلك الاسوار حلقوا
ذلك الاجلا افدوا الخادمة وطلعوا بهم الى القلعة اعرضوا عليهم الاسلام ابوا مسحوا اعناقهم وشدوا الى المقدم حجته وتزلوا
من ذلك القلعة شبان الى لقاه كانوا العقبان اركبوا المقدم وطلعوا يلعبوا في ركابه دخلوا وهو يتامل في ذلك الرجال
ويتبسم ويقول والله ما صارت ذلك الولايات الا رجال الى ان اشرف على باب القلعة فتاملها القلعة صارت من البياض
مثل الحمامة والنفا التركيين من يمين وشمال والنفا مكتوب على العتبة امر بتجديد هذا الحصن الحصين الملك المعظم شيخ الجبل
سلطان الحصون اجل الملك الظاهر والمقدم اسودت الدنيا في وجهه لكنه كتم امره ورجل ودخل من الباب الى القلعة النفا الدار الذي كان
ما يتشوف يمين وشمال من البرق واللاح وتامل المدافع الشنام مثل الاصابع في الكف مذكورين مدخرين والرماة واقفين حاضر باش فطلب
القاعة النفا ها تغيرت من الاساس الى السقف ولكنها تنقط لازورد ودهب باربع لواوين كل ليوان بتكة وتبين الة ان اللاح
في الاربع لواوين على بعضه اصف من الارض الى السقف ولكن كله يخطف والتفاتل تتراس الى الكرسي الوسطاني عظيم مجيد
وجلس في كرسيه وطالع فوق الارا مغير وسلم على الجماعة والكواخي والجماعة سالوه عن غيبته هذي وطولها وما راي وما وقع فاخذ
يقص لهم في القصة ابتدا المقصة الى ذلك المحل واخذ يسالهم هو عن افاده واولاده واصحابه وسالهم بعد ذلك عن السلطنة المصرية ومن هو
ملك الاسلام فاخبروه باخبار الظاهر وسائر السادة الكرام فاعجبه سيرته وسالهم عن السلطنة وموروف فاخبروه بقصته وطالعوه بسيرة شيخه
والمبنوا في صفته فقال لهم صفوه لي يا رجال فقالوا له يا مقدم بالله عليك لا تكلفنا لهذا الامر انه اخلا وصف هذا الرجل ان ما بيقدر
احد يتكلم فيه غايب حاضر ومتى ما بدا منه هذا الامر اصبح جثة بلا راس هذا البلا الادهم هذا السواد الاعظم فنادوه ولكن
يا رجال هذا اعرف من موروف واثبت من جبل وابرج من النجم وامضا من سيف وامر من المر واهول من الهول واعبس من نجم صفوا
لي يا رجال طوله وزوله وعرضه ودنق وجهه وشنبه ولحيته ولكن لا يوصف لي اياه الا من جبيرا وا الرجال المرتقى قلاديان
في القلعة رجال اسمه الفيش ابن نكري يبغض شيحه بالطبع فقفز على الاقدام وتقدم الى بين ايادي المقدم وقل له يا مقدم ولا يحزك
به مثلي خبيرا ان سالتنا عن اصل هذا الرجل فانه بدوي قرب ليس كل جوز البلم من عرب يقال لها بني هيلة قصير القامة اسمر اللون
خفيف اللحية رقيق الجلد بشع الصورة الا انه عيار اعلق من النار وامرق من الفار يموت ويعيش ويسرق الكحل من العين // والكحل
ويتحاسب هو وذاكر ذنبكر وبيطلع كوي واخبر جولي صليه وامور مناصفه وبنوده والمقدم قطع عليه نكتته وقلهم بس بس
ذلك ومن الطابع هذه الرجال قالوا انه جبل قلهم سحام على الجبال الذي يطبعها قالوا له ناب الفيل قلهم كان اكثر الا بها قالوا

مشهب فلم كان انطفت نارة ولكن يا رجال بامر من هذا صار سلطان قالوا له بامر ملك الاسلام الملك الظاهر فلهم الطلاق
يلزمني ما اطلب مصر وانزل على مملوك فاطمه واخذه واجيب الامارة والفداوية مساخر شيحه والبس الجنيدية الزنوط والبس
الفداوية الكلوتات واقرض قبيلة بني سهيلة في ليلة حتى ما ابقي منها عليه وتار على القدم كر الكرسي وهدا الزنك وقلهم شيحه
معزول معزول يا رجال قالوا له معزول يا مقدم واصبر الى الليل فنزل ركب واخذ معه خمسين شيطان من شياطين رجاله وطلع طالب
مصر الى ان اقبل الى مصاطب الزغلية ومغاير الحاكم دخل رجاله الى داخلها وقلهم يا رجال حتى انزل الى مصر واجيكم مكان قالوا
له سر فنزل الى الحارة الروم واسكر الدكان متسع واقبل اخذ رجاله اليه وقال لهم يا رجال مرادي على انكم كلكم تعملوا ابو
فقر وتشحذوا في شوارع مصر وانا خاطركم على وطلع المقدم الى ديوان قلعة الجبل على يوم يومين حتى عرف المدخل والمخرج
وارتكن في مكان داخل قلعة الجبل فيما اله خرايب التتار واصبر الى الليل نزل على الظاهر وكف السيار وجرى الى صدر
الظاهر فات ملك الاسلام وتامل في وجهه وقال من تكون قال انا عله تتقصر خرا مبسك الا بعد مملوك فاطمه وغمه ورد الى الجواني
ونفلع فيه سخمه واصبح تنكر بصورة فقير مكاشف بعوتي وجا الى الرواقد الى جانب خشتاشه ونصب له علم بزاريب وعمل مكاشف
وصار اذا مر عليه الرجال كان امير يقول له تعالى اعاود لا تنفع في مجالس هذا الكلب العجمي يا فلانه يابن فلان واله لا ينكشف
عنه الترك يجي بسبع بلاد الاسلام بتعالم ثلاثة ايام يعاود الرجل ينخدع معه يقعد بين اياديه يمد ايده يطالع الزوايق
الموتين ويقول للرجل كل يا مبارك يوم الرجل بالكلام يطعمه يسقط برده الى ذلك الخشتاشة فلما اصبح السعيد دا
ابوه فقد لبس ثياب عزه وطلع الى الديوان وفرق الرجال فصار يلقطهم صاحبنا ورجاله الى ان لقطوا اربعين
فداوي من اكابر الرجال واربعين امير من اغاوات الامارا من جملتهم قلاوون وايدمر وتغطمر وايدغمش والرجال من
جملتها جلو وشهب وحسن دا براهيم وعماد الدين ومنصور والكبار الرجال اليمان صار عنده ثمانين امير ومقدم مختطف
يوم في خاطره انه يتنكر ويطلع الى قلعة الجبل يتسمع اش فيه من الاخبار والاحوال فتنكر بصورة تاجر وطلع الى الديوان
التقا الديوان شعلة نار والملك السعيد بقا من الغيظ صورة خيال واما بقية الامارة والفداوية من شدة الوهم ما عاد
احد يقدر ان ينزل الى مكانه ولا يامن الى احد ابيض ولا اسود وامرها اهل مصر المنام في الليل والنهار السعيد والفداوية
والامارا والاكابر يحكي ذلك الحال وغيظو وشيحه وصلوا الفداوي قل مر نوبة اسم واقف فاختبط الديوان بالعبرة
شيحه وقطت تحت ادياله الاكابر والاصاغر واجرو بهذا الواقع الواقع في مصر على الاسلام وانه فقد اربعين امير
واربعين فداوي وعلاوة ما لنا اسم تعالي شيحه قال للسعيد يا ملك الزمان طيب نفساً وقر عيناً وحيات عينيك اليوم
انا بعرفه ولكن بحرم على هذا المقام ان لم ادخل الى مصر بالعزم مصلوب على جايزه خشب يتفرج الخاص والعام
والا اكون بريت من نسب بيت الفتاى (?) وانا شيحه والفداوي لما سمع هذا الكلام عرف ان هذا شيحه فامتلا قلبه
دم وارتعدت فرايصه لانه يا استاذ ما كان شيحه الا من الرجال المعدودة من اصحاب الحاكم والاختصار ثم ان ذلك
الفداوي من الديوان ما يقطع الدنيا شيحه ما بات في مصر بل انه يتنكر ويطلع بحر الحصوة لينظر ان كان احد منهم
من الرجال والا بيكونوا ياشعل العجم يا شعل النصارى يقولوا كلام واما الفداوي عاود الى مكانه واجتمع في رجاله

وقلهم

وقلهم يا رجال عن شي اخبركم ما بتعرفوا اش وقع اليوم طلعت الى الديوان بهذا التنكرات وهنا ساكر اهالي مصر كلها
والملك السعيد مخنوق من الغبن ساعة واد ابرجال قصير القامة طويل اللسان اسمر اللون خفيف العوارض طلع فانزعج
له الديوان واشتكوا له كل الامارا والاعيان واخبره بفعالنا وما بدا منا فقال لهم انا بعرف الغريم ولكن وحيات
راسك لا اقبضهم واحطهم عليك مصلوبين على جوايز خشب والترم يا رجال هذا الالتزام ما شي قلتم قالوا يا مقدم
ان سمعت منا زيادة في الحد نقصانه في الحدود خلينا نطلع من مملكة مصر بشيحه كلنا الى اوضنا ودارنا وان جاكم شيحه
الى اوضناكم انه بيدخل علينا بصورة محال فنحن كلما دخل علينا بصورة من الصور ننقبض عليه ونخنقه حتى نخنق شيحه
ونطلق البواقي فقال لهم عافيهم هذا هو الصواب والراي الذي لا يعاب ففترا اشترا الى ذلك الامارا والرجال (?)
صناديق برومية وخيط الرجال في الروح الواحد وستر الثاني ايكما شاته والمتاجر وطلع تنكر بصفة تاجر عجمي واسكر على تلك
الحلة ونكر جماعته كلهم على ذلك التنكر وخرج من مملكة مصر وطلع مسافر ولم يزل قاطع ثلاثة نزل على وادي الرملة والعوسرم وتبلى
الشوا وصار في كل يوم يفيق الرجال يفقويهم ويسقيهم ما المبنج ويودهم الى الصناديق ويسافر بهم هذا ما كان من امر المقدم
والجماعه اسمع ما كان من المقدم جمال تنكر بصفة تبح وطلع طاف ساير الحصون الاسماعيلية والقلاع الاحدية وهو يسال
عن احد منهم عن احد عصا فلم يسمع شي يتعجب منه وطلب قلاع الملاحدة ودخل اليها فراها مزعوجة بظلهم معاه المرقصد
قلعته را الزنك مهدوم والكرسي مكسور واسمه يمحي فقال اصنت سال عن المقدم اخبروه انه نزل الى مصر هو وخمسين رجال
فطلع المقدم جمال الدين ذبو حيلة عجيبة وهو انه تنكر بصورة حمار عجمي وكتب عن لسانه الفان كتاب شل ما اراد وقفل وختمه
فختمه وطواه وركب تركيبة شيخ شايب ونزل احصل له بغل وحط عليه بعض من زاده منابه وطلع يعسف في غرضه الى ان
هل المقدم عليه بذلك الحين بطلوا ذلك الاحال وجمال الدين قصده الى انه وصل اليه وقبل يده وقلهم سيدي لي في استشعار
نحو عشرين نهار وقد ارسلني اليك الفان هل وقع على هذه الصيغ بكتابه حتى لا يحصل على انكار لانه بلغه عنك انك ظلمت دكرت
كرسي عيار شيخه وهدمت زنكه ونزلت الى مصر في طلبه وطلب الظاهر وبعض امارا وفداوية فيقول لك ان كان لعرف بالمطلوب
ارسلك لا تتكلم دم من قبضت بلادهم واحد ارقابهم عنده وهو يكون لك ما عرف الخليل والغالب بالد رجال والسلام فنادى كد
الكتاب اخذه وقراه التفاه ما تخص وللك كلام ذلك الحدار وهو لا في الحدار وقال مرحبا يا حدار من هو الى الغلام وسير معك الغطا تشادرك (?)
في غدا من الصبح وشيحه قال الحمد لله الذي لعمل على خراب دياره فتوجه معه الى ان اشرف على قلعته ونزلت الى الرجال
دخل الى القلعه وجلس على الكرسي وقلهم قدموا هذا الحدار فقدموه الى بين يديه فسأله وحط وقال انت قاصد الفان قال نعم
قال يا موز الالف مطبل شلهم يا رجال فحوده فراد حر مدان الفطاره والت العياقه وادر شيحه جلبه وهو قبضه من المواقف (?)
وطلافيه وقال ولك انت شويح قال اي انا سلطان الحصون قال وكان ان تعلى سلطان الحصون ولكن اش اعلم حيلك حيله اش تقول
تعال وهو قال اصبر حتى اخذ حكه العوا يا رجال الظاهر وجابنه طالعو والعلوم ضد البنج فافاقوا وهو التفتنا الى الظاهر وقال
يا خادم الحرمين هذا شيحه انا رايح اخذ براقبته والملك تعلي سلطانه قال كل شوه من شيحه بالفعل اش قال وحيات راسك لا انفيك
تقول لي كل شوه منك بالفعل شيحه لكن حط عندك عمود فحربو بحوار بمعينة صوته فضلا ابراهيم قطع اسه بيده صابو ولكان ما يتحاق احد ب

العالمين ولكن تشنو اذا ضحك لك الدهر يوما ولكن سوف تندم فرعلة وتغافض بهذا الامر يا ابن حسن فحط وحط الادعر
فداوي والاربعين امرضهم حتى انلفهم وقال اللطام بانه يا مملوكك فاطم لولا انك ولي الامر لا امر بك فقد
الحكم لكن ما تسمع مني انا يعني نطقت على اني بقيت اقدم او اخر او بقيت اصب للدم حساب وان سالتني عني اني
بغيت واعتديت وافتريت تشتري نفسك بكلمة وجب يا مقدم بانك سلطان الحصون وتحلف لي انت وهذه الامارة
عليها واني اقل شي ولا انطالب بدمه والا ضربت ارقابكم بهذا السيف فقال له السلطان اقتحم يا سفيه قلت
كل شوه من شيم الفنجر شك طالمقدم اغتاظ ثم ربي الاقلام وجرد حسامه واراد انه يضرب به المقدم حار
الدين والجماعة واذا باهالي البرج الحصون مقبلا على ساق وقدم ونيتهم الموت وقالوا احط عقلك في راسك دم
تبع من اتباع هذه الرجال هذه الارض ما نشتغل ها البرج حصون حتى تخل دم كل رجل منه صونا ادي عن بلك ان
سمعت منا فما تم والملقم فارجع الى اسمه من قريب ولا تنغر بسكوت الدم لانه يبكيك دم اذا انطق والمقدم حط
يده على سيفه وقال لا ولا دشاكر حي يا او لا د الحراقة والاسم الاعظم ما احد منكم يتحرك من مكانه ولم يلم كلامه
ضربت عنقه ولو كان ابي وعلمت على قر من بيت شاكر اول الحرام وسلمت هذه الحصون لاعداكم وما طلت
احواضكم يقرب من هذه الارض ضربت ما لا احد منكم يعرفني بالراي فقالوا له اسمع يا ترقلنا لك هذه الارض
ما يتحمل دم هذه الجماعة وانت ابن عمنا ما احد ما يقاتلك لكن هذه القلاع وهذه الارض لك وبحثنا الها
وروح لا بين ما اشتهى خاطرك من حيث انك تطلع من ترابنا فتلهم على الراس والعين ولكن وحق دين الاسلام لا ادخل
بهم الى الارض ولا اقلم ولا بلد ما عمر احد منهم دخلها ولا سكنها ولا يعرف لاحد منهم فيها حسب ولا نسب واهلها
في الكفر واقرهم فيها بالحيا وقرعلى الاقدام بنج السلطان والجماعة وردهم الى ذلك الصناديق وقفلها ورتب
وبكى الجماعة بصفة بطارقة نصارى وقدم الابغال وحمل ذلك الصناديق وطلع هو وذلك الجيش الذي مالهم
في الدنيا شي بكوا عليه طالبين غرض الزحف لما انهم طلعوا من ذلك الارض اتفق راي المقدمين والجماعة انهم كتبوا الى الملك
كتاب الذي نعلم به حضرة ملك الاسلام انك ان سالت عن ابو ك وعن النحانير امير ومقدم وعن شيخ ان غريمهم ابن
عمنا سمعان المرواني ترتبهم من في قلاع الملاحدة ولم يقطعهم بل انه طلب فيهم الى بلاد النصارى لا نعلم الا انه ارض
قوم بهم ارسلنا اعلمناك وانت ملك يبقا رايك في هذا الامر او في وانسان وطلعوا الكتاب الى مصر هذا اصحابه
نهم ومن مكاتبتهم يتم كلام الكتاب والسعيد وعسكر مصر في محله عودا وانعطافا الى المقدم والى الجماعة وما يبلغ
لي نقلت الرواه على انه لما اخذ الجماعة وطلع بهم قصد انه يتوجه بهم الى الحصن دخلهم في حال دخوله الى بلاد
النصارى وذلك الحصن في مملكة صور والعظا في حكم البيلاجرين يقال له حصن ترجيف وكان هذا الحصن
له اوصاف عجيبة ولا باس اننا نذكرها بين ايديكم وذلك على ان هذا الحصن مبني على جزيرة لو طايل وعرض اميال
وكان عمارته من اعجب عجايب الزمان لانه مبني ثلاث طبقات من الحجر الاسود المسبوك بالرصاص والحديد وصفة ذلك الحصن ثلاث
طبقات الطبقة التحتانية تفتر بالارض في اصل ذلك الجزيرة الحجر وهو ان الربع هذا الحصن جعلها صورة قايم بحجر لمن تبع
عن

تحت غضب ملك صور والعظا ولكنه جعلها بنحو ميتين مكان ضيق جدا يا ذاب المكان يسع الى قاعد وكل مكان
فيه جنزير وطوق وسلسلة فاذا وقع غضب البب لطاجرين على احد ينفذ يحبس في هذا المكان ولكن الذي يحبس في
هذا المكان يكون فيه حتى يموت والبحر المحيط يلطم في حيطان ذلك المكان والطبقة الثانية قاعة قبو عقد فصادية
معقودة على عواميد من الحجر الاسود قايمة من اصل فلك الجزيرة وذلك القاعة فيها مية غرفة ولكنها سكن الى اجاة ذلك
الحصن والى موتهم وماكلهم ومشربهم والذخاير هم ومدافعهم واما الطبقة الثالثة هي الطبقة الخامس كلها تعبيب
ونكات تنقط لازورد وذهب وهي مقعد الى البب لطاجرين اذا اقبل انه يعمل سير في هذا الحصن والشاهد
ان هذا الحصن له داير ما داره خندق تعرا زمل اكثر من قامات شاذ اخر البحر المحيط ولكن به اكثر من منة
مدفع زحافي تورمي على اكثر من خمسة اميال في البحر وله باب بحري وله باب الى البر اذا قصده احد يجاور عند الجسر
الخشب باللوالب والجنازير قان كانوا من البرارا عليهم اهلكهم لان خلفهم جماعة ثلاثة اميال البر الاو ومدافعه ترمي
عن خيلكم او اعشار ومن البحر كذلك وفي هذا الحصن من تحت يد البب لطاجرين مية بطريق الى الاعجم
من عند البب في كل عام عازق سنة من ماكل ومشرب وبارود ورصاص فلما ومن طلع المقدم على هذه الجزيرة
والحصن كان سبب الملاعة عليه وذلك ان البب لطاجرين كان له سابحي ركابه يقال له الدغزين الرداق وكان المقدم
فيه فوقع في الملوة الذي كان به المقدم في صور وهذا الا دغزين صاحبه غضب البب على جماعة فقيدهم وسلسلهم وارسل
لا دغزين صحبة جماعة بهم الى ذلك الحصن يحبسوهم في ذلك الجبل الخبيث فقال للمقدم يا مولى رين روح مصاحب او ذكر على
حصن ترجيف المعلق الذي يفتخر به لطاجرين على ملوك الدنيا فراح هذا المقدم معه فلما دخل اليه ونزل بالجماعة الى ذلك
الوقانة حبس فيها ذلك الرجال قسم بدون الغدا وحين ذلك المكان وتحول وطلع تفرج على الطبقتين والثانية الى ان
عاود لدغزين عاود معه من هون كان صار له اطلاع على هذا الحصن فلا على تهمه انه لا يلعب منصفه ويتملك هذا
الحصن ولا يحصر هذه الجماعة الى فيه ويجعله قبرهم الى ان يموتوا اخذ جماعته وقصد ذلك الحصن ولكن لعب منصف
عجيب تنكر بصفة لا دغزين وجماعته تزيهم بصورة بطارقة على حالهم وكتب كتاب عن لسان لطاجرين وعمد الحصن
فلا زال يقطع الارض الى اذا اشرف عليه وقصد الباب صرخت عليه البطارقة فاعطاهم اشارة انه لادغزين وانه معه كتاب
من عند لطاجرين فنا هلوا التقوا معه خمسين بطريق ليس الا فتحوا له الباب وتلقوه وترجوا فيه فوصل ذلك الجماعة
وطالع اعطا ذلك الجماعة كتاب لطاجرين وقال لهم انا كنت في بلاد الرجين ارسلني البب عملة الى قبض ابن الرحمن وثمانين
ميرانا وسراق من جماعة يحبسهم واتيت بهم احبسهم بامر البب في الوقانة التحتانية قروا الكتاب التقوه طابق كلامه
قام بفتح الصناديق فتحت ولما العوا منها ملك الاسلام وشيخ والثمانين امير ومقدم واعطا الجميع ضوا البنج
عطوا ارموا اقراص البنج التقوا انتهوا بهم ذلك المقدم الى مكان عزمه سلكوه ولا راوه وهم قالوا الا موت
ولا فوت الاباته البطل العظيم مرجيل وبابه المستعاد والمقدم اصطبر الى ان ما بقي احد من ذلك الجماعة في الجزيرة
بلا الكل بين يديه اقبلت تنزج على ملك الاسلام ومن معه والمقدم اعطاهم جماعته الاشاري فقفزوا ضربوا الرقاب

ذلك المية بطريق وتلحم اسلايهم وادمام لي ذلك الخندق والنفف الي الظلام والجاعد وتعلم كل سنة يجيني عازق بتز
وهذا المكان بتقاقبركم الي ان تلفوا ربكم ان تنزوا الي بالسلطنة وتعاهدوني عليها واني اقتل شيحه فقالت الجميع واه
لو انها بتنضرب ارقابنا مابعنا شيحه بالف غدار شكل خاين ولكن عرشده على مخلوقي ما دامت يا منافق انه لم اجعل
فتلك عمره تبقا تتحدث به الناس بيرما طلعت الشمس والقرانه لا يبرح لنا ضايقه قلة اقعد يا افرجك فجابت شيحه
ومده مز بوصي غيبه ودار على الجماعه بالدور حتى انلغم وقلة يا معلوك خاطمه انما شعتك الموت وعد بتك
عن سلطنة مصر بانك تكتب لي فيها الف امر والله لا ينجح لي امر ولكن قوم الي قبر الاحيا وشماتت الاعدا فاخذه
واخوذ لك الثمانين ونزل بهم الكل من ثمانين درجه تحت الارض حتى انتهوا الي ذلك العرقانه فالتفو هاشيح لا
حول ولا قوة الا بالله فجاب السلطان الي مصلب من المصالب وشبكه في حلق حديد وقلة اقعد على سرير ملكك وجابه ابراهيم
حطه قبالة في مصلب اخر وشبكه في حلق حديد وفرق الجماعه في ذلك المصالب الذي لا تسع ان يمد رجليه به ذلك الطرا
وقلبهم هذا مكانكم وخرج الي فوق النفا شيحه فاق من الضرب فقلة انه يصبحك بالخير يا خوند ادام انه ايامك يا سلطان
الحصون كيف رأيت سلطنة الرجال وانه مليح وما انزوت النظيف على راس احد اقدر منك ان يشيلها ديرك ولكن
يا شيحه انت قتلني لي ابن عمي بيقال له سعدان الزرم وقتلت لي ابن عمي بيقال له هواج الحجاج ابن دم وانا لا اخابلك بالقتل
ولكن انظر هذا الجرن الرخام نظره فنام الجرن يساع قربتين ميه ليس الا لكنه من الرخام الابيض مركب على بير عليه دولابين
وذلك الجرن على صفة اللالاح فيه مصارف مصارف تتوجه لمنافع ذلك الحصن للمصالب الي لا مطيع الي
اماكنه وفي ذلك الحصن اربعين غزاييل كل يوم الدور على سبعه على وتخرج في ذلك الجرن لمنافع الجماعه فقلة شيحه
رأيته قلة وانه الاعظم متى ما املية هذا الجرن الملك فقلة بالاسم الاعظم قلة اي والاسم الاعظم فقال
شيحه انا ابيد هذه المصارف وبعلية في باله قلة مرحبا يا مقدم والمقدم جاب طوق من الحديد يطبوزه من
ورا نقوزه حتى لا يقدر يقعد الا حط في راقبته وجاب زنزه بطوق من الحديد فيه اربع سلاسل كل داره في
كل جمه سلسله وفي رجله هذي حلقة السلسله وفي الاخرى مثلها وقلة ملي وشيحه اراد انه يسد الجرن قلة لا
اشرايح بشعل هذي منافع الحصن مابي منقوره سوا ملية وهو على هذه الصيغه وهو النفقه وقلة يا مقدم كيف
بينملي هيك انا ما يلحق املي الدلو واصبه واملي الاخر ويبقي من الاول شي قلة لكن ما بيصير انك تخليه هيك
قلة لا قلة لكن النزر يتمر على اكتافه صور القيقبون هو والرجال بيصير ابراهيم ينصنع هو وسعد ويبلعوا
بيصيره سعدان الزرم يتقل وطعمه مثل هذا الثعبان الاليه بيصير الرجال تتبعها وتعذب بيصير جرن محزوق
فيه اربعين خبز مصر وما بيصير انه يملي يا ملي جوز الالف مطبلق ملي وفز قرته عز حمسة عز مسوط حتى الظهر
قلبه قلة هود عليك يا مقدم اقعد بملي وابتدا يملي وجعل الدور كل يوم على اثنين تتوكل فيه طول ذلك النهار
ما تبطل الكافه وكلما ظهر منه فتره من التعب يميلوا اعليه فاش يتمر على هذا والجماعه في السجن اربعه اشهر
ميه وعشرين نهار والمقدم وجماعته على ما كل وشرب يقع لهم هذا ما كان من امره وامرهم اسمع ما كان من امر الكاهن

٣٠٦٠
٢٤
١٤٤٤
٧٢٢

١٣٠
١٤
٤٢٤
١٣١
١٦٩٤

جوان لما اللعين علمانه من عمار ملك الاسلام من على ترابلوس فطلع الملعون يتلمح على ملوك السواحل والقبايل انه يحرك
احد منهم على بلاد الاسلام ما احد منهم استقبله ولا تسرى لو عمله الي ان ظهرت اخبار فقدت السلطان وشيحه والثمانين امير
ومقدم وان غريمهم المقدم سعدان الزرم وانه اخذهم وطلب بهم بلاد النصارى فقلبها الملعون فوقاني تحتاني وهو يفتش
عليها الفجوع في غيبه ما غار يسمع لو خبر لا من بعد الاولى انه هذا الحصن لم احد يدخله الا البطاجرين ولو كان الاسكندر وتانيا
انه ما طالع من الميه واحد تجمر طاجرين بفعل القدم فلهذا الحال انقطعت اخبار هم فلكن لا زال الكاهن داير من ارض الي ارض
الي ان اشرف على اراضي صورد الغلما فدخل النفا الكبير والصغير في حديث فقد ملك الاسلام والثمانين وشيحه والكاهن ابقى
بلوغ الارب فقصد الديوان البب طاجرين جالس ما فاق الاوعيط والكاهن داخل يتنبل بالانجيل والتخليل
فقعد لطاجرين على الاقدام وكشف راسه وحفا اقدامه ولا فا الكاهن فترحب فيه واجلسه الي جانبه والملعون قلة دريت
بما وقع الي صاحبك دين الرحبين هو وشيحه وثمانين ملك من ملوك الاسلام الذي هي الان بلاد الاسلام عامل عليهم ملاك
اخذهم وقتلهم واليوم بلاد الاسلام بتصير لو سجوت على الحجر ما وقع لك مثل هذي شد عزمك وقوم في جيش وديني
ما تتحرك وبتصير اضارك لم حتى يهرب السعيد الي بلاد الهند ويخلي لك مصر واعمالها فقلة ابونا انت وحلت اللعن بوكه
كما الذي عملته في قتلت ملوك صورد الكبار الهم وقتيز فكم فصليب الروم قتلة اردونش ودردبيش فكم فاش
بقامر اذكر تعال علي قتلي وانه لو ما دعيت على الالوارميت تلى حجر ابوك اصفوط الذي اذا تلي خص الدنيا فوقاني
تحتاني مابركب ولو هلكت فقلة يا ولدي لا تركب انا ما بغصبك الا كون ان بلاد الاسلام اصبحت من هذه الحال
وضعت لك بد كما الركب ولكن انت اجر قلة ما بركب قلة لا تركب ولكن الملعون زرع لو اسيه انه يخرب ديارها وينلف
له فيها خزاين معامله براسها ويعمل على خراب ارقاب ملوكها وكر عمارتها وذلك انه كان في معاملة صورد الكبرى
وقلاع النار معامله وفيها معاملة يقال لها فردوس وفي هذه المملكة ملك من تحت يد طاجرين يقال له مسطرين
الحنيف ولكنه جبار بلاد صورد وقلاع النار وصوبه نحو مية وعشرين الف مناريه بتا وعنده عماره بحر يحنو
متين قطعة غليون وماعون وغراب وبرشه وقراقير وما يناسب فقال الملعون انه يعمل على هلاكم في عناد طاجرين
كون انه سمع كلامه ويحركها فتنه عليه فطلع الملعون كتب كتاب عن لسان طاجرين وقلده خطه وختمه وهو انه الذي
نومر به مسطرين الحنيف صاحب فردوس حالا وقوفك على هذا الكتاب تجهز عمارتك وعسكرك وتاخذ خزاين
مالك باجمعها الي هذا الرب وتطلب اسكندريه وتحط قبالها وتحاصرها حتى ادركك انا بعساكر صورد وعمارتها
ولا يكون لك عايقه ابدا وختم ذلك الكتاب وسكر صبيه خادم الحادره وارسله وطلع في انارة مسطرين الحنيف
جالس ما فاق الا وداخل عليه بطريق من عند طاجرين بكتاب اخذ قراه النفاه ما قدمنا فقراه على العسكر اجابت
ففتح خزاينه وفرق وكتب عسكره وانفوظف فبطانه امره بتجهيز العماره فقدر ذلك الملعون جهز لذلك المينا قطعه
وملاوسقها الا بارود ونار وطلع الي ابن اباري الملك الملك نار زوالكاهن ومسك دخل النفا فيهم الن [illegible]
حير يا مسطرين فانا ضرعليهم كتاب اليه قلة وانا كنت هونيك وهو ارسلني اتوجه معك فقال الملعون معه ونزل

عساكره فحملوا وحلوا واتقاموا الطابين البحر الحجاج بعد ايام اشرفوا على اسكندرية ما خافت اهالي اسكندرية الا والبحر
اسود والظلام اشتد وقام وقعد وبان عن نحو ميتين قطعه افرنجيه تحقق على روسها ذلك البيارق والشناير والصلبان
والقنا وبرز وهي حاطه على اسكندريه مثل الجبال الرواسي فغلقت اهالي اسكندرية الابواب وحصنوا الاسوار ورموا
على ذلك العماره البارود والنار فارموا المراسي بحلاص الرمي وسدوا البحر على اسكندرية من ساير الجهات ولا بقوا اهالي
اسكندرية بالتسليم واخبروا ان في انتارهم البيت طاجرين فكتبت اهالي اسكندرية محضر وقلعته الى الملك السعيد هذا ما كان
اسمع ما كان من امر الملك السعيد والمكاتبه الذي لا تبشر بها اهالي فلاح الملاحده لما توجه من عندهم سعدان الى السلطان
ومن معه السعيد جالس ما فاق الا وداخل عليه تبع من ابناء الهوا بكتاب تقدم قبل الارض واعطاه الى السعيد قراه الشاه
تضمن قصة السلطان والامارا وسعدان بالتفصيل وانه قصدهم بلاد النصارى والسعيد اسودت الدنيا في وجهه ولكن
ذلك اليوم حاضر السابق ومنهم خوق السعيد الرجال جميعا ومن الجمله عيسى وناصر الدين والسابق ومنهم ودرب ابو عزافر
فطلعت ساير الرجال فقلبت بلاد النصارى ما خلوا بها مكان دعاوود واحزين اليدين الا فتك للحنه فانهم لم يعاودوا
فتم السعيد تحت الجوى من تلك الحنه الى يوم من الايام السعيد جالس الا والبراج داخل يقول سبحان مهدي الطير
قال السعيد سبحان عالم الغيب العلامه من الثغر المحروس اسكندرية انتقل الكتاب الى يد السعيد فلما قراه بكا وانين بزولا
الملك ونادى انتالمو واتنا اليه راجعون لا اله الا الله جل معز الدول فقالت العسكر اشر في الحكاية فقرا الكتاب عليهم بالقوه
من حضرت اكابر الثغر المحروس كلا اعلم يا ملك الاسلام انه هل علينا عماره فيها ثمانين مركب وصليبية كل قطعه
الف ناحي سيف يقدمهم ملك اراضي فردوس بحر ان صورة فتنا تجي قدام طاجرين ادركنا والا اخذت البلاد وعسكر
الاسلام سكت من بحر خر وسبقت سعدان الى وساير الفداويه لاجله وقالوا انقطعنا وبلاش تحرك على الاقدام
وقال الاخيه يا ملك الزمان تو نرت الامر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم مات ابونا وهذه الرجال تسلم الملك الاعداينا
كاتب البطرني بتجهيز العماره وانزل الفا هذه الاعدا ويستحي ان ينزع الله السر من اهله فدعت ساير عساكر
الاسلام الى سلاش فكاتب السعيد الى البطرني انه تجهز العماره ووفق اعطا كل ذي حق حقه وجلس الملك سلاش
العادل وصافق على مصر وركب وطلب اسكندرية هذا جرى اسمع ما وقع الى البطرني فانه لما اتصلت اليه الكاتبه
طالع العماره وودها ودار عليها النجم وقيرها ونزلها الى البحر ركب عليه الفلوع الجدد واوسقها من البارود والحجار
والذ الحصا وصف المدافع الكبار والصغار وركبها ونجدها وحصن الجيبخانه بالبرق والسلاح وما يحتاجوا
اليه في يوم الحرب والكفاح واذن على الصواري البيارق والاعلام والسناجق ودار ودار على المراكب بالتنانير
الجوخ الاحمر لما الى بيت النصارى واراد يجم قبايلين الاسلام ويطلع يعلم السعيد واذا بالغبار عن قليل انجلى
السعيد الامر لحضور الخيل للمراكب على ذلك كانت عسكر موكب ٢٤ صارت على ما راكبه فوقت النوبه السلطانيه وحرك
الابطال الى شرب كاسات المنيه ١٠ فحملوا وحطوا وطلبوا عمارة الاعدا فاستقبلتهم عمارة الاعدا بذلك
البارود والنار لكن هم البطرني وقبايلين الاسلام فاخذوا يخلوه ويضعوا ارمي في الباطلا والسوداوان ارموا

هم اصابوا وحرقوا وحرقوا واسقوا الاعدا الردا فلا زال استمر بينهم الحرب ثلاثة ايام بثلاثة ليالي فتقهقرت عمارة اللئام
فحط عليها البطرني وعساكر الاسلام وقصدها بالقلع والمقراف الى ان حكوا الجنب الى الجنب وبطل رمي المدافع
واعتمدوا الى اعناق السيوف القواطع وتفافزوا في ذلك المراكب العماره وصرخوا بقول الله اكبر فتح الله ونصر فلم ينفذ من
ذلك العماره عشرين مركب ولكن من جملة السالمين مركب مسطرين اغتاظ البطرني وطلع في اثرهم مسيرة ثلاثة ايام فبينما
عاود البطرني ما يقطع البحر البطرني معاود نصف الليل وهو جالس على الكرسي وفي يده دفة العظمي واذا بقارب طالع
بين يديه على مقدم العظمي فنجي البطرني هذا اقدام مقدم العظمي وادي يوق المنصوري اداجا قدامه تامل البطرني
الى ذلك القارب التفافيه سيدي الشيخ عبد الله المغاوري وهو يقول ابوبا ابوبا ادرك يا رايس الاسلام ملك المومنين وهذه
الماكن وطلعهم من يد هذا النظام سعدان الى وخلص شيخ هذا الذي هلك وجوده ووجود الجامع من النجس فقلت يا سيدي
وفي اين هذه الجماعه محبوسين في حصن ترجيف والطابق المخيف والرايس ابو بكر غرغرت دموعه لمعرفته بنجاسات هذا الملعون
الذي لن تستطيع عمارة الدنيا تثبت قدامه ساعه لانه النجس من ارواده ولكنه قال يا ابني في سبيل الله فاصبر الى انا دعا
السعيد وعساكر الاسلام على اسكندرية وطالعهم بساعه تنفق براره الاسرى والعود ذلك الاموال والغنايم فاقتسموها
واعطوا كل ذي حق حقه فاخذ البطرني قسمه وفز على الاقدام وقلبه خاطر كي على يا ملك الزمان قلت لا يا رايس قلبي الى اخلاص
والذكر وشيخ والثمانين مومن من يد هذا الجبار اعقدم سعدان الكفر قلت يا رايس الاسلام يعني انت تتوقف الى ابني توجهم قلت لا
والله وانما البارح زارني سيدي عبد الله المغاوري وقلي ادرك ملك الاسلام في حصن ترجيف والطابق المخيف
وقص له القصه فقال له يا رايس الاسلام نحن كلنا نفر قلت لا يا صفوتي بجمل الانكار وما سعودنا الطايل انا مرادي
ارسي متخفي واخبره بصورة هذا الحصن وادخافه وحصاره وبابه ومراسيه فبكا السعيد وقال له يا رايس الاسلام
انا عبدك ادرك والدي والمومنين فقلت لي رايس يا صفوتنا الرايس ابو بكر ارانح يفز والحنه عيسى وناصر الدين وحربو ومنهم دالناس
داخلين وسببه انهم لو امكنهم انهم اخترقوا الفلك ولم يقفوا الا بيهم والنظام على خبر ولا طيه اثر فايسوا منهم دعاوودوا
الى امر يعلموا السعيد ما راده واخبرهم انه توجه الى اسكندرية ليدرك الاسلام وقصوا له قصة عمارة مسطرين فلم يباكوا
للحنه بل انهم طلعوا بخبارهم طابين اسكندرية البطرني قايم وهم داخلين فنادى السعيد يا مرحبا يا بطال الزمان لعلك بنتيجه
قالوا له لا والله يا ملك الاسلام قال كانهم الاحضت الارض بهم فقال السعيد الله الحمد نحن سمعنا اخبارهم ووقع لهم قصص سيدي
عبد الله المغاوري والبطرني طالب الحصن فقالت الحنه يا رايس الاسلام نحن منزوج معك انه لم الحصل لكن في ضمن الوجوه ارمينا
على البر فلعله يجمل نتيجه من الله تعالى قال البطرني مستور قوموا بنا فودعوا السعيد وعساكر الاسلام ونزلوا اشكوا
بصفة بطارقه ونزل البطرني سر الفراب المنصوري تتساير النصارى ونكر بهم خمسة بحريه واوزاد المتباد والصيد والتقام
طالب جزيرة ترجيف ليالي وايام ليلما يقطع السائر والمقيم ما الوجز الى ان كشف ما وات الحصن وكانت الدنيا الغش الاخر
فارموا المراسي بخلاص الرمي فقالوا له الحنه ارمينا على البر فقال ان الله تعالى يسهل امرنا بالصول وادام فيه
على البر فطلعت الحنه تدور حول ذلك الحصن فلقوه ما له الا سبك من فوق شقق ولا النثوا له معطلا ولا غرم ولا مكان بحيث

فيه دمي مفودم دايوابن محتارين واذا ببطريقين مقبلين واحد يقول يا الاخ لو انك خليتنا نجي بهم غدا مع
الجاعه ما وفرت علينا هذا الغاد به هذه الليله في هذا الان فاز وكانت هذه الاثنين من جملة خمس بطاريق
جابيه خوزنه العازق للحصن من عند السلطان بن لان العرص بيحساه اليه اما كنتم ما تعرفوا ان غضب حل عليهم
فلما قربوا البطارقه من الحصن وحطوا في المرحله قال واحد من هذه الاثنين للاخر يا اخي روح حتى نسبق نحن نفتش
الجاعه وقاموا التفتيش من باب الحصن فلم يلقى ما فلحق مفتوح ولا مختفد فطلعوا الجدوا وما وصلوا الا لذلك المحل
التفوا الباب فقال فاخذ البطريق يعاتب رفيقه فلم لا نفتشا لا انا ادخلكم من باب سر العرقانه التي في الطبقة التحتانيه
فلما سمعت الجاعه والبطرقي ايقنوا بالربح فبركوا وقطعوا نفس فولت البطريقين الى جانب الجزيره تبعتهم الجاعه التفوا
صورة مغاره صغيره فغاسوا البطارقه خمس اقدام من بين وحزوا الرطر والزايد فبانه عن اللوح والحلقه فالتفت
الجه الى البطرقي وقالوا لم ادركنا بالرجال فعاود البطرقي ياتي بالرجال والمال بتو وقام الذين خفوا على البطريقين
بلطف ارموا اعناقهم وقرصوا البلاطه واقعدوها ونزلوا في الدرج وطلبوا الرداب فمن ابخيبا اتفق من
الطاف الله التفوا الباب الثاني مفتوح ونادى يا استاذ مفتوح من علي زمان اليه ولم التفت الى الجاعه
نحن والحمد ساجدين لله لم نجي لما تم الامر مرقاه للجاعه وملك الاسلام فمشوا عليهم حتى دخلوا عليهم ما التفوا احد
منهم فانقطعوا وظنوا انه فرط فيهم فطلبوا الطبقة الثانيه فاذا كان الببه يا استاذ في محقق في هذا وهوان
المقدم جمال الدين شيخهم بعد ذلك الاربعه اشهر غارت عينيه ودابت لحمه ونشفت ما وية وجه ويبس وانتحف جسده
ونحى اسمه ونسي اسمه الى تلك الليله طلع المقدم شق عليه وقال الله عيبك بالخير يا سلطان الحصون حفظك الله
يا خوند وادام الله ايامك والمقدم جمال الدين يبلي روحه وقال يا سمعان انا ندبره الله تعالى جل وعلا بالالطاف
وما خليتك تشتهي الموت ما تجده الله لا يغرج الى ضايقه وسمعان تنفجت احداقه وتشقلبت عينيه وقال الطلاق ثلاث فرض
ما بقيت ابقيك لا لك ولا للملوك خالص ولا للمسافرك ولا للضيفيه حلوه يا جاعه فخلوه ضربه حتى هم اهلكوا وجوده
وقال اطلعوا هذه الجاعه حتى ننظر انكان بعد هذه المده لا تواقفوا فنزلوا طالعوا الجاعه بابرهم الى بين ايادي
سمعان وسمعان نادا اليش يا ظالم لعل راضت اخلاقك عديتك عن شيخهم وانا اقوم افرج عنكم قالوا الله هو عز الموت
بابوح شيخه بالف بخس مثلك وسمعان قام وقعد وقعد وقام وقال بركوم يا رجال فعملوا الجميع الا شغل الدما
وشيخ الى جانب الظالم فنفز سمعان على الاقدام وشكل ادياله وجرد حسامه وجا وقف على راس شيخهم وعاية عنه
امر من التوضايه على قتله سمعان وقلت هواجو زاد يا لافو النار وقام يده حتى بانه سواد ابطه والخيه والظن
والخيه جردت تواكيها والخوفه وصرخت على سمعان لا يا حيان لاما الشي الاول السابق اليه نام الدين الجبار
بالمشرع فوق بكله الدم ولحمه كان الجزيره وجماعة سمعان ارادت ان تتوحد بابن عزايم وعيبي قالوا الحواد
صنايع اسم الله الاعظم يا اوعاد كل من تحرك منكم اعدمناه الحياه تادت الجن ولم تلتفت اليها واذا بالبطرق
والحمايه متغفر عليهم ما فاق كل منهم الا في حلق الحديد كان السابق واخوه الملقوا السلاك والتوانين تاروا وحطوا

ايادي

٣٦٦
١٢
٧٣٢
٣٦٦

٣٦٠
١٢
٧٢٢

ايا ديهم على سيوفهم وا راودوا انهم يغزوا المقدم ضربه رجل واحد وجمال الدين نادا عندكم يا رجال وحق العلي الاعلا
ومن حط الارض على الماكل من احد من مكانه على هذا بضربه كانت في جسده بالف قالوا اش مضا هذا قال لهم انتوا
مجانين فهذا اذا قتلتوه كانكم ما ملتوه شهوته انا راح ابيع هذا المقدم تعب اربعة اشهر مية وعشرين يوم
الف وثمانيه اربعه وتسعين ساعه افابيه بها بنتج كل دلو راجلين ما يشيلوه لحزنه محزوق ما الطالع الثاني وبقي لهداك
على بجربه بنتين انثوا انش فاسقوا سجن البحي للرجال حديد الحديد الرجال التهديد للرجال اما انا هديني كي في
سكت من الجبل وربت مثل ادمان كفوف الجمال وبكا من قهره وقال لي يا مقدم انا خليتك الله لا يخليني وسمعان
مطرق فقال الظالم لا احوا اكرام للمقدم جمال الدين يعتمد عليه فقالوا الرجال لكن قوموا بنا فقال عليه فامر الان
لين تمهلوا البكره حتى نجي خزينة طاجرين ونحملها زواده فباتوا تلك الليله على ماكل ومشارب وقام جمال الدين واولاده
داروا على اتمانين حلقوا روسهم وقصوا شواربهم وهفدوا الحاح ولما العوائم خاص ملبوس والبسوا ما كان عليهم
للمقدم ورجاله الى ان ولا الليل واقبل النهار واقبلت اوايل الخزينه فتحوا لهم الباب الى ان خطوا بها فانقضوا على
الخمين تبضوهم قبضا باليد وثقلوهم بالحديد ووصلوا الى ذلك الحصن باجمعه الى المنصوريه وانزلوا رجال المقدم بالقطاع
فالتفت جمال الدين للسلطان وقال له يا خادم الحرمين اولا ما بتصل حطها رجال في الوقانه وامتهلي اربعة شهر انشاء الله
يوم تماما يكون عنوك قل وانت يا جمال الدين لاين قصدك التوجه قال مولانا السلطان مرادي الملح افرج اجنا السلطان
الحصون بلا امر على المغزو الغابات والديوره والكنايس العامرات مرادي احليهم هذا الجلد والاسم فودعوه وتوجهوا
فطلع جمال الدين معهم الى ان نزلوا الى المنصوريه وحصلوا وصلوا وانفاسوا الطابين البحريه فلم كلام فعاد المقدم
جمال الدين الى الحصن وذكرا المقدم وحقه ما عنده الا الله وقضى لجمال الدين الوقت فقال له الله يصبحك بالخير
يا خوند ادام نعيم ايامك يا امرك ابد الله عليك هذه النعمه عبدك المقدم جمال الدين رجل مسلم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فتره من الحبل كفو فه وغارت عيونه وذاب لحمه ونسي اسمه مملوكك الظالم هو وعبيدك الامارا والمقدمين
هذا اولى الامر وتلك اسرا المسلمين ذاب ملبوسهم وطال شعر روسهم واكلت القيود لحم ايديهم وارجلهم هب
انهم اقترفوا هذا الذنب ونزعوا الخلافه كفك باعز عادات اولي الامور تغضب وترضا فالمراد اكرام لنا ان
تعاملهم بالعفو والرضا لطلقهم وان لم تطلق شيخهم لا ان تجرا على خلافتك ونار عكيه وملك ابيك وجدك وانا ضمنهم
عليك في ذلك وقام سمعان الى المقدم ووقع على ديله قبله وقرره كف اثر من يوم الفراق وقد الجن الحوق بيمشي
يا مقدم والمقدم حسران الحمن تطبق عليه واسودت الدنيا في عينيه وود انه لم يخلق وقال اه وكم يا جوز
الالف مطبل انا طاعه ما يطيع وعذاب لا يوملني وهذا التهكم نامه انه فتاحوف وان كانه بيقتلني افندوني
راسي وحطوا في كيس وكيس منك ومن الظالم وقال افتكم كانه يقتلني الله سلامتكم من القتل ولكن يا مقدم انت
استخدمتني اربعة اشهر في مكان حال منفوح لكن انا ومن ولاني ارحابه اولاد الحصون واذا لي اعنافها
وجعلها في خدمتي كالعبيد اوكا لشاة وانا عليهم سيد ما اخدمكم الا في مكان نخدمه ونتفع الى رهبان

وقسوس ومطران قم علي حيلك قبل ما يصير من بعد الامور امور قال لين قال الي مكان ننتظر لك به بجنب قال حتى تقوم قال
انت قال ولك هو غير القتل ولو طعمتني من لحمي من لحمي ما انا متحرك من هون وقال انا بلا والله لا اخذك وانقض عليه
شده كتاف امر من يوم الفراق حتى استحس ان الدم مرق من تحت الاظافر وعمد رده الي جمرانه وبترح فيه واقوي مت
اهل ذلك الحصن وطلع به الي غابه في ذلك الجبل قبال ذلك الحصن لكن هذه الغابه لا تسكنها انس ولا جان لان
حطبها كله سنديان وشوك وغيلان وهي تيه متسعه دخل به اليها ونزله من بين الكتاف وعراه وشبحه ما بين اربعة اشجار
والتفت علي تلك الغابه قطع نحو خمسين قضيب لينه بخيرها بشوكها وعقدها ما شا انها شي وجا الي المقدم هذا علي انه معه
في الحصن اعطاه ضد البيع الخل والكندس عطر اردها اقرام البيع خاف قال بحكم اسه يا مقدم ما ملا النشار وهي غابه
تنرق بها المصاليب ولا يتجاوزها الجنيب ولا يمر بها الريح الا بجواز من سليمان تحتنا ان تقطها الانس والجان
وهو مرتفع عن الارض مقدار دراع وشبحه قدامه وفي يده ذلك العصي والمقدم المرقع بالارض وود لو اخذت [illegible] وشبحه
عنقه وذكره سايا واحدة بعد واحده والتفت عليه بوكل الخمسين قضيب الي ان طرحا علي جسده قطع واجرا دمه
وطلا لحمه [illegible] وهو غاضض علي [illegible] ماته كتفه حتى الكاد انه يغيب اينابه الي بعضها ولم يقول [illegible] الا [illegible] اش جرت
ولم يجيبها من باب الذل حتى ان شيحه ترخت مفاصله وتعب وتلخ مغشي عليه من التعب وفر بعدها مر يده الي حرمانه
طالع دهن الاستقطار مر به علي جسد ذلك المقدم دهنه وراح تلمط بتلميطه ما تلمطها ابليس صورة راهب الوقار من
اليد في رجله اليمين وراح يحدر به بين كتفيه بفرمله ذايبه بلا طيه داير بلا سقف عتيقه عتيقه برقين طويله بيضا راخي [illegible] بعض شعر
بين كتفيه وانا [illegible] علي المقدم والمقدم او [illegible] راه [illegible] الفكر انه هذا شيحه وانه ما شكر هذه الشكره الا [illegible] عليه وتعود
له انا في حزنك يا راهب قال يلتفت اليه المقدم وشيحه [illegible] عليه اولا [illegible] وثانيا وثالث ولم يتعود المقدم اش تكون انت يا راهب
وشيحه التفت عليه [illegible] وناد يا مسكين اش تكون انت ومن عمل بك هيك تملي ما لك قال ولك يا عجوز لما لف [illegible] انا سماه
الا غير انك بتجيني ابليس بالدات لا اخول لك اي وانه ولا [illegible] هات ما عندك وشيحه قال علي الراح العين [illegible]
الملبوس واصلح ابوه ورجله ومد يده الي [illegible] وطلع بصوت من عصب البقر وقعضيه مقدار اربعين [illegible] والمقدم
صابر تحت تيار القدر [illegible] شيحه طالع دهن جسده وراح تنكر بغير صورته واتاه [illegible] ولم يلتفت اليه [illegible] وضربه
وراح تنكر بغير [illegible] وجا اليه [illegible] الا تنكر بست صور ولما يا [illegible] الذل [illegible] وجلده ستة جلداه اخر الصور راح تنكر
بصفة راهب يقال له الراهب [illegible] من رهبان كنيسة الذهب قاعده من قواعد رهبان النصارى رجل معلوم الملوك والملا
وازد عليه ملبوس [illegible] وصفر بالجلد واتاه الي بين يديه فقال ولو جبتني الشيطانة قال لا تخاف ما بقيت [illegible] بك
انا رايح باخذك الي دير الصليب وحصن الحديد الذي [illegible] هذا [illegible] الف [illegible] قنديل
والف شمعه والف راهب وما مفروش بالدر والجوهر [illegible] البسط والطنافس وملا الخمر [illegible] الذي [illegible] هذا الدير
والحصن قال ومن بيروح قال انت وقام اليه [illegible] ونزله وشبحه بكتاف وخطاه [illegible] من الحرير وقال قوم قال هو
قربي ولو انك بتقتلني قال ما بقوم قال لا وحياتي قال وايم الله الاعظم [illegible] ومد يده طالع [illegible] قال [illegible] ابن

بتحزمني

بتحزمني قال في الكف قال [illegible] قال في [illegible] قال [illegible] في [illegible] حاجتك قال بشرط الكل قال وانا وحياتك [illegible]
وذمت اولا دا سمعيل رجالي ان خزمتك في هذه الاماكن كلها وشرتها لا الملك قال كيف قال متر [illegible] انك [illegible]
نادا انك الرجال وقبل ما انسان هيك يقولوا [illegible] تا ان شيحه كان قبضه واراد انه ياخذه لحصن الحديد فيا خزمه في هذا
الاماكن وعنقه وقال [illegible] في اماني والمقدم قال بقوم قال [illegible] فقام وشيحه شبقه [illegible] حرير في رقبته [illegible]
طويل ومشا قدامه والمقدم طلع في اثره و[illegible] علي انه يخف وراه ويقعده بلبطه برمه ويدوس علي رقبته لا يقيمها
حتى لوت شيحه فاراد انه يوسع خطوته النفاه شكله من اخاده [illegible] حرير [illegible] من [illegible] وما موح له [illegible]
[illegible] هذا [illegible] رفع [illegible] التفت المقدم [illegible] فقال يا شيحه انت ليش عامل معي هيك ورابط افخاده انا كيف بقيت
امشي [illegible] الملك افخادي وخليتا [illegible] قال [illegible] انه وعاد [illegible] ورا[illegible] والتفت عليه ونقضه علي قصبه [illegible] بصوت [illegible]
يقعنيه وقال [illegible] ليش قال انا [illegible] علمك حتى ترفيني وتدوس علي رقبتي قال انت [illegible] قال انا [illegible] ابليس [illegible]
قال [illegible] علي من وقعت في يده مرة اخري ولو [illegible] ومات [illegible] لا ينقم [illegible] علي [illegible] وقال [illegible] حتى [illegible]
[illegible] من [illegible] فاخذه وطلع [illegible] دير الصليب وحصن الحديد قال وكان يا استاذ هذا الدير [illegible]
جنوه [illegible] صورة [illegible] وهو في [illegible] الربين [illegible] ولكن ولا باس انا نذكر اوصاف هذا الدير وهذا الحصن [illegible] سمي
بحصن الحديد ذكر صاحب [illegible] الافاق علي انه هذا الحصن سابقا ما كان اسمه حصن الحديد بل اسمه الحصن [illegible]
ما سمي بحصن الحديد الا لاصل وذلك انه في الزمان السابق في زمن سياحة سيدنا عيسى عليه السلام كان به ملك اسمه [illegible]
سمع ان سيدنا عيسى طايف في السياحه وهو قاصد هذا الحصن حتى يغير اديانكم فقال [illegible] اذا جا اليه [illegible] امتحانه واحد
ان فعله امنت برسالته فقام وعمد الي السلاح حديد مكر عتيق واتا الي [illegible] وطره بالتراب وكتم امره الي ان وصل سيدنا
عيسى عليه وعلي امه وعلي نبينا محمد صلى الله عليه وعلي ساير الانبيا الصلوة والسلام فدعا ذلك الملك وقومه الي الاسلام فقال له
يا سيدنا عيسى امن برسالتك الا ان انبت لي ما زرعته هاهنا فقال عيسى النبي اتوني [illegible] فاتوه به [illegible] ذلك [illegible]
وقال انبت باذن الله فانبتت في الوقت شجرة من الحديد [illegible] فاسلم ذلك الملك وقومه و[illegible] ذلك الحصن
وعمر داخل هذا الحصن دير وسماه بدير الصليب [illegible] الف مصلب واوقف ذلك الحصن وبلاده عليه وعلي الاكل [illegible]
علي الباب قنديل وداخله شمعه وكانت العين علي باب ذلك الحصن فعجز انه يدخلها الي ذلك الحصن ما امكن [illegible] داخل
الحصن خمر فساقي ما متسع وجعل داخل باب الحصن صورة حوض واسع وجعل من ذلك الحوض [illegible] الي ذلك [illegible]
واصطنع جرتين من النحاس الكبار كل جرة باذنين يحملها بطريقين وجاب [illegible] كل يوم الدور علي اربعه [illegible]
من ذلك العين وياتي تكب في ذلك الحوض تجري الما في مجاريها [illegible] الي تلك الفساقي [illegible] الي [illegible]
[illegible] ذلك الخمر فساقي ما وتطلع تستعمل منها ذلك الالف راهب وشماس واهالي ذلك الحصن وسمي بعدها حصن الحديد
ودير الصليب وكان من [illegible] في يوم دخل [illegible] عيسى الي ذلك الحصن تزوره ملوك النصارى [illegible] ياتوه من [illegible]
[illegible] وكل ملك يزوره ويقضي ذلك اليوم عليه [illegible] الفدنار والبطارقة كل من [illegible] يزوره فقطع ذلك

بعد توج الملوك تغنم ذلك الذهب كل من هو تحت مقداره فالمقدم جمال الدين معه ارتفاع هذا الدير بالتفصيل فلما صنت
هذه الامور مع سمعان فلم ينظر الا احسن من تلك الخدمه املا ذلك الشاقي من الما وما ياتي ذكره فاخذ ذلك المقدم والملع بد
ومعه كتاب من لسان الربين حنا بانفو مرمي محله فلاز السابر في ذلك المقدم الى ان وصلوا الى باب ذلك الدير وكان
في ذلك الدير في تلك الايام بطرك اسمه البترك نفسار ذو الانكار الا ان هذا الكلب كان يتغدا بليس منه الخبث ومن
اعجب ان جمال الدين زرع الى المقدم اشيو في دخلتنا الى الدير ياطرك الف لغة عكاز فالنفقد وقلوا يا سمعان انا نعرف انت اسمي
فلم لا قلت انا الراهب سترقه ولكن داخل بك الى هذا الدير حتي تخدم رهبانه مدة زمان وابقا الملك لكن باالك انك
تقول الى الرهبان هذا ما هو سترقه هذا شيخ بتقفنا وبتغيب علينا علنا قلم استغفر انه انا جيت اتعاون على
ربط مسلم الى اعدا الدين ولكن ياجوز الالف مطبلا ان ما خليتهم يا صدوق على براحق اليوق قطع اسه لاتخلصي اقتح الجوز
الالف عقبله فارحتي انفجر وشيخ دق الباب ثلاث دقات انشا يطرق باب الديوره والمعابد فقالوا الا من فلهم
اولادي البترك سترقه بنزك كنيس الذهب فبشروا نفسار ذو الانكار قال يا الف مرحبا انزلوا الى الغا ابوكم سترقه صاحب
البربره المحققه فنهار عنك الرهبان فنحوا الى الراهب سترقه فالتقوا الراهب سترقه شايفين غريب من عفاريت السيد سليمان
فانبهتوا وشيخ قلهم اولادي ابعتوا الى الشماس اربلو الشماس يزوره كونه جيكم نفسار فقال نفسار انت ما بكل انكار انت
انت تلميذ مصلبوه المهاجر ادخل زوزنا وشيخ سلم سمعان الى الالف وقلهم اولادي باكم واخذ المبخرة والعكاز وقرا لهم داهية
قداس وتلاوه وشرح متنه وفصله حتى المبدر خوافيه وبين ما نطقت قوافيه فتناصبوا وتباكوا ووقعوا على اقدامه وكل
ايديه وعلى اذياله وعرفوه الى صدر مصطلب الدير وتناولوا سو منهم رجله فقبلتها الالف وسمعان انبهت فنادى امطاد
هو لا حول ولا قوة الا بالله الواحد الاحد فاصبر الى ان انتهوا وصار اذ انكلم بيع كلامه والفقد الى البترك والى الرهبان وقلهم
لعنه ويلي قد اكلكم وعلي مصيبكم ما اعمى قلبكم ولكم هذا من هو وشيخ اعطاه الاشاري وقلهم لا بتروحنا باش ودعاه قال
يا موص انا مرادي لو قطعوك دمح قوتي بعدك قالوا الى من يكون هذا ما هو سترقه فلهم ولكم هذا الصاعقه المحرقه
والنار المحرقه عدو الرهبان والقسوس والبطاركه هذا شيخ ابن تعلبه وقصتي معه ما جي كذا وكذا وكذا واوقع
قص لهم قصته بالتلخيص من اول ظهوره الى قبضة السلطان وما وقع له الى ذلك الحال حتى الالان يفسد عقيدة الرهبان
ولكن رحمة امي على شيخ هو ما يعرف ان سمعان يبتعاون عليه فنهيا وذاهب الى ابطال هذه الحركه قم ما يليق به من
حصن ترجيف والطابق المخفي لكن الرهبان ما قدرت ان تكفر في حق سترقه الا باثبات فقالوا له ابونا سمعان هذا
اشبيقوا عنك فلهم اشبيقوا قالوا له بيقو انك شيخ فلهم اولادي هو امس تاره انا كنت جايه من كنيسة الذهب
في قصد زيارة هذا الدير الى هذا الرافق كانه انجيته هذا الملبوس الذي عليه ما رايته الاجرد شتتا رشيه على واراد
قتلي فقربت عليه قداس السكنة افرش لسانه وارخيت مفاصله والقيت السلاح من يده فقبضته وربطته واخذته
الى عند الربين حنا اراد قتله فقلت له ولدي لا تقتله انا ال احب ان تحمل دم احد بل هذا اعطيني اياه حتى اخذه الى دير
الصليب لخدمة الدير وملي الفساقي الماو فافقني يا ولادي وكتب لي هذا الكتاب واعطاني اياه ومديده طالع

كتاب

كتاب ينبي عن صدق مقالة ويثبت ان هذا الراهب سترقه راهب كنيسة الذهب وان هذا الرافق حكما عليه بالقتل كون انه
جرد على عالم من علما الكرستيان سيفه فاباه ان يتمرد معه فالبنا اسره له فالمراد ان تفعلوا به ما يامركم به الراهب سترقه راهب كنيسة
وكونوا الكلم من تحت امره والسلام فالرهبان لما راوا خط الربين حنا وختم الربين حنا وما راوه في كلام الراهب زود ولا
نقص المرقوا بحضاري وشيخ قام ارما الزملة من على الكتافه وبكا وقالوا اقتلوني اولادي المسيح على الكلام دي قالوا ابونا
امر هذا الكلام انت من بيقدر يشير عليك باصبع اشاره لكن مرنا في شي نفعله مع هذا الرجس حتى نجزيه معه فلهم اولادي او لا
روضوا اظلافه بحكاز عكاز فقامت هذا الالف راهب التقوا على هذا باساعد اعوذ بالله من مكر الله الى ان غيبوه من
فنطلع اليه بالاشاره قلهم اولادي ارفعوا ايديكم فانكفوا عنه بعدما انكفوا عنه وشيخ اين صار الحصن حفر قبلا يا دي
ستوافقوا فله نعم قله اقتع هذا الرجس قال مر ذلك الحداد الشفار جاب من عفاريت الجان قله نعم ابونا قله مرادي تنزل تعمل له قيد من
الحديد الجنوي يكون مقدار رطلين شامي يكون في كل فردة منه سيخ بلولب في راس اللولب تفاصه مقدار تمانية وحتى كلما نقل
اليمين عن الشمال يلعب اليخ في اللولب تقرب التفا فيجي على كواهل رجليه قله بامره قله واعمل طوق في وسطه حلق بجنان بر مشبوكه
في الكتافه الاثنين حتى لا يقدر يرفع ايده الى فوق كثير قله بامره قله واعمل باشه في رقبته يكون لها طوق تر طبوز مثل الى الكبير
حتى لا يقعد رقبته هيك قله بامره قله انزل اعمل يكونوا حاضرين باش من الصبح قابله فيهم فعملهم بيده ارما الحداد في هذا الحمل
الحديد وقله البرن المزدق بيمشي بعدما ارماه في الحديد وكبله قله انظر يا برجس هذا الدير فيه الف مصلب لكل مصلب قنديل
وشمعه وشربه ميه وها الكنيس لها الا تميز بساط وطنفسه وهذا الدير له خمس فساقي بتحتاج كل يوم الان تنزل الها القناديل
تغسلها وتطالعها الشماعدين الالف تمسحها لا تتعب ولا تشقا بركت الدير وتطالع هذه البسط والطنافس تنفضهم من الغبره
وتكنس الدير والمصالب براحوي لا تتعب ولا تشقا بركت الدير وترد تعاود الفرش الى مكانه وترك كل شي محله لا تتعب ولا تشقا
وتسحب على الجرتين النحاس وتطلع للعين تملي وتكب للحوض تملي وتكب للحوض حتى تملي الخمس فساقي وتطلع تملي للرهبان الابريق
لا تتعب ولا تشقا وان رايت معك حين تنقل القناديل وترمي القناديل والاباليق تدارك مصابحهم الليل الطويل لا تتعب ولا تشقا
وبركة الرهبان يساعدك السيد المسيح وسمعان لما سمع هذا الكلام قلبه انا الف شقفه ابح بتقسم وشيخ قله كرام دوس كان
بس دي فمي وسحب العكاز وقرا له بنحو ثلاثين اربعين الوضة الهبة قلبه وقله احمل هذه الجرتين النحاس والطلع اول املا
مصالح الفساقي وتعال النفع الى غير فله بسم الله حمل الجرتين النحاس وطلع لذلك العين وعليه اربع درداية فتم يتزحزح من ذلك
العين الى ذلك الحوض الا ان ملي الخمس فساقي ما ارماهم من يده الا وتسلم البسط فطلع شمعه ونفضها واجل كنس الدير والمصالب
براحوا ورد الفرش الى مكانه ونزل ذلك القناديل غسلها وملاها زيت وخشوه ذلك اليوم فنا ليها فريت القناديل وركبهم
وعلق القناديل اماكنهم والتف مسح الشماعدين وملا الشرب ما طلع من ذلك العمل العشا في الغا جاه كعب بقماط وثويد
زيتون اكلها قدموا له الفرش والغطاء فبات يصارع في الغم فتيله ما جا ليل الغريب الثلث حتي فرغت فاستدار بيام
الا والناقوس دق فالتوا صلوا واطلعوا للفطور والشمس طلعت نجت الوادي بانه قد مت له الحرر فطلع يعاقب على هذه الحنوه
في ذلك الحوه والاكل تلعب في كواطر رجليه اول يوم والتاني والثالث ادمت كواطر رجليه وتيحوا واخرج المنام

والواصي الليل والنهار على مقدار عشرة ايام بينها هالك ماهو مرتجا وشق عليه وقله كيف حالك المرق الي الارض ودمعت عينيه
قله بعد الجرن الحرق فما احتلا وغط عند الطبيب بكم ما يقع في لدة الكلام مقدار اربعين نهار اربعين ليله ما نام فيها قدر
ثلاثة ساعات انخفض الخلال واكل هذا الحديد من جسده ورعليه لحمه دوهاجلده وقل قواه وحيله وما بقا يستطيع ان
يتحرك وان اوان زيارة الملوك فطلع الخدوم ونصب الكرسي وجلس من عليه سمعان حامل الجرائف النحاس كبها في الحوض
واراد يطلع وشيعه ناد الاسير واعطا سمعان الاشاره فانا قله اشي استعجل الليله عليك خدمه واسعد الملوك غدا
بتجي لزيارت عيد الحديد بدك تزعف الدير وتكنسه وتفرش مقدار ثلاثماية بساط زود ومقدار الفين قطعة فرازايده
وتخلي الدير يقوم ويقعد وسمعان قله متي تكون هالخدمه قله الليله وغدا الان بعد غدا الملوك بتكون عندك وغدا
اوايل الزوار بتطل في البر والبحر وسمعان بكا وذاد ولانت عريكته وخضع وقله يامقدم جمال الدين ماكنت اعرفك وكنت
اجهل مقدارك وهذا ابو ذنب سبق مني واني تايب لوجه الله وانا في جيرتك حريمك قله لا ياسمعان انت استخدمتني مقدار
اربعة اشهر ما قلت لك يوم انا تعبت مع ضعف حالي ولا سالتك يوم الجيره ولا خضعت لك في يوم من الايام انت
اشعد خدمتنا اربعين يوم قله ياجمال النوبه نجم ماقبلها وانت انت جازيت المسي بفعله اضعت حقوق الجيرة حيث جيتها
وانا معك بحث ما يريد الله ورسوله قله ياسمعان مرحبابك مقبول منك ما اعتذرت به وكيف انت معنا بالطاعه قله لا اكتب
اسمك الا على جبهتي وانا عبدك ما انا راحلك قله تخون قله لا وحق من امره بين الكاف والنون قله ياسمعان كم لك يوم
بتخدم في هذا الدير قله اربعين يوم قله وحياتك لا الطالع لك من مال هذا الحصن وهذا الدير عن كل يوم خدمته الف دينار
تكون اربعين الف دينار ذهب لكن ياسمعان ما بتخدم اليوم تطلب بيهن عليك قله حرمت عليك الخدمه قله وهذا الحديد
الذي قتلني قله حرم على جسدك لكن ياسمعان ابقا اعرف مقام الناس قله لو عرفت مقامك ما وصلنا الي هون قله ارمي
هذه الجرس من يديك ارمام نادي ابن الحداد حضر قله اوج جم دهذا ان الحديد قال نقسا رايش ابونا قله اسمع انت
قله نعم قله هذا ماهو اسير الدير قله نعم قله الذي له بيخدم هذا الدير هالمده مثل هذه الخدمه ما بينا هل انت اغدا تجلسه
على باب الدير وتحط صندوق قدامه وكل ملك مار او كل بطريق او كل وزير يحط له احسان بحسب مقامه قله حاضر
قله لكن لا تنقضني قله ابونا لكن غدا من بيتعاطا مصالح الخدمه قله ما هو دركك وانتفت الي الفداوي وقله
اسير غدا اقف على باب الدير وامسك هذه العكاز في يدك اول ما يتهل عليك الزوار كل من كان سابق
حط قدامه حلقه وصلبه فيها صليب وقله صلبت عليك خدمة الكنيسه وان خالف ميل على اكتافه ولو كان بيت
قله نعم امرتنا بتلك الليلة من بكره طلع المقدم وقعد على باب الدير والعكاز في شيحه من يده وطرباعه ولا
بالعماير هلت واوايل الزوار اقبلت وارتفعت المزامير وتعافرت البطاركه وطلعت الدير اوسريته اقبلت
حلوا عليهم الكنيس بيس الفرايض راسهم قالو له الاب ما يحكي كل واحد بيعطيك دوكاتو وتسمح عنا قله الدير
ماهو عاوز ذهب ادخلوا عادوا واعليه المصاحبه اللتفه عليهم بالعكاز هيهم دخلوا اشتكوا عليه للترك نصاراه
كيف مريض بيقعد على كرسيا ان قلهم من فعل فيكم هيك قالوا خادم الكنيسه ما انقار باهو واجب نادوه فاحضروه قله

على ولده الملك السعيد وامر الرواشه بان يتوجهوا ويرمي ظاهرها قبال سبيل العواميد ويرموا صيوانه قبال باب البلد واخذ
وجوه العسكر وطلب بهم الدير ففتح لهم جمال الدين شيحه ودخلهم الي الدير حاوي على كنيس واربعة الاف مصلب فطالعوا فيها
اموال وتحف وفرش وطنافس ماشا الله تعالى وابطل بهالكه ذلك الدرج بين اياديهم ولما لهم الي ذلك القاعة المثمنة واحد
يبطل قدامهم حركات مهالكها الي ان انتهت ملوك الاسلام فلما حصلوا في ذلك القاعه وفتح بين اياديهم ذلك المصالب الذي
في الثمن لوادين الاربعه وسبعين مصلب فالتقوا في كل مصلب كنز مشغول فنقلوا الجميع وما ابقوا في الدير فوق تحت شي وقلعوا
ابوابه وشبابيكه وما خلوا فيه شي يسوي الدرهم الفرد وبعد ذلك اوتبعه فهدموه من فوق الى تحت حتى خلوه كانه لم يكن من قبل
وركبوا بعد ذلك وحطوا قبال البلد ونظر الظاهر الي صيوانه وضرب ديوانه عرمرم فالتفت جمال الدين وقله يا خادم الحرمين
الذي عامل على قبضك قتلناه والبعض ملك فعلناها ومعه الحمد للمغانم من هذا الدير اموال قدما انفقنوا الاخره ومنه
الحمه ايدنا بكل ما يمكن وهذي البلد عاصيه وفيها عازف يقيدهم ان حصر تم عشرة اعوام ولعنة ابو الذي عمرها ما
تري انما ترطرغ قال الظاهر مرادي الكاتبهم ولا باس من هذا حتى انتظر جوابهم فقال لها ما فيه فايده قله لابد فقال
افعل فكتب الظاهر كتاب واراد ان يعطيه لغير ابراهيم قله وربك لم ياخذه غيري فاخذ ابراهيم الكتاب وطلب البلد الي
ان اقبل الي قبال ذلك الباب وناظر في ذلك الخندق والصور وراى ذلك البطارقه قالوا من انت عندك امر فاشار لهم
بالكتاب اني قاصد قال لا قف عندك ودخلوا شاوروا الاكابر البلد واعيان العسكر فقالوا اما هو لازم بان تفتحوا الي احد
لا طلعوا وقولوا له لا منفتح ولا منقاتل ولا منقابل وبعد قتل ملوكنا واحبارنا ان اقام وان تحن عندنا ما يكفينا
اعوام شي فطلعت ذلك القصاد وقالوا الاسرين ما منفتح ولا مندخل احد ولا منطلع ولا منقاتل ان اقفوا اشل
الصويوان رحلتوا غير مصحوبين السلامه كفا الذي فعلتوه في ملوكنا واحبارنا وبرحتنا جوان اندار حر فوهم تردح بلاكم
عاود ابراهيم حيرهجي ويزيد الي بين اياديه الظاهر ذكر واعطاه كتابه بختمه قله ما فتحوا لك قله ياخادم الحرمين ولو
كنت الاسكندر من المستحيل فتوح هذي البلد قال شيحه العوده اوفق مولانا السلطان وعد انا مار كبنا
ولا تحركنا قال الظاهر وانا ليش هالعد اوبة عندي وبتاكل جوامكي ودم مشارطيني كل حصن بيعصا او بلد تعصا
وتعجز بار عساكري عنها يطلعوا هم يفتحوها ويتحيلوا عليها فقال له الرجال يا مولانا السلطان انه ما احد عرف الا بالعقل
بلد ما بيحكم عليها رمي سلم من هذا الخندق وعلوا المكان ولا لنا اتصال الى السور حتى ننقبه او نتحيل عليه ولا لها
بر متصل حتى نتفكر وندخل كيف بتكون الحيله قلهم ما بعرف يا عقاب اش بك طارق قال العقاب مولانا السلطان معه
ابراهيم بيعرف من بيفتح هذي البلد قال السلطان يا ابراهيم من هو قال ابراهيم مولانا السلطان ميعه كلم الرجال
ان السلطان بيقوم بما لا تقوم به العسكر بيقولوا انه ما لها الا شيحه جمال الدين قال المقدم جمال الدين عني يعنوا يا ابراهيم
قله نعم قال المقدم جمال الدين مولانا السلطان باسه ان مالي وصول الى هذي ولا بعرف لها سرداب ولا مطلع ولا
بيه عنها صاحب كتاب اليونان وبعد هذا اقر فتوني في هذه السلطنه اشهد على يامولانا السلطان باني عاجز عن
فتوح هذي البلد وكل من فتحها ولو كان اقلها تبع اكون عبده ومن بعض اتباعه قال الملك الظاهر اختصروا

ربي الصالح ومن ولاي ارتاب العباد لوافنيت عمري وعسكري وموجودي وكان ههنا قبور ابطالي لما عاودت وهذه المملكة

قايمة علي عمدان ما را كن سمعا فالف الرجال الامر الي امير الف الرجال ذلك الليلة بالليل ودادروا فلقيوا التراب عنها

مثال النجم فعادوا وقالوا وهذي الحصى والاتراس فقال النطاحر جمال الدين كيف نسير فقال جمال الدين واسه لوكان لي دستور

لما تخلت رجالي فقال النطاحر يا جمال الدين هذي بالكل وجمال الدين قال الامر بعد حتي ننظر الليلة الفا بلد ما ياتي من الطاف

الله فاصبر الي النهار جمال الدين وتنكر بصورة قاصد واخذ في يده كتاب وطلع رايدا قاصد وعرضت عليه البطارقة ارجع

ما ننفتح لاحد قاصد بين الخندق والكتاب في يده وبقا ماشي فيه وتنقل الي غير مكان الي ان اقبل الي موضع نافذ النقا

نهر ماكاسر علي ذلك الخندق ولقي مكانا فيه بلاط والماء ايزي عليها مثل الدوار فقال جمال الدين انه صدقني حزري من هذا

المكان داخل ما الي جوا البلد من المكان وعاد واصطبر الي الليل واخذ حاجته وتوجه اليه ونزل بالسكة والرياق الي

ذلك الخندق وخوض الماء واقبل الي تلك البلاط وجس بيده النقا ها منصرف داخل وجمال الدين تحيل عليها وقلعها وشلح ثيابه

ورده الي جرابه وشمع واخذهم بين كتفيه وانسل في ذلك المصرف لقيه سرداب مشابه تاريه يا استاذ هذا الما الذي يسقي

البلد باجمعها سار جمال الدين يتسلل به الي ان اتي الي من مكان عاحكم بير فلقي ذلك الما بيتقسم من ذلك البير اجزا اجزا

وله مصارف وقصاطل طالع لان اصل هذا الما نازل من جبل اعلا من البلد الي ذلك الخندق ويتصرف من ذلك المكان

الي هذا البير ويطلع بقساطل وطوالع الي تلك البلد يسقيها ويبقي منافعها ويتصرف بمصارف ومجاري الي الجهة الاخري من

الخندق وجمال الدين جس ذلك البير لقي له دواسات فلبس جمال الدين جاموس راهب الذي استصحبه معه وطلع في ذلك

الدواسات من ذلك البير فمن اعجب ما وقع ان ذلك البير في كنيس ذلك البلد الكبير الذي تصلي فيه اهل البلد والعسكر الذي عاجرها

الحكيم ميخايل وجمال الدين ستر عليه انه صار في الكنيس داربا وهذي عساكر سبعين ملك من هو فلانا لكن ما طلع منه الا وجه

الضو صلا في ذلك الكنيس بين الرهبان وما اظهر له مزية فضيلة ولا ميزها بل انه طلع في ذلك اليوم ونفرج في ديوان ذلك البلد

وفي ارضا تمادي اسواقها يخبر شيعه من ذلك العماره والعواميد والاسواق المرصعة وتامل في اهل ذلك المملكة وعساكرها كانت

ما هم محصورين لانه راي كل شي بالزايد عندهم وجمال قصد الباب وتامله فراي شي يحير الفكر وراي ذلك المشط الذي اذا المرخي من العتبة

الي العتبة ورايه ذلك الاربعين المتولية دركه جالسين ياكل ويشرب ودم حاضر باش ديار الصورة ناعليه حرس خز في تلك الجهة لكن ذلك

الجهة شعلة نار وجمال الدين نادا الاحول ولا كيف بنعمل هذا المشط لا يقدر يرفعه الا الاربعين شل هذه العلوج وكذلك فتوح

الباب وكذلك مد الجسر ولكن انتباه واتسا اليه راصون فعاد وكتب كتاب مثل ما اراد وهو وهو له سلاحه خرج ومن تقلد

ملبس افرنجي واصطبر الي نحو ربع الليل وقصد ذلك الباب فرا ذلك الاربعين جالسين حيد صوبهم ونادا الابوني يسرا اولادي ا

وكانت هذه الاربعين اشقا من قوم ثمود نادوا يا مرحبا ابونا تعال اجلس حتي تحل علينا البركة فاتي وجلس واخذ يبكي علي الملك

وعلي بقية الملوك والرهبان ويدعي علي شيعه وعلي عساكر الاسلام ويقول لهم يا اولادي يحافظ علي هذه المملكة ضحكوا وقالوا

له يا ابونا ما دام هذا المشط مرخي وهذا الجسر مرفوع وهذا الباب مغلوق فلا تخف علينا من احد فقال المسيح يرحم الذي

عمر احكم وما قصر اولادي كيف حكم هذا المشط وترتيبه وطلوعه ونزوله وكيف فتح هذا الباب وكيف مد هذا الجسر فاخذوا

يردوه

108

فاخذوا يردوه حكم طلوع المشط ونزوله ودوره حركاته لولبه وحباله وكذلك فتح الباب وكذلك مد الجسر ورفعه فقال بارك المسيح

عليكم فقالوا له ابونا ايش معك تحت القبلار قال لهم ولدي البركة الكبير كرم علي بهذه السلاحية النبيذ وهذا المخزوم النقل والعود لمن

حضر وسط الجمع قدامهم فدوروا الكاس وتمنوا ولو امن ذلك النقل الي ان سقطوا علي بعضهم فنفز مثل الشاهين الي ذلك التشعلين

ونفض الكبار اشاره والاسلام فرحت واخرج جمال الدين ربط الكتاب في سهم وتمنا واقوس وعلق في السهم فيلا واخذه وحطه

في كبد ذلك القوس وادوفاه يا ذا ابو طبه بر الخندق انفردا اليه ناصر الدين الطيار اخذه الي خادم الحرميكي ناوله اياه فك السلطان

ذلك الكتاب فضه وقراه لقيه من العبد الاصغر الي ملك الاسلام بسعدك حصلي الدخول مكان ما هو كذا وعلمني علي تبنيج الحرسية

الذي خلف الباب ولكن تقصر يدي عن رفع المشط وفتح الباب ومد الجسر ادركني بميه من صناديد الرجال يكون اولها ابراهيم واخرها

عماد الدين قبل ما يطلع النهار وينفسد العمل يتبعنا الف سنه ما بتوقف تفتح البلد ويروح بلاش فقال النطاح للرجال احتيني يا

اسمعيل تفوت مية بدها ميت بلد بالسلاح الكامل والبرق الكامل وقصده والي قبال الباب وكان جمال الدين كتب لهم اذا جيتوا الي قبال

الباب نزلوا لي سلم اربطوه في بعضها دبط ما كن منعه واعطوا راس السلم الي واحد منكم اربطه لي اياه

في الرياق الذي ادلي له اياه من الصور حتي اسحبه وادق كلاليبه عندي ودقوا انتم من عندكم سكك واطلعوا واحد واحد حتي

تطلع الميه واوفكم بموفقتي والرجال في الحال عمدوا الي السلم الواصل شالوا سككه وربطوه في الاخر ربط منعه ما كن ونزلوا نا مر

الدين الي الخندق فلقي الرياق حاضر باش ربط السلم به وحركه رفعه جمال الدين وعاود ناصر الدين طالعه الرجال دق جمال الدين

الكلاليب من فوق في مكان يحمل ماكن وجلس عليها دقت الرجال السكك من تحت وقعد عماد الدين ناصر الدين علي ذلك السكك فبقي الدور

علي من يقوي قلبه ويطلع في ذلك السلم تطلعوا في بعضهم بعض ومنصور العقاب قال ميلوا احط اليمين وابتعها بالشمال وتسلق

وتعلق قدره اليسع العليم طالع طالع سعد الحجر ابن الغضبان طالع عماد الدين طالع جبل واولاد عمه طالع النمر ومجبور وابن اخته طالع

ابراهيم وحرب وعيسى وكواضه وطلعت الرجال خلف بعضها الي ان طالع سعد ولم يبقا الا ناصر الدين قاعد علي السكك من تحت

قالوا له الرجال لا تطلع ما سمع من احد كانت السكك صار لها تنخلع من هوي هذه الرجال ولكن هو جالس عليها حبر اسلم لقاه ماكن

حط رجله وطلع تنقل صار في النصف لعب هواه في ذلك السلم ما بقا يمكنه السنزول ولا الطلوع وتنقل بعب هواه زعقت الاربع تكال

ونغصتهم من علي ذلك السلم تناول طرف الرياق وهو نازل ولو كان غيره نزل الف شقفه صاح سعد يا جبل الثر اذا حاط البلاد اولاده

قلبهم انا الميت اسحبوني نادا جمال الدين اسحبوه سحبوه لما لعوه وهو ما يقدر يلفظ نفس لان كادت ان تنطبق اضلاعه من

لطشه الصور الشوايع وجده الا شيمه جمال الدين عشبه فاق وطس مثل الاسد فقال جمال الدين عشرين تقف في هذا المكان في هذه

المدافع حتي لا تبرح من هون ونزل ذهني اربعين صورة متراس قبال ذلك الباب واتا بالاربعين ارواح اللوالب والحركات فنادا

المراق ذلك الاصبال والجنازير ولعبوا بها واذا ابدلك المشط زعق ما زعق ذلك المشط الا دقاه عساكر السيف ملك علي يقظ اعوذ بالله اقبلوا

مثل قطع الغمام وابراهيم نادا علي مهلكم رفعنا المشط وفتحنا الباب وارمينا الجسر والسلاسل فانطبقت عليهم ذلك اللام كانهم العقاب

او البحر العباب فتلقتهم ذلك الاربعين تقدم بحر دينر اروس ويجي النفوس فابروا به العام وادهنوا العزايم فانطبقوا علي ذلك النفرين

انهم يركبوا الصور فتلحق عليهم ذلك العشرين وهو يصيح الجميع بقوله الله اكبر فتح الله ونصر ماكانت الا ساعه حتي رفعوا ذلك المشط وشكوه وابرحا

وفتحوا الباب وارموا ذلك الجرين بالسكك والدوايب وكبروا في ذلك البلد فسمع الملك الملاعين تكبير ذلك المومنين ودوي ذلك الكزه
والمحدين فذاد البدره وركبت فركبت ذلك الاعادي عن بلك ما طلع النهار واشرقت الشمس الا وكانت الاسلام صارت داخل
ذلك البلد واخذوا الابواب والجرح وارك اللام وصرخوا عن وزهم ولسانهم بقولوا يالدين محمد قال الراوي فعملنا السيف خمسة ايام في ذلك
البلاد ما بقوا من اللام اصوا باحوا جاذ لك المملكه وكان حماها الا يباح فما سلم الا من ارما نفسه من ذلك السور وبعد
ذلك غنموا المومنين ذلك الغنيمه الذي من عم النظام لم يبغى يعني وما غنم لها نظير الي ان ما بقى فيها شي يعادلهم الزد وبعدها
امر بهدم ذلك البلد فهدموها الى الاساس وارموا الي ذلك العواميد وطموا ذلك الخندق وهدموا ذلك السور الي الارض
حتى كانها لم تكن فيها ومكلوا منها اموالها ما شا الله تعالى فجاب السلطان قسم ذلك الاموال بشرع الله تعالى اعطا الحسو دبيك
تسعه وقسم امرا وصدوقد لفرقي امان الله فاخذ الاموال ونزل طالب الى مصر واعطا الى عرنوس قسم واقر من ذلك الاموال
واطلع عليه وقد ولدي سرفي امان الله فاخذ ذلك القسم ونزل طالب مدينة الرخام وقسم بقية الاموال على امراهم وابطالها
ونزل بعساكر الاسلام طالب اسكندرية نفض في يوم عظيم وقطع اعلم سلاسل الحادل وارسل نادا بالامان والزينه وترحل
طالب مصر المزيله لكل صعوبات فاه سلاسل الي رشيد وسلم على ابيه فاخلع عليه ورا فروا الي ان دخلوا الي مصر بموكب ما لها
نظير والكاهن بين ايادينه مكشوف الراس طاف الاقدام هو وغلامه فسطر به الا ان اتلفوا كل سجنه وفرش الجامع
بفرش ذلك الدير المه الذي طالعه من قاعة ابها كلها صنف ذلك القناديل الذي كانت به في ذلك الجامع وعمل تلك
الهمه وفرق الزوابر وتصدق على الفقرا والمساكين وارسلنا دا بالامان والاطمان انما فصل بسبط العواميد

ويرجع الفصل الى دخول عرنوس الى اراضي الشقاط ومكيدة حربين ابن الخنتريين والوزير وارسالهم تعريج الى
عن لسان شربنوش زوجة عرنوس وقبضة عرنوس وارسالة الى الجزاير الاربع المرصوده ودبيبه وكلامه مع ابنة الملك الجوفي
صاحب جزيرة الطرو وما يقول في جزيرة الناسوت ودير اللاهوت وما يتفق في جزيرة الصخر ودخوله الى جزيرة البنات
واسلام اهل هذه الاربع جزاير وفتوحها بسيف عرنوس البب وهوان عرنوس لما اخر فتحه من اراضي سبسطي العوا مد
وطلع طالب الى مدينة الرخام فلا زال ساير الى ان اشرف بعمارة مدينة الرخام على البسط والمينا واندكوا اللميما وارموا شبك
السلام ولقوا القلوع وارموا المراسي وتلقتهم السقايل والقوارب وطلع عرنوس بعسكره ولاقاه قطلون ودوما واولاده
ودخلوا الى مدينة الرخام دخلة تفقفت الاكباد وكون ذلك الفتحه وقسمها بالزوج والقانون وارسلنا دا بالامان واطلع على
عم اسمعيل وعلى نمر ابن داغر وقال يا عمي انا بعرف ان لكم زمان ما تقيتوا على ارضكم انزلوا انت ونمر تشقوا على قلاعكم وقطاعكم
وانظروا كيف احوال رجالكم واتباعكم دعاد دوا على وجه الرغاجبوه لذلك واجابوه فودعوه ونزلوا شدوا على خيلهم
وركبوا واخذوا اتباعهم واوصوا عرنوس بيعقوب وابنه وسار طالبين الحصون فلما اتاه ومن عجب ما وقع انه
تاني يوم عرنوس جالس في الديوان محتبك وامارته محدقة به واولاده الى جانبه ما فاق الا وبطريق كانه الفنيق تقدم
قبل الارض وخدم وطالع اعطاه كتاب ومديه لعبه طالع اعطاه ارمغان ينحط بالذهب اربع مناديل مرصعه
تسوي بدره من المال وسلك معدن وقطعة بهرمان يعادلوا خزينة مال وعرنوس اخذهم وفتح الكتاب ودخل فيه

دخ

جلس قطلون ودخل الي الداخل وانفدوا البطريق دخلوه الى بين ايادينه تمام وكان هذا البطريق وهذا الكتاب وهذا
الارمغان شرك الي عرنوس وهلك الى اقتله من عند اصحاب اراضي الشقاط وملكها حربين ابن الخنتريين وسببه وهو ان
عرنوس لما قتل موسوف على اراضي حلب بسيف دوما ابن دردريك وقتله عرنوس وانكسرت عساكر النصارى وتشتت عرنوس
الى جو هيل والبر الطويل ووقع له ما وقع وكسر سبع الاندلس وتزوج ابنة صاحبها واقبل السلطان وابراهيم وسعد واخذوه ودخلوا
به بلاد الاسلام ونزل البرتقي الماء وتخالفت عليه الطرق وتاه واخذ بين وسار الي ان وصل الي الشقاط ودخل الي البستان
ورا بنت الخنتريين شربنوش فعجبها وصية وقتل الهجام ابن صاحب الكتيلان وتزوج بها واطلعها على نسبه واسلمها وازاح بكارتها
وخرج في يوم الي الصيد والقنص واتى الي الوادي المزهور اسماه الارجم مع المعتمد والعزه فقتلهم وطرس نوابه وعاودوا بهم
الي عند زوجته شربنوش وجا هو وانا الجهن كتفه وعمل علي قبضه وانا شيحه واسمعيل خلصوه وطلعوا طالبين مدينة الرخام
بهم واصبح الخنتريين مارام وركب خلف عرنوس ولحقه وانا نمير الغز قتله واطاع ووقع له ما وقع استمرت زوجته شربنوش
في الشقاط وامر الكاهن على اهالي الشقاط ابن الخنتريين حربين وخرج يدبر على الاسلام مكايده فتزايد هذا اللعين
حربين وتقوى باسه واشتد مراسه الى ان الملك الايام تذكر قتل والده الخنتريين وكان له وزير اكبر من ابليس فكلم قلبه
وزيره ما الكل قال كلما تذكرت ابي الهادي ان اقمع ولا يطيب قلبي الا ان اركب على مدينة الرخام وابني الجيش عساكري
واقتل قاتل ابي عرنوس وافتح بلاده فقال له وزيره يا ملك نحن اهالي مدينة الرخام لا ركبوا علينا ولا ركبنا عليهم
ولا عادونا ولا عادينا هم ونحن ما لنا ثار الا عند عرنوس وغرضنا عند عرنوس وانت لا تعرف بحجة عرنوس الاصلي
قال كيف قال مرادي ان ارسل له عن لسان زوجته اختك شربنوش كتاب وارسل له ارمغان واكتب له فيه ما هو كذا وكذا
انا بعرف انه ما يقعد بعده يوم قال فما فيه افعل فاحضر الملعون هذي الاربع مناديل والسلك وقطعة بهرمان وكان يعرف
عنده من سرافي تيعا الهرج امكر اهل زمانه واشجعها ادعا به وقال يا هرج مرادي ان تاخذ هذا الكتاب وهذا الارمغان
وتنزل به الى مدينة الرخام فان رايت لك سلطة على اخذ عرنوس بالليل افعل ولا انقا بله في الديوان واذا ام تلا في لك السلطه
ادخل عليه للديوان وقدم له هذا الكتاب وهذا الارمغان وعلمه ما يفعل فاخذ الملعون الكتاب والاربع مناديل والسلك والحجر
وطلب مدينة الرخام وداور عرنوس فلم يمكنه ولا صار له سلطة فاضطر الي ان توجه اسمعيل ونمر ودخل على عرنوس واعطاه
الارمغان والكتاب مكان هذا السبب فلما فتح عرنوس الكتاب وقراه وجد فيه من حضرة الملكه شربنوش ابنة الخنتريين
الى البطل العزيز فارس اليمن يا عرنوس تذكر دخولك علي الي البستان وبحيتك لي وتخييتي حريمك وطلوعك من عندي
فاعلم ان بعدك كان اخي حربين وتمهد له الملك بعد ابيه وصار يحاولني عن الرد الى دينه اطراف البلد وانا الان وانا ثابته
على دين الاسلام ولكن ينظره هذه الايام اغلظ علي وانا خايفه منه وصار عليك خوفي وانت بعيد فلما رايت هذا
الامر انفذت لك هذا الكتاب وهذا الارمغان اشاره مع ترجمان الذي بين ايديك لانه هو اصيبي وهو حريق يعرف
حتى يقف استاده فهذا اخر موكة ربي من على زمن الوالد فلما عن هذا الامر اعتمد عليه وقلت له مرادي انفذك
لعرنوس الي مدينة الرخام تاتيني به او جاوبه بالطاعه وانفذت اليك مجاور فوقك ان لم تدركني الا وبدين وطودك

بين يديه اه والسلام وعرنوس لما وقف على ما في الكتاب حركه الناموس والنفس الابيه وقال واسه لا دركنها ولو تلفت روحي
فخلى ابنه وطلب الداخل واتقد خلف مرزبح فلما وقف بين اياديه قله كيف حال الملك يا مرزبح قله في حال العدم لا اكل ما
اكل ولا شرب ما شرب وانا لم تدركها والاراحت فاتقد خلف قطلون وقله ولدي قله نعم قله مرادي تواضب الديوان
وتتعاطا العدل والانصاف ولا تجور وتعرف حتى اروح اقضي هذه الحاجه واعاود قله باسه عليك يا ابي لا تروح ايا
مكان لان ساير ملوك النصارى اعداك وبيا كلوا عليك اللحم وانا اخاف عليك قله قطلون انه اردت ان ارضا عليك
وادعي لك لا تعترضني ولا تخالفني قله افعل مرادك وانا على الراس والعين فقام عرنوس يجهز اموره وقلع اقيله ولبس
لامته وشد على جواده العاصي واصطبر الى العشا وتنكر بالشاير والكبوس وركب واخذ مرزبح بين اياديه وطلع لهم لبا البر
والملعون بين اياديه الى ان قطعوا المغرق والنهر الازرق واشرفوا على اوايل ملك البشفاط وبقي بينهم وبينها يومين
وعرنوس يا كل مع ذلك اللعين وشرب وينام على ركبته ويخدمه حق الخدمه ولم يظهر الغدر الى ذلك المكان اشرفوا على ارض
مرج ودربها مخصب وهي في الغايه فنزل عرنوس هناك وارما ابشيء في رجلين العاصي وطالع يجاري عادته دينار
ذهب وقله يا مرزبح الحلع لي هذه الضيعه اشتري لنا عليق للجواد وما كل لنا فاخذ الملعون الدينار وفارطها والا ان
دخلت بر الى البشفاط سايب لزما يفوتك الشيب ويصير من بعض الاسور امور خطلع واشترا عليق للجواد واشترا الى عرنوس
زواد مناسب ودك عليه فيه البنج واقبل حط بين اياديه عرنوس وقله اشتغل يا خوندا ناقضتها من فوق وتوجه يتعاطا
مصلحه للجواد عراه وشده وعلق عليه وكان عرنوس الحل واستعمر بالغدر والملعون التفت الى عرنوس بعين الرجو الغضب
تطلع عرنوس فيه الحالة تغيرت وانقلب بصوره شيطان وعرنوس قله وبك مرزبح بنظرك تغيرت على دعا الترمقني
زجواد وتعطيني زجرا قله تحق يا هذا لانك قاتل استاذي الخترين يا عرنوس ومن لم يحك على اخذ ثاره والا ما
هو رجال انت لا تظن من عند شر بنوش انا من قبل جرين ابن الخترين وانت وقعت راحت يا عرنوس بلا شي وعرنوس
دور يده للاسلاح وفزا ريح وراح واحده لو راوا فري لقدام سقط الى النف عليه ذلك الملعون كتفه ورده للجواده
وصفده على قطانيه جواده وركبه واخذه بامان والطمان وما دخل فيه الا في الليل وطلب باب سرقاعة الملك ولم يه فالتت
البوابين قال لهم افتحوا اما يا مرزبح فتحوا له ما فاق مرزبح الا ومرزبح داخل عليه كانه الصل بجواد عرنوس وعرنوس فقال
له يا مرحبا قله يا ملك وهذا عدوك الديار وعرنوس وهذا جواده ففرح واطلع عليه قفطان فوق قفطان وانفذ
خلف الوزير وطالع عرنوس شلحه ذلك الملبوس الكنوزي الذي اخذه من عند جند اوبل وطلا فيه وفي الجواد كانه تملك
بهم الارض انفر ربط الجواد في اصطبله بعد ما شلحه عدته وشال الملبوس عرنوس والبسه لباس خشن من الصوف
الاسود واعطاه ضد البنج عطس فاق وراح بين اياديه الخترين ابن الخترين مرزبح قله ليش يا ملك اش بيني
وبينك وانا اسيت عليك حتى تمكر لي هذا المكر وتنفذ تاتي بي وتتحمل دمي وانا ادين ملوك الارض اذا اجتمعت
تعجز عن حله قله كيف يا ديا بر وتقتل ابي وتعمل لا خي جنافق وما بيني وبينك قله اسه لا يرحم ابوك ابوك زوجني اختك
بعد فتلت الحجام وكرجدوه واراد يغدر بي قله راحت روحك قله تخسا انا ما ملمت حتى اعلمت اولادي وسائر

عساكري

عساكري باني داخل الى هذه الارض اذا انزل يتي تتحجم دم يا تونك وما يبقوا الي هذا الاقليم شايب ولا كبوس قله انا بقتلك وخلي الدنيا
تخرب بعدك وفز على الاقدام جرد حسامه وانا الى فوق راس عرنوس وعرنوس ابقن انه لانه في مكان لا به عدو ولا صديق
وعرنوس قال اموت على كلمه التوحيد والملعون تذكر ايه فاراد ان يقتله مع دخله الوزير الذي دبر عليه وجابه فقال له يا ملك
اش يكون هذا قال له هذا قاتل ابي الديابر وانا رايح نقتله قله اسمع يا ملك ما بشور عليك في جبه لاني بخاف انه يكون امكر
وصب هذا الحساب ويكون جايه وراه سراقين متبعين اثاره وينزلوا يخلصوه ويعملوا على قتلك ولا بشور عليك في قتله بخاف
ان قتلته يشيع الخبر بين لوا ويقتلوك بدله وتبات وتصبح بلا راس قله الوزير كيف بيتحير قله خطر في خاطري
بانك تنفذ تاتيني تقبط انك الرايس بشميطا حتى اخذه انا واياه الى مكان اسمه الجزاير المسحوره ونرميه بها فاذا اخذنا
ونرميناه هذي الجزاير عمرما بيدخلها غريب ويتخلص منها يروح بلا شي من مضا فاذا جت الرافين وتريد عليك
بتحلف انك ما قتلته ولا بتعرف كيف صار فيه ما بيعود احد منهم خوفا عليه ان يحذك قال له هذا الصواب فانفذ في
الحال احضر الرايس بشميطا وقال له راين شميطا مرادي ان تاخذ هذا الاسير انت ووزيري هذا وتروحوا به الى الجزاير
المسحوره ترموه بها وتعاودوا فقال له واسه يا ملك الزمان ان قطعتني ما فعلت وهذا ابعد الى تلك الجزاير قال له ليش
قال له اعلم يا ملك ان هذه الجزاير المسحوره عمر حاكمين يقال له البهوت وراي في حكمته انه متى ما دخل عليهم غريب يكون مسلم يكون
على يده خراب الاربع جزاير فطلع رصد لهم رصد وهو طير متى ما دخل غريب مسلم يفرخ الطير ينكشف المسلم ان كان في البر قتلوه
وكل من معه وان كان في البحر اهلكوه وكل من معه بتروحني وتروح وزيرك ومركبك بلا شي فقال الملك للوزير الاكيف بيصير
قله اسمع يا شميطا نحن ما منه خل الجزيره بل اننا ناخذه ومنرميه الى ان تكشف الجزاير ويبان لنا سورها قبل ما
ندخلها منرميه ومنعاود على اثرنا فان كان هيك مرضنا فاخذوا عرنوس بالحديد واخذوه من وقته ونزلوا به الى المركب
هو والوزير ومقدار جماعه وصحلوا وحلوا وانقلعوا طالبين الجزاير المسحوره وعرنوس صابر الى القضا والقدر
فلا زالوا سايرين الى ان اشرفوا على جزيره وهي الاوله يقال لها جزيره الطرد وبان لهم بابها وحصارها وجدارها عند
صفاري شمس فعوق بشميطا الدفه وقال من هون ما بقيت انقل نقلة فقال الوزير ارموه فارادوا ان يرموه بركة
بحديده وقيوده فقال عرنوس يا وزير انت ارسلت جبتني من ارضي وما بيني وبينك عداوه ولا اثم والشفقه على خلق اسه
واجبه مرادي ان تحل مني هذا الحديد وترميني انشاالي في هذا البحر الى ان اقضي نحبي والحق زبي قال الرايس واجب
على الملك اولا من الحديد وارميه لان المدي بعيد والليل ادركه وهي ساعات ان يحصل البر وان حصل البر هلك ونكون
نحن اكرمناه للسيد المسيح واستنفعنا بهذا الحديد فقال الوزير جردوه وجردوه من الحديد وترموا عليه وارموه بالزلط بخلقه
ربه وعادوا طالبين الشفاط يقعلم كلام قال الراوي وكان هذا عرنوس قبل ما يخرج من القطلان وهو ابن اربع سنين
دابه ودابه السباحه اسبح من قرد فتوجه ولطب الجزيره سباحه لكن في ابن المدا الموابعيد خطع تاره لكن وتاره ندايع وتاره
شق وتاره على قفاه وعلى وجهه حتى اعتم الوقت فسار البحر الى ان تخلا وتخلت مفاصله وما بقا فيه يتحرك واده فقال
اموت على قولة اشهد ان لا اله الا اسه محمد رسول اسه وسلم فادركه اسه بالطافه بوصل يقال له الدرخيل لانه بعود في قنديله

بعد في قنديل زيت وهذا الوحش مبرة له بخلاص الزيبق صمومعا نحطه هذا الدرفيل وسار به مشوار وارماه كان استراح والروح حلوه فطلع يسبح الى ان تعب فادركه تاني حله ساعه وارخاه الا غتصار بلاغه فلا زال على هذا الوجه الصبح حتى حصل البر الا كان ما حصل البر الا وهو على اخر نفس او رما مار في البر نشق كل شي في جوفه من الما الداخل وبلغ على الرمل مغشي عليه لا يعرف الدنيا ولا البر من بحر فلا زال ملقي بخلقة ربه الى ان طلعت الشمس وحميت وحمي الرمل على عرنوس فقام من غشوته وصلى على صلبه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقام يسعى في ذلك البر الى ساعه من الزمان اشرف على بستان رفيع البنا لطيف الفنا كانه جنه من الجنان ناملا ابابه مفتوح فدخل عرنوس الى ذلك البستان فرا فيه شقايق ونعمان حدايق واقحوان صنوان وغير صنوان من كل فاكهه زوجان والاغصان مكلكه من الحمل فاكل عرنوس من ثمرات ذلك البستان وغلغل فيه وخرق به الى ان انتهى الى صدره اشرف على فسايقي وصنف قمري وبحرات ودبرك ما رخم لطيف ولتي في صدره قصر معلق لا يمن نظرت ولا اذن سمعت دار في ذلك القصر ارا بابه مفتوح طلع في ذلك الدرج الى ان انتهى الى هذا القصر فلقي فيه شي يسلب النواظر ولقيه باربع لواوين مفروش مصوره بغاية ما يكون في كل ليوان عشر كراسي مرصعه بقوايم من الذهب والفضه وتنظر في كل ليوان عشر سفر صحون من الفضه والذهب ولكن الكل مغطايه ورا في الليوان الصداني سرير من ابانوس مصفح بالذهب الوهاج وعليه فرش تروق فيها النارنجه ومسدوا عليه شيخانه بكلله تسوى ملك ملك ورا فيه سفره غالب صحونها من الذهب المرصع بالدر والجوهر على سفره تحير النواظر وعرنوس ما هذا الذي يهلك الناس دار في ذلك القصر ما رابه حس حيس ابدا فانبهت ولا را ملبوس شي بر يشتر ورا ذلك السفر كلها مغطايه وعرنوس من شدت ما عنده من الجوع قال وابله لا اكشف هذه السفره واكلها ولو ان فيها المنايا فجلس في الليوان الصدراني وكشف ذلك الصحون فالتقا فيها من خاص الاطعمه لكن روايا تشق ثمرة القلب من المسك والعنبر وعرنوس سماوتنا ولمن ذلك الماكل ما اكل الا بعجب اليتير هو بالذ ذلك الماكل واذا بحس وقع حوافر الخيل وعرنوس ادايا لطيف لانه ما معه شي يحرح به صوص فقام طل من الشباك التقا اربعين فارس مغموسه في الحديد المذهب الذي يشعل شعيل المرصع على ضوا اصفر من الغزلان كثيرة الجريان لكنها تخب بالذهب والفضه وما بين عينين كل جواد شمه من الذهب بها قطعه ياقوت ناخذ على الابصار وعرنوس تحير في ان يتخبا وقال هولا الذي يهلكوا الناس فلم يلتق له مخلاص الا تحت السرير فعطا الصفوه وعمل في الستار ابيك دخل تحت السرير واسدل الستار عليه فلعبت ذلك الاربعين فارس وتطاعنوا وتراكدوا وتطارحوا ساعه من الزمان المرب من الجنك والعيدان فترجلوا عن الخيول وارعوا في رجليها المشيح ودوروها حتى بردت عرقها وتركوها تعكل بالجها وطلعوا الى القصر لكن اول ما صار وا في القصر اندهش عرنوس من ذلك الملبوس وشدت لمحاسنها وراما دخلوا الى ذلك القصر وطلب كل عشره ليوان قصدا ايز القوم الصدر وقال لجماعته وكذا قالوا نعم فلم اشغلوا ان هذا المكان اندلس بر جل غريبه قالوا كلا واش وصل الغريب اليه انكان من الانس او من الجن ان يدخل هذا المكان خرما احد دخل ابدا ولا احد يتجرا يدوس برجله وحوله النم نافع لهم لكن العاده اجابوا بالطعام فغر. وايلى الاقدام وشلحوا ذلك الملبوس الي تعواما لطيكاق الوزره وعرنوس برامافاق الاوهم شالوا ذلك الجبابير الطاره المرصعه شمارخ المعدنه واسبوا يسمع تنعج الى الكعب وبان عن اربعين بنت كانها حور العين فقال عرنوس واتاهذا ملك عاتا بلا اربعين اشار والى ذكرات

وقالوا

وقالوا لها يا امه يا ملكه قمنت وافبلت عشره من الجوار شلحوها بلطائف وزره من الحرير الابريسم المقصب يسحق يشعل شعيل واسبت الى اربعه وعشرين دوابه من الشعر الذي احلك من الديجور على جسم يشعل كانه البلور وعرنوس زاد عقله واش في ذلك المكان بركه ها مشعه باثنين وثمانين خوار من الذهب والفضه ترمي الما فاضل على رقعه بلاط دقي دعرق لولو الكبيره فهم بقدا الطف الصير نزلوا في ذلك البحره لعبوا وسبحوا في ذلك الما فما تخيلهم عرنوس الا سمك من فضه عمار يسبح في ذلك الما الى ان اخذوا حظهم وطلعوا تنشفوا بالمناشف الحرير الخط ولبسوا وبعد ما لبسوا واقعدوا هيتهم قالت ذلك الملكه بسم الله الى ما كلكم فقصدت كل عشره سفره وشالوا ذلك الاغطيه عنها وتقدمت ذلك الملكه وصوها الى سفرتها اول ما رفعت ذلك الاغطيه عنها ولمت التفت ذلك الماكل ملعوب فيه فقالت ما فلش لكم المكان منداس الشره ملعوب فيها قالوا اي واه ولكن يا ملكه هو في اين قالت فتشوا القصر مكان مكان ما راوا احد قالوا لها ما راينا احد قالت لهم ارفعوا هذا الستار فرفعوه لطلوا القيوا عرنوس تحت ذلك الستار قالوا لها يا ملكه تاملي هذا الملك قالت لهم ردوا واقعدوا مكانكم وقالت له تعا الملح شب مليح وعرنوس قال لها انا عريان بالزلط وهي رمت من سن اكتافها قبنوش جوخ سمرتيني اسود ديكتانكج احمر فحدفن بجراح من الذهب المرصع باربعه وعشرين زر عجمد مثل النفاح في ار كل زر قطعه تنقيد كانها شمر اهو على اكتافه والتف فيه وطلع تاويه كبوس كرليه وقعد الى جانبها فقالت له اهلا وسهلا ومرحبا انت تحكي الذي وقع لك وانا احكي من اول طلعتك من فرحي الى دخولك الشتقاط الى رميك الى هذه الجزاير المسحوره لا عبورك الى هذا القصر الذي هو لاجلك شرك لك وعرنوس انبهت وقال لها يا ملكه اين اشر الحاكي على هذه الامور ولماذا اسميت هذه الجزاير المحوره ولاي شي هذا القصر هو لاجلي قالت له انت الدياب وعرنوس ابن موروف المربا بالقطلان المتبحج في ابرتغان حاميه بلاد الاسلام قال لها ان صدقتي بنت ابن ضا قالت له اعلم يا فارس الهيجا ان الذي عمر هذه الجزاير الاربعه المسحوره كان كهن اسمه ملبهوته وما كان له نظير في علم الحكمه والرصد فعمر هذه الجزاير الاربعه واحسن تحاوينها وحصارها وسما الاولى جزيره الطير والثانيه جزيرة الناسوت ودير اللاهوت والثالثه جزيرة الصنم وذلك ان فيها دير متسع ماله نظير وفيه صنم من حجر رخام فرد شقفه فاداراح اليه الاحر ضايع ياتي الى بين ايادي هذا الصنم ويكشف كبوسه ويحني اقدامه ويسجد له وينادي يارباه ضاع لي اشي الفلاني يجرمن اخذه وفي اين راح وفي اي ودره وعمر الرابعه وسماها جزيرة البنات وما عمرهم وملكهم لذريته من بعده هذه الجزاير تحت تقويم التنقا هذه الجزاير لابد ما يدخلهم فابطل اسمه عرنوس ابن موروف المربا بالقطلان المتبجح في ابرتغان ويعلو على قتل ملوكهم وتنغيرا ديانهم وكسر صلبانهم ولكن لا يكون دخوله الى هذه الارض الا اذا عادا ملوك الشتقاط واتفقوا انو به بحيله الى ارضهم واتفق رايهم انهم يرسلوا يرموه على هذه الجزاير المسحوره فلما را هذا الامر طلع رصد لكل طير من النحاس الاصفر ووضع على باب هذه الجزيره ووكل فيه شيطان او لما يدخل البلد هذا الشخص ينبه عليه هذا الطير حتى ينطلع اهل المملكه فيقتلوه واوصا اولاده ان لا احد منكم يبقى له بنت لان تكون سبب هلاككم الا على يد بنت احدكم فطلعت تسلسل ملوك هذه الجزاير ذريه خلف بعضها من نسل ملبهوته وكل ما جا ملك منهم بنت يقتلها الى ان تملك ابي الجوفرين وانا سبب لم يرزق ولد فرزقني ما هان عليه قتلي فامه يربيني ومن خوفه منكم عمر لك هذا القصر شرك وهو في كل يوم يشق اليه الى ان كبرت انا وانتقت وكبرت ومشيت ومخرجت الى هذا الحد فالي يوم من الايام قصدت الى الكنيسه تاريا الحكيم جاعل في كل كنيس صورتك وهيتك وعزاك

وخالك وقوامك وقرنك ويرقك ليحذا اهل المملكة منك فدخلت انا الكنيسة حتى ازور انا وهذه الاربعين جواري فرايت صورتك وحسنك
فاندهلت فقلت للبترك هذي صورة السيد المسيح فالتفت الي وقال لي اخطيني ودينى لو اعرف انك تنظري هذه الصور
ما دخلتك الى هذا المكان قلت ليش ان كان ما هان عليك هذي كرا رويتي خمساية دينار وناولته اياها وقلت له من تكون هذي
الصوره فقال لي ولدي هذي صورة الرجل عرنوس الذي نبه عليه جدك انه يدخل الى هذي البلد ويقتل ملوكها ويغير اديانها
فنظرت في صورتك بعين المحبه حبيتك وشغفت بك انك اول ما تظهر تجي الى هذا القصر فجعلت يا ديابر وافي كل واحد انتقد
هذه السنه قدامي واجي انا وجواري هولاي نلعب ونسبح وناكل ونتصف من هذا الوقت الى مغيب الشمس ونركب ونروح
ومنذ ظل بعد ومنخرج بعد واعلم ان الباب الذي عليه الطير فيه خمسة فارس يتي ما دخلت فلعلك ابا دعرنوس تعجب من
هذا الاتفاق وقال لها يا ملكة كيف يتيسر شرط المحب النصيحه قالت له يا ديابر وان طاوعتني نجيت وان خالفت هلكت فقال
لها انا في طوع علك يا ملكة ولا تجديني الا مطيع لامرك قالت له يا ديابر واصبر حتى تعتم العين وسكر البابه لانه يسكر في المغيب تعال
الى قبال باب المدينه واياك ان تدوس العتبه لان متى ما دستها زعق والتفت يمينك وعد من ابراج الصور اثني عشر والبرج
الثالث عشر المنقى برج واسع عليه قصر معلق معرته وصلت عينيك لاجلك لاني حاسبة هذا الحساب تبطل تلتقي صورة زنبيل
معلق بامرياق من الحرير اجلس فيه وحركه حتى نسحبك الى عندنا ونبقا نتدبر على قتل ابي والمهار امرك لانه متى ما قتل ابي والبهرت
امرك واشهرت حسامك تذل لك اعناق اهل هذه الجزيره كلها وبقية الاربع جزاير فقال عرنوس بارك الله فيكي وعليكي قالت
له يا عرنوس وانت تبقا توفي اش يراد منك لان شرط المحب المحبه قال لها هذا اش اعرف قالت له هو ما يمكن قال لها
ماضيه قابل فكلو نبيت يوم على ما ناكل ونشرب الى ان اغربت الشمس فنفرت الملكة وقالت لعرنوس بالك تبات وتركته هي
والاربعين بنت اكبوا اضوهم ولبسوا الجزيره انتقوا الجاية واقتبر لهم اولاد خلف الملكة قالوا لها بطيتي علينا ولعتمت
العين ونحن نخاف من الغريب قالت لهم انتهينا بالصفا وكنت دا عطيتهم العاده فعدوهم القوم الاربعين والملكة دخلوهم وسكروا
الباب وتفرقوا لمنازلهم عرنوس اصطبر حتى الحام النظام بزود فزو تزاد من ذلك القصر وطلب البرج الى ان اتا الى قبال
الباب واخذ يمين الطير وشمال واخذ الطير كيف ما قال زعق وعرنوس انبهت وقال لعن الله ذلك الحكيم ما امهر وتعز نعز وعد اثني
عشر برج وانتقل الى الثالث عشر لقي الزنبيل على الرياق الحرير فجلس في الزنبيل وحرك الحبل فتخلوت ذلك الاربعين جاريه
الذي كانهم الشوق العشاريه نتعف في ذلك الرياق الى ان سحبوا عرنوس الى عند الشباك وتناولوه واليجاب الملك اطلتو
لكن ما صار عرنوس داخل القصر الا والطير التفت وزعق صوت ادوته هذه الجزيره يا اهل جزيرة الطير جاكم الذي يقتل ملوككم ويسبي
بنت ملككم ويفتح بلدكم ويغير اديانكم وزعق وزعق وزعق واذا بالملك واهل المملكة قامت كلها على ساق وكبسوا المملكة مكان
مكان وموضع موضع حتى لم يخلوا مكان ابدا الا قصر بنت الملك [illegible] والعوايد البعر مرة ثلاثة ايام فلم ينظروا احد فعادوا
واخبروا الملك انهم لم يشاهدوا اثنين نكر واعليه والملك اغتاظ والتفت الى اولاده مردوش ومردون وقلم ثلاثين
انزلوا وفتشوا على الوجه مليح فنزلوا ايضا فتشوا الجزيره والبساتين والجناين واعادوا وكبسوا المملكة فوقاني وتحتاني فلم
ينظروا احدا فعادوا والاثنين الى بين ايادي الملك وقالوا له ما فيها احد قلهم ابدا الطير ما بيزعق سدا فقالت لها كبار اهل المملكة

عرماه

يا ملك الزمان جدك الحكيم ما كذب وما رصد هذا الرصد سدا وقد نبه ان لا يكون قتل صاحب هذي البلد وفتوح هذي
الجزيره وتغير اديانها الا على يد عرنوس الديابر وحتى نبه عليه وصور صورته واخبر انه لا يلقاه ويدخل الى هذي
الجزيره الا بنت ملكها وما احد من ذلك العصر الى هذا العصر تعاله بنت الا ان كنت انتي يا ملكة الزمان والطير
زعق والوزير دخل ونحن قلبنا المملكة فوقاني تحتاني ما رايناه وما بقي الا كبر الامكان ابنتك بنجز الدم وما احد
منا يقدر ان يتهجم عليه غير كيتي ولا اخوتها فقال لهم صدقتم كونوا حاضر باش وقفز على الاقدام وجرد سيفه وطلب
قصر ابنته هذا ما كان من امر الملك واولاده واهل المملكه اعجب ما وقع الى عرنوس والملكه وتلك الاربعين جاريه فانه لما
ما اتا ولتة البنت ودخل الى عندها ما اغتسله بدله من ملابيس ابيها كربكر وجلسته الى جانبها وقالت له كون في صفاك
ولعنت ابوها وابو كل من في الجزيره وقدمت الى بين اياديه الكاس والطاس فكانت اهل الجزيره في عياط وكر
وتفتيش وانهماك وعكره في بعضهم بعض وعرنوس على اخذ اقداح وشرب راح وغنا قينات وسماع الات الى
ذلك المحل ما فاقوا الا والباب بيندق قالت الجوار من قلبهم افتحوا ملاعين فدخلوا الى بين ايادي الملكة مدعورين
وقالوا لها يا ملكة ابوكي وجي قالت لعنة ابوه والتفت الى عرنوس وقالت له يا سيدي حرادي جر بلعه وكل شي في محل
محله مليح نقوم حتى اخبيك لبين ما يدخل ابي هذا الغبي يفتش وينقلع الى حيث الفت رحلها ام قم قلبها في ابي خاطر
له قوم فقام قالت للجوار عزلوا هذا الوش الذي قبال السرير عزلوه قالت اسحبوا هذا السرير سحبوه بالجنازير الفضه
والذهب لعب السرير بالبكر قلبت الحصيره وفتحت فم طابق تحت هذا السرير بان عن درج عقد فصادية قالت له انزل
نزل في ثمن درج عقد انتهى الى مكان مفروش اكخ الوش صغير بباب نغرين ثلاثة وردت البلاطة والحصيره والسرير والوش
احسن ما كان ونزلت هي بالذات وقد تحت منتحت لابيها وقالت له يا ميت اطلا فتطلع فيها بعين الغضب زجر فقطع قلبها
وكان الملعون جبار فدخل الى القصر لقي سفرة الشراب والكاس والطاس والبواطي والاقداح والالات ملقحه
والشموع مشعوله بالنهار والملك طار عقله والتفت الى بنته وقال لها ملعونه بنت الملعونه البلد خربت فوقاني تحتاني
والوزير الذي نبهت عنه الحكما دخل الى المملكة والطير زعق وابوكي رايح يقتل وتخرب المملكة وتتغير دين اهلها
وانتي على كاس وطاس بعين ما دريتي فقالت له بسم الله عليك يا ابي انا من يقدر انه يدخل مكاني حتى يخبرني ان هذه
الامور وقعت حتى اني كنت اصوم عن الاكل لان ودين هذا خبر يقطع الظهر ولعل يا ابي انكم ظلمتم بالغريم
فقال لها يا بهجة الروم اسمعي نحن ما خلينا مكان حتى دورناه ونزلنا مراكب طافت في البحر ثلاثة ايام ودورنا الجزر
والبساتين والجزاير مرتين وما راينا احد يلكي يا بهجة الروم انتي تنزلين الى البستان وراتيه حبيب وخليته يخلص
من الحيلات يا ولدي هيك اخبر ما سمعت انه لا يعاشر على قتل الملك وفتوح المملكة مع هذا الا ابنته وانا يا ولدي ابوكي
انتقالك من هذا وغيره لاني عاديت ملوك الاربع جزاير ورسنك وخالفت وصية الحكيم وغيره وجي قالت له يا ابي
انا عرة القصر والان انت قلها انا قالت له دونك والقصر مكان قلها وان رايته قالت له يكون راسي اقتلني
تعلمه ولكن انا ما رايته انت قلها ودين بكر الطير وتقطع الشحم وبلحن ملبهدته وذريته وبحيك شيه بدله

مكان
فقالت له دونك والقصر والملعون قتل القصر مكان مكان وسيفه في كفه ملطخ وغرفه غرفه وتحدع مخدع فوق تحت فلم يبق ولا
الاخزنت السلاح وتحت السرير ففتح تلك خزنة السلاح وفتشها وطلع منها الي برا وقالها ولدي ما بقي عليك غير تحت السرير عزلوا
هذه الفرشه عزلوها وجود السرير وبهجة الروم قالت له يا ابي اش هو هذا العقل انا رايحه اوانس عليك فقلع البلاطه عرنوس
ما معه شي بجرح الطرد فمي استحت بتشلوعرنوس وقتلها وقتل كل من في قصرها حلت ايديها عالي برفع الغلق ودخلت الي الخزنة
احف من النسيم وشمطت سيف مطلوق الحد بلغط القطع وعاودت حطته حتى نزل وما بقي فوق الا راسه واكتافه وهي
لقتلو صنعه نادره هذا السيف الافرنجي قوي حد وهي جرته بحرنيقه فاخذت روس الكتاف مع عنقه ما فاق عرنوس الا وراس الملك
نازل برا الي بين ايديه وهي نادت سكروا هذا الباب سكروه وقالت يا حبيب القلب وثمرة اللب تعالى احرج وهات معك
راس الملك عرنوس اخذ الراس وطلع به وقال لها عدرك يا ملكة الزمان ما قمرتي فقالت له الف كلب مثل ابي ولا عينيك روحي
تفديك عرنوس قلها نعم قالت له الدنيا مرساعه خير بالها البس هذا اللبس وخذ هذا السيف وخذ هذا الراس واطلع اجلس على
كرسي الجزيره وقول انا عرنوس الذي دلت عليه الدلايل فيا عرنوس لا تخجل ان احدا منهم ببقدر ان يحرد في وجهك بلا
بلا الكلام بتعطيك حذمه وبيطاوعوك على كل ما تريد وعرنوس شلح الملك ذلك الملبوس فاخذته ابنته لفته في قطعة حصير عتيقه ورامته
من الشباك الي خندق المملكه وعرنوس لبس بدلة الملك واخذ سيفه وتناول راسه في يده ونزل فتح باب القصر فسكروه للوا
خلفه وطلع طالب الديوان اهالي الجزيره وعسكر الملك حاضرين والاعيان واولاد الملك في ذلك الديوان ما يدرين عالي ينتنوا
الملك الجوهرين ما فاقوا الا وعرنوس داخل ميل ذلك الكبوس بزينه وحايب القبلا وسيفه ملطخ وراس الملك في يده ونم
عالي الي كرسي المملكه وجلس كانه النمر الحرداني ونادا هي يا اهل جزاير البحر يا قليلين المعروف والخير هذا راس ملككم الجوهرين
الذي طلب قتلي وانا الدبار وعرنوس الملك المبعوث الذي في السعد والنجاعه منعوت من اخر عنه كهنتكم وحكمتكم
ملبهوت فمن اطاع الله منكم واسلم وقرله بالوحدانيه ولمحمد بالرساله نجا ومن لم يسلم منكم وحياة راسي علوت راسه
بهذا الحسام وانا فارس الهيجا وبطل التنبي فلما رات اهل المملكه ذلك واولاد الملك ماجت وتطلعت في بعضها
البعض وتاملوا في عرنوس ومن وده فراده لا نشك ولا ريب ولا رجم بالغيب انه صاحب الاشاره والاماره وهو
الذي دلوا عنه الحكما وملبهوت وارباب الطلاسم والاقلام وراوا ان كل من حرد في وجهه سيف قتل وشربكاس
الهلاك فلم يكن لهم ذاب الا انهم توطو وتعيشوا واول من تقدم وزير الكبوس وقال اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله
فلما رات اهل هذه المملكه هذا الامر فتقدمت الوزر وارباب الدوله وساير العسكر فرواله بالوحدانيه ولمحمد بالرساله
واسلمت ساير اهل المملكه كلا الذي يعرفوا والمعوا وعقلوا والذي لم يهديهم الله تعالى سلوا عظمهم وانسلوا طالبين جزيرة
الصنم يتبعو لهم كلام واما فارس الهيجا لما اشهر دين الاسلام وعبادة العلام خرب الكنايس وعمرها جوامع ومساجد وخلف
ابن الملك الكبير عليهم مردوديش وارسل ناده ابا الامان والايمان واعلن دين الاسلام في ذلك الاقليم جميعه ولم يجر احدا ان
يشاقق ولهداهم الله تعالى الي دينه واتباع ملة نبيه وفرحت ابنة الملك بهجة الروم في ذلك واسلمت هي وساير جوارها
وامر عرنوس كل من اسلم بالتطهير حتى انه طهر اولاد الملك وساير العسكر واهالي المملكه الذي كانوا في جملة الرهبان وعبدة الصلبان

اسوا

114

اسوا الي هذا القوم وساداتهم واضعوا يقرو القرآن الكتاب ويعلموهم فرض الوضو والصلاه وبعد ذلك عرنوس اجتمع بالملكه بهجة
الروم وشكرها على ذلك واظهر لها عن المحبه وشاورها بالزواج والدخول بلا احتياج فقالت له يا عرنوس انا هذا غاية ارادي
وسولي وطلبي ولكن اخاف من عمي صاحب جزيرة الصنم البهمنطور لانه اشجع من ابي واكبر واكثر جنود وعساكر ولا بد
له ان يطالب بثاره وانا خاطر لي خاطر ان العقد معك منصف واجب الي ان تطالع بمختار الي خرب الرقبه هو وساير وزراه
واكابر عسكره ولكن حتى يحصل الجبر ويتحرك فقال عرنوس يا ملكه واش تكون هذه جزيرة الصنم قالت له اعلم يا عرنوس انها
جزيره اوسع من هذه الجزيره واكبر واحسن رستاق والطف اقليم وما سميت جزيرة الصنم الا لاصل وذلك ان الكهن
ملبهوت عمر فيها دير من قطعة حجر كله نقر بالازميل شغل المرده والجان واحكم فيها صنم من رخام مجسم من مرمر ابيض على كرسي
صورته جالس بعينين وايادي ورجلين ووجه وحواجب على تمثال ابن ادم وجعل هذا الصنم مجوف واقامه على اهل هذه
الجزيره صورة معبود ووكل فيه شياطين تنطق في فيه وتكلم من يتكلم معو حتى ان الرجل الذي يضيع له ضايع ياتي الي بين ايادي
هذا الصنم يكشف راسه ويحفي اقدامه وينادي يا ربا يا الاهي انت اعلم فينطق الشيطان به ويقول له يا عبدي فلان لا تخاف انت
ضايع لك الشي الفلاني واخذه فلان وحاطه في موضع ما هو كذا فيروحوا ويطالعوا ذلك الحاجه بعينها حتى ان كل من في ذلك الجزيره ينام
وينتبه داره وما احد يقدر ان يسطي على شي احد امن فعال هذا الصنم لكن يا فارس الهيجا وقع الي هذا الصنم واقعه عجيبه من منذ
سبعميه عام لما ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم الشريف دخل الخادم الذي يخدم هذا الصنم راه مكبوب على وجهه هو والكرسي
مرمي فبكا هذا الخادم وحزن وتاسف واقعده ومسح وجهه وجسده في ذلك اليوم يا عرنوس هذا الصنم ما كان الا انهدم
لا تنشف له دمعه دايما دموعه سكبه كانها قطع العندم فكانه بعض العقلا يبكي على عقوا من يسجد له ويامر به ولكن اهالي هذه المملكه
لا تعقل هذا ويعبد وانه يبكي علي فلمن عقل من يعبده وعرنوس تعجب وقال لها اقسم بالرب العظيم رب موسى وابراهيم لم ارحل من
هذه المملكه حتى افتح هذه الجزيره واضرب رقبة عمك واشهر الاسلام بها واكسر هذا الصنم واجعل كنيسه معبد اسلامي فقالت
له نولك الله هذا اما كان من عرنوس وقتله الملك واسلام اهل المملكه واشهار دين القيوم ما احد يا وقع الي الدجاج
وما اراد الله لهم الهدايه وضاعت عقولهم فانهم طلبوا جزيرة الصنم ودخلوا على البهمنطور صاحب الجزيره اخو الجوهرين
يدعوا بالويل والثبور وعظايم الامور قال لهم الملك ما بالكم قالوا له يا ملك الزمان الذي دلت عليه الكتب والملاحم ونبه عليه
الحكيم لهم وقتل اخوك واستلم اولاد اخيك واهالي المملكه كلا عسكر ورعيه وغير ملتهم ونحن ما رابنا هذا الامر ما رضينا
ان نوافقهم على جهلهم سلبنا عظمهم ودع نبائنا واتينا واعلمناك فلما سمع البهمنطور هذا الكلام صرخ صوت ادوت منه
ذلك المملكه ونادا يا للصنم لطم صاحب العلم قالوا له نعم فقال ودين وما اعتقد عليه لا اجمع عليه عساكر جزاير العم لجها
واركب على جزيرة الطور واما اضرب رقبة اولاد اخي واغرق هذه العامره وما بقي في هذه الجزيره ديار ولا نافخ نار ولا
جمع ونادا في ذلك الاقليم واشتد تجهيز المراكب والجنود والمواكب ودق الاموال وجمع الرجال وشرع في تجهيز الامور
والرجال فانفصلت الاخبار الي اهالي ذلك الجزيره والي عرنوس ولمن اسلم بالله ورسوله ولاولاد الملك والتفت عرنوس
الي اهل جزيرة البحر انقطعت من شر هذا الكلب فدخل على بهجة الروم واخبرها بذلك فقالت له يا فارس الهيجا ما يكون

انك تطاوعني حتى اني ادبر لك تدبيرا على مجية عمي واكابر دولته وحز ارقابهم وبين يديك وانكرك بصورة عمي ومن ياتي معه وتكون
بو عدمع اخوتي وعسكر هذه المملكة وتتوجه الى جزيرة الصنم تفتحها لا حرب ولا معاندين مما يتعب من الجهتين قال لها اتش مرادك
قالت له مرادي ان تسلم روحك حتى ارميك في القيود واكتب الى عمي كتاب مثل ما اريد فان تمت هذه الحيلة نلنا المراد فسلم عرنوس
روحه من تلقى نفسه لان ما انما الحبه الصادقة في الاحوال السابقة فبعد ما ارمت عرنوس بالقيود والاغلال انفذت اجمعت اخوتها
والاكابر واعيان المملكة وقالت لهم مرادي انكم انتم ودبار الرعيه والعسكر تصبحوا غدا كلكم بالشاشيه والكبوس حتى افعل ما هو كذا
ويكونوا انتم فعلكم ما هو كذا والا رحنا بلاش من هذا الجبار وانتوا اخبر باحواله فاجابوها الجميع ولما اصبحت اهالي المملكة والاعيان
والخاص والعام الاتل ما كانوا لبس الشاشي والكبوس والهروا الكفر طاهر واخفوا الايمان بالمني فهناك عمدت الى كتاب بعد
ما اوصت ان لا احد يطالع هذا السر ربما يكون فيه جواسيس تنقض علينا برمنا فكتبت الى عمها كتاب مثل ما ارادت وختمت
به ختمها وختم اخوتها وختم اهالي المملكة الاعيان وعينت فيه اربعين مومن وارسلتهم في قطعه وفلعتهم الى جزيرة الصنم فلا زالوا
سايرين حتى اشرفوا على المينا وارموا المراسي وطلعوا الى البر الديوان فلقيوا على جزيرة الصنم عساكر مثل الزاب … البهملول
جالس … وذلك الاربعين داخلين عليه فتقدموا الى بين يديه وقبلوا الارض فقال لهم اش تكونوا قالوا قصاد من جزيرة البحر
من عند بنت اخيك واولاد اخيك واكابر المملكة فاعطاهم كتاب تيفرادينكم وتسالوا على ملكم ولبن جابين ارموا ارقابهم فالوا له اسمع
يا ملك اقرا الكتاب ونحن بين ايديك ان لم ترى فيه ما يعجبك والا ارمي ارقابنا قال لهم هاتوا فناولوه ذلك الكتاب اخذه قراه
وفهم معناه راه من حضرة الحزينه اليتيمه المسكينه الذي قتل والدها وشمت بها عدوها وحاسدها بهجة الروم الى العم العزيز فالذي نخبر
به العم العزيز بنت ملك واخوتها واهالي مملكة ابيها ان سالت عن هذا الامر الذي وقع والحال الذي صدر يا عمي اني في اليوم الفلاني
كنت جالسة في قصري ما فقت الا وداخل علي بطل كانه من ارهاط الجان وفي يده سيف عريان وغلق الباب وقال لي اسلمي والا لم تسلمي
ارميت رقبتك انتي وجوارك انا الدبار عرنوس وهذا الي كان داير يخوفني من اسم هذا البطل وقلبي مقطوع منه وكنت
المته من الجن ياكل الادميه فلم يسعني الا المادعة فسكر الباب الى ان كبت المملكة وداروا واقتشوا عليه فلم يجدوه حتى
لم يبقى الا قصري فدخلوا الي حتى يفتشوا عليه راه قائله ضرب عنقه وشلحه ملبوسه وخرج الى الديوان في الراس وقال لهم انا
الدبار وكل من لم يسلم قتلته فلم يقدر احد ايخالفه والاضرب في وجهه صديقه وادعى الجميع فلم يجد والهم بدا من طاعته فاسلموا
الجميع خوفا من سيفه واظهروا الاسلام فطلب انه يتجوزني علت عليه وذكيت له المرقد في المال وقبضته واصبحت اشهرتمه
فارتدينا الى اصلنا وعادونا كما كنا واردنا قتله فقال انا ودايي اقوام نخوا اربع كرات قبل ما يبقوا منكم احد فقلنا
اذا كان هذا وحده عمل معنا هيكل فكيف اذا اتت بنو عمه فاحزناه وكاتبنا جنابكم فانت الا تخاف من الجوع ولا من الجار
مرادنا ان تاتي وتاخذه وتاخذني انا واخوتي الى عندك وولي المملكة من اردته لانا بعد ابينا لا نريد حكم وانتم في امان الصنم
فلما وقف على هذا الكتاب العجيب وتامل معانيه قولبه في قالب العقل من حقيقة ان الحكماء الماضين قالوا كانوا اقابلين التاكس
باليوم من هذا الفارس وان اهل هذه المملكة ما صار هذا الامر بينهم فادعا بالذين جابوا الاولاد وسالهم كيف جارى فقالوا له
يا ملك الزمان ما فقنا الا والامر في كنه وطلب الكرسي واشهر سيفه واظهر ما اسمه ما صحر في وجهه صار فقالت صدقت بنت اخي

والتفت

والتفت الى وجوه عساكره وقال لهم مرادي ان تنزلوا الى هذه الجزيره الا تفرقوا عشره حتى اروح اقضي هذه الحاجه واجي وفي من
وقته انتخب عشرة الاف بطريق كلهم اجاويد قومه وما فيهم اجاويد ونزلوا في عشر مراكب وتركت ذلك الاربعين المجلد وطلعو
بعد ما صلحوا وانقاموا الى البر جزيرة الصنم فاوا ما اشرف عليها راى الشنابير والصلبان على اسوارها فايقن فاتيقن صحة
الكلام فارما مدافع السلام فركبت بنت الملك واخوتها وعساكر ذلك المملكة كلها ورعاياها وطلعوا الى لقى البهملول فقالت
لهم المملكة مرادي او اما بيدخل عمي هو وقومه الى الداخل بان تحطوا ايديكم على المراكب واياكم عليها فاول ما طلع البهملول ولاقته اولاد
اخيه وبنت اخيه لابسين السواد طاهرين البكا والتعداد فقال لهم صار الذي صار فركب هو وعشريته ودخلوا الى داخل الجزيره
فحطت المومنين ايديها على مراكب الملك كلها واما الملكه فلا زالت سايره معهم الى ان دخلت بهم الى قاعة ابيها وكانت مهيا الضيافة
مجلس الملك وابيها دولته وما زال معه ولم يبقا احد منهم واقف واقبلت اهالي الجزيرة خاص وعام بابريق الطعام عليه بعضهم فقالت
الملكة طالعوا السفر فانجرت السفر بين اياديه عمها واصطفت الصحون والاواني الا ان جميع ذلك الماكل مسموم بالسم الخارق
فلما نظلت السفر قالت له بسم الله يا عمي قال لها والصنم وتربته ابيك الجوفرين اني لا انا ولا اكابر دولتي ناكل من هذا الزاد ما لم
تطالعي هذا المرفوس حتى نقطعه وناكل من لحمه ونبقاياهما بعد ناكل من هذه النوه فقالت له يا عمي اعمل واترك العمل لبعد الغدي
نخلف وغلظ الاقسام فلم يمكن انها تخالفه بل انها دخلت على فارس الهيجا وقالت له قم واقتح حيث لك عمي وعشرة الاف فارس
من اعيان دولته معه قم على حيلك اضرب رقبته فالملعنه في الحال وقدمته اليه فلم ركب الكبوس وجرد الحسام وخرج كانه سبع
الاجام ما فاق البهملول الا وذلك البطل المشهور خارج وصامه في كفه مسلط والتفت الى البهملول وقال فتى يا ملك
انا الذي قتلت الجوفرين وفتحت جزيرة الصنم بهذا السيف المخدم فانت حقا جايه الي قطع راسك والبهملول التفت الى بنت
اخيه وقال لها اه يا عاهوه لعنة الله على الجوفرين ولا رحم الذي خالف الحكام الاحبار والقدما ولكن هذا جزا من يامن لمثلك
فالتفت اليه عرنوس وقال له اشهد بكلمة التوحيد فابا وعرنوس فنزلته اراد ان يسلمه الملك بادره من يده الى ما بين الشوقين
نازل تهوي الا ان الشاهد قبل ما يقتل عرنوس البهملول كانت اهل المملكة والعسكر قضوا قضيتهم عنه ولم يبقوا منهم
ديار وفي الحال امر عرنوس تسليم ورميهم الى البحر وذلك الماكل فلم تكن الا ساعة حتى تعرفت الحيتان لحمهم واصطفت على الاثار
روسهم واستحت ذلك القاعة من الدم حتى كانه الشي لم يكن وماجا الظهر وبقي على راس احد كبوس بل ادبى وصلوا الظهر
وعرنوس انتخب من ابطال جزيرة البحر عشرة الاف والبسهم الحديد واقعد عليهم ملبوس البطارقه الذي اقبلوا اليه ذلك اللعين
وتنكر هو بصفة الملك وتزاهي في ذلك العشرة الالاف وامر ابن الملك انه يكون في اثره ببقية عساكر الاسلام واخذ راس الملك
في صاري الغراب الكبير واتزاد ذلك العشره ونزلوا وانقاموا الى البر جزيرة الصنم ما فاقت اهل جزيرة الصنم الا والبهملول
مقبل ومعه على راس الصاري وعرنوس الا الشاهد الجميع ضاربين لثام مضيقين نقاب فطلعت اهل المملكة كلها عسكر
ورعيه الى لقا ملكهم اول ما طلع عرنوس وعساكره وطلبوا المملكة الى ان دخلوا الى بين ابوابها فاول من جرد حسامه وزعق
الله اكبر فتح الله ونصر انا عرنوس فكبرت خلفه ذلك العشرة الاف وحملت وعملت الحسام وقطع بالكلام ودار الحمام فما اجتمع
ذلك العسكر على بعضهم وارادوا ان يطلبوا عرنوس وقومه الا والعماره مقبله وابن الملك الجوفرين وبقية عساكره تنفذوا

نفقت رجل واحد وحطوا على ذلك الاعدا بالسيوف القواطع والرماح اللوامع حتى عاقت الارض وذلك الجزيرة من الدم
والقتلا فنادت البواقي الامان الامان نادوا الامان الامان فاحلمت اهالي الجزيرة كلها ولم يبقا الا من سلم منهم ودخلوا
فامن عرنوس من اسلم على ماله وعياله والذي قتل ولم يسلم جعل اموالهم غنيمة للمسلمين وحط يده عرنوس على سراية الملك ووزره
وارباب دولته وطالع بها بين ما شاء الله تعالى وسقه الى ذلك المراكب وبعدها ارسل نادا بالامان واشهر الايمان والاذان
وخرب الكنايس وكسر الصلبان واقام دين الله واياده وطلب الفرجة على المعبد الكبير والصنم فتوجهت اكابر المملكه
بين يديه الى ان دخلوا به الى الكنيس فتحير عرنوس من ذلك النقش والعماره ودخلوا به الى المعبد فلم يجد منه الاكثر من الصلبان
والشخوص المرصعه فقال اين الصنم فكشفوا عنه اربع ستارات مكلله باللولو الرطب الى ان بان الصنم فنظر عرنوس الى تمثال
صنم من حجر ابيض على كرسي من الرخام قد ابن ادم وكان في رقبة هذا الصنم يعني شبيه جواهر ومعادن وعقود ويواقيت
وذهب وفضه شي يسوي اربع خزاين مال وعرنوس نصبوا له كرسي فجلس وعلى ركبته عمد من الحديد نحو عشرة ارطال فقال عرنوس
اين الرهبان الذي كانت تخدم هذا فاحضروا الرهبان فحضروا بين يديه نحو اربعين راهب كانوا اربعين كن فقلهم مرادي بان
تشكوني الى ربكم هذا والا ارميت رقبته فتقدم الحبر الكبير وسجد وكشف راسه وبكا وقال يا رباه كان غضبان علينا
وهذا الشي صار نغضبك لا رضاك هلك ان تاخذ بيدنا وتهلك عدونا والصنم لا اعاد ولا ابدا ولا بكلمة الفرد والجز
النفث وطار في وجه عرنوس ومر دا العلياء فقال امدد يدك اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فاتبعه ذلك
الاربعين راهب واسلموا الجميع وعرنوس قد شلح ذلك الصنم جميع ما عليه وسحب ذلك العمد وطح كسر راسه وفتش الكرسي
وامر بان يكون ذلك المعبد مسجد اسلامي فصوروا محرابه واقعد منبره وحرر قبلته وطهره واوقف له اوقاف واشهر الاذان
فيه ورهبانه اصبحت ائمته وبعد كم يوم عرنوس ولا ابن الملك ذلك المملكه واوصاه باهلها واوصا اهلها به وحط عنده بريد
من العسكر وطلب ذلك العماره وكما عاد الادهو واسعها ذهب وفضه فلما نزل الى ذلك الجزيره دخل من الجراءة وزينت جزيرة
الطير وارسل نادا بالامان وقسم ذلك الاموال بالشرع والقانون واعطا كل ذي حق حقه وبعد ما مهد الامور خطب
ذلك الملكه من ابيها فازوجه بها كتب كتابه بعد انعقاده وامهرها المهر الوافر فاصلحها شانها ودخلوها على عرنوس فدخل بها تزوج
حاملة منه بولد ذكر سماه الموفق باسم جده وجلس عرنوس يتعاطا الاحكام مدة ايام ما فاق الا والبحر ارعد وازبد وقام
وقعد وبان عن الغراب المنصوري والعمارة الاسلاميه والبيارق المحمديه والصناجق الخليفية يتقدمها خادم الحرمين
وباير عساكر الاسلام وعم اسماعيل واولاده وعساكر مدينة الرخام فخرج عرنوس ونزل لملاقاهم فلما وافاه وكبا النظام وكم [illegible] ودخل
الى ذلك الجزيرة دخلها الى النهايه وتاملها راها صارت اسلاميه فقال لعرنوس بارك الله فيك وعليك ولكن نحن خربنا الدنيا
حتى رايناك انت كيف صار لك فاخذ يحكي له قصته ابتداوا انتهاء فاضافهم واكرمهم ثلاثة ايام وخدموهم اولاد الملك والبنت
وساير من في تلك الجزيره وبعد ثلاثة ايام قال السلطان يا عرنوس هيا بنا فاجاب الطلب فنزل ونزلت تلك الجماعة في المنصور والمراكب
ودعوا اهل الجزيرة والبنت وحصلوا وحلوا [illegible] الطالين الحواج المتلاطم في الامواج ساعة اذا بعرنوس انتبه
سبحة من النوم مقدار منكب [illegible] النقا المركب ابتدا وسار اهله انبدلت باهل كفر وضلال وتاملها عرنوس فلقي وجهه

ح

في حرمن الحديد وعرنوس انبهت وقال يا مولانا السلطان والقايل نقول اكرام دوس شنشار انيا سلطان راحت روحك ما بين يديك
غير الراهب مشهون ذو الاقلاب فقال وكان اليب يا استاذ ان هذا مشهون ذو الاقلاب كان بطرك جزيرة الناسوت ودير اللاهوت
وهي الجزيرة الثالثة الذي عمرها ملبهوت وهي اعظم هذي الجزاير تبنز واكبر واوسع رستاق واكثر عسكر وفيها ملك يقال له البهمنجور
وكان لهذا الملك بنت يقال لها بهجرينه بديعة الجمال فريدة الزمان بدع من البدع وكان في هذا الجزيره دير يقال له دير اللاهوت
يحوي على اربعة الاف مصلب ومذبح وقلايه وهذه الجزيره وقف على هذا الدير الذي ما بني في ذلك الاقليم مثله وكان في هذا
الدير راهب يقال له مشهون ذو الاقلاب وكان هذا الراهب بترك ذلك الدير وكانت تسجد له ساير من في ذلك الجزيره دون
الله وكان يدعي عليهم الربوبيه تعالى الله وكان هذا الراهب خبيث الطبع نجس الذات متمهر في علم السيميا ليس له نظير وفي الرصد
والحكمة ماله نظير وفي الاستخدام والهندسه والفلك ماله مثيل نار يرى ماي وتراب هوا يحار من الحيله جانب عظيم
وسبب سجود هذه الجماعة له وانهم كانوا [illegible] عليه وتفيتهم انه ربهم كان لا اصل وهو انه في كل اربعة اشهر لاهل ذلك الجزيره
يحكم ياتوا الى هذا الدير برعيه وعسكر وملك واعيان ونسا واولاد ولهذا الملعون عندس عالي يطلع عليه وحوله ابرز له
تسوي تلك الجزيره وما حوته ويتم الحجعض قداديس وياخذ يفتوح بين ايديهم بعلم السيميا بجميع الاشكال عليهم يكون بين
ايديهم شيخ بوقر بيضه طويله الى حد الزنار يتلو بعض كلمات ما يستفيقوا الا وقد اضحى بين ايديهم شاب اجرد امرد كانه ثابت
معارضه مثل البدر الطالع يتجلا عليهم فيسجدوا له بالسجود ما يقيموا اردسهم الا وقد تنظر عليهم بنوع اخر بسجد له وياخذ بنوع
عليهم انواع تحير الاوهام الى اربعين رويا ويتا [illegible] على امور وخواطر تكون مدبره باتفهم ويطمعهم بعلم السيميا ما تشتهي
انفسهم وتقلب لهم العيان حتى انه استعبدهم في هذه الامور وما شاكلها فاتفق اتفاق عجيبا الى هذا اللعين وهو انه في
بعض المواسم دا ابنة الملك بحيها وهام بهواها وكان صاحب جزيرة النبات ودير الرهبان سطريين دو الاعمال صاحب الجزيره
الرابعه سمع بمحاسنها فارسل الى ابيها قصاد وهدايا وارسل يخطبها منه فرح ابوها بقصاده وارسل يقول له اقعد في ذلك
انا ما لي بنت ولو كان لي بنت ما غربتها فقال وكان سطريين اشجع من ابوها واقوى واكثر عسكر الا انه خوفه من هذا الراهب
عنها وعن ابيها فترك الامر الى ان وقعت هذه الواقعه ورا البنت ذلك اللعين فانفذ الى ابيها شماس فاقبل وسجد بين
يديه وكان ذا يا رباه ما لك فقال له مرادي عبدتي بنتك انا اعقد رهبانيتها واجعلها لخدمتي قال الهي وابوها بين يديك فحملها
اليه فعقد رهبانيتها والبسها الحرير الاسود وارخا شعرها وتركها عنده وفي مصلبه لخدمته يشاهدها اطراف الليل واناء
النهار وكانت هذه البنت تقدر جابها ذلك اللعين تبغضه الطلاق اربعه عشر سنين انما تتبه في وجهه ولكن ملكها
مغاص فتداولت الايام وتحولت الامور والاحكام الى ان دخل عرنوس الى جزيرة الطير ووقع له ما وقع وتزوج ابنة حاكم
واشهر الاسلام في ذلك الجزيره بعد ما قتل صاحبها وفتح جزيرة الصنم وقتل صاحبها وعنا السيف في المملكه وكسر الصنم واسلم
من اسلم وقتل من قتل وهرب من هرب فالذي هربوا ولم يرضوا يسلموا قصدوا جزيرة الناسوت ودير اللاهوت ودخلوا
على ملكها البهمنجور وبكوا بين يديه فقال لهم ما لكم فقالوا له الذي انبت عنا الحيلة ودلت عليه الارصاد انه يدخل الى هذه
الجزاير ويقتل ملوكها ويغير اديانها صاحبها دخل الى جزيرة الطير وقتل الملك واستلم اهلها وفتح جزيرة الصنم وقتل

البهمنطور وكسر الصنم وقاتل باهلها الى ان اسلمت واجابته الى ما اراد وان تركتوه زحف على هذه الجزيرتين فيفتحهما وقتل
ملوكها وغير اديانها اصحابها والبهمنجو لما سمع هذا الكلام استحسن برزولان النعم بجمع اكابر دولته ووزراه وشاورهم
في هذا الامر فقالوا له نحن لا نشور عليك لا بقليل ولا بكثير الشور عند ربنا شمهون مهما اراده يكون فقم حتى نسير اليه
ونقص هذه القصة عليه ان قال لنا اركبوا ركبنا وان قال لنا اجلسوا جلسنا ما علينا ما نختار كما قال فقام الملك واحضر موكب
العسكر وذلك المنهزمين وقصدوا الى دير اللاهوت ودخلوا على شمهون ذو الاقلاب وسجدوا بين يديه فقال لهم ما لكم
فاخبروه ان الذي بنيت عليه الحكاو حيث عنه ملبهو تنظهر وفتح جزيرة الطير وقتل ملكها واستبا اهلها واهلك الطير وكذلك
فعل في جزيرة الصنم وقتل ملكها وكسر الصنم وهو متحرك على هذه الارض ونحن مرادنا ان نركب ولكن جينا ان نشاورك
في امورنا وشمهون المرق الى الارض واستحسن برزولان النعم وعرف ان اجالته تقارنت ولكنه اظهر من الضعف قوة وتعلق
باديال المحال فقال الى البهمنجو ان تركتوا تتغيروا ولكن طاوعوني وانا اروح اجيب لكم هذا واجي اقتله هونا والكاتب
نسطرون ذو الاعمار واركب على ذلك الجزيرتين ان عاودت اهلها كانوا وان لم يعاودوا اهلكناهم وقسمنا الاربع جزاير بينكم بين
نسطرون فقالوا له افعل ما ادركت فكاتب الى نسطرون وارسل الكتاب وقص له ضمنه القصة ابتدا وانتها وارسل تبعوا له مرادي
ان تكون في اليوم الفلاني في المحل الفلاني عندنا والا تتقدم وارسل الكتاب واحضر اكابر دولته الملك والملك والاعيان وترك
هو واياهم في كم مركب وقرا على تلك المراكب ابواب سيميا فخيلها الى من يراها انها عمارة الاسلام وكاربين باسلام وايمان
الكاهو واعيانه والبطريق واعيانه وعساكر مدينة الرخام واعيانها ودخل على عرنوس بهذه الحيلة حتى وقع ما وقع وجاب عرنوس
بالمحال ولما صار معه في المركب دخلوا وتوجهوا طالبين جزيرة الناسوت فقرا على عرنوس باب غيبه وارماه في الحديد ولما انا
ذلك الاوهام وفيق عرنوس الى المراكب واهلها انقلبت وعاينه اللعين البهمنجو وساير ذلك الاعيان وعرنوس تحير وقال
يا جميل الستر اذا حالي البلا هذا يومك يا عرنوس ولكن اه بعد اسلام اهل هذه الجزيرتين ودواج هذه البنت يا رباه
تقدر على هذا التقدير وبكا واستنجد موقف ابن حرعلانه ومر وجرى احكام الله الى ان طلعوا به الى ذلك الجزيرة
فانقلبت اهل تلك الجزيرة نساوا ولا داور عايا وعسكر حتى لم يبقا احد فقام عرنوس ذلك الجزيرة الثالثة احسن من تلك
الجزيرتين واكثر خيرات الا انها فيها من يقر بكلمة التوحيد وعرنوس قال صبر جميل وبالله المستعان فساروا به الى الدير الى ان
دخلوا به الى ذلك الدير وعرنوس انبهت من تلك العمارة والاحكام ولقى هذا الاقتر كنوز لطام وطلح دم الدنيا
فتقدموا على عرنوس الى ان طلع ذلك اللعين الى العرندس وقرا بعض كلمات واخذ ينظر بين اياديهم والجماعة يوموا
له بالسجود وصارت ساعة كفر وضلال وشرك وبكا ونواح تقشعر الابدان وعرنوس قال لا حول الله انا الذي بعند
الله الاسلام انعكم تثبتنا بالقول الثابت الى ان انتها من ذلك الكفر ونزل وجلس واحضر كاس يجلس يتابعه فجلسوا باجمعهم
الاعيان واللعين ارما بابه بهوه حتى هدت ذلك الضجة والتفت الى عرنوس وقال له تستمر انت كاش حملك على قتل الملوكين
وزواج ابنته وفتوح مملكته وقتل اخوه وكسر الصنم وفتوح بلاده واسلام اهلها فقال له يا بترك انا لا اعرف هذه الجزاير
ولا قط دخلتها وانا قصتي عجيبة وطلع قص له قصة اصحاب الشقاق ورميه في البحر وتيسير الله تعالى الى ان طلع ومن خرج عليه الطير وطلبوا
قتم

قتله وكم يا بترك الذي يعرف ان روحه مقتول يرد عن نفسه وبقيت انا بوحدي وانا ما جردت سيفي حتى ايديهم اتحفوا واستوفوا
ان هكذا اجرتهم كتبهم وحكامهم ومن حيث انه هذا شي دلت عليه ارباب الاقلام وكهنة الزمان اش لي ذنب وانتم اهرائكم
في ظلم وعدوان ولكن ان قدر الله لا بد عن ازالة هذا الشرك الذي بها وخد انفاسك يا لعين والملعون قال له وحق لا اشهيك
الموت وفي الحال احضر مصلب خشب وعليه دولاب وصلب عرنوس على ذلك الدولاب وحط على بابه ذلك الدير من فوق وترك
عرنوس يتقلب تحت المنية ومن العجب ما وقع انه في ذلك المحل وصل نسطرين ذو الاعمار صاحب جزيرة البنات ودير الصد
وكانت الكتب اتصلت اليه وجمع اكابر دولته واعيان عساكره ولم يبان بعد من نزا في عمارته وطلب جزيرة الناسوت فصادف
دخوله في ذلك المحل فطلعت الى لقاه ملوك ذلك الجزيرة واعيانها وسلموا عليه واركبوا به واخذوه الى الدير فدخل على شمهون
ذو الاقلاب وسجد له وقبل اياديه هو وساير عساكره فرحب فيه واجلسه الى جانبه واخذ عساكره الى اماكنها واخذ يسلم
عليه ويلتفت معه واخبره بما وقع له مع عرنوس وكيف اتا به وصلبه وانا ما انفوت وراك الا حتى اركبك وافتح ذلك
الجزيرتين واملكك اياه فقال له وانا ما اتيت الا لهذا وقبل اياديه ولكن يا استاذ وقع واقعه عجيبه في ذلك المحال
وهي سبب لسعادته وخلاص عرنوس وهلاك ذلك الكلب وهو ان ابنت الملك المترهبه في ذلك الدير بلغها ان نسطرين الذي
كان ارسل خطبها من ابوها اقبل فتلفحت وكفت ذلك الشار واحدث تشا م في وجه نسطرين وصورته فرات منه
شاب من احسن الشباب لطيف الذات بديع الصفات او ان ذب عذاره احسن اهل عصره ونسطرين لا احت منه النفاته
فلم ما فاخذها على البنت لان راها بالاوصاف الذي سمعها ومعه رسمها ان البنت ابوها عقد رهبانيتها فلما راها تحركت
لها جوارحه وتقلقلت جوانحه فوقع قبل ايادي شمهون وقال له يا ابي لي اليك حاجة فلا تردني قال له الملك كنت ارسلت
خطبت منه ابنته وارغبته بالفضه والذهب فرد قصادي بالخيبه واحرق فيهم وانفذ يقول لي ابنتي صغيرة ما هي للزواج
والفضه مضى لها نحو اربع سنوات وتكون بكرت حل قطافها والان انا واقع عليك ومرادي ان تساعدني عليه ودعه حتى يبطل
واللعين قال له يا نسطرود هذي البنت عقدت رهبانيتها وبقت لي خادمه وما بقا يصير هذا الامر قال له ابونا مرادي ان تفكها عن
وتزوجني بها فقال له كيف افك رهبانيتها وازوجك اياها هذا الامر يبيرودني ان عدت ذكرتها في فكك اي تفوهت بها
لا اعمل عليك فلك واخرب جزيرتك واهدم دير الرصد واتركها خرب من الاخبار واغلظ عليه والمهو له الغضب فلم يكن له كلام الملك بد
من السكوت وقال له ابونا من حيث ان هذا ما بيصير لا نفعل من اجلك على ولا تواخذني انا اخطيت واضعا الكلام الى ان انجرت
النوبه وامتدت الموايد وصفت الاقداح وارتكزت الشموع والبواطي ونسطرين حزين مغضب بكلمته وقال ينظر من ابي
مشوش وما له قابلية قال البترك دعوه وعرف انه اغتاظ وقال يغيظ يا استاذ كان رضي الرحمن عليه فتوجه الى مصلب
من المصالب وتمدد من شدة غيظه اخذته شيئة من النوم فنام ما لحق ينام ويغرق في النوم حتى رأى في عالم الرؤيا كان
الساعة وما اعدها الله للمؤمنين من النعيم وما اعدها الله للملحدين من الجحيم والعذاب الاليم وراى جهنم فيه كفر وضلال
ورا الكوثر ورا ساقة الكوثر باكواب الذهب والفضة في راس الجامع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومن العشرة
ورا روحه شديد الظما ومال الى ذلك النهر وصوله فالتفت له المتجر من الفضا امير المؤمنين وقال له يا سيد استغفر ربك ما

فقال له تادب يا نسطرين هذا المكان لا يقربه الا من امن بالله ورسوله فقال له يا سيدي وكيف ذلك قال له قل لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال له امدد يدك انا اقول اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله واني بري من كل دين يخالف دين الاسلام فناوله
ذلك الطاسة الذهب ملانه من ذلك الما فتناولها وشرب من ذلك الما فوجده احلا من العسل وابرد من الزلال فكن على ذلك
الطاسة من شدة الحلاوة والبرودة فاق وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله محمد رسول الله وبكا ودموعه
تسكب مثل المطر فمن شدة ما حصل عليه اخذته سهوة اخرى فراي داخل عليه رجال طوال الف مدعرض الهامه بوقر بيضه تحته
الزنا شلبات على رماحهن الالكا فيعلو وجه هذا نور مشرق ياخذ على الابصار مجروح في كتفه والدم نازل من الجرح وقال
له السلام عليكم يا نسطرين قال له يا سيدي وعليكم السلام قال له هذا الذي معلق على المصلب الخشب ولدي وانا ابوه واسمي المقدم
موه فولكه اقلقني وهو ينشدني ويستغيث بي فقم اليه وخلصه واستبشره في امرك وقلت هذا اللعين هو بيده كذا وكيف
ما امرك افعل ولا تخالف واعلم ان هذا الذي اسلمت على اذنه وعلى يده وهو علي ابن ابي طالب فهذا جده فقال له على راسي
وقال له قم وحركه فانتبه مدعور من الرويا الثانيه وسمع الصوت باذنه قم ولا تكذب الرويا فقوي على اقدامه مثل الشاهين وقد
نور الله قلبه وقصد ذلك المكان الذي فيه عرنوس مشبوح ومن اعزب الاتفاق ان فارس الهيجا من كثر ما قاسا على
ذلك الدولاب الخشب وهو داير واخذته الدوخه وسال لعابه فاستنجد من شدت ذلك الحال بالمقدم موه فولداه
لبي يا بابا ادركني انا في جيرتك اخذته سنة من النوم فراى والده عيانا وهو يقول له اجبر يا ولدي زال الباس واذن الله لك
بالخلاص وزرت انا وجدك علي ابن ابي طالب نسطرين وان ال عمار صاحب جزيرة البنات ودير الرصد واسلم وارتنا انا
يحلك من هذا الحال فاقبل الكهين ولا تخاف انت المنصور فيق فقاق من ذلك الغطو ولم يحدث بشي من ذلك الدوخ ولقي
ذلك الدولاب واقف باذن الله وتاتل لقي نسطرين بين يديه فقال له اليس يا ذو الاعمار اذركني فبكا وقال انت مالك اك
يا سيمي فقال له الذي زارك الواحد جدي والاخر ابي فوقع على اياديه رجله وقال له امدد يدك انا اقول لا اله الا الله
محمد رسول الله دحمله بين كتفيه لان الجميع مشغولين بالكفر والضلال ويبعموا ان ما احد يسيطر على هذا المكان فقم يخرق به الى
مصلبه الذي راه في الرويا طلبه وقال يا سيدي كيف يكون العمل قال له انت جنبه عدتي قال نعم قال قدمها فقدمها الى بين يديه
مدبله الى حمدانه طالي مقدار مثقال الزنبخ وقال خذ هذا المرقد وقم الى عند الجاعد وادخل عليهم وابكي واعتذر وافعل ما هو
كذا وكذا وعلمه شي يفعله فتركه وفز الجاعد في كاس وطاس وسجود وضلال الى ذلك الملعون ما فاقوا الا ونسطرين داخل
يبكي ومنديله في رقبته ووقع على اياد الكهين وقبلها وقال يا سيدي اليوم ولا تواخذني فعله اشرحي حالي يكاد انت فمت شفاك
وفوت نفسك ليلة هذه الضيافه فقال اعلم يا سيدي اني حقيقة غبت مغشا فرحت الى مصلبي ونمت فرايت في عالم الرويا الحور
ورجال الغيب وفي يديهم حراب من نار وقالوا الي شل من نعلتي مشهو نهبك رهبانية ابنت الملك وتحرق هذه الخمر الذي
عمرها ما صارت تفعلك فقلت لهم البيره اني تايب قالوا الي قم وادخل عليهم وقرب بنبك وخطيه يغفر لك ويبارك لك واخدم
تبيت ليبطلك هدي سائر الاقوام حتى تكون كفاره عن ذنبك وانا وقع عليك اغفر لي بارك لي في عنقه وبكا وبكيته الجماعه
من شدة الخشوع وقال الكهين انت ملاك وخدمتك ان تكن ساقي القوم قدموا له هدية البواكي فقدموا له تلك البواكي ادعم
البنج بخفه ورش قدوحهم سوا سكارى متتهيا ما دار عليهم دور والثاني الا وقد سقطوا واز عن اخرهم فابقي فيهم جالس

ونسطرين

ونسطرين ثار ثورة الاسد واتا الى فوق راس الكهين وسحب سكين من المنابا ولقطه من ذقنه وقال له ما نغيثه وتعاتبه
يا مي لا وانا فيه نحره من الوريد الى الوريد وتركه وطلع الى بين ايادي عرنوس وقال قم يا سيدي ذبحت لك الكهين ذبح الشاة وعرنوس
نادا بمه دركه وفز كالشاهين وتوجه الى ذلك المصلب الثاني الجميع راقدين وطلع مار الكهين قال هو في ابن يا نسطرين قال له يا سيدي
هذا وطرافي فيمنه فراه تبدلت صورته بخنزير بوزه وانيابه ووجهه ليس الا لكن تغيير جسده صورته الاصلية ما تغير الا وجهه ملبوح
بوزه بعجه ونسطرين بكا على ذلك الجهل الذي كان سابق منهم وقال له يا سيدي لا حول ولا قوة الا بالله كنا نظن ان هذا ما يموت ما كان نظنه
الا الله فقال له عرنوس لا حول ولا قوة هذا الملك ففيق البهمنجور وساير الجبابرة ولله فكان من فاق ورا الكهين في ذلك الصوره
بكى وندم على ما كان منه وقال اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله واسلم ووافقت ذلك الاربعة الاخر الراهب فلما رات هذا الامر الملكه
واسلمت ساير اهل المملكه كلها وقروا لله بالواحدانيه فرح فارس الهيجا بذلك واشهر دين الاسلام وعبادة الملك العلام ودوروا
ساير معابد ذلك الجزيره معابد اسلاميه وعمروا منايرها وزينت ذلك المملكه زينة الاسلام وذلك نواحيهم لفارس الهيجا وملكوه
اعناقهم وامر عرنوس بحرق ذلك اللعين فحرقوه فطهر اهل ذلك المملكه وعلمهم فروض الوضو والصلاه وبعد ذلك عرنوس التفت الى الملكه
وامره انه يزوج ابنته لنسطرين فاجاب بالطاعه فعقد عرنوس عقدها عليها وكتب كتابه بيده واحضرها ذلك الملك بين فوقا
الحد ودخل ذلك الملك على ابنة الملك فاصابها درته ما تثقلت وفيها مدة ايام صفا وتطلب عرنوس الى الجزيره المطر
فقال نسطرين يا فارس الزمان ما اري ان تنزل الى جزيره حتى تشهر الاسلام بها ولي بنت اسمها تحفة الروم تكون لك خادمه
فاجابه عرنوس الى ذلك ونزل معه هو وذلك الملك وساير دولته وعسكر فوق الحد الى الجزيرة الرابعه فلما دخلها في نهار سعيد من
الاعمار اول ما طلع عرنوس واشهر السيف قالت الجميع امسك يدك نحن نسلم لله ورسوله فاسلمت اهل الجزيره الرابعه واظهر الاسلام بها
وعرضوا اصنامها جوامع ومثل ما فعل في بقية الجزاير فعل في ذلك الجزيره فخطب ذلك الملك ابنته وكتب كتابه عليها ودخل بها وازال
بكارتها وتزوج حاملة منه بولد ذكر اسمه بهجت بين ذو الاعماد وطاب لعرنوس المكث في تلك الجزيره وانبسط بها وكاتب اخوته زوجه الامين
مردوش ومردوبن بانهم ياتوا اليه الى جزيرة البنات ودير الرصد وقص لهم ذلك القصص جميعا ففرحوا واقبلوا بسائر عساكرهم
الى ذلك الجزيره فتلقاهم عرنوس ونسطرين والبهمنجور غاية اللقا واقام رغابة ذاتهم الى مدة يسيره فتذكر عرنوس ابنة صاحب
البشغاط وارساله فرحب اليه ومكيدة ذلك الوزير معه وقديمي البحر والجزاير المسحوره فتنة ما سامها وانتهي اليه هذا الحد
فاعرض ذلك القصص على الاربع ملوك فقالوا له نحن بين يديك فقلهم تجهزوا فتجهزوا اموره وعسكرهم ونزلوا مع عرنوس نحو
مية مية وخمس قطع بمية ميه وخمس الف ما قح سيف وطلع طالب جزاير البشغاط هذا ما كان من امر عرنوس العجب ما وقع لعرنوس
صاحب البشغاط فانه امر بعد ان ارسل عرنوس وادماه في الجزاير المسحوره دعا وزيره واخبره انه ارسل عرنوس من الجزاير سيره
يوم كلها فاطلع عليهم وقال لهم الان اخذت ثاري وتشفيت غاري قال ومن العجب الاتفاق ان هذا الملك له بنت بديعة وكان ذاها
نظير في المحاسن وكانت في تلك الايام ارسل خطبها كرجيز صاحب الكرج فقطع كتابه وخرق بنصاده وردهم بالخيبة فاردكان هذا
كرجيز ابن عرنوس وسببه ان عرنوس بعد ما اسلم وتملك مدينة الرخام ركب يوم وطلع يتنزه في البر اتصل الى اراضي الكرج وتزوج بنت ملك الكرج
حاملة منه بهذا كرجيز ومع كلام وارتد عرنوس الى بلاده وصفت ذلك الملك كرجيز تربته الى ان كبر وتملك الاربع قلاع ومدينه وصار صاحب سلوه

وظهر له شهرة عظيمة فسمع بمحاسن ابنت صاحب الشقاط فارسل خطبها من ابيها فخرق بقصاده وعاودوا اليه فدخل اعلم امه
فقالت له امه اركب واوصل بملك هيبة وكانت هذه الملكة حلي بالها بعلم القلم فقالت له وانا اركب معك فركب بجريده عسكر كبيره
واخذ امه معه وطلع طالب اراضي الشقاط ٭ فنفرت رعايا الشقاط بين يديه الى ان دخلوا على صاحب الشقاط واخبروه
بركوب كرجين وانه مقبل بعساكر مثل البحر فحصن المملكه واخذ الى الحصار وعمر الاصوار وسكر الابواب وركب المدافع
واخذوا اهبة القتال وما فاقت اهالي الشقاط يوم الا والغبار غبره نزك الجو معكر وبان عن عساكر الكرج شباب مثل السو
دي او اليهم كرجين امه وكبسوا وزلزلت الاقطار رجوا عليه من الاصوار برشق المدافع حط على قد الرمي وشيد الخيام ورفع الطوق
ودار بالشقاط من كل جانب كالخاتم وكاتب صاحبها رسالة الجواب ما لك عندي غير الحرب ما عندي بنات الا السيوف المرهفات فتعوق
الكتاب وبنه على عساكر الكرج وباتوا على صد ورجم الى حد ثاني يوم فتحت ابواب الشقاط وخرجت عساكرها نزل كرجين
فنكب في عساكر مرين واستنجب وزراها وابطالها وقاتل وقتل واسر وجرح مقدار تسعة ايام فابهر عيون العسكر وبرد
وجوهها وحصرها في المملكة فتوقفوا عن حربه الخمس مرين مقدار جمعه تام قامت الابطال الى المملكة عليه وقالت يا ملك يمنعني انت
لبش مانع هذي البنت عن هذا الشجاع الذي ودبني ما في الدنيا اشجع منه فتنظر لك صهر اشجع منه واحسن شباب ما ترضى ان
يكون مثل هذا صهرك وهي الشدايد ذخرا عظيم ايما وما اجعل مثل هذا الكرد ذخيره يا ما انك اطلع ما بابه فابهم عليه وانا اليوم
وامر دق الناقوس ولبس التمر ودخل في لامته وركب جواده فركبت ابطال عساكره واوقد اعلامه وفتح ابواب الشقاط وخرج
كان كرجين جمع عساكره ونادرهم بالجانبين واذا بالشنابير خرجت والابطال برزت فنادا اليه كرجين الجبل يا اصحاب الخيل ركبت
عساكر الكرج وفوز كرجين انغمر في الحديد وركب تحت شنباره الى ان اصطفت عساكره وقال عساكر الشقاط فاخرق الى الميدان
صال وجال فخرج اليه مرين ابن الختري صاحب المملكة فنا ملك كرجين اعدته وجواده وجلوسه قوي مكلفات فلما اراه من تكون قبل ان
تذهب روحك فله مرفوس الا ما غير مرين ابن الختري الحت روحك انت فلان انت الذي قطعت كتابي وخرقت بقصادي وقطعت
مناخيرهم واذانهم يا كلب دوار قصاد كانه عليهم قوه انا انظر ايش الكبر ودكل الذي هم قووا قلبك وما جعلت عليهم قوه ولا فرقت
بهم ان كنت رجال اجعل عدتك على فمه وانا ما ازال اليك جبتك فلم وانا الا فرحيتك فانطبقوا الى بعضهم انطباق العقاب او الجبال
فتضاربوا بالسيوف وتطاعنوا بالرماح واتصلوا الى الجد من بعد المزاح فلا زالوا في قتال وحرب وطعن وضرب الى ان وقفت
الشمس في قبة الفلك فعندها حط كرجين على عظمه وقام بالمداس واوهمه انه ضاربه فتراح بالطارقه الى نيعه والسيف لخلافه
وهجم عليه قبض من المواقه علقه على زنده وارماه الى الجماعة فكتفوه واخذوا جواده فصاحت عساكره وهجمت لتخلص استاذها
فلحقت عليها كرجين وعساكر الكرج تموا يضربوهم الى داخل الشقاط فسكروا الابواب في وجههم فعاود كرجين وخيله تدعس على رؤسهم عساكر
الشقاط الى ان نزل في صيوانه وخلع ملبوسه ولبس ثياب عزه وقال هاتوا هذا المرفوس فقدموا الملك الى بين يديه عاينه وارماه لسفك
الدماء من ضيقه منه قام على حيله وجرد صامه واراد بعينه انه يضرب رقبته فزاغت ابصار مرين وقال يا كرجين انا دخيلك
وفي صرتك وكنت اجهل انك في هذا المقدار وهذه الشجاعة واجتهدت حتى بحسب الامكان والان انا بقيت اسيرك وفي يدك
والعفو عند المقدرة من شيم الكرام فمرادي ان تعفوا عني وانا وبنتي ومملكتي بين يديك فلما ان كرجين سمع كلامه وراى

ذلك

ذلك شفق عليه وقال يا ملك انظر لا تحوجني معك الى تعب فلما اخر ابتسم ودبني يطبق الشقاط على اهلها قال له ما يحتاج خاطر
بالطاقة فاطلقوه وقد جواده عدته واطلق له سائر عساكره الماسورين وقدم لهم خيلهم وعددهم واطلع على الجميع وقال بين ايادي الملك
خمس رؤس خيل بروجهم وقدامهم بسو داخرنه مال وركبهم وقال لهم لكم المهلة ثلاثة ايام وبعدها ان ما اتوا اكبر فخر جوادهم لا يبقوا الجامع
الى ان اقبلوا وطرقوا ابواب الشقاط ودار وهم من على السور فنزلوا وفتحوا لهم وفرحوا بخلاصهم واصبح الملك شاور قومه
فيما يفعل فقالوا الجميع يا ملك الزمان مثل هذا ذخيره من الذخاير وخصوصا انت بقيت اعداك الرجين وعساكر مدينة الزكام لان ان بما
انهم يبلغهم ما فعلت بالديار بعا وانك ارسلت ابنتك به وارميته في الجزاير المسحوره يتقصد وكرمز كل جانب وهو ما بين ابطال الزمان
فاذا كان مثل هذا وراك لا تخاف من الرجين ولا غيرهم لان هذا اوحد العصر قلهم ما فيه غير هذا فاصبح فتح ابواب المملكه واخذ وجوه
قومه وخرج الى خيام كرجين فخرج كرجين للقاه وادخلهم لصيوانه دخل عليهم واضافهم واكرمهم وانعم له الملك بالدنيا راده فله الكرب على شرط
يا بنيه قلة ما يكون الشرط قلة بانك لا تدخل على ابنتي الا بقصري فاجابه الى مراده وتحالفوا انهم لا يكونوا مع بعضهم لو بين وفزوا
اركبوا واركبوا كرجين وعساكر الكرج وفتحوا ابواب المملكة ودخلت عساكر الكرج وامتن جوامع بعضهم وزنت عساكر كرجين
الوزر عند الوزر والاغاط عند الاغاط وكل من نزل عند جنسه وزينت المملكة واشعلت وشرعوا في عقد العقاد وتكليل
الاكليل واقامة الافراح حتى انهم بيتوا على تكليل الاكليل والدخلة واذا بالبحر قام وقعد وارغا وازبد وبان عن مثيه وخمسين قطعه
اسلاميه بعيب وخمس نوبه سلطانيه بيارق محمديه ورايات اسلاميه كانهم مدن سايره على وجه البحر فتقطعت قلوب اهالي
الشقاط وما ظنوا الا ان عساكر الاسلام سمعوا بما وقع الى فارس الهيجا واذ مرين غر عيه فطلبوه بهذه العماره الاسلاميه
فقام ووقع الملك تحت اذيال كرجين وقال انا دخيلك يا كرجين قال كرجين ما لك يا ملك الزمان واش بك انقطعت قلد
يا كرجين هذه العماره الذي هلت علينا عمارة الاسلام اعلم انه كان قتل ابي بطل اسمه الديابره عرنوس وتزوج اختي قطما
كرت وتقوت بتذكرت قتلت ابي كارسلت من يحي الراقي تحيل عليه وجابه فاردت قتله معنونيد عساكره من ذلك فارسلت
ارميته في الجزاير المسحوره وظنيت ان هذا الامر يستتر مكانه ما استتر اقبلوا بهذه المية وخمسين قطعه واقل ما يكون
في القطعه الف ناجح سيف فقال كرجين ما عليهم يكونوا احمر كرات ودبني لا احطهم غنيمه لك وانا كرجين دق ناقوس وخلينا نركب
وتمنعهم من طلوع البر فدق الناقوس ما تملت عساكر الشقاط واعتدوا واعتدلت حتى قد سجت العماره الاسلاميه واستقبلن
ابراج والبسط والحصار بالكفيات والسبتيات والزلط والرصاص والنفط والنار فارسوهم الى الاساس ونشبوا المراكب
المية وخمسين قطعه وجيوشها [illegible] هذا البحر [illegible] حتى دفعوا السقايل وطلعوا الخيل والرجال
واحتم العماره تحت الرجال الى ان لبت الفرسان وخرجت وركبت الخيل و[illegible] الشقاط واستقبلهم عساكر الشقاط غرق
فيها فارس الهيجا وبطل النيجا وخرق كرجين في عساكر جزاير المسحوره فعمل هذا [illegible] عساكر الكرج والشقاط مثل النار وعمل هذا
بعساكر جزاير المسحوره عمل النار ومرح وتلقى هو عرنوس عند اخر النهار التقت مرهذا الفارس بين عساكره كانه شرار من
جهنم والشقا الفارس منه كيف ما مارتنو كانها الغنم من الذيب وعرنوس يحرونا ايانه العجايب الا لا احمدان
بين عساكر الشقاط ما مثل هذا الفارس الذي كانه شيطان او من جن سليمان ما ترا ابن جاهذا فالتقى عرنوس وقصد الي

يرده ويصده عن عساكر الاسلام لكن ما حصل الا وقد دقت طبول الانفصال دعاود تعساكر الشغاط والكرج وعرنوس في اثارهم الى ان هم المنهزمين الى ان ارماهم على الاسوار وعاود فطانت خرشا تواترمت للخيام وشيدت الوطاقات ونزل عرنوس ونزلت عساكره وهي متوجهه من عساكر كرجين ومن فعايل كرجين فقال عرنوس وانه اذ فارس الزمان ونتيجة العصر ولا كنت اعتقد من قبل في الشغاط واجتهدت اخر النهار بالانفصال اليه ما امكن لكثرة العساكر وكن انا غدا الى كرجين ولو ان متعلق في اذيال ابيه وما كان الازرق وبات تلك الليله الى ان ياتي يوم ضرب عرنوس ديوانه وجمع الحجاب الاربع جزاير وكاتبه الحرس ابن الخبربين كتاب دار سل اليه مع ساعي الكتاب فلما دخل راه جالس وكرجين الحجابه وديوانه محتبك وعمال يدبر في تعزيق عسكر عرنوس واعطاه الكتاب علیه ناوله الكتاب اخذه قراه الثقاه من حضرة عرنوس الذي انفذت جنده بالمكر والخداع مع ترجح وانفذته الى الجزاير المحروسة حتى تهلكه فاية واسه والطاعه اعداه وامسوا المحتجين وعلي اخذ ثاره مساعدين يا كلب الذي يعادي الملوك ويفعل مع هذه الفعايل ما ينعم ويسكر الابواب اخرج لا المبق الشغاط على راسك وما ابقى حجا محجر فلما قرا هذا الكتاب اصفر وجهه وتغير لونه وارتعدت فرايصه فقال كرجين ما لك يا ملك الزمان فقال له ترى هذا صاحب الرمد بالذات الذي القيناه الى الهلاك فعاود باهداه اصحاب وتسهلت له ساير الاسباب والتفت الى الوزير وقال له لو خليتنا نقتل هذا ما انتر ضاما بشي فقال له يا ملك الزمان انت تتخاف وعندك مثلك كرجين فقال كرجين لا تخاف منه ولو كان الف ديابر وملزق في بعضها علي بان اكتب له الجواب بالحرب والقتال وعلي بكل ما يكرهه فكتب له الجواب في ذلك فاخذه القاصد ودخل به الى فارس الهيجا ناوله اياه فقراه وشققه وامر بدق الطبول ونفر النفير وبانت عساكره متاهبه الى الحرب والكفاح وطعن عوالي الاسنة والرماح الى ان ولا الليل بالظلام واقبل النهار بالابتسام وفتحت ابواب البلد وركبت عساكر الشغاط وعساكر الكرج ثم ركبت عساكر الاسلام وركب فارس الهيجا واصطفت الطايفتين وتهيت الموكبين فنادا عرنوس بسم الله يا عساكر الاسلام من نسطرين ذو الاعمال وكان من الجبابره القصاه فتنك ذلك اليوم الى ثاني الايام مرد وش فاحما الميدان واخذ واسر لو اخلف بعضهم الى ان اذلوا العسكرين فوقع مرتين على كرجين وقل يا ملك الزمان هذي ابطال مشهوره وفرسان مجبوره وكرجين ضحك ضحك حتى تلقى على قفاه وقال اش يكونوا هذه المرفوسين وصدف جواده الى حومة الميدان وكان في ذلك اليوم نسطرين ذو الاعمال في الميدان حرج وبلغ عليه وانقض عليه انقضاض العقاب فاخذه ونادا غيره من زاليه مرد وش فاخذه ثم برز اليه اخوه فاخذه فما زال ذلك اليوم يقاتل ويتخطف فرسان الى ان اخذ عشره وجرح ثلاثه وعاود وكانه الشاهين فلما الملك بفعاله وتلقاه وترجل قبل رجله في الركاب ودخل دخله عظيمه وانفذ سجن الاساري في خيمة الاساري وبات مع الملك على كاس وطاس فقال له الملك يا كرجين عندي عدده وجواد ذخره من الذخاير مرادي ان اتحفك بها فقال يا ملك انا عندي عدده وخيل نكيمه عساكر الكرج باجمعها قال صدقت ولكن مثل هولاي لا يوجد لانهم كنوز يات والجواد بحري وامر ان يطلعوا عدة عرنوس وجواده فدخلوا وطلعوا ذلك البرق الذي اخرجه من كنز الارقنجيل من جزاير البرتقال ولطايع الجواد العاصي فلما راى كرجين هذه العده افتتن بها وقال له يا ملك الزمان من اين لك بهذه العده وهذا الجواد فقال له هذا برق الديابر وجواده فتنا ولما السيف جرده الثقاه لا يجد مثله في خزاين الاكاسره كون تكدرع صابن الاجسام وخودته حافظة الهام ومنطقته دايره الفلك والطاسه والزرد والبنيطات

واهتزت

والقصبايه البولاد وجاميع السلاح فهانه قدم له ملك كريم واما الجواد ابدح واغرب فقال له يا ملك وانت عندي لا توف عرنوس قتيل بين يديك الا ميني ومن فرحه بذلك الى ان من ذلك المجالب وما صدق حتى طلع النهار وركبت العسكرين وكانت عساكر عرنوس ادعت العجز بعد امر ساداتها فقلع عرنوس على عدي بكرجين والالام واصبح لبس واستعد وبرز الى الميدان صال وجال ونادا في ابن خرسان الزمان اين من يدعي مجاولة الاقران اين كرجين وابطال الكرج وكرجين صدف الجواد العاصي وصدم الى عرنوس وعرنوس اقد صد منه والتف عليه راه في جواده العاصي وبقر الشام على ذلك الفارس فقال له وكم من تكون يا ابن الالف قحبه ما غير قامع الاقران وفارس الزمان كرجين كرجين وانت من تكون فقال له انا الديابر وقل راحت روحك اذا لم تعدي عن هذه العده والجواد وترجع من حيث انتيت قل فاتل ما انت من حاته هذه العده وعابت العاصي وقال له تب الكر من عاصي تمشي تحت عدوك وتلقى على كرجين فوقع بينه وبينه يوم يشيب الاطفال الى وقت طبول الانفصال الا عرنوس اراد كرجين ان يعاود فما اراد اتصل بينهم القتال الى ان غير واحمر قبل الثاني يوم النظر نقضت عزايم كرجين فقنا والرمح واوهما انه اقام عرنوس فخرج عرنوس ارما الرمح كرجين من يده وانهزم ضحك عرنوس وقل خرتك يا ابن الكلب حرفت عساكر الشغاط على عرنوس وتلقى عليه وتركها عرنوس متاركة واراد وان يا خذوه وهو تعبان ولم يعلموا انه الاسد الضاري والنمر الحردان محل عليهم ابرا الجماجم وبتر المعاصم وقد القدود وطير الزنود وحلت ظهره عساكر الجزاير المحروسه الى ان اخرق الصفوف واشرف على الشيب وكرجين نجنه والجابه صاحب الشغاط وعرنوس مرح على حامل ادبه قلته تخبا وحمل وتقدم الى قدم وعرنوس قام في المدادين وتعطف الكابين واراد انه يضرب بطل التشيل ينكسوا الجواد عثر بعرنوس فسقط عن ظهره وكب حليه الدارع اراد انه يقوم ادركه كرجين بلطش اوضه اخذوه اسيرا ومالوا على عساكره الى ان ارموها على الخيام ودقت طبول الانفصال ومن كانه تلك الارض فانا وقبل اياديه كرجين وقال له امرادي الليله تنجز امر هذا ولا تبقيه وتتهنا منه قال وانا على هذا هام فعاود وبايتهما بين الكشافين عرنوس الى ان نزل وعاتب عرنوس وسبه وقال له كرامر دو سر انتنه بيس لكم انه وبنعال من الجزاير المحروسه ما يترد حي واحده بواحده ولكن راحت روحك وخذ بيده عراه وعقله الى سفك الدما وجرد قايم الحديد واراد قتله واذا بخادم من جوا الطالع يقول له يا سيد يقول لك امك قبل ان تقتل هذا الاسير كلمها وكانت كما عاود بمنويه وحقله الى سفك الدما فلما التشار راات فارس الهيجا عرفته بعلها خافت عليه من القتل بسيفه وانها ما تبقا تقدر ان تعطي جوابه بين اياديه فارسلت وراه الخادم فلما اته قال له يترتدك امك عمد السيف ودخل راها خلف الستار اخذته الى الداخل وقالت له لي اليك شفاعه مرادي ان تقبلها ولا تخالفني قال لها انا قط ما خالفتك قولي قالت له تشفعني بهذا الاسير قال لها هذا الديابر عرنوس قالت له دعه وكرجين المتاط وقال لها يا امي انا سمعت عن هذا انه مارات بنت ملك الاوحشه يكون ابتر حيته قالت له ايه ويديك كيف لا اصنع من انت ابنه وهو ابوك وانا زوجته انت تظن كرجيون انه ابوك كرجيون الى انا وهو جدك وامكنه حكيتها مع عرنوس ابتداو انتهاه قال لها لا اصدقك على هادي قالت له هاته وادخله الى هون واستحكيه انه يحكي لك هذه الحكايه مثلها والامتوني قبله وكرجين طلع وقبض عرنوس وقل قوم واخذه ودخل به الى الداخل وعرنوس استحسن بالقتل وقال يا ستار رحت بلاش ومراده ان يقتلك في الداخل ولكن جرجيد دبامه التتا ح فلما صار به في الداخل والملكه خلف الستار قل اجلس يا ديابر وانا بلغني عنك خبر ان تحدث الصحيح بحيث قال له ما هو قل انت دخلت الى ارض الكرج قال نعم قل مرادي تحكي لي

من اولاد ذلك اليها وما وقع لك بها الى يوم خروجكم منها قلوا اعلم يا كرجين ان سبب دخولي اليها وهو انني خرجت في يوم الى الصيد والقنص فطعن بين يدي غزال طردته امتد قدامي الى ان قطعت سبع وداد وتهت عن الطريق بعد هذه اشرفت على وادي بين اربع جبال على كل جبل قلعه وفي الوسط مدينه عظيمه وخارج هذه المدينه بركه وسعها ملوا الغيز ومحتاط في هذه البركه ستين عامود من النحاس البيد ربي الاصفر الذي مثل الذهب وما بين العامود والعامود وحش بارك مثل اسد وفهد وما بينا سبع وداد من افواه الجميع الماء وعلى راس كل عامود شخص من الفضه وفي يده طير ذهب والماء داخل من اجواف العواميد بالحكمه الى بطون النجوم والطيور وهو يرمي من افواهها ومناقرها والى جانب ذلك البركه شجره عظيمه تغني بهيئة ضار وانا نزلت الى جانبها وقعدت على ذلك انتزج على ذلك الموضع الذي بينما انا كذلك واذا بفارس وجهه اشرق من مابوسه البدر وعليه كنفة قناه اتى الى جانبي ونزل وقال يلعلكونا حكيت لي حكايتي باني تايه وسميت له غير اسمي قال الي انت بضيفتي ضيفي وانا صاحب هذه المملكه واسمي كرجوين وهاذي مدينة الكرج فقمت معه على قبض وقال ان ابوه حكيم ومارصد هذه البركه الالي لانه رافيل على يدك وحبيني فتاري له بنت اسمها كرجوينه على بلها بالحكمه راتيه جيني فقتلت ابيها وظفرت واسلمت وتزوجتها واصبحت اشهرت السيف بالبلد فاطاعوها وارتضوها بعد ابيها وقعدت عندها هذه فحملت مني طلبت بلادي فمن ودتني وكتبت لها حبيبي وخبر فيه رق عن الوالد ان اذا انثا ها ولد تحطه في زنده وخرجت طالب ارضي وما عدت اعرف اثر فعلت الليالي بها واذا بالملكه ما تبايعها تحمل فخر من باكيه وتلحق على عرنوس لما موقفه بها قلها يا رجل حزانا بك اليها هنا فالتلة ابنك الذي بين يديك فكشف العضد الذي في زنده كرجين ودفتح فرا الصوره والقبضه وقع على اقدام ابيه وذلك ولما عيط الى صاحب البشناط وهو لا يدري ما وقع فلما صار في الداخل ظله يا برين وقع واقعه عجيب وهو ان عرنوس الي دقيق له القصر وانهم احتبوا بين حجه بين يديه وانا لو قتلته وبلغني ذلك وحيات راسي ابي جعلت درعكم اكفانكم ولكن ما فلتت بالاسلام ابالكم ارما عنقه وخرج هو وعرنوس بالامر فانتم تلك الليل الامن اسلم ولم يجدوا حديثه ودخلوا الى البلد والملقوا الرانكل الا ربع جزايد اشهروا الاسلام وضرب عرنوس رقبة الوزير وقرع لانهم ابو الاسلام وكتب عرنوس كتاب ابنه على انبيز بن بعدما اسلمت وضبطوا احوال ذلك الملك ونواد وقسموا على ذلك الاربع ملوك وارسلوهم لبلادهم مكرومين وبعد ذلك اخذوا ذلك الملك وولوا المملكه الى الثاني وزير اسلم وترحلوا بعسكرهم الى بلاد ساسام نعاو مثل ما فعلوا في البشناط فعلوا في ارض الكرج وولوها الى الوزير دكار قلعه الى موسى بعدما اسلموا الجميع من بعد ذلك حل كرجين ابو الح ونواد ووالدته وزوجته واخذ معه من العسكر مقدار خمسة الاف فارس وطلعوا طالبين مدينة الرخام نعوما بعدوا ذلك الاقليم وعرنوس فرحان بولده الى ان قطعوا اراضي البشناط هذا ما كان من امر عرنوس وما وقع له اعجب ما وقع الى اسمعيل ونير فانهم بعدما توجه عرنوس بعده ما ودوا من قلاعهم الى مدينة الرخام ما راوا عرنوس فسالوا ولده قطلون اخبروه انه بطريق جاب له كتاب وارسعان واخذه لا نعلم الى اين فنادا اسمعيل يا لطيف لما تب اسمعيل الرجال واخرجهم بهذا فتفرقوا وعادوا الجميع وطلعوا عرنوس على خبر ابيه امنه واتقنوا فتله لا اسمعيل ونير فانهم ما فعلوا الا ارضي حتى داسوها الى تلك البلد عرنوس وابنه طالعين قدام الجيوش من البشناط واسمعيل ونير قدما جابين على ذلك الارض واسمعيل مرج على عرنوس ان شهوا الزور وعرنوس استلقاه فنادا عمي واسمعيل نادا واسيدي عمك ها روح عمك في اين انت يا ولبيد دار وما طلبنا عليك حمان فسماه عرنوس وتجاوز الى كرجين وسلموا

١٤

عراته ذهب قالت ... وف الله ما ... القيامه قالت له مريم ليوم الاحد يتون ... واما معروف لقاها في بيت المقدس في نهار ليلة نصف شعبان وليلة الشعاله قال معروف وصدق جهادك في سبيل الله ما سبب اسلام مريم وتزداد رغبة في دين الاسلام الا اذا نظرت للحرم الشريف ونظرت الشعاله ومعروف دخال للحرم وعيط لمقدم الشعالين وقال له كم تنديل تشتعل كل سنه قال سة عشر الف قنديل قال معروف خذ لك هذي الالف دينار واشعل هذي السنه عشرين الف قنديلا قال على راسي عمر بذا اربع الاف قنديل حتى بقا الحرم تدهش النظر ومعروف قال يا مريم قومي نفرجي على زيارتنا ومعبدنا واذا تفرجتي على معبدكم وزيارتكم افرقي بين دينك الذي خرجتي منه والذي دخلتي ليه ولبسها ثياب وبيات ست واخذها الحرم الشريف مريم دخلت للحرم اندهش نظرها ومالت جوارحها وحن قلبها واتكت على كتف معروف وبهتت في الانوار اخذتها سنة من النوم نامت سبحان من لا ينام نظرت القيامه قايمه والخلق في المحشر والخلق في الحساب وابوها في جماجد من نار واربع زبانيه ساحبينه على وجهه بكلاليب نار رايحين فيه الا جهنم وبيس القرار وهو يصيح ويبكي وجت اربع زبانيه في ايديهم كلاليب من نار وتقدموا الا مريم واراد ويسحبوها عيطت ونظرت معروف واقف امسكته فيه وعيطت وبكيت وقالت انا في حيرتك خالصني قال معروف يا مريم ما لكي خلاص الا بكلمة الاخلاص قالت ايش اقول قال قولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالت يا معروف انا ما قلت هذا الكلام من زمان على يدك قال معروف جددي اسلامك ومريم تتشاهدت وفاقت واصبعها قايمه وهي تتشاهد قال معروف هنيالك ايش نظرتي في احكت له مريم بما نظرت قال معروف ان الدين عند الاسلام وراحت مريم وهي تفكر بما نظرت في نومها واحضرت جميع ما كان معها من النذوره قسمته مثالثه ارسلت ثالث للحرم وثالث لمساجح الحرم وثالث البقيه للقمامه وارسلت خلف الرهبان وراحت ومعروف معها حتا دخلت من باب القمامه نظرت مكان عتم ظلم اعطت النذورا الذي فصلتهم قالو الرهبان اين باقي النذوره الذي معكي قالت مريم بالاكثرت لان جانا خبران ارسلو معكي نذوره من سابر ارض جنوه غير الذي ارساله ابوكي قالت مريم ما اعطيتكم شي من يمعيي كلام انا لو كان معي شي غير هذا اجيبته ابيش اعمل فيه انا معتازه ولو وردت ما عاد كل شي لاصحابه ولاكن الذي كان معي شي نذوره وشي ارسلوه معي اغطسه في جرن ماء المعموديه وانا تعبت في الطريق قالو لابد قالو الرهبان يا مريم ادخلي اغطسي في الجرن قالت لهم انا ما قلت لكم لحقني برد وتعبت في الطريق قالوا يا اغفير ما انك تغطسي قالو بطارقت ابوها يا مريم ليش تغيري عادت المسيح والتفتو لمعروف وقالوا يا عبد تقول لمريم تغطس في جرن ماء المعموديه مثل بنات الملوك ومعروف اخذ مريم من يدها وعبر فيها للمصلب الذي فيه الجرن ورفع التوب المزركش عن الجرن طلع منه ريحه بتري الطير من كبد السما ومريم داخه من ريحته ومعروف خلفها ابها نظر بعينها تقدمه ونظر موبه زرقا سودا ونفر على وجه الما رغوه مثل رغوت الحمص ومريم قالت يحو ما تعتقه من دينك يكفا روح بنا البرا قال معروف ايش يا مريم اينا مكان اعجبك قالت الحمد لله الذي اخرجني من الضلمات الا النور اخذها معروف للمنزله وبعد يومين ارسال ابدر البطارقه والنصاري بلشيار والرجيال طلعوا من القدس مسافرين يقطعوا ارض بعد ارض حتا وصلوا المفرق الرهبان الذي جو معها والبطارقه وقالو لمعروف صح عناك المسيح بنفس وجهك وبقي حياتك لان ما في الدنيا مثلك غفير تكلمت بطارقت البطارقه كثر الله وتشكر ومنه قال مرحبا بكم يا نصاري زيارتكم مقبوله وعيط البطريق بطارقت الحنا وجابه لعند باب المحفه وقال له كلم مريم واعرض عليها الرواح معكم قال البطريق ايش يا غفير يعني هي كيف تقول معروف اسمع انت كلامها من تمها الكلام تقدم البطريق وقال يا مريم دعي الغفير والرجي عليه تخلعه وكيس مال وتشكري من فضله ودي لان هي المفرق يقاطر بعضا من هون وطريق العفر من هون مادة الناطر وغير

[...] لبطريق بطارقة ابوها وقال [...] بلد [...] الرب [...]
حالكم انا ما بقيت منكم ولا بقيت انفعكم نقلني الله تعالى من الظلمات الى النور وعرفت ان ما يعبد غير الله ان
الدين عند الله الاسلام وانا اسلمت وتزوجت ان كان لكم مراد واهدا لكم الله تعالى اسلموا واعبروا في دين
شرفه الله على ساير الاديان وان كان طمسة عليكم الشقاوة وعميت قلوبكم روحوا في حالكم قال البطريق
ايش يكون جوابنا لابوكي لما يطلع يلاقي لك برجاله وابطاله وعسكره قالت مريم اعلموه اني اسلمت
واتبريت منه وان رادني بخال في ديني وانما دخال في ديني احمض ما عنده يطبخ وسكرة الباب في
وجه البطريق قال البطريق للمقدم معروف وقال شرط المروة عندكم اذا منكم احد على بنته يديروا عقلها
وتدخلوها في دينكم وتاخدوها قال معروف هذي مريم بتسمع كلامي ان راحت معكم ما احد يقف
في طريقها وانما راحت ما احد يقدر يطلع صوبها عاودا اعلم البطارقة وتشاوروا على حرب مع
معروف قال بطريق البطارقة ابوها اقدر منا ان كان في راسه مروة بيسعى على خلاص بنته وبياض شانه
ولكن حتا نقف كلنا نكلمه بالمعقول ان سمع منا واعطانا بنت الملك كان له الفضل وان ابا ابوها قادر
تخرب بلاد السرجين جميعها اتفقوا البطارقة وقالوا يا معروف بدينك تكفي المسلمين والنصارى شرك وترد
مريم لابوها اخير ما توقع الشر والفتن لان ايحنا سلطان جنوه ان ركب بيركب معه ملوك النصارى
جميعها معه بتكون سبب خراب بلاد المسلمين على شي ما يحرز قال معروف وحيات راسي بتحرز مريم
من تطير اضالاعه على براجق السيوف لاجلها وتنرمي وجوه البطارقة وحطيده على برجق شاكريته ولو
قالوا فتصار منك لابوها دمعروف اخد مريم وطلب قلعة صهيون طلعة رجاله وكواخيه واتباعه
لاقوله وادخل مريم لعند امه وبعت المقدمين سلموا عليه وسلم عليهم احكالهم عما وقع له في اسلام مريم
بنت ايحنا قالوله قيم الافراح وهم في العرس قال معروف حتا نبصر ما ياتي من قبل الله تعالى وتبصر ما
يفعل ابوها لاني تدركة مريم لاجل اخي بيبرص لانه ضمن بي جوده قدام الملك الصالح وانخا وجاني وانا دقية
له صدري بخاف على بيبرص يعتبوه وخاطره عندي يسوى ميت الف مريم وهي اليوم عندي ماهي
طايرة لابد ان الامير بيبرص يبجي يكشف لخبر بحكي له بما وقع ان امري تزوجة بها وان امرباء رسالها
لابوها ارسلتها قالوله الامر امرك استمر المقدم معروف على الاكل والشرب وكلما قالت له مريم ادخال بي
يوعدها من شهر الاشهر يرجع الكلام لايحنا سلطان جنوه لما قبلت عليه القصاد ركب بالكابر
دولته ووزره وروس بطارقته وطلع يلاقي بنته سبق بطريق البطارقة ضرب راس للملك قال الملك مرحبا
يا بطريق ايش حال مريم قال البطريق اعلم يا ملك ان بنتك بقت سرجينه لان الغفير الذي بعته رين
السرجين فليون ما في الدنيا مثاله صاحب حسن وجمال وقد واعتدال وشجاعه وكمال نظرته فليونتك حبته
ارمت دينها واسلمت لاجاله تزوجها وجبت الندوره واعطت القمامه ربع ما كان معها ما قدرنا نكلمها
وجينا معها حتا وصلنا للمفرق تشكرنا من الغفير وطلبنا منه مريم قال كلموها جيت قلت لها ستي هذا المكان
المفرق ما بقالنا طريق غيره اخلعي على الغفير ودعيه حتا نسير قالت انا خلعت على الغفير روحي وصرت مسلمه
وتبريت من ابي طول ما هو نصراني وان رادني يرمي دينه الذي لا فيش ولا عليش ويسلم ويجي لعند صهري
المقدم معروف التفتنا للمعروف وقلنا هذا جزا من جاكم من الباب واخذ منكم دستور قال لنا
كلموا بنت ملككم ان راحت معكم ما احد يمنعها وانما راحت برضاها ما احد يقدر يغصبها
عجزنا وخفنه نبخال على مريم وتخضع لها ما لقينا فيها حيلة اننا نقدر نجيبها ولقينا رواحنا ما نخنه
خصم معروف في الحرب وعرفنا انك انت قادر على خلاص فليونتك منه تركناه وجينا اعلمناك بما جرا
ايحنا سلطان جنوه سمع كلام البطريق باسلام بنته وزواجها ارتما كبوسه ولطم على خدوده واخد
التراب على راسه وبزق بزقه واستلاقاها على وجهه وكفر وطغا وتجبر وعاود جالس على كرسيه وامر
بتعليق شنيار الحرب وكاتب لساير ملوك النصارى الذي تحت قلمه وفتح خزاين ماله وزردخانته
وفرق على عساكره وقال يا اخذ تار مريم الزنارية كيف بقالي حرمه او بقالي راس يرتفع بين
ملوك النصارى وبقيت معيار بينهم وحق مير حنا المعمدان وبيت الرهبان وكل قس ومطران والراهب
شمعان لم بقيت ارجع حتا اخرب بلاد السرجين واقتل معروف السراق واخلص [...]
واديقهم كاس العدم او اني اقتل انا وعسكري واروح الاقرار جهنم ولا ابقا منار ومعبد

[...] يا ملك بحق عمرك اسمع لي كلمتين ان لقيت كلامي [...]
وانما لقيته صواب لا تفعل الا مراد خاطرك قال الملك في ايش قال القمط اعلم يا ملك ان رين السرجين
عادل وما يقع منه خطا ولا نقص وانت ارسلت له هدايا وارسلت شاورته واخذت اجازه
منه بر خلول بنتك تزور القمامه وطلبت منه احد يغفر بنتك ارسل لك غفير من جانبه
والغفير وقع منه خطا بغير علم الملك وبغير رضاه وبقا عاره عليه كما قالت العارفين من الكل
الغفارة يرد الغارة ارسل اعلم رين المسلمين بما جرى واطلب بنتك منه ان ارسل بنتك مريم
وارسل الغفير تفعل فيه مقتضا علمك وتعذر منك وفر مالك وريح عساكرك وانما ارسل
بنتك والغفير الاخر متك يبقالك كلام اذا ركبت اخربت بلاد السرجين ما احد يلومك فيما
تفعل قال ايحنا صدقت وحق المسيح الحي هذا الصواب وامر بكتابة كتاب وارساله مع عشر قصاد
في غراب ايام قلال كانوا واصلين مينة اسكندرية طلعوا البر وساروا طالبين مدينة مصر واما الملك
الصالح يوم من الايام جالس في قلعة الجبل على كرسي يوسف الصديق صلوات الله عليه
والرجال محدقة ميامن ومياسر وقلب وجناحين واذا ببطريق كانه الفنيق مزقه الكفر تمزيق
كانه خنزير عتيق وخلف ظهره عشر كلاب بشايات سود وكبابيس سود وقالوب سود ما فيهم من
يوحد الرب المعبود الا حنا الكلاب قبال الارض تبعته العشر بطارقه قال الصالح قيموا روسكم طاعه
لمن خلق الخالق واحصاهم عدد وقسم لهم الرزق ولم ينسا احد وهو العزيز الله رفعوا روسهم
والبطريق تقدم ورد عابد وام العز والنعم وترجم وتكلم وقال قاصد يا ملك الزمان
جيت بكتاب من ايحنا سلطان جنوه الى جنابك اخذ الملك الصالح الكتاب فضه وقراه وفهم معناه
يلاقي اما بعد من حضرت ايحنا سلطان جنوه الى حضرت الملك الصالح اعلم يا ملك في ايامنا دين يجال اذا
ارسال ملك الاملك هديه واخد منه دستور واخذ واحد يغفر بنته حتا تزور القمامه يوخذ بنته
ويوخذ رزقه وتوخذ الندوره ان كان هذا حلال في دينكم نحنه حرام في ديننا وان كان دنبنا
ليش ارسلنا شاورناك واخذنا اجازه منك وامنا ما كان املنا منكم الغدر وبعده يا ملك المسلمين
بحق ما تعتقد من دينك تحقن دما العسكرين وتخالو الطمع عنكم في شي لا يمكن فعله وكل شي كان
مع مريم كان وهبت مني اليكم وارسلوا بنتي مريم لاني مالي غيرها وان طمعت خاطرك في مال
برسال لك تقلها وان طمعتوا ورا حكم في اخذ بنتي وحكمتوا عليها غصب عنها وجبرتوها وبتقولوا
صارت سرجينه وحق العذره ام النور والصليب المشكور بمدكم بعساكر من البر اولها ينصب
الخيام على ارضك واخرها يتجهز من جنوه وعسكر في البحر اوله يرسي على اسكندريه واخره يقلع
من مينة جنوه وتكون بنتي سبب خراب بلاد الاسلام لان العرض مقدم ومن خوني على عرضي
اول ما ارسلت شاورتك والملك الصالح لما قرى الكتاب امتزج بالغضب وتارعن وقال اخويا
امير شاهين كيف يرسل رجال يشاورنا ويقصد انا نغفر بنته ياخد وبنته وينهبو رزقه حتا ارسل
يهددنا بهذا الكلام وحيات راسي لو ما ان بنته اخرت ولحق معه لاكنت اخرب ارضه واقتاله
ولا اقبل فيه شفاعه على قد ما كتب في كتابه لاكن بعذره قال الامير شاهين احلم يا خادم الحرمين
ان الله حليم لا يعجل وحيات راسك لابد لهذا الامر سبب وسوف يظهر لك قال القاضي صلاح الدين
ما بحال من الله يجري في زمانك هذا الامر لانك مسئول عن كلما يقع في زمانك يا مولانا السلطان
وان تميت تسمع كلام الامير شاهين بتخرب الدنيا لانه رجال عاقل ومراده ياخد الامور بالاسهال وكل
ما فعل الامير بيبرص حكايه واخطا بيبرد عنه الامير شاهين وانت يا مولانا السلطان بتسامحه
حتا طمع وتجرهم ولا بقا يهاب ملك ولا يهاب امير ولا بقا يمسك لا حد حرمه انظر كيف عمل
واخد المال من قدامك انه يرسل احد من اصحابه يغفر بنت ايحنا راح اتفق مع معروف حتا
اخد مريم ونهب المال وخلاك تحت عتب ايحنا وكفا لنا بتهديده وقولته يمدكم بعساكر
اولها من ارض الاسلام واخرها من بلاد النصارى يفشر يا خادم الحرمين لاكن الديانه ماهي
رب المنافس وكفا لنا ايضا بقولت الكلب ايحنا ما كان املنا منك الغدر جعلنا غدارين رحنا
[...] برش بيبرص لانه هو عامل على اخد بنت الملك وكان سبب حتا سمعنا من ايحنا الا كلمه توج

... بعنق ولولا انت حليم كان صار شي غير هذا ... الصباح ... للامير بيبرص وقال وحيوة راسي
امير بيبرص اش هذا الكلام حقيق لك رضا بما فعل المقدم معروف واتفقه معه قد ربيت الجنا واخذ
ماله واخذ بلده ورسه القمامه ان كان الشيطان لعب بعقولكم وعملتو هذه الفعال وصبوا الي ما يسمع بما
تعملتوا هاتو بنت الرين حتا نرسلها لابوها لان قال الشيخ من خان لا كان لان من امنك لا تخونه وان
طلب خاطرك زواج بزوجك بنت اكبر ما يكون في امارت مصر واذا لم تجيبو هذه البنت طيبه جبتها
غصبه وارميت عنقك وعنق معروف وخربت قلعته على راسه كيف ملك من ملوك الارض
يرسل يشاورنا ويرسل لنا هديه ويرسل مال لمن يغفر بنته وياخذ بنته وينهبو ماله بغير سبب
والامير بيبرص حط الطير من كفه وتحول من على راس الملك ووقف بين يديه وقال اعلم يا ملك
الزمان ان مملوكك الامير بيبرص انت ربيته تعرف كيف مشيته ان كان عنده غش او ما عنده
غش انت تعرف ولاكن وسر صنايع الاسم الاعظم المعظم المكتوب على سناجق العرش اني ما والبيت على
احد بنت الملك الجنا ولا على اخذ شي من ماله ولا سمعت هكذا الخبر الا هذا الوقت ولاكن وحيات راسك
وحق خبزك وملحك المقدم معروف فتا وحر وله من اسمه نصيب لانه معروف واذا انتسب يكون جده
الامام علي كرم الله وجهه ما يجي منه يعمل خطا ويقع منه دقه ناقصه لان الرجال التمام ما يجي منه نقص
وان كان وقع من اخي معروف خطا يكون راسي عوضه وانا احضره لك به لبين يديك تسمع كلامه ومهما
شيت افعل به ولا تلتفت يا خادم الحرمين الا كلام القاضي صلاح الدين لانه من المتعصبين الله يدمك
قال الملك الصالح روح يا امير بيبرص اكشف لنا خبر مريم وصحت اسلامها ركب الامير بيبرص وسار
من ارض الارض حتا وصل الا قلعة صهيون ومعروف لاقاه وقال مرحبتين يا امير بيبرص انزل كل الزاد
قال الامير بيبرص لا مرحبا ولا اهلا احتف عليك ان يقال عنك فداوي حاشا الله ان تكون من ذريت الامام
علي ان كانت هذه الفعال فعالك وحتف على هذا السر الذي عليك وحق الذي اكلت معك خبز وملح
كيف تكون فداوي تحكم على خمسه وسبعين مقدم اولاد اسماعيل الفلك وتكون سلطان عليهم ولا لك
امانه على نصرانيه مصنه وتوضع نطفه طاهره في وعا نجس وانت تجاهد في سبيل الله ما بقا يلتقا في بنات
الفداويه بنت نزوجك بها اخبر ما سودت وجهي قدام استاذي حيف عليك وعلي ما فعلت خنت العهد ولا
نفالك امانه الذي على نصرانيه مالك امانه كيف يا منوك الفداويه علينا تتهم بيبس بما فعلت وبيبي ما فادك
ارميت تخونك لاجل شهوتك وانعبتني في المجي لاخذ بنت الملك واخذك لبين يادي استاذي اسيرا وقتيلا
المقدم معروف سمع كلام الامير بيبرص انقلبت عينه في ام راسه صارت مثل كاسات الدم وقال
ايش تكون انت والك حتا تقشر وتجذب كلام يحرعنه ملوك الارض في طولها والعرض ايش وصلك يا حري
اسيرا وقتيلا وعندي مثلك عشرين مملوك بيتربا بوشي وعندي اتباع ما تجي امثال اتباعهم ولاكن الذنب للذي
عملك قيمة وخاواك وعمل معك شي ما انت من اهاله حتا تهب في وجهك وحملتك فوا ماك تفتح تمك في حضرتي
قال الامير بيبرص بالاكثرت كلام ان كان في كفك بتع بينه لا تعمل لك حجه وانا جيت حتا اخذك
اسيرا وقتيلا ان كنت رجال ردني عنك بالحرب ومعروف طبق ركب في ظهر حجره حمره بصاصة الشعره
نشوا من المال بدره بعد ما السر واقتفار من راسه لا سفار حتا يقا برج مبيح وحمل وجذب روحه على الامير بيبرص
والامير بيبرص التقاه كما يتالقا الارض العطشانه اول السار والمطر ولاز الوي كر وفر وهزل وجد وفر وبعد
ويحادبو وتماسكو وتراعكو وتعالجو وصار بينهم حرب تشيب من هوله الطفال من طالعت الشمس حتا وقفت
الشمس في قبة الفلك ومعروف التفت وقال اسم الله عليك يا امير بيبرص وحيات راسي ما كنت اظن انك تثبت
معي قيراط مما نصرت منك ولاكن بقي فرد شي انزل عن جوادك وانا انزل وتجربني وتجريك ان جربتك اخذتك وان
جربتني خذني والامير بيبرص في الحال ترجل عن جواده وكذلك معروف ترجل عن حجرته ووقف
معروف داخل باب القلعه والامير بيبرص خارج الباب ومعروف حط يده في منطقة الامير بيبرص
وجذبه ثلاث جذبات استحسن المقدم معروف ان اكتافه تمالحه والواحه نقلبت ومعروف اسبيه
واراد ... والامير بيبرص حط يده في منطقة معروف وقال يا لعوت امير المومنين علي ابن ابي طالب وجذبه
على اقل من مهاله اخذه لصدره والمقدم معروف عانق الامير بيبرص وباسه بين عينيه وقال له
... الله عليك وصدق حيادي في سبيل الله وسر صنايع الاسم الاعظم ما ردت لك الجواب الا
... وخشية تحركك في الرقاق ولو خطت اكثر من هذا اعرف لانك تحرم الك قرار

قال الامير بيبرص لا تدهني بهذا الكلام قلي كيف جري في مريم بنت الجنا قال المقدم معروف وحيات عيني ...
العهد الذي صار بيني وبينك كل شي ذكرته في حقي يعرف انه نصيحه وان الذي بيفعل الرقه الناقصه
معيوب والرجال التمام الذي اذا انتسب يكون جده الامام علي كرم الله وجهه وهو سلطان على خمسه
وسبعين مقدم بيقع منه عيبه حق الزول يا اخي واد خل حق السوال ان لقيت مني خطا او نقص
دي حلال لك واخده ودخل فيه لقاعته وغطا على مريم اقبلت وعلي راسها غطاشاش ابيض قال لها
معروف شيلي غطاك عن راسك هذا اخي الذي حكيت لك عنه ومريم تقدمت باسة كتفه وتوخرت قال
يا مريم هذا اخي الامير بيبرص الذي جاني وارسلني اغفرك وابوكي ارسال اشتكا مني للسلطان الملك
الصالح وهو ارسال الامير بيبرص خلفك لانه كان السبب ونحنه خايفين من ابوكي يركب يضر بلاد المسلمين
يكون نحنه السبب قوي حتا يا اخذك الامير بيبرص لعند الملك الصالح يرسلك لابوكي ويرسل يوصيه
انه لا ينكر عليكي ومريم قالت استغفر الله ضلال بعد هذا الموت اخير كيف يحار من مالك يوم
الدين انضر في منامي مقام اهل الجنة في الجنة ومقام اهل النار في النار وبهديني الله تعالى الدين
شرفه الله على ساير الاديان وانتو تردوني لعبادت الاصنام والاوثان حاشا الله ان كان يامر برجوعي
عن دين الاسلام من في قلبه ايمان وان عبرتوني خطيتي تعلقت في اديالكم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتي الله بقلب سليم الامير بيبرص لما سمع كلام مريم قال يا مريم سبحان من اهداكي ولاكن
ابوكي ارسال يقول ان المقدم معروف اخذك جبرا عنك وارسال يطلبك ان كان حقيق معروف جبرك
ومن خوفك منه بتقولي هذا القول ولك خاطر في دينك تكلمي حتا اخذك معي ارسلك لابوكي وان
كان اسلمتي ظاهر باطن ودخلتي لدين الاسلام حتا نعمل عرس المقدم معروف وندخله عليكي بسنة الله
ورسوله ومهما طلع من يد ابوكي يفعله قالت مريم يا اخي بحيات راسك ان حكم الله برجوعي لدين
النصارى ارمي عنقي الله يحالك من دمي قال الامير بيبرص روحي يا مريم لعند الحريم راحت قال
الامير بيبرص قربت ليها يا معروف قال لا وسر مر اسمر الجلاله خضع تسما السة نفيسه بنت زين العابدين
ان كان قربت ليها نحنا ما هو عيب يا امير بيبرص اني اتبع شهوتي واربي نخوتي لاجل فطيسه وحيات
عينيك وحق الخبز والملح من يوم اسلمت ما حققت النضر في وجه مريم ولاكن ان قلت لك اني
ما بنام معها بكذب لاني صالحتها ولاكن نحط الشاكريه بيني وبينها ولما جيتها وجيت حت اولاد
عمي سلمو علي وعجزو الي اعمال العرس ابيت لاجل خاطرك وعرفت ان ابوها بيرسل يشتكي وتبقع
انت في العتب قلت وحيات راسي عندي خاطر اخي الامير بيبرص يعادل ملك الدنيا خيار من يبيع
شعره منك بكل عروسة في الدنيا ولان ان اردت ارسلها لابوها وان ردت خليها قال الامير بيبرص
يفشر ابوها ويفشر كل من يقول هذا القول غيرك وان كنت بتحبني وبتريد خاطري من اليوم
قيم الافراح واعلم اولاد الحصون تجتمع ويصير العرس بينما اخذك اعرضك على الملك الصالح
وارد الجواب بما وقع واكتب لك الكتاب والبسك الخلع واجي معك احضر فرحتك وادخلك
على زوجتك واحمض شي عند الجنا يطبخه ومعروف قدم الزاد للامير بيبرص وضيفه
واصبح امر المقدم عماد الدين والسيف الماضي والمقدم اسماعيل ابو السباع اخوه ان
والفرح ويعزمو الخلق ويعلمو المقدمين وركب الامير بيبرص بعد ما اخذ منطوق مريم ...
لمعروف واخذ معروف وطلع يجد به السير ويقطعو البراري والقفار و...
قال اير كانو داخلين على مصر وتلك الديار دخل الامير بيبرص اعرض المقدم مع
واخبره بما صار وكيف اسلمت مريم قلب ولسان قال الصالح هنيا لها
النعيم وكتب كتابها على معروف واخلع عليه خلعه واخلع الامير شاه
اخذ اجازه من الملك انه يحضر عرس اخوه المقدم معروف قال الملك
عني وان غبت بغضب عليك قال الامير بيبرص يا خادم الحرمين لو ...

مال له الملك الصالح سير الله يهون عليك كل عسير طلع الامير بيبرص والمقدم معروف بحد والمسير
من مكان الامكان ومن ارض الارض حتا دخلو قلعة صهيون نضر والخلق مجتمعين من ساير
الارض والبلاد والعرس قايم والفرح عمال ولد بايح بتنذبح والمناسف بتنجر على عجال في كل
منسف قنطار لحم ورز وسمن والعدارة بتدق بالمزاهر واجتمعت في عرس المقدم معروف
جميع المغاني والخيالاتيه والبهالوين وارباب الملاعيب من كل فن ولا زال الفرح قايم خمسين
نهار بلياليها تقدمة سبع مواشط اصلحو شان مريم وجلوها على المقدم معروف بذر الذهب والفضة
على المواشط والمغاني وادخلو المقدم معروف على مريم صابها لقاها درة ماثقبت مطية لغيره ماركبة
راحت حامل منه بولد في السيرة يذكر وعاش بحسنها وجمالها وحضي بلطفها وكمالها واصبحت الخلق
الكل العدا وكل احد طلب ارضه وكذلك الامير بيبرص ودع المقدم معروف وطلب مصر دخل سالم
على استاده الملك الصالح واحكاله عن عرس المقدم معروف ووقف في مدينة سالح دار **واما المقدم
معروف** لما انفض العرس وراحت المقدمين الاقلاعها ومابقي عنده غير اولاد اخته ومعروف اخد
مريم ونزل من قلعة صهيون سكن في دير الثقيف لانه دير ما القضا عليه سيار وبينه وبين صهيون
يومين لان قلعته جامعة نيها مقدمين كتير لانها قلعة حكم المقدم جمر **يرجع الكلام لا يحنا
سلطان جنوه** لما عاودت العشر بطارقة من عند الملك الصالح اعلموه ان الصالح اغتاض ولا هان عليه
بما فعل معروف واعلموه ان مريم اسلمت وتزوجة معروف سمع الجناهد الكلام عالق شنياره
وجمع عساكره ورجاله وركب بعسكر جرار وطلب دير الثقيف وقال لروحه اول ما نخرب دير الثقيف
واقتل معروف السراق وخد مريم وارخف على بلاد المصلمين نخربها وشار الجنا يقطع ارض بعد ارض
حتا اشرف على دير الثقيف **المقدم معروف** يوم من الايام نايم على ركبت مريم قدام شباك الدير
ومريم نضرت لصوب البر ملا في عساكر ابوها انطرشت في البر مثل الجراد اذا انتشر ملو السهل والوعر ومريم
نبهت معروف واعلمته بجي عسكر النصارى ومعروف بعد قعد عاد نام قالت مريم نضرت كثر العسكر
خفت مابقي لك نجعه حيف عليك يا سلطان الحصون ابن رجالك ابن اولاد عمك ومعروف تبسم مثلما يتبسم
الكريم لضيفه وقال وحيات عينيكي وسواد مقلتيكي اذا كانو عدد الرمال والحجار واوراق الاشجار ما حملت
لهم هم ولا حسبت لهم حساب لا وحق الملك التواب واما عساكر الجنا نصب الخيام على دير الثقيف ودار
بالدير كدايرة السوار بالمعصم او الخاتم بالاصبع او البساط بالسواد والسيار بليلاد بانوا واصبح واذا ببطريق
كانه الفيل مزقه الكفر تمزيق جا تحت شباك الدير وقال يا معروف نحسب روحك اذا تخبيت منا
تسلم من شرنا مين نفيت تروح من سيف الدين الجنا لما اخدت بنته ما عرفت انه يخرب بلاد الاسلام
على راسك لا بمتا انتصار نجحا ان كنت رجال انزل الفا الابطال في حومة الميدان **لما سمع معروف**
كلام الكلب لبس واقتفل من فوق لاسفل حتا بقا برج مسبح وطبق ركب في ظهر جحره دهما كل ليلة الظلما
سمي في الجبال سلما معقفة الحوافر سالمت النواظر طويلت الدبار منسوبة في الخيال كما قال فيها بعض واصفيها
كان اميض البرق من وثباتها اذا لحجت في موقع البيض والسمرخ وراكبها بالعز والعز اكبا يقول
على ظهر التربيت والسري وقد فضلت في الخيال خلقا كما لما على الف شهر فضلت ليالت القدري
امريم سكرت باب الدير خلفه وطلع كانه سبع عزنفر اوليث قصور وجرد في كفه سالكرته
ين سبع ارطال بحور المراسي وزق ذلك البطريق على مثابت الثعر اطاح الدماغ من
كر حجرته راحت للميدان صال وجال ولعب في اركان الميدان بالسيف الصفار
ب ابدار حير عقول الشباب ونادا اين الرجال اين الفرسان وبطريق برز من
صدم معروف ومعروف استقباله بسنان من تحت باطه اليمين طلعت
الشمال وقع قتيل الا جهنم وبيس المصير وبطريق ثاني ابتدر ولا
ما نفر حسبك وانا اخراسحر ومعروف قال خدها يا كلب من
نه وثالث بطريق برز وقصد معروف وهو ينادي الويل لمر الويل حسك وا
قال ما انجس من اسامكم الا اسو واسلفاه وسعه برد عه وسط

ابراه نزل الرابع عدمه قواه والخامس راسه عن الجثة ارماه ولا زال المقدم معروف يقتل بطريق
بعد بطريق حتا قتل خمسه وعشرين بطريق من خاص بطارقت الجنا وعاود ومريم في الشباك
بتنضره نزلت فتحت له الباب دخل وسكر ونزل عن حجرته ربطها وطلع شالح لبسه وحل سلاحه
قدمت له مريم ما تيسر من الزاد الكل غسل ايديه اشرف على حجرته عالق عليها نزل في ظلام الليل
تم رغ على خيام النصارى نقال منهم احد عشر بطريق حطهم في الجديد واصبح ركب سد
فولاد من راسه الاسنابك الجواد ونزل تاني يوم المقدم معروف قتل ربع طعشر بطريق
وجرح سبعة وعاود نزلت مريم فتحت له باب الدير دخل ربط جواده وقعد يستريح
قالت له مريم اسم الله عليك حوطتك بالله يا معروف تستاهل ان الرجال تخدم نعال رجليك
قال معروف ايش نضرتي مني سوف تنضري مني افعال وحرب تعجز عنه سباع الارض في
طولها والعرض **واستمر المقدم معروف** كل نهار ينزل يحمي الميدان واقل الايام يقتل خمسه
وعشرين او عشرين واستمر مدة تلاته وعشرين نهار انكفت النصارى عن حرب المقدم معروف
وبقا ينزل للميدان ينادي اين الفرسان ما ينزل ليه احد **شاعة الاخبار** ان الجنا راكب على
دير الثقيف لاجل حرب المقدم معروف سمع الامير بيبرص تقدم لبين ايادي الملك الصالح
وقبل الارض ودعا له بدوام العز والنعم وقال يا خادم الحرمين الخبز والملح له حق وصدر مني
عهد الله اربعين يمين على السيف والختمة الناجي منا لا يتخلا عن اخيه والجنا ركب على
دير الثقيف والحرب عمال بينه وبين معروف وانا جيت اطلب منك دستور واخد عسكري
العشر تالاف واروح اساعده لان قالت الناس بعين تراني يا جميل براك لان لما رحت نكبت
الملك المظفر نايب حلب جوا ولاد عمه ساعدوني وجبت علي مساعدته من كل وجه **فقال
الصالح خو** امين بيبرص وانت ولدي واجب علي اساعدك واساعد اخوك المقدم معروف
لاجل عينيك قال الامير بيبرص الله يعزك ولا يذلك ولا يشقي لك عاقبة من بعدك ويبلغك
قصدك ويهلك ضدك **وامر** الملك الصالح لعساكره وامارته تبرز الريدانيه وتقصد دير
الثقيف **والقاضي فساد الدين** اختلا هو وصيانه والتفت للبرتقش وقال ما خبيتكي يا دمعتي
الا لوقت شدتي وهدي وقتك يا برتقش تروح لعند الجنا على دير الثقيف احكي عني وعن اصلي
وعن سبب قعودي عند الصالح وعن كتاب اليونان وما ضهر فيه وعن السبع طعشر خزانة مال الدي
اخرجتها على قتال بيبرص ولا قتال واعلمه بوصول الصالح وبيبرص والعسكر يكون حاضر باش ولما
ينزل معروف للميدان يهزو عليه الشنيار تطبق عليه العسكر جمالة واحدة يرقوه دق الكبة بشياله
من الطريق لانه بالوه على الاعادي منصبة اذا اشتال عنا بيهون الامر يبقا لي تدبير ادبره
على طشطقي يا ابونا وطلع البرتقش مسافر من ارض الارض حتا دخل على الجنا سلطان جنوه
وسلم على الدين الجنا واحكاله حكايت جوان ابن اصفوط وكيف دخل الكنز دير العامود ولقا كتاب اليونانيا
ونضر فيه منا ما ظهر اسم بيبرص وجمال الدين وصار بيبرص ملك مصر وصار جمال الدين موضع هذا المقدم
معروف واجتمعوا اثنينهم واتفقو بتخرب بلاد النصارى ويبقا دين النصارى ما يسوا زبالة حمام
طلع جوان جمع ماله وتدبير فوقه من اموال الكنايس وضبط سبعطعشر خزانة مال وحزمها وتما
روحه تاجر اهل علم ودار جميع بلاد العجم ما القا بيبرص خبر دخل البلاد في العجم تسما بخاره تعلم عـ
دين الاسلام حتا بقا يعطي الفتوا على الاربع مذاهب وطلع طلب بلاد العرب دارها علمه بعدـ
وهو داير على بيبرص حتا دخل مدينة مصر نضره مملوك عند الصالح وجا [illegible] وجوان
الارمغان والهديه للصالح والامير كبير مصر الامير شاهين وتقرب عند [illegible]

عنده في الديوان ولما سمع انك ركبت ولقا الملك الصالح راكب ساعد معروف ارسلني اليك وهو
يسلم عليك كثير ويقول لك ان تميت تبارز معروف فارس لفارس تشفي عسكرك ولا تبلغ
منه اربك ولاكن وقت برز معروف للميدان هز عليه الشنبار واطبق عليه بعسكرك وتدق
الكبد وامّلك الدير وجوان جا به مع العسكر بين يديك حباله على قنا بيبرص والصالح وتملك مصر
انحنا لما سمع حديث البرتقش قوي قلبه وبات انه يصبح يفعل مثلما امره البرتقش على لسان جوان
تلك الليلة قال يا مريم حنيني لي كفوفي بحنه لان الدم لبس يرجع كفوفي واما المقدم معروف
نامت مريم عجنت له حنه وحنت ايدي معروف وربطتهم ونامت بجنبه صبر معروف حتى
غرقت في النوم وسحب روحه من جنب مريم وحل الحنه من كفوفه ونزل تمرغ على انحنا
سرقه من صيوانه من بين رجاله وبنجه وطلع به للدير حطه في مخدع وعاود الحنه لايديه كما كان
ونام في مكانه بجنب مريم كانه لا راح ولا اجا ولما اصبح الصبح نعس المقدم معروف مسح الحنه من
ايديه وقال لمريم افتحي هذه الخزانه هاتي منها شي افطر عليه وانزل اجاريه ابوكي قامت في الحال
مريم فتحت باب الخزانه نظرت ابوها نايم مبنج بهتت ووقفت متحيره قال معروف ايش بك يا
مريم حرجي قالت هذا ابي ايش جابه الى هذا المكان وانت نايم بجنبي وانا جبتك بيدي ونكيته
بيدي وهذا امر عجيب قال المقدم معروف سبحان الله ايش جاب ابوكي من صيوانه من بين عسكره
والله يا مريم وحيات راسك هذا الي قوم انظره ومعروف تقدم نظره قال والله صدقتي هذا ابوكي يا
مريم وسحبته من رجاله وفيقه عطس قال يا المسيح لحي انا فين قال معروف انت عند بنتك والكلب
فتح عينه نظر روحه بين ايادي المقدم معروف ونظر بنته مريم واقفه كانها طاووس نجلا
قال معروف ايش جابك يا انحنا من بين عسكرك قال انت جبتني قال معروف تكدب انا البارحه
مريم حنتني بيدها ونمت بجنبها واصبحت حليت الحنه بيدها ما فارقتها ابدا كيف انا جبتك
قال انحنا لما رميت المنديل على راسي وهربتني حتى اتدرت ولبستني السبح التمحت بك وحفت نظري
نبك وعرفتك مليح وانت تكذبني وتقول انك ما جبتني انت نحو ما نعتقد من دينك ما هو انت
الذي جبتني من صيواني قال معروف الحق وحق ديني انا هو الذي جبتك ولولا خاطر بنتك مريم
كنت جبت راسك وانحنا اطرق براسه للارض ومعروف حطه في جمال حلاير وحطه على باب
الدير وربطه من تحت باطاته وعلق البطارقه بجنبه اصبحت عسكره نظروه معلق من اباطاته ما
هان عليهم هم كذلك ومعروف فتح باب الدير وطلع بقالب كانه سندان حداد والسان ما يعقل
عن قولة يا جواد ودكز الجواد بالشهاد ونادا اين اهل الكفر والعناد وبطربق من تحت شنابير
الكفار حمار وارتما بالنهار استقبله المقدم معروف بالشنبار من تحت باطه اليمين طلعت تلمع من اليسار
فنار وراح جهنم وبيس القرار وبطربق اخر برز لاخذ التار ما فاق الا وراسه عند الجثه طار عند
ذلك حملت الكفار وهزوا الشنبار وانعقد الغبار على روس ارباب الزيار واطبقوا على المقدم
معروف البطل المغوار من اذا انتسب كان جده الامام علي الكرار فارس العرب والعجم مفني الكفار
كما قال فيه الشاعر المغوار لا فتا الا علي لا سيف الا ذو الفقار المقدم المقدم حمار واتما كانه زاعقه
نزلت من السما كحل القوم بمراود العما وفرى ابدانهم معصما وما رميت اذ رميت ولاكن الله رما
وصار في الميامن اقلبها على المياسر وحمل في المياسر اقلبها على الميامن غرق في القلب والجناح
جدل الابطال واوقعهم في القتال والقال والدال والجبال ولا زال يرمي الروس مثل الاكر واللفوف
مثل اوراق الشجر تقالت عليه عساكر النصارى عطوا على بعضهم وينهوا بحثهم وقالوا
هذا اوغد منكم فرد بطال كيف حالكم لو جت اولاد عمه الخمسه وسبعين بطال برجالها
حاكم الملك الصالح والامير بيبرص وعسكر مصر نحو النصارى بعضهم لبعض وانحنا
[illegible] الحرب ينسب له المولود الرضيع وتعجب من معروف وحربه وكـ[illegible]
قال [illegible]

مريم في شباك الدير بتنظر افعال المقدم معروف وهي بتقول الله ينصرك نصرت علي ابن ابي
طالب واما النصارى حملوا فرد حمله واطبقوا عليه ومعروف تدايق معهم في الحرب لان تقلت
عليه النصارى كما قال الشيخ يا مريض الجفون عذبت قلبا كان قبل الهوى قويا سويا لا تحارب
بناظريك فوادي فضعيفين يغلبان قويا ومعروف تعبت سواعده وتعب وقصد باب الدير
انه يعبر ويسكر عليه حتى يستريح ساعه ويقتات بما تيسر الله من الزاد ويعاود للحرب معروف
مال صوب الدير والنصارى في قفاه واذا بالغبار ثار وملا الاقطار وانكشف عن بريق الزرد ولميع الخود
واسنه ما الكتر تهاعدد وبانت الرايات المحمديه والسناجق السلطانيه والزرديات الداووديه والخود
العاديه والسيوف الهنديه والرماح الخطيه والدبابيس البزدغانيه والتوس بالذهب مطليه وبانت
حميه وأي حميه تعشق سيد البريه وبان تحت السناجق السلطان الملك الصالح يقدم ترك وتركمان
واكراد وفرسان والامير بيبرص في اوايل الخيال نظر الغبره قايمه والحرب واقع ونظر العسكر حاملوا
على معروف قال الامير بيبرص الله اكبر تعس من كفر بالله ان الدين عند الله الاسلام انظر
يا خادم الحرمين قدرت الله تعالى كيف ارسلنا في هذا المكان الضيق نساعد المقدم معروف وعيط
الامير بيبرص على العسكر وقال الحقوني لحيه تحت ضلال السيوف واطبقوا بالعسكر ما فاقت النصارى
الا والسيف غنا في ارقابهم وصالت المسلمين تضرب في اعقابهم حتى عبروا خيامهم ونادوا الامان
رفع الامير بيبرص عنهم السيف وراق الحال وجا الملك الصالح والامير بيبرص والعسكر
نصبوا خيام وتقدم معروف باس ركبت الصالح قال الصالح ميت مرحبا مقدم معروف ايش
حالك قال معروف عبدك وداعي لحياتك يا خادم الحرمين قال الصالح انت ما بعتت اعلمتنا
حتى نساعدك ونشاركك في الاجر بحنه حتى من ارواحنا قال معروف الله ينصرك نصرت
علي ابن ابي طالب وبديم ايامك يا مولانا السلطان كلفت خاطرك وصدعت امارتك واتعبت
عسكرك وشي ما يحرز ايش قيمت هذا الكلب حتى نصدعه بسببه ولاكن قصدت جبر خاطري
الله يجبر خاطرك بين يدي ربك والتفت المقدم معروف سلم على الامير بيبرص وعلى
الامارة امير بعد امير وسلموا عليه ثم ان الملك الصالح قال امير بيبرص هل المعالقين على
اسوار الدير ايش يكونوا التفت الامير بيبرص قال في انحنا سلطان جنوه وخاص بطارقته
ومعروف تقدم احكا للملك الصالح بما وقع له من المبتدا للمنتها قال الصالح لله درك وحيات
راسي عفاريت الارض تعجز عن فعالك يا مقدم معروف وامر باحضار الحنابلين بين يديه
ومعروف في الحال منلهم لبين يديه قال الملك الصالح ايش عصى على ذنبك بحال ما لا تطيق يا انحنا
شربلك اخير من المقدم معروف تزوجه بنتك حتى ركبت على ارضه واتعبتنا واتعبته
روحك دفعة عليك حتى تجال عليها كيف حالك لو ان المقدم معروف ما هو شجيع وكان
قتال كنت تستريح انت وساير ملوك النصارى وخلفه خمسه وسبعين مقدم يحكم على خمسه وسبعين
الف تبع وانا واخوه الامير بيبرص بعسكرنا وحيات راسي وتربت لمت اعضاء رسول الله صلعم
ما كنت يرضا عوض المقدم معروف كل ملوك النصارى قال انحنا يا ملك الزمان في
دين [illegible] الى ارسال اشاورك وارسالك ارمغان وارسال الغفرى تيني عشر الاف قد
دينار من خوفي عليها وتزوج بنتي قطعه من كبدي ما لي غيرها واصبر معيار عند راس
الملوك قال فساد الدين يا خادم الحرمين الامير بيبرص اصاد هل الشر وهالكي وجبر خاطر
لانه لو ما احد المال وراح ارسال معروف حتى يعفر مريم [illegible]
عقلها حتا اسلمت وصار هد الشر كما يرسال احد من جا [illegible] كالو اعا [illegible]
[illegible] حاطرك [illegible]

والملح باخذ حقه كل من يعمل بالاصاله والصواب بقا اعطو مريم لابوها واقصرو الشر بيننا تكلم
قال الصالح هذا حكمك انت يا قاضي صلاح الدين بقا حكمي انا اتفرج علي ما تحكم الملوك ارباب
الدول والسلوك والتفت الامير بيبرص واشره انه يعرض كلمة الايمان علي ابحنا الكلب الطحوان
تقدم الامير بيبرص اليه وقال ايش قلت في دين الاسلام وتبقي امير ويبقا لك كلام قال له
ابحنا كيف ارمي ديني الذي تربيت الى وجدي عليه واتبع دين غير ديني الذي لابي مالي
خير ايش ما منفعه لدين الغير كرر الامير بيبرص عليه يا كلب ما انسا قلبه علي دين الاسلام
كلما كرر عليه يعرض بوجهه عنه قال الملك الصالح حطوه في نطعه الدم اربكو الكلب ابحنا وقف
السياف علي راسه قال الصالح هاتو مريم احضروها بين ايادي الملك الصالح دخلت وعلي وجهها
ثلاث براقع قبلت الارض قدام الصالح ودعت بدوام العز والنعم قال الصالح خو امير بيبرص قول لابحنا
هذي بنتك قال نعم اخذها الا خلف ظهره وقال الصالح يا كلب انت فشرت وقلت اخذ وبني مني
جبر وتحالفو عليها والعبو بعقلها ان كان كلامك حق خذ بنتك وروح من موضع حيث وان كان
كذبت وطغيت وتجبرت واتعبت المسلمين بغير حق وبنتك اسلمت برضا خاطرها من غير
جبر وما كان لاحد ذنب ترمي عنقك حتا لا يبقا احد من ملوك النصارى يتعدى علي المسلمين
وقال يا مريم اصدقيني بالحق كيف كان سبب اسلامك ومريم احكت له بما جرالها من المبتدا
للمنتها وكيف تربت المنام وكيف ما اسلمت برضاها والصالح قال يا مريم رايح ارمي عنق ابوكي
تشفعي فيه قالت مريم ان اسلم اعرضو عليه الاسلام انا ولا بوجهه قالت اوعالو فيه ما يستحق
وابحنا نظر للقاضي فساد الدين بالعين وقال له دبرني وخلصني من القتل لاني ان اورمت تقع عليك
وتكشف حيلتك والقاضي خاف منه ووقف علي اقدامه وتقدم بين ايادي الملك الصالح وقال
بحيات راسك يا خادم الحرمين شفعني فيه وابو هبني ذنبه وان عاد لما صار منه افعل فيه
مرادك ولا تقبل فيه شفاعة قال الصالح انا مالي علي هذا كلام الذي اسيره ينتكلم يشفع عنده انكان
يقبل شفاعتك فيه اسيبه وان اراد يرمي عنقه ما احد يعارضه والقاضي تقدم لعند المقدم
معروف وشفع عنده في ابحنا ومعروف قال العفو يا خادم الحرمين انا عبدك والامر امرك
والقاضي قال بحيات الامير بيبرص تقبل مني هذه الشفاعة لاني قمت قدام العسكر وتجوبت
لا تردني خايب الله يبلغك ما انت طالب يا مولانا السلطان قال الصالح بكام يشتري نفسه
جعل عليه خزانه مال خمسه وعشرين جمال ذهب وزنها وقيمه من تحت السيف وحلفه انه
لا يعاد يركب علي بلاد المسلمين ولا تودي مسلم ولا تخلي عنده في جنونه بسبب حلف ابحنا
علي ما ذكر الملك الصالح وبات ورحل بعسكره وطلب ارضه من موضع جا رجع واما الملك
الصالح اعطا معروف خمس احمال ذهب واكل ضيافته وودعه واخذ العساكر ورحل طلب مصر
ايام وليال كان داخل الديار المصريه كان له دخله ترقص الحجر بالعدل وقلت المعارضه وقعد له
العز والنصر وكذلك المقدم معروف وحطي بحسن مريم دحما لها وقد دها واعتنا لها يرجع الكلام
لابحنا سلطان جنوه لما رجع مكسور وبنته راحت وماله راح لا افت له ام مريم وهي تصيح وتبكي
اخذ في خاطره وكهر طلع من ثمه دخان اسود وبكي بكاء عظيم وانكر القاضي فساد الدين
وكيف شفع فيه وقال في خاطره ما يعرف يدبر حيله في خلاص بنتي مريم الاجوان
[illegible] كتب كتاب وارساله مع بطريق منكر بصفات مسلم للقاضي فساد الدين وذلك البطريق
[illegible] وطلع بحر السفر من ارض لارض حتا انه دخل الديار المصريه صحبنا
[illegible] دخل الليل بظلماه والبطريق جا لباب القاضي ودق الباب طلع اليه البد [illegible]
[illegible]

[illegible] بيانه [illegible] بارك [illegible] مسوله بارك الله فيك يا [illegible]
وقعد يلفتش معهم من حديث الاحاديث سال الامير بيبرص عن سبب جوازه وعن
ماجري بعد الامير بيبرص احكي للمقدم دبل جميع ما جرا له من المبتدا للمنتها
مثل ما احكا للمقدم حسن والمقدم سليمان احكا للمقدم دبل وقال له غدا بنرحل
نعبر الشام تكون معنا قال المقدم دبل علي الراس والعين ولكن بعد شهر اخر
قال المقدم سليمان يا مقدم حسن عجزنا منه انه يعمل العرس عندنا ما فعل او يقعد برا ايش يوم
ما قعد لما عجز المقدم حسن من الامير بيبرص انه يعمل العرس عنده انا ركب معهم وحملو
المحفه وطلبو الشام كان لهم دخله عظيمه نزلو في جوخت القطانيين في بيت ست فاطمه بنت
الاقواسي وعبرت ست تاج تخت بنت بركه خان لعند ست فاطمه لاقتها وقالت لها اهلا وسهلا
والف مرحبا بك وحلت البركه وسلم الامير بيبرص علي ست فاطمه وسلمت عليه واما بركه خان
لا يزال مسافر من ارض الارض حتا وصل الا راس ثنيات العقاب ارسل الله سبحا
وتعالي عليهم ثلج حتا ساوي الوادي مع الجبال وانطمر بركه خان وجميع من كان معه تحت
الثلج الجميع ماتو رحمهم الله ولم يبقا منهم احد بعد يومين طلعة الشمس داب شويه من الثلج
بان ظهر محفة بركه خان نضروها اهل القطيفه كانو جماعت بركه خان لما عدو ونزلو في خان
القطيفه عرفوهم اهل الضيعه انهم من جماعت الامير بيبرص وضنوا انهم عدو الوادي لما كان
الصوب لما طلعت الشمس وبانت المحفه ونضروها اشرفو عليهم لقو الجميع توفو رحمهم الله
بعثو رجال اعلم الامير بيبرص الامير بيبرص سلم علي ست فاطمه وطلع نزل المقدم
في المنزل وربط جورتهم وشرع في لهم في الزاد وذهيره وقال للطواشي ما جا العندكم
احد من جماعتي رجال في محفه ومعه جماعه فقال الطواشي ما نضرنا احد فقال الامير
بيبرص بما انهم ما عرفو المكان بما حصل لهم عوقه في الطريق واراد يرسل عثمان يدور رجال
الشام يكونو ما عرف البيت نزل في خان من الخانات الامير بيبرص عمال يحدث عثمان واذا
برجال مقبل سلم عليهم وقال يا امير بيبرص يسلم راسك في عمك وكل من كان
قال الامير بيبرص يا حاج محمد كيف جرالهم يا رجال قال ماتو تحت الثلج في راس ثنيات
العقاب وهم بعد تحت الثلج قال الامير بيبرص لا اله الا الله محمد رسول الله وبكي وصع
عليه وعبر لعند تاج تخت عزاها في ابوها وقال لها تسلمي است هذا احكام الله الحمد لله قد
مات حظك عند من يعزك قد ميت مرة قالت له ست تاج تخت سلم انت يسلم راسك
ان ابي توفا تسلم لي انت الله يمتعني تحت اقدامك قال ما عندي اعز منكي وجبر خاط
[illegible] الامير بيبرص لعند المقدمين ومد لهم الاكل اكلو وبعد ان اكلو اعا [illegible]
[illegible]

... بكوز الذي كانو معه واخذ معه معسيين ...
المقدمين معه كشفو عنهم الثلج وغسلوهم وكفنوهم ودفنوهم في راس ثنيات العقاب
وبركه خان معهم وقرو عندهم ختمه وفرق الامير بيبرص على المغسلين وعلى المقريه وعلى
حفارين القبور وعطاهم جميع ثياب الاموات وقال تقاسموهم فرحو وراحو وهم يدعوله
بطول العمر واما الامير بيبرص جمع اسباب بركه خان وماله وجميع شي فضل معه وبناله
بجنب قبره خان وجب ماء وسبيل موية نايب الشام ما كان يحب الامير بيبرص في المبتدا لما
جرا له معه ما جرا من جهت عبده وجواده البغضه لها اساس لما دخل الامير بيبرص و معه
المقدمين لدمشق بعد ما دفن عمه قالت السة فاطمة للسة تاج بخت انكان بتريدي حتا نعمل
لابوكي عزا ونوخر العرس قالت تاج بخت يا ستي ايش يفيد نا كان رجل كبير راح الا رحمة الله
كلنا طعام الموت الدايم الله تعجبت من حد بنهاسة فاطمة وقالت ما احسن كلامها على صغرها
وما احسن عقلها الله يعلم ان ولدي الامير بيبرص يقشع الخير على وجه هذه الحرمه لما ان
الناصر نايب الشام سمع بدخول الامير بيبرص والمقدمين معه وسمع بالجواز وموت عمه
قال لروحه ان تجوز وسكن دمشق وجعل هذه المقدمين ظهره يستملك الشام لانه وهو مملوك
عجز بي وبهدلني وقتل عبدي وقلع عين جوادي فكيف اذا كان امير وعسكره خمسين الاف
فارس وخلفه حسن ودبل وسليمان والسقر والباز والفهد والنمر وباقي الفداويه لاكن
اذا المراد ابر طرايي على قتاله الا نتعب معه ولاكن كيف الراي ان قابلته بالقتال ما انا خصمه
ولا عندي عسكر تقابل عسكره والفداويه الذي معه بغلب وبروح قتال وبياخد الشام مني
وبيصير ملك دمشق لانه تقاتل مع الملك المعز ابيك مابقا يدخل لمصر قال له الوزير فكيف
الراي قال الناصر بروح لعنده اسلم عليه واخذ بخاطره واعزيه في الصالح وفي عمه وبظهر له
صداقه حتا يامن ويركن لي بعمل سماط مسموم وبعزمه والفداويه معه اذا كلو من
السماط لو كانو مثل الجراد تدب لحمهم عن عظمهم قال الوزير هذا هو الصواب فقال
الناصر الا ركب داره الملبوس المعظم احسن لبوس للخيل الذي عندي شد لي هو على جواد
...ار الركب دار حسن احسن الجوادات وغسل تمه وحوافره وديله بالماء والصابون حتا
بقا يشعل مثل الذهب وشده بسرج ذهب مرصع بالمعادن والجواهر بعباه مزكشه بذهب
اللجام ذهب مرصع بالجوهر وركبه ركب داره ووقف كان الناصر دخل لبس بدله تساوي
الفين دينار وطلع ركب جواده واخذ قدامه بعض من جماعته نحو عشر اثنا عشر نفر
وطلب خوخة القطانين الا منزل الامير بيبرص هو قاعد يشاورهم على الرواح
عند الناصر يسلم عليه والمقدمين يقولوله ان كنت حرب معه لا تروح ولا ...
... تذكره لان اذا رحت انت اليه وكنتو حرب يبقوا راسه ويطمع فيك ...

...جب عليك تسلم عليه ... الامير بيبرص يا مقدمين من وقت جابه المقدم
عند نا للمعره لما كان القان على حلب وارد توقتاله شفعت فيه انا وتاب واستجار بي
كل شي اخذه من السة فاطمة بزايد من ذلك اليوم ما نفرته ولا سمعت عنه قبيح ولا ...
ولاكن في هذه الدوره عدينا على كرك نوح عليه السلام قصدنا نزوره عزم علينا
نايب الكرك ومد لنا سماط عظيم واذ غرلنا السم كان خلاصنا مع قدرة الله على يد بيلبك
الذي جعلته خزندار لانه كان عند سيده خزندار وانا جعلته خزندار لي من اليوم
لوقت يموت واحد منا ان كنت امير او كنت وزير او كنت سلطان في الوقت ارتما بيلبك
وقبل ركبت الامير بيبرص قالت الفداويه نايب الكرك من اين لين حتا عرض نفسه
للبلا وكمش النار بيده قال الامير بيبرص يا مقدمين نايب الكرك ابن عم الناصر ومن تحت
يده لاكن ما نعرف انكان الناصر علمه او ابيك ارسل علمه او انكان اطغاه ابليس فعل من
عنده ما يعلم بالغيب الا الله هم في هذا الحديث والمقدم عثمان داخل قال يا خوند الناصر
واصل لعندك يسلم عليك في الوقت طلع الامير بيبرص والمقدمين لا قوه الا خارج
المنزل اخذه الامير بيبرص في حضنه ونزله ودخل به للمنزل يسلم عليه الامير بيبرص
واراد يبوس يده جر بها وصافحه وتقدمة المقدمين تسلم عليه في الحال وقف الناصر على حيله
وتصافح معهم واحد واحد وسلموا عليه وجلس الناصر في الحال الامير بيبرص قدم له المربا
والسكريات وضيفه واكرمه ثم ان الناصر قال للامير بيبرص انت والمقدمين وكل جماعتكم
في عزيمتي بعد غده من كل بد قال الامير بيبرص الله يحفظك ويبارك فيك وشكر فضله
قال الناصر لابد انكم تشرفوني ونغير ما في خواطرنا ونبقا فرد شي واحد ونساعد بعضنا بعض
ويقع بيننا الصفا قال الامير بيبرص على الراس والعين واما الناصر ودعهم واكد عليهم
وركب وطلب منزله وشرع يهيي الضيافه وقلبه على الامير بيبرص اذا صفي مثل سواد ا...
واما الامير بيبرص لما لقا الناصر جا لخدمته وكسر نفسه وحدثه هذا الحديث وعزمه ...
نه مكر في الحال الامير بيبرص صفي له حتا بقا قلبه مثل الحليب على الناصر وقال للمقدمين نظر
كيف صفي لنا الناصر وجا سلم علينا وعرف انه مذنب معي جا يعزمنا ويجلي طريقه معنا قالو المقدمين
الامير بيبرص ظاهره مليح والباطن ما يعلم فيه الا الله ولاكن انكان في خاطره مليح لروحه وا...
مليح لروحه ان قدم للنار بتحرقه او مسك الشوك بخمشه وان كان بيستر في حاله بالعقل بيستر
عثمان ابن الحبلة عدو عتيق ما بيصير صديق خصوصاً الناصر لانه تبهدل عشرين مره من ال...
...برص بتروح من قلبه قال سليمان انشاء الله يقع منه خطا او يحترش في احد من جانب ا...
...رص حتا نرويه تيمته ونرمي عنقه قال حسن ايش يقدر يعمل الناصر ان كنا على قيد ...

[illegible] حسابه بجانب [illegible] قال الم[illegible]

ومنع من الاتباع يقطع راسه في مرقده

ان يجعلو الامير بيبرص موضعه ونستريح ونامن اخيره ابنعا خاطرنا عنده ونحسب حسابات

المقدمين من جا من الباب ما عليه عتاب وهذا جا لخد منا وسلم علينا وعزمنا وان بدا

منه نقص يقابله بصورته وحسبو المقدمين كل حاب في الدنيا ما حسبو حاب السم اجحو

المقدمين والامير بيبرص اخذ وبعض جماعه من الاتباع واخذ وكواخيهم وراحو الا عند

الناصر بقلب غافل ولا يعلمو ايش خبي لهم في الغيب طالع الناصر لاقاهم ودخلهم لمنزله

وترحب فيهم وقال شرفتونا الليلتنا مباركه بقدومكم الله يجابركم ويجعل سيوفكم في

عنق من يعاديكم قال عثمان ميت امين لان مالهم عقل وغيرك الله يقصف عمره

في خاطره واما الناصر كفرت نفسه وقسي قلبه وقصده قتل جمع غفير مغازيين في

سبيل الله ومد لهم صماط عظيم فيه من ساير الالوان ولاكنه من السم ملان

ووقف الناصر على الصماط وقال لهم بسم الله تقدمو الجميع للصماط اول من قال بسم

الله الرحمن الرحيم كان الامير بيبرص اخذ بيده من الصحن لقمه واراد تحطها في تمه

وواحد من الوقفين عطس حط الامير بيبرص اللقمه موضعها في الصحن والتفت

قال للذي عطس يرحمكم الله اعطاه الاشاره ان لا تاكل عرف الامير بيبرص الطعام

مسموم وكان عاده عندهم لا احد يمد يده حتا يمد يده الرجال الراس الذي يتكلم عليهم

وياكل اول لقمه وياكلو معه الحضار الذي قاعدين على الصماط لاجا ان لا احد يمد يده

قباله والمقدمين وجميع من كان على الصماط في اضطنضار الامير بيبرص حتا ياخذ

اللقمه وياكلو واذا بالامير بيبرص قام على حياله قامت المقدمين والاتباع والعسكر

ولا احد يعرف ايش الخبر والامير بيبرص التفت للناصر وقال كل هذا مكر منك

انت بعد صفي قلبك قال الناصر سيدي ايش الخبر ايش وقع مني خطا ولا اباحد ولا

ابوهم لانه فشخ ما اكل احد حتا يعرف يعلمهم ولا عرف ان وزيره عمى الامير بيبرص

ان الامير بيبرص [illegible]مه بين نفسه وترقرق حتا تعبر في عقله ياكلو الامير بيبرص

يعني وقت عطس قش واعطاه الاشاره عرف ان العشا مشغول قام الامير بيبرص

وقامت المقدمين قال يا ناصر كل من طعامك لقمه حتا نقنع وقدمو له صحن من الصماط

وهو انو هم وتغير لونه وارتعد كونه وقال لروحه انما كالة بغير فواي حطيت السم

بيدي موعنقي ورتب ان لقوني رايح باكل يقتلوني بديه يعقوني او اموت بالسم ولا

يحكم في ملكي احد او مد يده من غير وهم بمسالته وسطه انه ياكل مسك يده الامير

بيبرص وقال الحيني اتر سم عليه وجابو من لحس نصراني موجب القتل قال

[illegible] كل الكل انه الطعم [illegible] لا اله الا الله محمد

نحو الغفير واما الامير بيبرص الا ضافت المقدم معروف سبع ايام وودعه وركب وطلب مدينة

مصر بعد ايام كان داخل اليها سلم على الملك الصالح واحكاله بما وقع واعلمه برواح المقدم معروف

بغفر مريم ووقف الامير بيبرص في مدينته واما المقدم معروف لما ودعه الامير بيبرص وراح

اخذ معه كاخيته وصاعماد الدين في الرجال وركب نجرته وطلب بانه مع وصوله لقاهم في اصطنضاره

تقدم بطريق البطارقه سلم عليه وقال له انت الغفير قال معروف نعم قال قدم اتسلم محفت

بنت الملك كما وصانا ابوها ومعروف اتسلم المحفه وقال يا بطريق ارسل اعلم جميع النصارى

لا يخافو على شي ابدا ايناموعلى وساد الامان وبات تلك الليله واصبح امر بالمسير ووقف المقدم

معروف حتا حملو وسارو قدامه وركب نجرته وتمشا خلف الجميع وامر كاخيته يسير قدامهم

ولاز الو مسافرين من بكرة الله حتا اذن العصر ومعروف امر بحط القفال ونزل محفة مريم

وحطا حمالها قدام محفتها ورتب النصارى دابر مدار المحفه وجعلها في الوسط وارما على الباب

الواحد قفال حديد تقدم بطريق البطارقه لبين ايادي معروف وقال يا ميران ايش تشتهي خاطرك

تاكل الا نكم ما بنا تاكلو كلنا عينا الكم كل يوم عشر طيور دجاج ايش تاكلو معها قال معروف ونخنه

بنذبح بيدنا ونطبخ الذي نشتريده وكلما اعتزنا شي نطلب منكم قال البطريق المسيح يبقي عمرك يا غفير

واستمر البطريق كل مرحاله يقدم للمقدم معروف قبال الشباب مجمع حلاوه سكريه رطال حلبي [illegible]

وصينيه ملانه نقال وكعك من ماكول الملوك يفطر هو وكاخيته ويقدم له سلاحيه فضه ملانه

خمر عسرى يشرب ويامر بالرحيل وعند المحطه يقدم له عشر طيور دجاج ومهما طلب ويقدم

له خمر كفايته تتقدم كاخيته يذبح الدجاج ويطبخ عليهم ايش ما طلب المقدم معروف ويقدمهم

لقدامه ياكلو ويشربو حتا يكتفو يقول لكاخيته خد سلاحك ودور حول القفال من برا واحترص

تنام ومعروف يحط راسه على باب محفة مريم وينام واستمر معروف كل مرحاله يفعل هذ

الفعال حتا قطع اربع مراحل وخامس مرحاله كانت ليله اربعطعشر والبدر في كماله تعشا

معروف وشرب حتا احمرت خدوده واسودت عيونه وكان معروف لا يفرق عن البدر في

الحسن وتمسا على عادته ودار له دوره وعاود حط راسه على باب محفة مريم وجعل وجهه

لصوب البدر وهو عمال يتفرج في صنع الله جل جلاله اخذه النوم غفل سبحان من لا يغفل ابدا ما

البدر رحرمه على وجه معروف اضا مثال ما اضا البدر واما مريم اخذها تلك الليله قلق

زايد تقلبت يمين وشمال ما جاها نوم ابدا قالت لروحها اطلعي سيري في ضو القمر انفرجي في البريه

فقي روحك اخير ما انتي في هذ المحفه مثال الحبس ومريم قعدت لبسة ثيابها وقامت فتحت باب

المحفه وارادت تطلع نظرت وجه معروف يضي كانه مصباح ونظرت نوره غالب على نور القمر مال

قلبها اليه وحبت جوارحها واعطاها عليه وخفق قلبها وانكبت عليه وهمت ان تاخذ لها منه بوسه

بين عينيه ومعروف استحس تنفس مريم فتح عينيه نظرها واصاله اليه اخذ البوسه

في كفه وفز واقف على اقدامه وقال ايش تكوني قالت انا من بنات الزناريه ومعروف نظرها

غزاله رابعه وبدره طالعه بطرف احور وجبين ازهر وخد احمر وريق سكر ووجه اقمر وصدر

مصدر ورخال عنبر وقد يذكر كما قال فيها الشاعر وانتحر شعر لها حسن يسبي الولدان وريق

مثال طعم الكوثر ربيت في الجنان مع رضوان ولما انبالة تتحير صب ابها حوريه انه تباه يوم المحشر

ولاكن قلت يا ليت شعري من هو الذي اخرجها الدنيا ومن بين الحور دخل للجنان وخرجها قال

معروف سبحان من اتقن ما صنع حيف على هذ الحسن والجمال تكون في نصرانيه رضيت وحمادي في

سال الله لو كانت مسلمه تروجها لو كان فيها ما نقضي الملايمه والتفت اليها وقال ليش حتا

تجي يا ست مريم لك في هذ الليل بعد عاده ان كان لكي حاجه تكلمي حتا اقضيها لك وان كان

[illegible] المه [illegible] سو قاسم [illegible]

حاجة اعبري لملكك لا تطمعي وحك بشي لا تناليه ومريم قالت يا غفير اسمع ما اقول لك انا جميع
ملوك النصارى خطبوني من ابي ما رضيت منهم حدا وانا حبيتك ورضيتك واشتهيت
انام انا وانت ليش هربت مني ولا خليتني ابوسك وانا طالبه قربك وانت طالب بعدي تحت
في دين المسلمين الذي يحبكم تبغضوه قال معروف يا جميل الستر سترك ما دلا مصيبة والتفت
وقال اعبري مرقدك لا يسمعو كلامك بطارقت ابوكي يعملو لنا شر وقتال قالت مريم وحيات عينيك
كل هذي البطارقة مثل كلبك ايش يطلع من ايديهم وان كنت بتخاف من ابي بينما يسمع الخبر
وبجي بكون قضيت غرضك مني وقضيت غرضي منك اذا جا ابي اخذني وقتلني الوت فراك ومعروف
قال ارجعي لعقلك كيف تريديني اخالف خالقي من ثلاث وجوه الاول اخون الامانة والثانية ازني والثالثة
اخالف كلام الله قالت كيف قال ربك قال معروف لا تساليني عن شي ما تعرفيه قالت بل بينك وما تعتقد انك
تقول لي ايش قال الله قال معروف يا مريم قال الله في كتابه العزيز ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمن ولامة
مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم قالت مريم كيف الايمان قال معروف يعني تسلمي وتدخلي لدين
المسلمين قالت وان اسلمت ودخلت في دينك بتتزوجني قال معروف ان كان كتب لي نصيب قالت مد
يدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله تبريت من كل دين يخالف دين محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب ومعروف نظر لوجه مريم لقا ازداد حسن ونور وقد ما كان ميت مرة
حط يده صافحها لاجل النظر ليها وعلمها فرايض الوضو والخمس صلوات وحطت قدامه سفرة المدام
وقعدت تشرب معه حتى لاح الفجر ومعروف قال يا مريم انتي بقيتي مسلمة وصرتي مرتي اكتمي امرك
ولا تضهري احد على سرك حتى انا خلي تزوري القمامة وتعاودي اخدك لقلعتي بين رجالي واقيم
الافراح وادخل بك حلال اذا حملتي مني بولد ذكر او انتا يكون ابن حلال قالت مريم الامر اليك
ولكن لا تقطع الاكل والشرب معي ولا تمنعني من تقبيلك خدك وضمي قدك بغير فعل قالت
معروف وجب قالت مريم ولما تكونو مسافرين واذوق المحفة حطو ولما ادق شيلو قال على راسي
اسمعت مريم كل مرحالة تقسمها اربع مراحل وكل مرحلتين تقيم مرحالة تستريح حتى
يطول الطريق عليها وكل ليلة لما تنام البطارقة وتنام النصارى تفرش قدام باب المحفة وتحط
الكاس والطاس وتشرب مريم ومعروف ولما يصبح الصبح تدخل محفتها وتدق المحفة يرحلو ولم
تزال على هذا الحال حتى دخلو بيت المقدس راحت النصارى كل احد نزل في مكان طلعة رهبان
الدير خدام القمامة لا قولبنت الملك وسلمو عليها ودعولها وقالو يا مريم فرشنا لكي مصلب في
القمامة لك ومكان لبطارقت ابوكي فقالت مريم البطارقة تروح معكم واما انا ابي وصاني اني
لا افارق الغفير واينما نزل انا عنده قالولها الرهبان ما هي عادة ان تنزلي في غير القمامة لان بنات
الملوك بينزلو في القمامة كيف تغيري عادت بنات الملوك قالت مريم بلا كلام وانما سمعتوني
برد الندورة معي خافو لا ترجع الندورة اخذو البطارقة نزلوهم في القمامة ومريم نزلت مع
معروف وقعدت معه على الاكل وشرب بعد خمس ايام جت الرهبان لعند مريم وقالولها ستي
هذي ليلة الاحد محل الزيارة قومي ادخلي للقمامة زوري كما تزور بنات الملوك واعطي ندورتك
قالت مريم حتى استريح انا برسل اعلمكم قالو ستي اينا وقت تجي قالت الاحد الاخر ان لقيت روحي طيبه
برسل خلفكم راحو وخلوها تاني احد جوليها وقالو ستي جميع النصارى في اصطنضارك حتى تدخلي
تزوري القمامة بدخلو في تحتك قالت مريم كاني لما جيت في البحر لحقني وخم ضعفت واليوم توجهت
للعافية بخاف اذا رحت الخضن يتقل بي الضعف لاكن الاحد الجاية من كل بد بزور وبسافر
راحت الرهبان اشتكو لبطريق البطارقة وقالوله كلما رحنا خلف مريم بنلاقيها سكرانه ولا بتسمع
منا وبتوعدنا من احد الى احد الياين انها بقت سرجينه ان كانت اسلمت تحيب الندورة الذي
معها وان كانت على دينها تجي تزور القمامة وتعلق الندور بيدها قال بطريق بطارقة ابوها
الاحد القابل انا بروح معكم بنظر حال امها كيف واما المقدم معروف التفت الى مريم وقال ليش
بتوعد بهم من احد الى احد وشي لابد عنه انتي زوري واعطي الندورة والذي في قلبك [illegible]

قال ايش [illegible] قصاد البابرين [illegible] بريد ارسلو عرفو [illegible] السلطان
عسكر مثل البحر على ما جرت العوايد ونزل ابو مراد القاصد وسار به على عربا نا تشد عيني
الشمس الى ان حط على الريدانية واصبح السلطان اركب موكب يغرق الحجار وارتد اصحاب
القصاد طلعوا وبسو الارض وقدمو المراسيم وادا فيهم من البابرين يعلمني ساير ما فعلته
في بلاد السواحل والجزاير وساير الملوك وما اخذت بهذا الشي ليتهم احضرتو اياك وجا الكاهن
جواب قلت له انا ما اخذ الا نصفه ارسلت لك العدد والسيف ان لعبت بهم مثلي ما لي عندك
شغل وانا ارسل لك الكاهن وان كان ما لك قدرة عليهم ابيب للملوك ولا بطال الذي عندك
وخليني على البر قال السلطان قدمو العدد والسيف احضروهم والسلطان لعب بهم قدام القصاد
والتفت راي بين القصاد واحد بطل ورجع عرف السلطان انه صاحب العدد قتله تعالى العب
بسيفك وعدك وعجبه ما بين قصاده لعب بهم قدام السلطان لعجبه لعبه قال السلطان لا تخاف
انا ما اخذ الا نصفه واخلع عليه وعمل معه كل جميل وما طلع من مصر الا وهو يقول ما لي استاد
الا الظاهر وشفع في الملوك وعلى كل ملك لبلاده دخل الجزيرة السودا والسلطان ارسل
للغداويه كشفو ما الفاعل خبر لا علم عيني قاصد لعرنوس وركب وطلب بلاد البابرين
وهو بصفات بطريق لقا البابرين والعسكر قدامه يبارز والسلطان نزل اوقفهم
والبابرين عرف السلطان تقدم ليه وباس يده واخذ لقصره اضافه والكاهن اقبل يجي واراد
قتله فاخلوه الوزير وقالو تلحقوه على قتله والملاعج ورکب على بلاد الاسلام وادا
بقطاعشي دخل وعرف البابرين بروحه وقتله اركب واحاله والكاهن تشكر قطاعشي
وسمع سعود بيك ابن عثمان بركوب البابرين ارسل لمصر اعلم السلطان وركوب السلطان
وشاهين علم ان الليث وركب بالعسكر وشاعت الاخبار بقبض عرنوس والغداويه
واما شيحه سمع بالسلطان وكان قريبه من البلد وعين مرسوم ودخل على ابن البابرين
وقال هذا الكتاب اقراه واذا فيه من البابرين لولدي عبد الصليب ان شيحه تعين لخلاص
السلطان اسلمه الى الواصل اليك يجيبه في الدير حتى ان شيحه لا يعيق لبينما اجي وانت
تعرف الغداويه ما حيس فيه السلطان اخذ وجابه للدير وترسم عليه عشرين
بطريق يحلهم واطلق السلطان وطلب العسكر واما شاهين الافرم ساق بالعسكر
وجا حط على الروم وتكاتبوا على الحرب ونزل البابرين اوقف العسكر لئنه كان يجيع
قال ابراهيم يا اغات شاهين انا رايح اقتل البابرين في خيمته وتنكر وجا للصيوان وابراهيم
قال لنفسه اصبر لليل وادخل اقتله وهو بتكن والكاهن في شقفته واذا ابرك لبطارقة
دخلوا قدام البابرين وقالوا يا سلطان الغداويه وعرنوس كلما تسلنا كلام غدا وغش
يا سلطاننا وبيشمو نادي دبر كراكيش تشتو فيهم اما ارسلوا منهم واما ارسلوا
خدوهم بلاد دكرنا نضحنا منهم والكاهن قال انا بروح انا وابنك الكبير ناضوع
وطلعو لتحت الليل وابراهيم قال لنفسه هذا ما هو وقت تقتل البابرين فطلع من
صيوان النصارى وجا اعلم الاغا شاهين وعين عرنوس مقدام معه وطلب وادي
ما لهم مرور الا عليه وربطو فيه واما جوان لما وصل عسكرهم في جنان بير وشاف انه

... الى ... رابطي فيه الغداويه لما وصلوا ورفعتا ... على حمل ابراهيم ... شو ميلي
خلصوا الغداويه وعرنوس وهرب الكاهن واما ابراهيم اخذ عرنوس وطلبوا العسكر اشجوعلي
الوطاق والتقوا بشاهين واصبح البابريش برز وعرنوس نغير ورادهم ربز وفارس صدمه كان
فقتله قلة انه ابشو هلاك الظاهر باغدار وطعنه فقتله فرحت الاسلام وعرنوس الطاهر نفسه ولت
النصارى وجمع الغنيمه وعاد مهر اعطال الاربه بظهور جوانش والسباى جوان
ثم خرج القسطنطونيه دخل ورماكبوكه وشكا والظم وقطع تيابه قال منيجاب يبل كنوجر الليابرتا
احكاله قال انتا في شبو ملك ما بعد الابطال وعلي به راكب على دردبك وهو خايف
منه وعمره عشرين عام لا عرنوس ولا غيره فجوان طلب شبو راي عسكر بحر والملوك اسلموا
عليه واعلموا دوفش لاقاه ونزحب قيه والكاهن بكا وتشكا من الظاهر وعرنوس وصار
يحط في الاسلام وان ابو الساع لما راح عرنوس عنبليت وعاد سمع الكاهن ان راح شبو
يركب ملكه وجمع العسكر قال العمر اكشف لي خبر جوانش وملك شبو هو ١٢ يام واسماعيل
سافر طالب شبو حتى دخل له راى عسكر كبير دخل الصوان غمز عليه جوان قاتل حتى القبض
وحبسه فحبس في قصر ملك جوانش والتفت جوانش لجوان وقله ان ركبت على بلاد الاسلام
تجي عرنوس ياخذ بلادي لكن مرادي احمل على عرنوس اقبضه واحبسه قبل ما يعمل معي وياخذ ارضي
اقطع بلاد دكوب كيف عمر ما يقتلني قال جوان انا اعيني البرتقشي تجيبه الا عينو لم كن
ونزل صورة خواجا تجمي لما وصل مدينة ارضاه طلع بادمغان لعرنوس عمل له سلاه علاه عالج
وبلغ ... اش ولما طلب برتقشي لما قبضه وربط دكرع وقرا عليه عيط وقال البشتي
دبني قال قول من انت رغي ايش جيت قال البرتقشي غلام اخذك وعمل العمل في شبو
وجوانش ارسلني اعرفك تحبسه واخذ المركب وكان جوانش ارسل ورا اكتفى جا اعلمه
انه اغلب لما سمع جوانش بقبضه قال جوان داطم حدور فركب جوانش وزحف على روم
والكاهن عنى جوانش خلص البرتقشي وارشق جوانش برصه وحط بعسكره وغبارا فيلا
عرنوس بعسكره وتكاتبوا برز جوانش وطلبه عرنوس وحملوا العسكرين ارفع بينهم
وتقاتلوا وعرنوس يحقت من حربه جوانش لحبل الكبير وضرب جوانش لسابقه بلت ظهر الطير
وعطل ساعلاع وحملنا العسكر كرح الاسلام ولو الحلب وعرنوس معهم وفناهم
مثل الطبل واما جوانش نزل انطاكيه واما السلطان لما عرنوس كتحاطه فقابل جوانش
ارسل للسلطان دكبه وجا الحلب راى عرنوس والعسكر اخذهم وحط انطاكيه وعرنوس
جي لنهي تخلص جوانش ونزل السلطان في المرج السلطاني وتكاتبوا نزل جوانش
الى الميدان اسم الجميع وعرنوس متهور وما بقا عليه الا السلطان ارسل السلطان
يقله استريح وانزل ... بلني وباتوا على الحرب واصبح برز جوانش نزل له السلطان
قابله الطمعش وقت وتعبح تحب الظهر على السلطان وضربه بسابقه وخطفه
منه وحلفه للغداويه وصد جوانش لعلاج السيف وحط قيد قال عرنوس ما اقتله
قال كيف اقتله وعملك في شبو محبوس فتم عرنوس على السكت واما شبو السجح
نزل عسى شبو ونزل ارتكو في القصر وادبعيسم نزلت تغتشيه وكان اما
حصل لها فلته الا دالك الليله ولما ترتنتت بجعت اسماعيل لقت اصيبه مثل البدر
قلها من تكوني قالت انا ام جوانش ولد الدوانا زوجتك وما لا ح لي عليك النفا ثم

الملك ... وطلب بلاد المسلمين وتشر
وكان حمقان استجهزهم بالبطريق وبارطال الظاهر ومسطرون راح اسكندريه كان له ارادوا
له البحريه واحدهم نصر وطلع السلطان لاقاه وعملوا معه شي حتى ادخلوه وهجموا حمقان
وبعد ايام طلب اسكندريه قال عرنوس انا ساضيفه الى بلادي ونزلوا الى اسكندريه ضيفوه
ونزل بهم لمركبه وكان البطريق ورجاله وريسانه والغدا وبعدها نزلوا للبحر يضيفوا قبض على الجميع
والقاهم في قيود واغلال واحكالهم بما جاله مع حمقان والمسلمين حملوا هم وساروا بهم الارض اشبيليه
كان سعدون الدباح عس على حمقان وخلصه وارتكنوا في المدينه وحمقان قال لسعدون ان
جبوهم اسياهم وانحطوهم للقتل انا اقاتل وانت خلصهم قال بسم الله واتفقوا على ذلك
ثاني يوم دخلوا بالمسلمين وهم مجنزرين وطلع بزلوا ... بريق الكريكا شبيلي وامر بقتلهم
طلع حمقان قاتل وسعدون خلصهم ضربوا في المملكه بالسيف واجموا ... البحر وطلبوا طنجه
والحرب حال كان عبد الودود سمع ركب بالعسكر وجاهم عند وصول الاسلام نظحي النصارى
كسرهم وراحوا مع الملك عبد الودود احكوا له ما جرا كان لهم عبر لطنجه جبه وقعدوا ايام
وطلبوا السفر لا رضاهم طلع ودعهم وطلبوا بلادهم كان سمع مسطرون ربط لهم في الدرب وحمقان ما
يرم الذي ما راح معهم اخذ رجاله وركب وطلب خلفهم واما النصارى لما ربطوا له بعد ايام قدموا
عليهم صدموهم النصارى وقع الحرب بينهم وقتلوا وعاينوا الهلاك عند وصول حمقان صدم
مسطرون وقبضه وقبض عياريه وخلص المسلمين من القتل واما ابراهيم لما قاتل ذلك
الوقت راى عمله قد الذي عملوا في الوقتين وشكروه وقالوا ما بقينا نسيبك ولخدوه وطلبوا
مصر وابراهيم يحكي لحمقان عن ابوه مفرح وبعد ايام دخلوا اسكندريه كان لهم راس اسلموا
عرفوا السلطان ابو ما جرا لهم جتته البهته وقرا الرسوم على عسكر مصر وركبوا طلب اسكندريه
وطلع حمقان والبحريه كان للسلطان نهار سعد واجتمع بحمقان وخلع واخذ مسطرون وقتلوا
جماعته وصار لحمقان عز زايد وقعد ايام وطلب المسير لبلاده وعين السلطان لعبد الودود
تقادم وغيرها وتحلف الى داهية الروم دالسب لما سمع جوان بظهور حمقان
صعب عليه ودخل على ملوك النصرانيه احد منهم مال وقماش وعمل زوجه تاجر ودخل
على قراغول وقدم له ماله وسائر موجوده وقله انا مالي ولد ولا اخ وانا داير في الممالك ما لقيت
احد احبه قلبي الا انت وانا الكوباسي لبعض خدمك واحق ما ياخذ مالي الا انت وعرت عليه
مكيدته وغفد غلام حسين كريم وبعد ايام اخذ جوارع وكان معه جاريتين ما في بلاد النصارى اح
مثلهم وقال انا رايح فيكم اقدمكم للسلطان ادعو وعليه السم وانا اخلصكم واجعلكم في اعلى
المنازل عندي واخذ رسوم قراغول وطلب مصر دخل قدام السلطان وقدم له الرسوم وهو
احد الجوار اعطاه الواحده للسعيد والثانيه لسلمشي واما الجاريه دخلت المبيت واخرجت
السم في البطيخه ولما انصرف العسكر ودخل مبيته لما دخل الليل شرب وسعه خوف وكان كل شراب
يشربه يفتقده براسي شقفته والسلطان لما حس بلاد انقلبه وعيط بادروا اليه قال السلطان
هذا سم واصله من جوان فتشوا الدار فاتت واحده رايته جا ربه من الجوار الذي قدمهم خواجا
قراغول ... على بنت السلطان فتنوهم وقرطوا عليهم اقروا واما الكاهن والذي عمله مع قراغول
فتشوا على الكاهن كانه ذوب ... دواب واما السلطان نجا لو لهدوا كان اصطنعه له جوان
لما انسم من حيناته عرنوس والتقت السلطان الغداويه وقلهم اريد منكم الكاهن طلعوا فتشوا عليه
واما جوان ساو حتى انه دخل ... النار سمع نحس ملك اسمه داهية الروم دخل وسلم عليه
وكان له رغله عجبه يا كاهن الذي جيت لعندي قلها ديني عملت على قتل السلطان فقدم علي
حيله هذا السلطان عن سلوك قله يا جوان لبش ما ركبت غيرتي قال الكاهن ما رايت عندي
سلاه ياخذ النار لا انه والملك كا رتب بنته وكانت انجح اهل زمانها وكان اسمها عنوونه

[illegible]

... لمصر فركبت شاهين بالعسكر وحط قبال عفرونه [illegible] هاني
شمس ابن هرم ومعه عفرونه تجدان فيعها اوص عليها السلام [illegible] قطع راسها وسحبوا حملوا
على النصارى فرقوهم وجمع الغنيمه ونزل اعزاز وحضرت المكاتبه من الروم بهروب داهية الروم ثم
شاهين بالعسكر سائر وامة السلطان لما طلع شاهين بالعسكر دخل بزلان دير الطين داواه
ولا طغروا ولا حدا عفرز اسمه واما عسكر عفرونه اتو لعند ابوها اعلموها ساهانا عليه في
بنته وكان بنته ام ساحرة ساني بلاد النصارى امرزها كانزها داهية الروم حبت ومعها
عسكر وحضت وجات شاهين وعسكر مصر وتكاتبوا على الحرب صارت زوجة داهية الروم
تنزل الامير الذي هي تحبه [illegible] على عفرونه بالسحر حتى اخذت شمس والكاهن حاق
عليهم من عرنوس قال يا برنقش ملك بعرنوس ما تزوج تربطه انا تسمعت انهم عيونهم قاصد
والبرنقش ساير وربط الدرب ومعه غلمان جوان صورة دراوش ومعهم كدش وسماق ما واما
شاهين ارسل من عنده [illegible] يكشف حال السلطان دخل القاصد لقا السلطان طيب لحاله
عاجزا للمسلمين والسلطان طلب المحضر ركب وطلع والراهب معه واما شيحه كان متنكر بدير الهماع
والاخبار عنده وابنه السابق كتب مرسوم وارسله مع السابق اخذه ودخل وطاق النصارى
واستغفل جوان واعطا المرسوم للساحرة قرته من حضرة راهب دير الهماع للملك ارمينيه
هاتي البابا الذي عندك للدير اعلمهم قربانا يقبلوا المسيح لحي اخذتهم وجبت دير الهماع حضهم
اخذها شيحه وقبض عليها قتلها وادغر على باقي البنج ودججهم وطلعوا للوطاق علقوا
الروس وضربوا الطبلخانات كان لهم فرح عظيم عند وصول السلطان بالعسكر والكاهن
قال مرادي يا داهية الروم اعمل [illegible] على قتل السلطان ونزل الراهب دير الطين بسم
السلطان وعين مرسوم وحضر جلارقشي لما دخل على الراهب قرا واخذ الحق وقلع روح لا احد
يقشعك والسلطان [illegible] لما وصلت المكاتبه ركب [illegible] مع العسكر وسبق جا الوادي
عطشى لقا الغزاوي [illegible] طعوم واسقوهم قبضوا واخذ البرنقش لصندوق وطلب نجب عند مقدم
يسماعنا فرح مقدم قلعة النور هو [illegible] ومقدم من عليه بعدما وصلوا البرنقش تقدم
الواحد قال ايش حملك قال قاسم قال [illegible] الشرقي وكانوا جمعان الصغير وسعدون الدباح
وكان [illegible] منهم [illegible] تلك البلاد وكان القلعه على جبل عالي في جهة البحر لما زمرز
البرنقش ضربه سعدون قلب [illegible] فيهم [illegible] سالوا حكا
لهم بالحكايه فحضروا البرنقش وشدوه [illegible] الوطاق وكان شمس [illegible] يسمع الكاهن
يقول لداهية الروم ان كان البرنقش [illegible] داهية الروم عرنوس راحت روحه
وهو اخذ كلام الكاهن وطلع [illegible] عرنوس [illegible] على البرنقش عند وصول حمقان
وعرنوس [illegible] والآخر [illegible] ان السلطان وصل طيب وطلبوا
الوطاق الى ان دخلوا العسكر في [illegible] وداهية الروم سمعوا ما جرا قال كيف
[illegible] انزل [illegible] حتى [illegible] الراهب عوضت
[illegible] داهية الروم وطلب الطاهر [illegible] وكان من الدواهي داهية الروم
والسلطان [illegible] قال الراهب [illegible] السلطان [illegible] والسلطان اخذ
من يد الراهب السلطانيه [illegible] وقال لا تشرب [illegible] السلطان [illegible]
يد السلطان وقال الراهب [illegible]
وانهزم [illegible] داهية الروم نزل السلطان [illegible] ووقعت الوقعه وجوان دخل
وطاق [illegible] البرنقش وهربوا والنصارى [illegible] وعاد السلطان بالغنايم [illegible]

داهية

قال احمد ابن الهيتار رايته مفكوك وقلي ان تكلمت قتلتك وطلع غاب ساعه وجا والسلطان
جا لعنده قال ايش ما قتلي من انت انا مهما طلبت اعطيتك ما انا ولي الامر قلت نعم ولكن
ما عملت شي اقابلك به قال الخبر بيطي وتجي قال انا علي الطوبر قال انت الذي ابيت ابو السباع
قلت نعم اطلقه والخلع عليه وطلب منه احضر انطاكيه قال مليح وطلع وهو في نجم سالم فراز وادا
بشيخ لا قاه قلت انت من قلت علي الطوبر لكن انت من قال انا رجال اعرف لوقت الشدايد
قال مرحبا بك ولكن انت راضي على شيحه قال هو فوق الرضا ما رايت منه لا خير ولا شر
وانا مالي شغل الا الاوراق على سابع والشيخ قلت لا تحمل هم تعال خلفي اخذك وجابه لدير
البنات وفتح طاقته ودخل به سرداب لانطاكيه طلع بهم بطاحونة الزعفران وقال له
ارجع هات الغداويه وتعال حتى اني اردت تسلم شي تاخذ انطاكيه قلت لا تكون انت شيحه قال نعم
بالس بيع وشكره ونزل للدير وطلب الوطاق جا اخذ الغداويه والكابر الاتباع وقال للسلطان
لا قينا الباب بولص ولما وصلوا جا علي الطوبر لعند شيحه قلت خذ هذا الفرج ماكون ارسله السلطان
وتعالم اخذ قدمه للسلطان وارتد باسي بالشيحه قلت حضر الغداويه وروح بهم لعند الباب
وخلي شي يطلعوا الاسوار وشي يحموا الباب ولما يطلع الضو كبروا فعلوا ودخلت العسكر
وقبضوا اعيان الفرنج ماكون وهرب جوان والسلطان اخذ الملك والغنيمه وارد مصر وحبس
الفرنج ماكونا في البرج وقسم المال
لقطاعش الارمني والسبب كان في زمان عوض
رجل من الرجال جبي شاب وكان انغام فرح بصهيون وتنكر وعمل مثل الشواة فقبضوا ومعوض
خصاه ارماه من بلده احذره لبعض الاتباع داره لما طاب طلب بلاد الارمن وتنصر بقاني
عينيه لبلاده فجا على بالم الذي جراله قال الروح [illegible] ملك ارتكو [illegible] سار للجزيره السودا
وكان فيها ملك اسمه البابريين وكان له سيف وعمد وكان في طبيه ما احد لغدر يلعب فيهم
وقطاعش خدم عند البابريين لسبع سنين وقلت انا لي تار على الاسلام ومرادي اخرج
قلت اخاف عليك هو بلاد قشه وجوان انا وارما كبيرته وقلت ما تعمل الا بسيط وتاخذ نار
الملك قلت وملوك السواحل قال عجيد له احذرهم ببركة [illegible] كونا حبسه وسلطان جنوع
واخذ بنته قلت يا كاهن انا ما اخذهم الا بالنصفه مرادي ارسل قاصد ومعه مرسوم واعطي
لهم العمد والسيف ان فعلوا بهم ما لي عندهم شي وان كان شي غير ذلك يحق على الكوب جوان
النعت لقطاعش وقلت انت كنت منهم ورايت منهم شي وفعلوا معك ما يودي للموت
فقال يا كاهن انا ما قتلت الملك مرادي اخذ تاري وخلاهم قطاعش وراح بلاد السواحل
وجا دبركي واعلم الملك وقلت مرادي تعطيني الدير سلمه اياه وتعاشر هو والراهب وقعدوا
يتضيدوا [illegible] وكلما مر فداوي لقبض عليه حتى قبض سنه وتلك تبني كلما قبض مقدم
يحبسه في دبركه قال الراهب اخاف عليك من عرنوس قلت انا رايح اجيب عرنوس
كتب مرسوم وسافر ودخل مدينة الرخام قدم المرسوم لعرنوس بلغني من الطاهر فعدت
سنه وتلك تبني مقدم ان كانوا عندك ارسل عرفني مع هو المقدم وهو من رجال صدر الدين
ابن كاس وان كان ما عندك هم مفقودين ابصرهم حيث البهته او صاحبهم وطلب البلاد
وقطاعش في ركابه حتى وصل دبركه جابه له الاكل وقبض عليه وحبسه في دبركه عند الغداويه
وعاشوا واما البابريين عين القاصد والعمد والسيف ومرسوم وتنكر ونزل معهم سافروا
بحر حوا اسكندريه نزلت مقدمين الوساه وعلي البحاوي سالوهم قالوا من الجزيره السودا

قال

بالبحر ما تقتو من تعمل شي تعوز تنفعو على انصارك اعطيناك البسطه قلنا يا خوانا اقعدو
على قطوعات حتى تجي اوان سعدي اوخرج والكاهن طلب السواحل لا زماكيه ودخل لاقاه
فرت ماكون وسلم عليه وسلم مجبين قلنا ماتقتو تتغربو دا الملك راس قلنا يا كاهن مرادنا
نجيب تميم الورسخي نخليه على بلاد الاسلام والكاهن راح الورخ وجاب تميم لدرماكيه وضربا
كربة ولعطو متجر ساق لحلب نزل زقاق المبلط واجر له دكان سوق الصابون وبقا يبيع ويشتري
وبالليل يدق في الاسوال والبنات والصبيان وعطعط فضاجت الناس اشتكوا لنايب حلب
عجز عن الغريم ارسل لمصر والسلطان لعد ابو غمش وان حلب تتنكر وتشنق الشوارع والاسواق
اتا سوق الصابون راى تاجر عجمي يعني جو لو صابون والسلطان قال لابو غمش هذا غريب اتبعه
تبعه لزقاق وهو التفت لوراه راى ابو غمش عرفه قلنا نزل معي فنزل معه قلنا انت قادر عنا وتنبي
عارنا حط له شي من الاكل وقال بيقاجن ومد تبنج حط صندوق والسلطان النشطا ابن اخته
لقاه ما جا عن انه الغريم والسلطان غمس عليه ما امكن طلع لنايب حلب شغله ارمي المرفوع ودق
الطبل خانة انا رايح لوادي الاس وسافر لعند بدر الغفير وسلم عليه قلنا بدر عجبه قلنا خربتنه
ارحلوا وانت قاعد في حصنك وعدم من حلب خلق ومال وعدم ابن اختي وبدر ضيف
السلطان واخدم وطلع حلب واما الورسخي لما سمع الطبلخانة عرف انه جا السلطان شد
احماله وسافر طالب انطاكيه هو في الدرب والسلطان وبدر الغفير في الدرب نظر فيتصنوع
داراد وا تفتيش الصناديق وتميم معه اربعين نفراي حملوا الطلبو لحرب جا ابراهيم وسعد
اخنو نعم وما انقبض تميم الا بالجهد وفتحوا الصناديق لقا ابن اخته ابو غمش وبنات
وصبيان والسلطان التفت لسعد وقلنا اوصل هولا لا حلب وارسل المكاتبة للامير
شاهين ان يركب بالعسكر وخلي نايب حلب يركب بالعسكر وسعد اخذ الصناديق ودخل
حلب ونادى الكل من له ولد يجي يأخذ والمال حتى يجي السلطان وارسل المكاتبة للاكرم وركب
نايب حلب واخذ السلطان وطلب انطاكيه حط عليها والعرش ماكر الطلو وحط
بالعسكر قدامهم ونكاتبوا على الكنيسة واصبح نزل البطريق قابل الاسلام غار وامتلا
وثاني يوم وثالث يوم نزل رجال منحدرين من بين جبلين صدم البطريق قتله وجا الميدان
المغرب ربح من موضع جانا ثاني يوم نزل عبيرة عملا قواس الاهوال ثالث يوم نزل البدوي
وعمل شي مثل النار المحرقة والسلطان قاتل الفدائي وبه هو البدوي من اين قال للغريب
مانخو فيه والسلطان خلوه حتى فرغ من الحرب لا قال له قلنا انت من اين قال عرب البلاد
والسلطان قبضه وجرحه وحبسه ورسم عليه ركبدار الامير شاهين احمد ابن المهتار
ووصاه عليه ولما دخل الليل التفت لاحمد وقلنا ابسبني انا لي عليك جميل انا اقضي
حاجتي واجي قلنا حتى يشنقني السلطان وهو لعب في القيد فكره والجنزير واحد انتبه
وقلنا من خلاك قلنا انا فكيته روحي اخرجوني لا تتكلم خاف احمد منه وهو طلع غايب
ساعه وارتد وحط روحه في القيد والجنزير واما السلطان لما قام يصلي صلاة الصبح
لقا النقش والخاتم والعبد لهكل شي مغز جنب الجنبة وهو طلع اعلام الفدا ويه
قالوا له ما الى غريم الا البدوي والسلطان جا لعنده وسلم له وقلنا من خلاك البدوي

وعلى مثلهم والسلطان طاب المعلمين وسالهم قالوا لجنا ما لنا قدرة نعمل مثلهم الا ان كانوا
في اسكندريه ينجوهم ولا هولا ما يقدروا يخوهم والسلطان راح لاسكندريه ودخل
الى دار العدل وارسل طلب ساير المعلمين وقدم لهم النقاصيل قالوا ما فينا احد يتمهم
وا دابعلم قال دول شغل معلم عندنا باسكندريه وهو اليوم بطال ودابر يبلع حشيش
ويسكر في الخماير قالت المعلمين صدق والسلطان قال للمعلمين اطلبه منكم فغابوا وجابوه
باس الارض قال انت علي قال نعم قال لي عندك حاجه ان قضيتها الا ما تطلب مني ولي ما
اعطيك قال على مثلك يعتاز لمثلي يا مولانا السلطان قلنا نعم وقدم له التفصيلتين اخذهم
وبهت في السلطان وقال لا تقول جابهم هذي لعكتنا لهم شغلي قال اغنا على قال ناخد
حتى من علي اخو الجي كان من هو عملك قال هذا المعلم اخو اخي قبل ما يموت ابي جعلم وصي علي
وعلى رزقي وكتب كتابي على بنته ومات ابي وضيع اخو ابي على ساير رزقي وقتا
بلغت حد الرجال طلبت اني ادخل بالبنت ويعطيني رزقي شتمني وقال لكل من قال هذا
ابن اخي كان عدوي وخلى ان افترست عملت على قتلك قالعتبت لي حبله الدار عملت حشاش
وسكرني فعندها رسم السلطان بشنق عمه وشنعت فيه المعلمين طابن اخوه وكتب
كتابه على علي بنت عمه ودخله لعرجه وبعد عمل له نول وانصب التفصيل وقلنا انا رايح
فرح ولدي خضر لكن يا علي لا تطلع من اسكندريه وسافر مصر وجه بافراح ولدو واما علي قال
لنفسه روح لعند السلطان اتفرج واحضر فرح ابن ادارته وهو اشتغل صفات معكوم
من الرماة وطلع طالب مصر هذا جار ويرجع الحديث لبنت عمه وكانت تبغضه وكان
بيتهم تحت الفندق الجنوبي وكان فيه ابن سلطان جنوع طلع لفوق الفندق
تحتا وطلع لبيت علي لقا بنت عمه قاعده وهي لحته جنبه وطلبته لعندها ادخل
الليل عبا خمر واخذ شمع وجا عندها وقعدوا يسكروا ونصف الليل وهي طلبته لبسط
مارضي قالت له ليش انستخرجني قال انتي على يمين وانا دين قالت هذا بسط قال ادا لم
تدخلي ترضيني ما اعمل شي وهي دخلت بيد بنيه وبانوا في بسط لبكره وهو رفع لم عندها
اقوانها وثاني ليله انزلها مركبه وراح جنوع ودخل على البرج وامه دلاله ما جاها عليه
واراد يضربه قال لها انتهرت وحبستني وامه قالت لم تشغل احد من الاسلام قال لا
واما ابن عمها لما طلع وجا لمصر وحضر عرس ابن السلطان وبعد ايام طلب اسكندريه
ودخل لبيته ما لقا بنت عمه جا لبيت عمه قلنا ما رايتها وطلعوا يفتشوا عليها
ما راوا لها خبر قال لبعض الرباكان ابن سلطان جنوع في الفندق لا يكون اخذها
قالوا البحرين جو وفتشوا عليه ما لقوه قالوا له انه راح ما اعلمنا هو الغريم وعلي جا للسلطان
احكا له قال يا علي اصبر حتى نرسل نعم السلطان قال ما معي صبر وهذا عليكم
ارسولي جنوع فغينه مع ابن الجزار لجنوع فطلع علي طالب جنوع الى ان وصل اليها لقا
راهب نازل من الدير عبطت عليه قال من قالت انا وقف وهي قالت الحقني
للدير قال على مرادي ادخل جنوع قالت له تزوج روحك لا يا علي الباب عشر يوم

بطريق تتسلل قال لها انا من قالت ابن تونس وبنت عمي وجيت وحبيب ابن الملك ولبلية
عرسها يا علي وانا الا نسطه ودخلت فيها كم جمع والملك ما له ذنب وابن الملك جا لها وهي تحبه
وكل من جاب لها احد بيك تشتم ولا تقبل له حديث ابدا قال علي يا ستي وانتي راهبة قالت انا لي
خمس شهور وهو يا مر تكتنه انا وابني وبحنا غلمان الطاهر وانا مقدمه وابني مقدم انا شمه بنت هرم
وعلي باس يدها وقال بلجعيني عليها قالت لبلة غد يا ت لنا في يوم لبسته ملبوس الراهبات
واخذته ودخلت به للمدينه وعبرت به الى عند البنت وقعدت وجلس علي في شقتها وقالت
المقدمه شمه وهو يا بنتي وصار يتحدث فقام علي وهي تنكر وصبر لليل وكمن في الكنيف
ولما ادخلوها على الافرنسيس طلعت تزين لها نطقتها وهي ادهنته بالكلام وقالت له يا
مرحبا يا ابن عمي وهدا نزل على حتا يقتلني ولولاها وعت هد الكلب والا كنت رحت بلكش
وهو قال لها كيف يكون العمل قالت اصبر حتى اسكره وادخل انت اقتله وخلينا نروح وهو
ابيها جت الفاعه اعلمت ابن الملك وهو عيط على البطارقه وادخلهم بينه وقلهم
ادهو في الدهليز المعنز احملو تعليه وعلى اثرهم نفسه وقاتل والقبض وبدر ابن شمه
لكم رماه وكتفه واصبح الملك طلع للكرسي قد سوم قال بدر ابن شمه يا ابن هدا عينه
عند الوين اجسه اخاف عليك من شجي والبنت طلعت الديوان ضاربه بشموع قالت
اجسه لغدو حتى ادخل على زوجي واطلع انا اقتله بجنوع ولما البطرين ارسل عرف السلطان
ما هان عليه التفت لك هيبي وقال لرهات العسكر ولحقني لجنوع واخذ عن سقد مسي
ونزل من سكندريه فاطله عبد الله المغاوري اخذ السلطان والعرش مقدسين لجنوع ما تنكروا
ردخلوا اصيوان ملك جنوع لغو الملك قام فرح ولع وباتوا التاني يوم طلعت الملعونه بنت
عم حطته بطعنة الدم وحطت لسيف بالنار وقالت يا خزيك فيه حتا تموت واخذته وخافت
يدها لو مي راسه وحز بجنتها طار دماغه وقايلا انا السلطان الطاهر وابن الملك رماروحه
على السلطان فضربه قتله وكرت العرش مقدسين واما ابن تر عيسى خاف من السلطان وهرب
وطلع من المدينه الى ان اتيها لغعرات المدينه دقه وادا بصبيه قالت يا سيدي ادخل
دخل وهو يبكي قالت لا تبكي لو كان فيها خير ما ابيتك يا سيدي على تكرانا رابتك
جيت لي وانا احسن منها ورايت في المنام ان ما دبن تشوادي الاسلام وانا اخر انا اسلمت
قال من تكوني قالت بنت سلطان جنوع لا تخافهم واما السلطان وجماعته اخذوا القفهم
برات للمدينه وطالعهم بدر ابن شمه للعقر واجتمعوا بابن تر عيسى والبنت احكمت
للسلطان وباتوا التاني يوم واذا بت هيبي طالع وحط بالعسكر على جنوع فنزل السلطان
البنت للبحر فقالت يا ابادي هدا الذاب يصل لقصر اخي والسلطان شكرها
ونزلوا في الرحاب للقصر قبضوا للملك وضرب نواحي جنوع بالسيف واخذوا الملك وبنته
وطلبوا سكندريه لما دخلوا اعمل السلطان فرح ابن تر عيسى على بنت سلطان جنوع
والطلق ملك جنوع وسار مصر الى فيتا ربه عتليت والسبب ان
السلطان لما جا من جنوع اصبح تنكر وشق مصر لقا الناس يحدثوا رجل غريب
وهم واقفين حوله وهو يتكلم ويقول صاحب فيتا ربه عاصي وكل يوم يطلع
من عنده بطارقه صفات عرب وينهبوا الاسلام وهو طاغي والناس تقول له الظلم

اعلم السلطان قال السلطان ما دري وهدا جرت يع والسلطان يسمع كلامهم وارتدم ما
احد وتنكر واخد ابدغمش معه دخلوا فيتا ربه تنزلوا خان لقا الخاني يجيب لهم الاكل
يحسوا له والسلطان ما تكلم حتى يقشع ان كان عسكرهم باد وان لا راي العسكر يطلعوا بزي
عرب والسلطان التفت لابدغمش وقله يكون بحبر بيني وبين صاحب فيتا ربه
قتال لا تقاتل انت روح اعلم العسكر احسن قال بسم الله واما الخاني من ليله لقا السلطان يصلي
ويقرا عرفه وطلع اعلم الملك قال من ببطعمه قال انا قال خد البنج حطه في الزاد اخذ البنج
وجا الخاني والسلطان اعطاه دراهم وقال هات لنا شي للاكل فاخذ الدراهم وراح
غاب زمان حتى ضاق صدر السلطان فقال السلطان يا ابدغمش الخاني عرفنا ولكن
ادا اتا لهون وكشفنه لا تقاتل روح اعلم هيبي واذا بالخاني واصل وحط الاكل قال له
السلطان ليش بطيت قال احنا استوا قال كل منه قبلي ما رضي قله احكي لي الحكايه لا اقتلك
هو في الحديث والكبه واصله وكان معه لا امن ولعتقد انه اكل بنج ولما وصل خد السلطان
واخد السيف واخد الخاني تزكن وحمل حتى تقطع وارماه واما ابدغمش جا عن روحه وطلب
مصر احكا ان هيبي ركب بالعسكر وارسل للبطريق بان فيه لقا ابيه واما السلطان قاتل
والقبض حطه بطعنة الدم وعاينه جا سعد قاتل على راسه حتى القبض قالت الوزرا لا
تقتله ما جا وحل وطلك خاف وحبس السلطان وسعد عقد جريمه وكان للملك بنت سمعت
السلطان تقرا جنته جت رات ابوها نايم اخدت المفاتيح من تحت راسه وفتحت
الطابق ونزلت لعند السلطان وحدثته وقالت انا بنت سلطان فيتا ربه وجيت
خلصكم واسلم على يدك بيناهي تحدثه واذا ابوها افتقد المفاتيح ما لقاه وهو
قام على حيله وهو موهوج جا للطايفه ولسط لقا بنته تحدث السلطان وابوها
هو عليها فاتوجهت والكلب راح يجيب السيف وهو طلعت وهربت وجت لباب السر
وكان من عادت البنت تفتح باب السر وتتفرج على البحر ولحقت لباب السر جا ابوها
خلفها فخرعها ارمت روحها البحر فراها الرايس ابو هج خلفها وجا لموضع وقعت
راها ما ثنت فنزل لها تغطس راسه اخرجتي تغرق والرايس وقع موضع غطست لما شافت
قبضها وطالعها المركب والملك عيط على الرايس وقله الذي وقع عندك اطلع قال لا يا سيدي
ما ايش قال بنتي خليها تروح وهو حول ولحقوها وطلب الجزاير وكان ما ليوث فيها يجيه
وما صبرتي حب وقعت ببلع سار طول الليل الى ان شق الصبح وكان صار في المواسطه
وريحه طيب واذا بالبطريق ومعه الغراب فلا زال من كبهم سايرو حتى التزق مع المركب
الذي فيه بنت ملك القيتا ربه والرايس ابو بكر اخد المركب وملك الرايس وقله
ايش معك في المركب قال يا رايس ما معي شي والبطريق دخل وفتش المركب لقا البنت
قله هدي ايش قال له هدي يا رايس جاريه وهبيه قالت انا بنت سلطان فيتا ربه
قال لها البطريق ايش اوصلك لعند هد الرايس قالت يا رايس السلطان ابي مسك الطاهر
وحبسه طابق تحت الارض وانا جيت الطاهر وسرقت المفاتيح من تحت راس ابي
وجيت ابي اخلصه وابي فاق علي اراد قتلي فارميت روحي في البحر لعتقد اني غرقت

ما هذا الريس واقف قبضني وحطني في المركب ولنا من البارحة نصف الليل ساير بن علي
رجع الي واحكت بما جرا مع السلطان وهو قتل الريس وطلب المدينة فلما اشرف حاضرها من
البحر واماث هيني لما اعلم ايش غشي ركب وحاصرها من البر فقال السلطان قيبا دبه
للموت واذا المراكب واصلة فدخلوا والبطريق باهت قالوا النصارى ايش هذا ايش قال فسطونا
ابن منجا يبيل فرج الملك ولاقاه ولما وصل المدينة طلب السلطان وسعد وحضروهم والسلطان
بهت واي الدي طلبه عرنوس وعسكره انهب السلطان وملك الملك وفتح باب المدينة
دخلت العسكر ملكوها وقبضوا اعيان الملك والبطريق طلع سلم على الملك وقدم البنت
والسلطان قال من كان سبب اخد المملكة قال عرنوس اخلع عليه وعاد من زوج البنت السعيد
لبرشنونة والرامي والسبب لما هرب جوان صار يتخبر بملوك السواحل يطردوه
انا برشنونة دخل طرابيني الابرش رسكا من السلطان قال انا اخشى حدري من هذا الملك ولكن
عندي رامي اسمه مرين ارسله مع قاصد وهدية ان علم عسكره ينصفني وان كان عنده
مثله انا اعرف ايش اعمل وعين الرامي والقاصد وبرشنة ومرسوم اتوا اسكندرية فام البطريق
سالهم اعلموه رامي برشنونة والبطريق عرفه وارسل عرف السلطان قال السلطان انا اروح الى
اسكندرية حتى ابصر هذا الامر قال السلطان ايش تقولوا قالت الامراء لعنتها انهم هونا
قال ما اروح الا وحدي والغدا وبه لان هذا رامي واذا اجيته نجي رماة اسكندرية لمصر
يخلى الثغور من الرماة قالوا الحق معك والسلطان ركب وطلع اسكندرية دخل الدار لهم
وطلب الرامي حضر ومعه القاصد باس الارض قدم المرسوم قرا من مرتبي للبرين ارسلت لك
رامي ان كان عندك من يرده ارسلت لك هدية وارسل المال والا انت صاحب نصفة اعمل
نصفة الملوك والسلطان قال الرامي تقدم ارمي خلص مرين ثيابه وتقلد بالشطار وفرش
بساط ونصب سيبا وعلق لوح عتيق قدر رغيف وحن عليه بسبع جنوب ومال قوس
وقبل الارض ورما اخد الاول ما تحرك التاني الثالث والرابع وباقي الخامس والرماة تقدموا ارموا
حط لهم فرس من فضه ما اتو لفضيله والقاصد قال الانصاف مليح ونحن ما نقدر نعمل والسلطان
حملهم ونحول لقاعد الملوك وقال حنيف يا امير شاهين الدي ما عندي راي يا اهل الكل
كيف العمل قال يا مولانا السلطان هذا ما هو غلب والسلطان انقهر والبطريق يجرب الرماة واذا
بمركب قد مدينته نزل البطريق ولاقا المركب لقا شيخ مليح المنظر وقدامه [illegible] عشرين عام
سلم البطريق عليه رد قال من اي مملكة قال بلاد الروم قال مرحبا ابن الملك [illegible]
ودا ايش قال ولدي قال من تكونوا قال البطريق باس يده وقال لولا ان [illegible] قال
ابن انت قاصد قال الطاهر ات [illegible] اقدم لي الولد لان ما عند ملوك المشارق والمغاربة مثله
في رمي النبل والبطريق احكا له ما جرا وقال له ما جابك الا سعدك وسعد ولدك ايش اسم قال
علي قال قوموا انزلوا معي لعند السلطان بسكندرية قال ابو الولد انا [illegible] منكر داير في بلاد
النصارى سمعت بجوهر الرامي رحت جبت ابني وجيت قاصد نفرح للاسلام ثم انه اخلع
وابنه طلعوا المينا ودخل على السلطان لقاه مهموم قال لا تحمل هم جاك الفرج وارسل الكاتب
رامي سكان على بال واحكا للسلطان خطابه وترتب السلطان لاق ابو حسن فقدم الولد وطلب
الرامي ورماة قد امه قال على معك شي غير هذا قال لا قال علي ان غلبته اخذ اللوح قال نعم فعمل مثل

ما عمل الرامي والسلطان طلب خلعه قال ما يت هل خلعه قال يا اهل الي خلعه قال احنا [ابن] [يحكم]
لان الدي عمله عمله الرامي قال السلطان معه شي غير دا قال نعم وعدد ابوه عليها وحط المحبوب
وارمي لقطها قال السلطان هات خلعه قال يا بنت اهل ما هو غلب قال ايش اعظم من دا
قال علي على ظهر البحر وانا فوق القارب والقارب على البحر والمحبوب فوق اللوح والموج يشيل ويحط
هذا الدي يتاهل عليه الخلعه فاخذهم وطلع المينا والسلطان والقطها فاخلع السلطان عليه
وجعله مقدم الرماة والقاصد تقدم وباس الارض وقالوا اذا غرفا قدامه اتنا دنا نقول انتم
تبرطلتوا وقصدنا ترسل علي معنا ونحن نخشى له ومالكنا ملعندهم غدر قال ما اعطيكم
منه شي قال علي اروح فنزل مع الريس عمر واما القصا داحس لهم السلطان حسنه بليغه
وساق واحتى دخلوا ابرشنونه طلعوا قدام الملك وكان في الكرسي وعلي ادما قدام الملك له
بنت تمام بحال الزنانير وابوها ما هو صاحب شور ونول الاثنين والملك تونى على الكاهن
قال اسمع مني واقبضه ولا تقدم لا مال ولا غيره يطمع الملك فيك وتم عليه حتى اقلب
والملك امر بقبض علي وعلي قاتل حتى انقبض واراد قتله شفعت فيه من كرم وجه عندها
نزلت بالليل اليه واسلمت على يده وقالت لا تحمل هم وارسلت الريس عمر تقول لا قين
للمكان الفلاني واما شيخ اعلم السلطان ما جرا نزل للبحر مع سيدي عبد الله المغاوري
لبرشنونه واتى للملك بحجة واخذه للمقارب والقاطع ونشنغ الملك ان لهم القارب الدي فيه
الملك وساروا الا سكندرية وطلعوا اعلموا السلطان والسلطان كتب كتابه وادخله عليه
وارما ابوها طهرت الام شفعت فيه اخلع عليهم وقلها روح بلادك واحتفظ على نفسك
قال سبح الله ساقي الملك بلاده واعلم الكاهن بما جرا مع شيخ وكيف اخو وابنته قال جوان
لا تحمل هم وعمل تاجر واخذ الملك ونزل سكندريه وكان علي قدم للسلطان ثلاث حياصات
وكان قدم له حياصه قال اعلي مثلها عملت احسن منها واما جوان ارتكن وتمار روحه
الغريس من اذاه نصه وجه ليوم الجمعه وجا ليت علي دخلوا اليه وقتلوا الجوار ولضد الحريم
ونزلوا في البحر وطلبوا برشنونه دخلوا وطلعوا بالبنت عملت روحها مجنونه فجت تتعرض
الاطبه والرهبان وقالوا اما بقا لنا فيها حيله واما علي قدم الحياصات وارتن سكندريه
لقا كل من في البيت مقتول عرف ان ماله غريم الا جوان وابوها وهو طلب عمر نزله في مركب
لبرشنونه وطلع وهو متنكر ودخل الكرسي والكاهن عرفه ونفا ولعليه قاتل حتى انقبض
والملك خاف وحبسه عمل حتى يبصر ايش يجرا واما الرايس ابو بكر ارسل اعلم السلطان
والسلطان نفا عشرين الف دينار وطلب سكندريه نزل المركب وطلب برشنونه واما نعيم
عمل روحه حكيم طالب روحاني وجا لمرتبي للابرش وقال انا الطبيبها ولا تخلي دهو
دخل عليها وقلها انا شيخ وجيت احرك اداحر عقلك اعملي روحك انك طيبة
ولما اروح عادي لا تكلمي عليه حتى اني ما افارقك واخلص روحك قالت سبح الله وقدم
الاله ربه عليها وعملت مثل ما قال وهو ارتكن عندها ونفا بالحبس وبعد ايام
جا السلطان ومعه عشر مقدمين واجتمعوا بشيخ وخلص مريم وعلي البحاري

على داهن

مربن المرند

والعطاهم للسلطان وللغداديه وارتد واجتمع بالملك وحادثه قلبه في قصر ابو مطلب وقعد وا
يضربوا كرعه وهو يبحه واضرع ونزل به مركب للمسلمين وارتحلوا الاسكندريه ودخل السلطان
وقدام من بيت الابرنس وتفتشه متارع حتى بخش اجنا به وحبسه في برج السلاح
وخلع علي علي وجعله مقدم الرماه الى سكندريه جوان والسبب لما فقد من بيتي قال
الوزر ابصروا استاذكم وبنتنه ما راوا لهم خبر قال الكاهن انا اعرف ولكن قد جوا الى مركب
ومال وبضاعه ونزل الطرابلسي دخل سكندريه وارسا نزلت مقدمين الرماه كشفوا
لتوتاجر فالوا من اين قال من القرانسه وانا خواجا واند عليهم ونزل الفندق الجنوي وقدم
تقدمه للبطرقي وسا بر الرما وجا لعم ابن الجرار قلبه قدمت للبجاوي فال لا قال هو اصل
فاخر تقدمه وجا لعلي قدم له شي احسن من الكل وعلي قبضه وحطه حتى يرد وقتد والذي
كانوا معه رجعوا اعلموا البطرقي عن الخواجا افرنسي فاعلم نايب سكندريه فارسلوا الطبوع
انزجحض بارضي جا عم ابن الجرار وقلبه ليش تقبض التاجر قال انا مقدم سكندريه واحكم علي
روحي وعلى ساير التجار وما لاحد علي حكم قال انت جنينه قال ما لاحد علي حكم وكان عند
رملته اسكندريه لبيته مقدمهم وهو يحكم علي ساير الرماه فوقع بينه وبين عم وعلي
طلبه لدار الحكم ودخل قدام النايب والبطرقي وقلبهم من حكم من السلطان ان كل من عارضني
اقتله والبحريه هجموا عليه والرماه قامت معه وكان علي بعيد بالكلام وليهم الموت وعاد وكتبوا
وارسلوا للسلطان والسلطان لما قرا قال وقع بين البجاوي وبين البحريه فاخذوا الغداديه
وطلب سكندريه بوكبه ولم يطلع البجاوي واشتكوا عليه والسلطان قال العقاب روح هات
عمي والعقاب جاب بيت علي قالوا الراد دخل لعند ع دخل وسلم وقال ايش الذي فعلته
قله قوم انظر يا منصور للتاجر انظر يا هل الطاقه الا نظر عرفه قال عافيه وانا ما عدت
اروح وعمي عند البجاوي وما يطلبني قال ابراهيم عمي عند البجاوي ارسل اسعد عمي
ولم يزال احضرا ارسل عشرين مقدم قال السلطان وحياة راسي ثم عليهم امر والسلطان احضر
حمره باخته للجامع وجاب بيت البجاوي وعلي طلع ايش ركابه السلطان وقال يا سيدنا
ادخل لعند المقدمين قال البطرقي اما نحن اما انت قال ان كان الحق معاي اكون من تحت
يدك وان كان معي نكون الكلمه من تحت يدي قال البطرقي ايش وصلوا وانت قال له علي
صحيح انك كرستي تسمع وتقدر ولكن ادخل انت والسلطان هذا الوقت بيان الحق والسلطان
دخل لبيته علي وجلس في الديوان وهو طلع بالتاجر والسلطان لما عرفته بالكاهن
قال السلطان هات خلعه ورتبه لعلها علي علي وقال عافيه بطرقيا قال نعم هذا انجبر
قله من اين قال من الفرانسه والسلطان قال للتاجر انت من اين قال جوان وانت عرفت
علينا ردت امنتك والنايب جنهم البهته والسلطان لخلع علي علي فوق الكل
واخذ الكاهن وحبسه عند من بيت الابرنس وسافر لمصر
الى بلاد انطاكيه
لما لخص جوان بسكندريه عبر البر تقع علي علي والسبب وراح به تنفيس
لعند عطارين وقلبه جا لي وقبضوا علي في سكندريه وادوا البر ننه كمنت

في مرقده واخذ عش تناولها بعد ما ركب التركيبه فاوهت جلده وغيرت لونه فصاح اه اه الا امير هو الله
اكثر من جمعه ما سمعت منه هذه الكلمه فقامت الجوار ينبهن وقالوا لها سيدي مريض يريدك فقامت مثل المجنونه
سمعته بيقول اه الا امير فدخلت عليه وقالت له نعم ولدي اشتبر بدقلبي بسك لاني عجزت وانا ادع اسارا مسلمين عنك
الى السيد المسيح ما فاك يفيد عجزت وانا ارسل الى الديوره والكنايس والصوامع الشمع والبخور والنذور ما فاك
يفيد فقلها يا امي كان السيد المسيح حن على فبعت الجوار يون مسردين وسدوا بطني فتعافيت وبنظر روحي عافي
قالت له الشكر للمسيح ولدي ادبح لك تجاجه قلها لا تو توني بالشمع تنتين تنتين فاذا لي على الراس والعين
على الجوار اشوا اتعالموا مصالح تجاجتين لسيدكم مون قالوا لها على الراس فعمدوا الى تجاجتين دبحوهم واخذو
يعالموا مصالحهم فقالها امر التجاج بطيات حتى يطلعوا ما عندك شويت لوز وسكر قالت له ولدي هذا فوق
داسكر منديل ملان فلهم نا ولتني اياه فحطه قدامه فاخذ يتنقل من ذلك اللوز وامه فرحانه ما انت ساعه الا ونعم
المنديل قلها اه عقد اللوز والسكر بحلقي دوبلي باطيه مشروب قالت له على راسي فعمدت الى قالب سكر دوبته
في باطيه من الصيني الرايق وكرته بالماورد والعنبر وناولته اياها فشرب الباطيه على مره وقال اليوم امر يطبخ
الجاديه بالتجاج والجاريه عابوه بصحن فغوري ملان شوربه بترفه وق نقل وبهار وفيها طير تجاج فطمها
وما ارما الا العظم الخشن قالها شيلي هاتي سيده وصابونه غسل ايديه وقال بيبيني حتى اعرق لكن هي لي
لم بينا اخرى حتى افطر عليهم ونام هذا جي لا تعجبا ما وقع لي عرنوس والي ذلك للجامع لما التزم عرنوس
الى الكاهن بقتل كل من في البلد وقلبه حرام على المنام التفت الملك الى الكاهن وقلبه ابونا كيف قلت ولدي قعد
وتفرج على ابوك اش رايح بيد بو لك على اخذ عرنوس اسير دعا عز انقم قلبه كيف قلت مرادي تعوا الى خرقه من هذا
العسكر وتبعتها الى قفا الخان تكمن فغدا انه طلع عرنوس وقاتل العسكر واقدامه حتى يطمع فيكم ويتبع علوه
الجامع حتى يبعد ويلتفوا يا هدوا عليه باب الخان فهناك عاودوا عليه بنبابات صادقه وقلوب موافقه
بيعاود انه يدخل الخان بيلا قيوا ح من يده لين يبقا يروح فحصب عنو يا بيسلم يا تعا تل حتي يقتل فلما الملك
اكم هذا التحكيم فاجاب الملك الى ذلك وراه صواب فاخرق فرقه الف بطريق وامرها انها تروح تكمن لعد
خلف الخان وغدا ادهبوا قدامه يطلعوا يا خذوا عليه الباب ولا يبقوا الجلوه بعدي حتى ينقض اجابوا
بالسمع والطاعه ومن ثم اخذوا ينيلوا الى خلف الخان الى وجه الصبح فقام عرنوس توضا وصلا ونزل شوح في
جواده واقتحم وتناول رمحه وقومه واتى الى الباب فتحه وخرج كانه فيل من لح فيال على ظهر الاصفر الوز نري
حتى اختلط بحر كل ذلك العسكر وعرنوس حدفه فانطبقوا عليه وعرنوس اس التف على الميامن اولها وعلى المياسر الكلي
ما بقا يضرب البطريق غير وضربه يعدمه الحياة تا خذوا الكوه من بعين يدبه لجميع فيهم وطمع في اثرهم التقشا ذلك
الالف وادا عرنوس ابعد عنه النصارى فانكروا يلبلوا عليه اخذ الباب هم دايحين يفتحوا الباب يدخلوا
البه ويسكروه ويا خذوا على الامير سيف الدين عرنوس الطريق ما فاقوا الا وطائع عليهم من الباب

شيوخ لهو برمانه الطود او الفيل في يمينه سيفه ماضي صقيل كا ينادي الي اين يا كلاب الكفر الي اين عن الباب لعن اسه والدكم
كلاب ذلك على القوم بذلك الغضب الوضاب فابرا الهامات من اعلا اغصان القدود والقامات وناد العنيك بالهو
انا فداك الحرب لوقع الطاد عرنوس سمع حسه فالتفت وراه فناداه يا مرحبا بشيخ بني اسمعيل واسه جيت في وقتك
واسمعيل ناداه يا ولدي اقتلهم ولا تخاف على الباب ولو كانوا مثل الرمل والسحاب فلا زال عرنوس واسمعيل
يقاتلوا بالقوم الي المغيب حتى وقع عرنوس القوم وعاد الثقاعد ارما على الباب كل علج كانه طود فقال له عمه
دركو ودخلوا وسكروا الباب قال وكان الشيب يا استاذ هو ان اسمعيل اخبرنا انه من جملة من تم ينقش على عرنوس
ولم يقدر وفلا زال سائر من مكان الي مكان الي ان اتي الي هذه المملكه فلامر يريده اسه تعالي كان دخوله اليها في
عرنوس سكر الباب وقتل كل من في الخان واخبر دخل اسمعيل سمع كلا اثنين في حكايه وعمالين يتذاكروا حتى
يتفرجوا على قبضة عرنوس واسمعيل كدع القوم ولم يعرف صحة الحكايه الي ان اتيا الي باب الخان وراه اتسكر عرنوس
قتل الجماعه والملك اغتاظ واضيعا ب الكاهن ويقول له ما قلنا لك ان عرنوس مارق طريق ودخل يتربب ذبويه
ببيار ويروح الي حال سبيله اش لك انت فيه سمع اسمعيل ذكر عرنوس باذنه فسال بطريق عن اصل القصه فابنا
الخبر واسمعيل طار عقله وتقرب من ديوان الملك حتى يناموا ويعمل عمل فرا الملك والكاهن اتفقوا على الكبس واخذ
الباب من عرنوس وارسلوا الكمين خاف اسمعيل لا ينوبه العلاقه هو انه ويروح على عرنوس الباب توجع
البلاد فقد واصطبر الي ثاني يوم حتى خرج عرنوس وقاتل القوم وابعدوا وارادوا الالف ان يلتفوا وياخذوا
الباب على عرنوس سبقهم اسماعيل وقاتلهم الي ان فرق عرنوس القوم وطلبا الباب ودخلوا فسكروا الباب وعرنوس انزعج
سلم على عمه وعمه سلم عليه وبكا وتعجب من ذلك الشده والجواد فقال له سبحان من اعطاك يا عرنوس ربطوا خيلهم ودخلوا
عليها دخرجوا قعدوا على باب الخان يحرسوا بعضهم وعرنوس يحكي الي اسمعيل ما وقع له في هذه التشنيه هذا امرهم واما
الملك وعساكره الكاد انه يتقمع ولا على نفسه انه يحرق الخان بعرنوس واسمعيل واما شيخه بات واصبح ذلك اليوم
على بكره فاق من النوم ونادا امه وامه اقبلت وهي حامله الزباديه وفيها النيا جبن حلتهم قدامه فقتهم وبعد
ما غسل ايديه قلها امراين ابي فالت له يا ولدي جد عليها حر وقصت له قصة عرنوس والمسيح لا يعوض الكاهن بركه
ودخل هذه التوريطه وهذا ميشوم قوي بالامس قتل هو وشيخ المسيح بنصف عمره الي قلبي وجابين يعملوا على
على تمنز ابوك وكلها لمنجات جوان قلها امي مرادي انك تروحي لابي انه يبعث ياخذني حتى اتفرج على هذا
الغندا الذي بيقاتل ملك بعسكره قالت له على الراس والعين ففي ساعة الحالا انفذت زمام لابيه تعلمه بذلك
راح الزمام التقا الحرب عمال دكا اصطبر حتى انقضت الوقعه ودخل عرنوس وعاود الملك مقهور وطلعت له
بدله انه يحرق الخان بعرنوس وعمه والزمام داخل عليه قبل يده قال مرحبا قال سيدي سيدي الصغير قال اشبه
قال جوا لحوادبون بالليل مسدوا عليه وعلى بطنه طاب واكل اربعة بجاجات وبيجي رطل لوز وشرب كم باطيه
مشروب وبعدها سال عنك فاجزناه انك تتفرج الدنيا يرد طلب انه يركب ويجي يتفرج لانه قوي زعلانه ارسلته

على بعضهم وبكا اسمعيل وكذلك غيره وقله داه يا خونه انا ماخوفي الا ان ينغلق علينا هالجوز الالف مطلبه فضحك عرنوس فقال نعم يا خونه
اشكونها الكيوس قال له استاذك يا نعم فرح وسلموا عليه سلام موده فاحكالهم عرنوس قصته ابتداها وانتهاها واخبرهم انه جا يقصدك
فقبل ايادي اسمعيل واسمعيل قبله وبكا وبعدها [illegible] مدينة الرخام الي ان دخلوا في يوم عظيم وزينت لهم المملكه وفرح
قطلون ودونا بهم وطلع عرنوس الا دامغين والهدايا والاموال الي ملك الاسلام وارسلهم مع كرجيز واسمعيل الي مصر فادخلهم ملك الاسلام
بوكب عظيم واستقبل كرجيز وفرح فيه وزين مصر لقدوم عرنوس الجزاير والشعالم والكرج والحجار كرجيز وما ارسلوا اليه الا امير ميد انتها

٣ ويرجع العقد الي كلام شايع وشيع ودهان صاحب طرسوس العجم وكلام قرستان ودخولهم الي الشام وما يفعلوا وكلام

المجوس وفقد بنت قاضي القضاه شهاب الدين ابن اكمل وتهمة ابن الخواط شمس الدين الكرخي بها وما يقع الي النظام مكوسر في هذا القصه
وكان السبب انه كان في قلعة طرسوس العجم ملك يقال له دهان شيطان من الشياطين يعبد النار دون الملك الجبار وكان هذا الملك سفاك
دما يحب القتل واولاد العجم وكان عنده عيارين واحد اسمه ديبنار العيار وواحد اسمه عبد نار وكانوا هذه الاثنين اشقوا منه
وكان كل ما غضب على احد يسلمهم اياه ويتولا خذ واهذا وشيعوه فياخذوه ويقتلوه ويحرقوه فسموا اهل البلد لهذه الصوره واحد
شايع واخر شيع قال وكان وهذا الملك ابغض اليهين ملوك الارض الملك النظام من يوم هرب الي العجم لما شتت قبطا دبل الساحر وقتل طرمان
وابنه كرخان وقتل صاحب قلعة قراقيش العجم عبد عابد فناست بغضة النظام في قلب هذا الكلب ولكنه قاس عليه تفسد مرار عديده
فلم يجد له قلب غز الحروب عليه فمن كثر ما انحصر في خاطره ضعف حتى اشرف على الهلاك فاجتمعت عليه خدمة النار واحبار ملته واتوا
ليسلوا عليه فقشاكلهم مرضه وما هو فيه فقالوا له يا ملك انذر عليك اذا طبت بانك ترسل الي بلاد الاسلام اهل التشدد الجاهدين يبرق
بيناتهم والمسلمين وياتيكم بهم تجعلهم قربان الي النار لان هذه الاقوام الذين يحرقوا امتهم ويمرقوا زوجة الرجل وانكانت بالجماعه معه
وكذلك الرجال من الكهف على جانب عظيم فنذر عليه هذا النذر فشفي حتى تنفذ الغادير فلا شفي دعا بعيارينه شايع وشيع اقبلوا الي
بين يديه فقال لهم مرادي ان انكم تصبحوا بصورة تجار وابعثكم الي بلاد الاسلام تحملوا الي علي اولادها وبناتها وتقتل رجالها ولابد ان تجيبوا الي راس
النظام قالوا سمعا وطاعه لكن مرادنا منك شي اخر قال ما يكون قالوا له ان تعطينا جاريتك البديعه الزمان قرستان والملك تغيرت
احواله ونادا سيافه فنتحي ولمت بهم السيافه لكن ابليس يا حضرها وقالهم كلاب اذا اردته انا انفذكم لقضى بعض اغراض تستحقوا ان تقلعوا
مني جاريتي الذي هي عندي دروحي وراحي وانظار بالسوي فقالوا له اسمع يا ملك الزمان نحن ما منريد جاريتك الا انه يفعلها شرك الي
قضا اغراضنا لانها تتعرف باللسان وجميع الدهان جانب عظيم داوه جابر بعدا يفعلوا انا جابهم الي ذلك واعطاهم تجمس
حوامي بضايع العجم واعطاهم هذه الجاريه فتنكروا وابصفة تجار وحملوا تلك البضايع وطلعوا يخترقوا الي الشام فلم يزلوا في خانه ونجم
بل انهم نزلوا في مكانه في حارة القنواة وطلعوا فتحوا لهم دكاكين وباعوا واشتروا وسلكوا وعاشروا حتى انهم عرفوا الخاص والعام
ودخلوا الي بيوت التجار الشام بعد ما صار لهم هذا الاطلاع اخذوا يعرفوا القطع النظام يه ويسكروا من النظر ويتبطوا
الرقاقات ويسروا ويضحكوا على عقول الاولاد الصغار والبنات الصغار بالقطع والماكل ويرقوا فيهم ياخذوهم وبالليل
لم صغير غير هذي يديدبوا البيوت وبين لو يخرجوا بيارا اهلها واما قرستان صارت تنشط بنسا الشام وتطلع تتنيد الشباب
عمانها ما يستفيق انه الاوجي منه عليه وتتفقر الثريه ينظر الى ثي يردها تعطيه لها ان او تطلع قدامه فلما يتفرجوا

واياه في الزقاق تقول له يا شاب جليع والله ان هذي عرها ما وقعت مني ونحن ناس اهل عرض وانما الدم احوج وانا اصيبك
وقد راه تيلي هذا مرادي ان تربط عينيك بمنديل لان اجي لحالي الذي حتى ينظر لي بطن انك رمدان وانا اخذ لك الكحل هو يفعل مرادها
ويطلع في اثرها الى ان تنتهي به الى الدار ما يعرف كيف راح ولا كيف اتى ما يفيق الا وهو بين اربعين شرار كانهم الخنازير يقبضوه
ويشلحوه ويذبحوه واشعندهم سرداب ينفذ الى مكان اسمه الصوفيه اسموه قتلا جاتهم هذه العاهره وهم ينزلوا بالليل
الى ان الهوا ان اطلوب لاهل الشام في شبابه وبناته وصبيانه وعملات واخر ما دقوا في بيت قاضي قضاة الشام بها الدين ابن اكمل
ودقوا من الجلد يخيجونه الجوخ فلما اخذوا هذه العملة البنت والقحبونة واتوا الى مكانهم وفيقوا هذه البنت راوها عادمه
من البديع فلم يبيعونها بل انهم قالوا هذي تكون ارمعاننا الى دهان فرسموا عليها ترتيم حشمه تطلع على السرداب يقع لها الكلام اصبح ابوها
راخربه دياره وفقدت ابنته دقحونه لطلع شاقق ناشر وقامت اهل الشام على اخشى عجز اقش كاتب السلطان فلما وصلت الكاتبه
الى السلطان جلل به واخبر ابراهيم وسعد ونزل الى الشام يقع لهم كلام لكن يا استاذ دقع واقم عجيبه في بغداد وذلك ان في بغداد
شاهبندر اسمه الخواجا شمس الدين وهو من جملة اصحاب المال في زمانه وما خطا الا ارضيتين سلكه وصار اموال تعجز عنها
قارون ولكن لم يرزق في زمانه الا فرد ولد اسمه علاء الدين في بغداد علاء الدين واحسن تربيته فخرج هذا الولد مع عاقل اريب اديب
لم يبلغ عرضين تيقن بكل ما يمكن فلما الكثير والقليل ورز ذلك الخواجا وترك السوق الجميع راق واكل الدوم منه وشرب فلما تسلم هذا
الولد هذه الاموال والنوال مار كريم اليد سخي النفس لطيف الذات حتى شربت اهالي بغداد محبته فالي يوم من الايام عملت التجار
سيبانا في الرصافة والجسر عمل الاكل وشرب ولعب وصفا وتساوي في ذلك اليوم الكبير والصغير الى ان اجتمعوا الى الغدا اخذوا
يتذاكروا عن البلاد الذي سلكوها والممالك الذي دخلوها وكل من يشكر بلد الى ان صحوا الجميع على تمجيد محاسن الشام من
شدة ما شكروها ما قام سيدي علاء الدين الا مشتوق غايب العقل بوصف الشام فدخل على امه وبجاوقه امرادي ان تشفعي لي
عند ابي انه يشد لي تجره ويرسلني بها الى الشام حتى اتفرج وبكى فقالت له الحبيب نفسا وقر عينا لك فلما جا ابوه قالت له لي اليك شفاعه
مرادي ان تشد لابنك تجره وتاذن له بالرواح الى الشام فقال له يا ولدي انت ايش ناقص عليك هذا ذهب هذه فضه هذا
معدن قلم لابد مرادي اتفرج انت ما خليت بلد قلت اخاف عليك عمرك ما دخلت ولا خرجت هذي الشام قلت لا تخاف على قلبه
ولا بد من هذا قلت نعم فطلع شد له تجره بكره ميتة الف حرف ذهب وقلت يا ولدي هذي شي يكره انزل داخر حاجبها على طاعه
الله ولا تعادد من الا اثنين يوصلك الى هون ولكن على شرط الذي يبلك الى عندها تعمل شي الا بشوره قلت من هو قلت لي في
الشام صاحب اسمه يوسف الطواشي الذي عمر جامع المروش بحلب قلت قلت خذ له هذا الكتاب وكان كتب له كتابه انه يسلمه
مخازنه ودكاكينه الذي وادع معه مفاتيحها ويتوصاه وقلت لا تخالف هذا الرجل اعطيه الكاتب وكونه يطوعه هذا رجل
ولا باس اجاب بالطاعه فاكرا لي لك ولما سار الغفل سار معه الى ان دخل الشام وسار عن باب البريد الى ان قال له داره
بها فدلوه عليها وعلى داره طرق عليه الباب واذا برجل اختيار شيبه منوره خارج اليه فنادا يا من صابولدي ما تكون اعطا الكاتب
فلما قراها اجاب بالطاعه نزله بركه في خان السلطان وفتح له دكانه بسوق التجار وادهاه بالكال والتجفيف الفرش والنقش جا
فلما دخل سيدي علاء الدين الى دكانه اوه ومخازنه فراي فيهم قيم بضاعة مرزوكه بتعادل التجره الذي معه من فرنج

وانبسط

ومنها ان الارض ... فقال له يا عمي انا من بغداد ... [illegible]
الخواجا شمس الدين ... [illegible]

١٢٢

وانبسط فلما حط بركه وتجرته بالمخازن والدكاكين قام تقدم يوسف الطواشي واتاه بفرش من داره فرش له ذلك الاوضه فرش فاخر
اليه النهايه في الدكان والمخازن وجعل داره بقفلها وقلت انت ضيفي جمعه تمام وبعد ها الي معك كلام قال اجابه الى
مراده وتوجه معه الى سراي ما في بغداد مثلها فاضافه عنده جمعه تمام واجمعه الى تجار الشام حكامها واعيانها
وتجارها وما خلا احد حتى انه اضافه اكرام لذلك الشاب حتى انه يعرفه باهالي واهالي الشام يعرفوه قال فما احد
اضاف يوسف الطواشي وبات عنده الا واصبح مدهوش من كمال علاء الدين وذهوقه وانسانيته وموقعه وجماله فلما
انقضت الجمعه التفت يوسف الطواشي الى علاء الدين وقال له يا ولدي ما تسمع مني حتى الملح ابيع انا لك هذه التجره
بعد حتى تزايد الف دينار قال له لا يا عمي انا ما اقبلت لكسب ولا اعطاني ابي هذه التجره الي اعاود بها لانه اعطاني
اياها صوره شربقه وان انفقها في طاعة الله وصبوا وتوجه على الشام فقال له لكن علاء الدين مرادي هذه الايام وانا
واغترني الشام وعطعط ومقوشب واولاد وبنات القصدان من الدكان للجامع للمخزن لا تفارق هذا النعلا
اما كان جاذا الى تغم هذا الواغش الذي في خاطرك انا بنولك اياه قال له مرحبا يا عمي فاصبح قدموا له البغله بالصباح
اللطيف والكابات الذهب وطلعت مماليكه قدامه ولما طاب الكاكين لكان سبقه يوسف الطواشي فتح له الدكان وعقد
فيهم العود والعنبر وهو لا كان السوق الغطوا من قدم مصعوا وغيره الى ان اقبل سيدي علاء الدين ونزل الكادي يشرق الوق
من وجهه واقبلت سائر التجار يباركوا له وتهنيه فلما حضروا وقطر هم احسن فطروا وتانسوا بسماعه من الزمان فامر وصار يد يوسف
الطواشي واوصاه بالكال وفرزكب وتوجه الى مكانه وكل من فيه الحانوته واما سيدي علاء الدين جلس وسط الحانوته الباشي
تختا وحط عليها الكتب والتواريخ والدواوين واخذ يطالع ويتفرج على الصايد والغادي وما يبيع ويشتري الا مماليكه
وما انس من ذلك الدكان الا في محل الصلاه حتى شبت اهل الشام بكماله وجماله مقدار عشرة ايام من السوق للجامع للمخزن
ومن المخزن للدكان للجامع ويوسف الطواشي يرسل له الطعام في الغدا والعشا واما علاء الدين جالس بيعرف
ويحط تحت يده وما يخلي فيقيم الا ويحن اليه حتى دعا له الكبير والصغير الى عشرة ايام علاء الدين جالس والمماليك حوله
ويتحاطب وهو عامل بالجامع في كتابه يطالع ترات الاوراق الا وتكلماه وهو مقبله مثل الغزال العطشان عليها اهيف
الملبس فارسي يا خديع الابصار من لكمه ما باين بها غير اماق الحدق ولكنها بانيا عياه عاله تشعم مثل الازهر الجهلات
دعيها طاره وطلع من هذي رايحه تشق شوه القلب وعاله ملتفت يمين وشمال ملتفت اهل السوق كلا تجار ودلال
وريعه صادي وغادي مفتون بمحاسن علاء الدين وهو يدعي له على كمال النفث راتشي يبدها ولكن الحياه تعطش
من وجهه فقاله وحق النار لا اعلم ابوه حص ولم بقيت اظليه ينظر بغدادي فيطول عمره وقصدت على الدكان الفم
الثانه وخرت فرنت الشاهر حتى قاعده على الدكان تحت الحلي والحلل ورفعت رجلها وقعدت نصف قعده النفث
المماليك اوحاشلحت من رجلها ذات بابوج ما يبان وجهها من شريط الذهب والفضه ومثل الذي رفعت ذيل القفطان
فبان عن شيئيان ياقوتي احمر من قطيفه حمر ودهن وبان من طرف التكه المكلل باللولو الطيب فعلاء الدين ما التفت اليها
فقالت له السلام عليكم يا شاب باح قلبها وعليكم السلام قالت له سيدي مرادي قماش قالها الذي تريده حاضر عندي

حتى يطالعوا لك اياه المماليك فقالت له ياسيدي انا مرادي تفصيله تكون غنج الجمه تحت النار بجه فلما فتحه
قالت له عندك الغيله في الحيله قال لها عندي عندك الشي الفلاني عندي فقالت له طالع فلهم طالعوا لها فطالعوا لها
كل شي ارادته فقصلته منه بالزايد كل هذا وسيدي علايدين مطرق للارض فقالت له ياشب مليح كل هذا حياه ما ترفع
راسك وعلايدين فلها الحيا من الايمان فحاسبته فطلع مبلغ ستميه دينار وهي ملت يدها الى عنقها وفكت ازرار القفطان
الذهب المرصع وكشفت عن صدر مثل مرايه الياسمين فيه داهيه ابزاز صغار مثل رمان فضه وعلايدين سرق النظر فرا
شي بطر العقل وهذا شب وفي عنفوان الجهل واصل البلا من النظر رفع طرف النقا مقنطره الثريه عن داهيه افقدوم
وعيون تسحر الالباب الاسود تخبط عزل لا ارمت له كيس شبكة لولو رطب بزرار ذات ذهب بسلك الطون وهذي الاخرى محفيه
ملكه ماهي قليله وقالت له خذ وعوضك من هوا قال لها ما يكفي تجعليها مجانيه قالت له وقت اخذ طالعته حدث له ستميه
دينار واخذت التفاصيل وفرت كانها غصن تناه اللين وطلعت طالبه محلها وقالت له بعاود عليك فراحت بقلبه وعقله
ما قام يعرف الطريق بعد ثلاثة ايام هو جالس ومماليكه حوله وهي مقبله بدله احسن من هاتيك وطاس اخرى وقالت له السلام
عليك قال لها يا مرحبا وتخطفت الوانه وخفق قلبه فقعدت اشتحالته فقالت له طالع طالع لها من خواص تفاصيل وارماه بين
يديها وهي رفعت الثوبه والتفت اليه تطلع فيها وهي كررت اخفانها على غمزه تقطع قلب الاسد وتنهدت وقالت له ياشب
مليح الذي يحبك يموت فلها لا واسه بل انا اكون لك عبد قالت له يمكن ان يكون بيننا اجتماع سويه قد زمان نطفي بها اوام قلوبنا
قال لها عندك يا ست الملاح لاني انا غريب قالت له عندي ولكن يوم الجمعه في محل الصلاه انا بمر عليك في النقل الفلاني
ابقا اتبعني وسكر الدكاكين قال لها يا مرحبا فقعدت وراحت من عنده فما صدق ايش صار يوم الجمعه محل الصلوه
هو جالس وعينيه طايره وهي ماره عليه مثل النسيم فقال للمماليك سكروا واسبقوني للمخزن انا رايح للجامع اصلي واجي
قال له سمعا وطاعه ونزل ولحقها في اثر ذلك العاهره يخترق من محل الى محل الى ان تبطنوا الزقاق والناس غايبه في
الصلاه فقربت اليه وقالت له يا سيدي علايدين انا من بيت وناس اهل عرض وانما المحبه حملتني على هذا ولنا جيران
قوي مشومين وانا نخاف على عرضي لان هذا الامر عمره ما وقع مني ولكن مرادي ان تطاوعني وتاخذ لك هذا المنديل تربط
عينيك فيه حتى يظنوا انك رمدان وتتبعني وانا قد امك واحده واحده لان لي ام تحمل اكبر الشام بيلحنوا الي اخذتك لحلك
حتى تنطلي الحيله فاجابها الى مرادها فارمت له منديل كبير يسوى حفنة ذهب ربط عينيه ولحقها اثرها وكانت هذه العاهره
اجرت ذلك الاشقيا الاربعين شابع ومشيع وقالت لهم وقعوا لي صيد عجب وانا مرادي اجعله الخاتمه من فعلي انا لاني بتوب
ان اشتغلت على بعض تجار وانا جالبه عنده بالقشر عليه واخبرتهم انه ابن شاهبندر بغداد قالوا لها مرحبا لذلك توجهت
واتت به الى باب الدار ففتحت ودخلت به وما رفعت عصبت عينيه حتى ان صار في الداخل فشالت العصابه تامل النقا فاعين
كرويه لكن بانياوس بابناحه كل بشر دخلوا من الشام مصفوف في ذلك القاعد ابره مرابته قبض بلور رفرفوري حين يتوم كرسي مجاني
قاعد ملك انبهت علايدين مجانبه الى صدر ذلك المكان واجلسه على فرشه تفرق فيها النار بحد وادمت ذلك الابدا روائح
عن اكتافها فاستعمرت ان الذي بين يديه ملك لانه راقوام لا يجادون تثبت كيفية الاوهام لكن بابنا اخر ابنار دافاينا عن بسكر بيكر

وعلايدين

وعلايدين يتحير وهي غايبت واحضرت بين يديه سفره مما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وقالت له الغوم صاحبك احمد وجات الى خابيه نبيذ
ما اكلوا ودوروا القدح الا وثلاثين اربعين شيطان داخله عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حلق الدقون كبير الشوارب
وعلايدين الدين مكانه انقطع فقال لها ايش يكونوا هولاي قالت له لا تخاف دولي صبياني قال لها انا مت كيف اخاف وتلك
الكفوره قالوا لها بلسان الفارسي هذا البطل الذي قلتي عنه قالوا لها نعم وبالعزوره حتى ارميته وهم قالوا لها والله هذا ما ينبغي عليه
قالت لهم يا اخي فضوا امره لان هذا امر خاص اهل السنه والجماعه قال وكان هذا علايدين انفش لغه الفارسيه فلما سمع هذا الكلام
استحس بزوال النعم وذلك الاشقيا التفتوا اليه وقالوا الدم حرام فرخ بزيد مثلك من يريد ان يحضا بقرستان الذي اقتا
على وصلها الارواح واهلكت هي نصف شباب الشام بتلاعب عقولهم ولكن راحت وكل اراد ان يغزوا اذا بواحد التف
عليه عشره كنوا امر من الجراجا انه يستجير ما امكن ان احد يجير شلحوه ذلك البدله وارادوا قتله في ذلك المحل قال واحد ابقوه
لليل بعد سفرة المدام حتى نعلق النار الربة الكبيره ونقرب لها اياه فشلحوه بالزلط بطاق اللباس وكتفوه وجابوه
الى المكان الذي فيه السرداب والمذبح وربطوه وغلقوا عليه الباب والتفتوا الى الكلام وشربهم مع ذلك العاهره ومن الغرب
الاتفاق ان ذلك الولد استجار بسيدي معروف الكرخي وقال له انا امانتك الى ابي وبكا وكان ذلك الشب بعره ما يهان
الا ذلك الليله وندم على مخالفته الى يوسف الامرونش وايقن بالموت لكن يا استاذ وقعد واقم بجيبه يريد له باكتشف ذلك
الكفوره وهو ان لما دخلت ذلك العاهره بسيدي علايدين واصابطته ذلك الجماعه وشلحوه ملبوسه واهانوه وضربوه وشبو كانت
ست القضاه بنت قاضي قضاه الساده الشافعيه بالشام الذي اخذ وها عمالة تنظره من غرفتها الذي افردوا لها اباها يمها
وكما اخذ مالكم لانهم اطوها على عظيم وارادوا ان تكون محضيه الدهان لانها احسن من ذلك الجاريه فزادوا في اكرامها وما اهانوها فلما رات
هذا الامر وبكا هذا الشب تقطع قلبها عليه ورثت له شفقه وما صدقت متى حسبوه في ذلك الوقت من كثر لمان طعوا
في كوزهم وسكرهم وضلالهم ودخلت العشاهين فاتت واتت اليه وفتحت الباب بخفه ورشاقه ودخلت عليه راته يبكي قالت
له السلام عليكم التفت وابصا احسن من الشمس والقمر لكنه استانس بالسلام فقلها وعليكم السلام قالت له ياشاب ايش تكون انت
فاخبرها باسمه وحسبه ونسبه وما حصلت اي عربي ولعبت في عقلي هذه العاهره وانت لي وانا ما بعرف كيف بيصير قالت له
كيف بيصير بس الى الثلث الليل بيسنوا اسكاكينهم ويجوا يذبحوك ويقربوك للنار لان هولاي اقوام يعبدوا النار دون الملك
الجبار واحنا لو اعلي واتوا بي من وسط مرقدي وان سالت عني انا بنت ماجدين قاضي قضاه الساده الشافعيه دمشق
ما اخذوني الا حتى ياخذوني الى ملكهم صاحب طوس العجم وعلايدين قال لها كيف بيصير قالت له انا مرادي افكك وتدبرني وانفك
من هذا السرداب الذي هو مردوم وقتلا لانهم اخذوا ان ينفذ الى الصوفيه وانا كنت بهرب منه لا نخاف ان احد يعلموا بي مما
بيفعلوني من يده فقال لها انتي طالعتي واتبعي حتى تكه قالت له ان طالعتك بتغدر تنساني انا ست القضاه بنت قاضي قضاه
الشوافعيه قلها كيف انساك تكوني سبب حياتي وهي عدت لا اسكن طلعت وقطعت كتافه فلك الشاب تلاته اربعه
وتسلله نسا صنعه حتى اذا ارادوه يظنوا انه قطعه وقالت له ياشاب مرادي ان تاخذ لي هذه البقجه لانها من مصاغ
ذهب ولولو وجوهر وجوخ مزاسمور بازرار ذهب ابي عاملي اياه قال لها على الراس والعين ادوته باب السرداب وقالت له روح

اسه يزدك السلامه وطلعت وغلقت المكان وطلعت لمكانها واما علايدين فانه طلع في ذكر الرداب يدعس في بطون الفلا وهو
بالزلط بطاق اللباس يقوم ويقع فانقطع قلبه والكاد انه يجي مكانه من ذكر الراحه والفزع لكنه تذكر ذلك الا شقيا
فثبت قلبه وقام وقعد وطلع تارة يجري وتارة يمشي وتارة يقع الي ان جا الي قبر من القبور تحيل عليه وقلع بابه ورده
وطلع وهو مثل المروع ما عاد روحه اي عند البوابه الا وهو علي اخر نفس فنام عند البوابه لي يلقط النفس فلا زال ملتجي
بخلفه ابو حافظ ذلك البقجه الي ان طلعت الشمس علي ذلك البوابه فاق فلقي حلابه مقبلين من كسوه قالوا له اش تكون يا شاب
قال لهم مرادي ان تاخذوني الي خان السلطان صدقة عنكم ما بقدر ادكي لكم في هذا الحال فالبه واحد منهم عباته واخذه في يده
الي باب الخان وقال له ادخل هذا الخان هو راباب الخان الا كان يطرق اذ كانت الشام انقلبت عليه في ذلك اليوم وصار ضبط
اعوز بابه وذلك ان المماليك لما ادرم انهم سكروا الدكان وبروصوا قدامه وقلم انا رايح علي الجامع فسكروا الدكان وراحوا
للمخزن صلا سيد يوسف الاطروش ولما جا جاب الغدا وطالع المخزن ما را المماليك وما راه قلهم علا عين في اين سيدكم قالوا له
سيدنا راح علي الجامع وقلنا اسقوني علي المخزن قلهم ليش ما رحتم اتنين معه لما بوص لشي يشتهيه قوموا افتشوا في
الجامع قاسوا الارض ما بتخبي ان لم تطهره قاسوا الجامع لمقشوا في الشام تفرقت المماليك والتي اكملا طلع يوسف الاطروش
الي نايب الشام واكابرها وقاضي قضاتها وقال لهم خربت الشام وانا اقسم بالله ان راح هذا الغريب لا اطلع الا السلطان
شاقو ناس فرقوا افتش والجار الشام مقدمين الادراك والاعيان بقيت ذلك اليوم وتلك الليله وليا يوسف فانه راح الي عند نوا
واحيا ما هو ومماليكه وبات طول ذلك الليله يبكي هو والمماليك الي ان طلعت الشمس يوسف الاطروش اراد انه يقوم ويركب ويطلع
الي عند نايب الشام وعلايدين داخل عليه بذلك الحال ارما القره وسقط مكانه طار عقل يوسف الاطروش وذلك المماليك
البسوه حركوه راوه ما بيقدر يلقط نفسه فاربلا جابوا له الحكما والزبداريه اسقوه شراب السطريه الاصول المنعش اش
يتعد يجلز فيه يوسف الاطروش ولا بوعي ياخذ من فمه كلمه ثلاثين نهار تمام في يوم الثلاثين جت له دت ما ويه وجهه اليه وانطلق
لسانه فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ويوسف الاطروش بكا وقال له ولدي قطعتني ولكن الحمد لله كيف صار فابتدا يقص له
القصه ابتدا وانتها ولكن جزا الله بنت القاضي باليدين عني كل خير ولولاها رحت بلاش ودهتني هذه الغاما وانا معمص والبلا
للانسان عدو مبين واحي كيف انها ادركته ذلك البنت واروته الرداب واعطته البقجه والقميص وكيف قالت له لا تخلا عني لاني افديتك
رومي يوسف الاطروش قلو ولدي في اين بيت هذه الجاعد قلو والله لا اعرف قلو من اين طاهتها قلو من قبر لكن لا اعرف ذلك الا من
قلو علايدين لكن مرادي ان تكتم هذا الامر ولا تظهره من حيث انك ما بتعرف لهم مكان واليوم اهل الشام عمالين يسلوا على الهم
قلو هيك يكون وكان لامر يريده الله تعالى ثاني ليوم الجمعه يومين فلما اتا يوم الجمعه ملك عافيته وقوته ورد كل شي الي اصله
من فرحته ده طلب انه يروح يصلي الجمعه فلبس من خاص ملبوسه بدله كرمكرو وكان انعم ذلك القميص تحته خاطره بلبسه وقال انت
من بينكر عليك الذي عملها القميص بعمل غيره والذي صاغ الازرار صاغ غيرها هون لامر لبس القميص وركب وطلب الجامع وصل
فيه اهل الشام كلها الا ان اتى الي الاموي وترجلوا اتا الجامع شلح الزعبيط ذي بجي قعدته الا جانب قاضي قضاة الشام ابو الجاريه
صاحب القميص بالنفس فلما سلم وجلس الي جانبه طلا را قميصه الذي فصله لابنته وهو لا ابدا ولا اعاد بل انه سلم عليه وقلما تلي له

قال له سلمك الله وحفظك الي ان فاتت الصلاه وصلوا وتحوا وسلموا وسنوا فالتفت القاضي الي علايدين وقال له يا سيد علايدن
تتفضلوا الينا فيكم مصلحه فقال له بسم الله وقال للمماليك روحوا واعلموا يوسف اني توجهت مع حضرة الافندي لا يخاف علي
توجهوا المماليك واعلموه ركب الافندي والغلام وطلبوا المحكمه فلما دخلوا ونزلوا اخذه الافندي الي جانبه فانفذ من تحت بطن
خلف الخياط الذي فصل القميص وخلف الزرا وخلف الصايغ وخلف الخواجا الذي اخذ منه الجوخ واحدقت به الكتبه والاعيان فلما حضروا
الجميع التفت الافندي الي الخياط وقال له امبارح فقال له نعم قال له هذا قميص تنسى تماله قميص الذي خيطه مولانا الافندي لابنته
والصايغ صادق علي الازرار والخواجا علي الجوخ والكرجي علي النزو وعلايدين التفت الي الافندي وقال له مولانا انا اقر واشهد
ان هذا القميص لك وان ابنتك اعطتني اياه فقال له يا ولدي من اين جاك قال له يا افندي حكايته من العجب ولما احكيها قدام
الخاص والعام ابتدا وانتها وانا لولا بنتك رحت بلاش وهي الذي اعطتني هذا وحرمة معاها ولي تلاتين نهار رماني ناموه ولا
اقدر اتكلم الي اول امبارح والا كنت من يوم طلعت اخبركم بالقصه فقال له الافندي يا ولدي في اين هذا البيت قلو والله يا افندي
لا اعلم ومع هذا اغمض عيوني تركني اذا امرت علي الباب الكرمي لا اعرف قلو الخشني شي الذي طلعت منها قلو والله ربي لا ادري
في اين قلو الزقاق والبوابه الذي غمضت عيونكم من جدها دار بعجز غائب ما عرف من اين طلع ولا من اين خرج انطلقت
الشام في تلك القصه والقصه دري افتش ركب ركبت الاعيان اكابر الناس دري يوسف الاطروش اقبل الي المحكمه وتطلع فيه
وقال له هذا الذي اوصيتك به قال له بالاشاره مكتوبه التفت الي الافندي وقال له يا مولانا الافندي هذا شاب صادق
في حكايته وما هو من هدوه الرب ولا من هذه الرجال قال الافندي اشار هو الحي ظهر تعليه وانا لا اعرف الا انه هو غريب ولا يعطر
لي غرماتي قالوا هذا الذي والذي اراده الله بذا التفت افتش وقلو ما تنتفع يا سيدي علايدين في اين غرما الاسلام وكيف قلو
يا افندي كيف الذي ما يعرفه احد ادري الناس هيك فقال القاضي في اين مقدمين الدرك حضرت الاربعة الجد ثاني وسالم
وموسى وشرف الدين ابن سنان العلا قلهم الافندي خذوا هذا واعرفوا الذي يراد منكم والا والعلم الزرنيف شنقكم
فاخذوه وطلعوا به ما هو ليعذبوه وانما قصدوا ان يجالسوه فاتوا به الي مكان وقالوا له ما تتحدث يا شب مليح كيف صار ونحن
وحياة راس السلطان نكون لك ولا عليك وروينا قدامك وذلك الشاب قال جبر جبل وبابه المنحان والله يا جماعه ما وقع لي
الا غير ما احكيت واعاد عليهم القصه وشرف الدين قال يا جماعه كيف بيصير هذا اما بيتحمل ضرب بلسان الفداويه ويراخذ علي كتف
شرف الدين طار موقفه بملك الاسلام هو وابراهيم وسعد وعيسى وحرب وشاهر الدين بصفة تجار وكان ذلك اليوم وصلوا ودخلوا
بيت ستاذ الشام تنكروا بصفة تجار وطلعوا دار الشام وصلوا الجمعه بالاموي وطلعوا من الجامع صدر منه ذكر القضيه راحوا الي
المحكمه جملة الناس وراو جميع ما صدر الي ان انتهى الامر الي هذا الحد قال السلطان لابراهيم اش رايك قال له بري فلما اخذوه
الاربعه للعوايق اتوه الي ان تشاوروا علي عذابه والسلطان حط علي كتف شرف الدين يده وقل ميل عن حيف عليك هو هذا من
ربنا هذا الشي عملوا الاربعه عملهارا وملك الاسلام والجماعه والسلطان اخو علايدين حزينة وقل يا علايدين احكي فاحكى له ابتدا
وانتها قلو ما بتعرف الزقاق قلو لا والله يا مولانا السلطان قلو ولا البنت قلو لا والله قلو ولا بتعرف الاعجام الذي داينتهم في الدار قلو نعم
اذا رايتهم قلو روح ولا تخاف اخذه تلك الليله الي عنده لبيت الست فاطمه وانطلت الجماعه بجمع السلطان واتفقوا بكشف الغرم الي

تاني يوم تنكروا وتكروا وطلعوا في الشام من مكان الى مكان الى ان داروا الشام بكمالها الى سوق التجار حرب بعينه
النقا ذلك الغلام جالس في دكان واسمه بصدر السوق تطلع فيهم عرفهم قال يا مولانا السلطان هالجماعه الذي في هالدكان
الزما وحياة راسك قال السلطان هم قلت نعم والسلطان معهم والتفتوا الى ناصر الدين وحرب وقلت مرادي تصبروا الى ان يسكروا
واتبعوهم قالوا ابشر ابن فاخذ السلطان بقية الجماعه وعادوا الى بيت الست فاطمه فلا زال ناصر الدين وحرب واصدين الجماعه الى
ان سكروا فتبعوهم الى ان دخلوا الى مكانهم عرفوا الزقاق والبيت وعادوا واعلموا الملك جبر السلطان الى الليل وبعض
الجماعه واخذ ابن الخواجا معه وسار قاصدين الجب ما وقع الى ذلك الا انهم في تلك الليله تمو اسكروا الى نصف الليل وسكرها
وسنوا سكاكينهم وقاموا حتى يذبحوا علا بدين دخلوا مارا وه بل راوا الكتاف مفكوك مقطوع طلبوا البنت سالوها عنه
قالت انا ولا رايته انتوا اما صيتوني ان لا اطلع من هذا المكان ما طلعت قالوا قلع الكتاف وهرب من الرداب تبعوه راو
اثاره الى ان طلع من ذلك البخر طلو اما راوا احد اتكام انه من البوابه عادوا وسكروا المكان وسدوا الرداب وعادوا
لمكانهم واصبحوا امروا الجاريه انها لا تبقى تخرج وتحايدوا الامر يوم يومين وثلاثه ما راوا ظهر للامر خبر قووا قلبهم وتموا
في مكانهم الى ان ظهر الخبز وطلع فتش وما عرف المكان قوي قلبهم بالزود الى تلك الليله الذي وقع فيها ما وقع عاودوا وباتوا
على كاسهم وطاسهم الى ان طلع السلطان والجماعه طالبين مكانهم الى ذلك البوابه الذي غمضت ذلك العام عينيه فيها قال الزين لمانا
السلطان هذا المكان الذي ربطت عيني فيه قد مشيت كثير فله الى واسمه فلا زالوا سايرين الى الباب حسبوه راده مكان السلطان
حرب يرمي السلم ارماه وطلع ناصر الدين طلا راح في سكر وضلال فتح بدنه نزل فتح الباب ودخل الجماعه ذلك المكان جالسين
الاوداخل عليهم ستة بدهاست معاك فقال ابراهيم يا جواز الالف مطبلك ما هو الا انتم اراد دوا ان يتوروا ما ثاروا الا والجماعه
مسكوا اعناق الستين وكتفوا الباقي وتعلق الصوت ركب افتش وعكراشه وطابدين نادا في ابن ست القضاه وهو طالعه
بالملك واسيافا فارما عليها خوفا انه اصبح ذلك المكان شعلة نار طالعوا منه جميع العلات والاولاد والبنات والاسباب
وكشفوا على ذلك الرداب وادفيه ذلك الفتلا فوارد الزاب وطالعوا ذلك الاموال جميعا وانقضت ذلك العاوه وقبضا باليد
وركب السلطان واخذهم بين يديه مكشوفين الروس حفاة الاقدام الى الديوان انفذ نادى كل من راح له شي ياتي يعطي علامته وياخذه
فرق الاولاد والبنات والعلات على اهلها وطب وقر ذلك الكوه فتروا على دهان صاحب طرسوس فانفذ ضرب اعناب الاربعين
وحرق الجاريه وسلخ راس شايع ومشيم وجرجم وانقدم مع سعد الى طرسوس لا زال يحترق الى طرسوس نزل على صاحبها كتابته ودبح
وحط الراسين والورق واصبح طلع الى الديوان قام الصايح وانعقد الصوت وقرا ملكهم مفتوا اعضوا على وزيره انه يكون
مكانه فابا الا بالخزنه طالعوا الخزنه وقلعوها الى ملك الاسلام وطلع سعد متنكرها واما خادم الحرمين عقد عقد ذلك الشاب
على بنت القاضي وعمل له من ماله وصلب حاله واذاطه عليها بزم عظيم زينت به الشام وبعد ذلك بايام واذن ذلك
الشاب وحط بتجرته واركب ذلك الملكو ولب الى بغداد وهو واما خادم الحرمين الشريفين فلا زال في مملكة الشام الى ان
اقبل المقدم سعد ابن دبلاد دخل على خادم الحرمين شك فخر النعام قبل الارض وسلم فنادا السلطان يا مرحبا هليا سعد وقدم جزا
دار دهان صاحب طرسوس العجم والجديد ما جلبوا ان لم جمع الخزنه وارسل لك اياها وغدا ابتصل اليك فاخذ السلطان

عليه

عليه وشكر منه الى تاني يوم اقبلت ذلك الخزنه ودخلت تلك الاحمال الى بين ايادي خادم الحرمين واستغفروا واعت
فعل دهان فقبل السلطان ذلك الخزنه وقرر للعلوا والمال على طرسوس العجم واطلع على ذلك القضا دوار خلعا الى
الوزير الذي تولا ويرجع حرا الشمار واطلع على اقش النجيبي وترط طالب مصر وقد حاد ذلك الاموال والنوال وطلع طالب
مصر فلا زال ايار والنياب تلاقيه الى ان اشرف على مصر دخلها في نار بعد من الاعمار الى ان ادبا بالامان والاطمان انتهى

ويرجع الفصل الى جزاير البلور ومنابت الزهور ومدينة القصور وكلام الرايس حسن بوجي وكلام مريض النقطا
ومنصف شيخ وما يقع في هذا الكلام **مكان** الليب في ذلك وهوان لما عاد وكرجز ابن الامير سيف الدين ويونس من مملكة
مصر من عند السلطان ابرميس مقدم على الف ولاقاه عرنوس فرح فيه وحبه وتعله وافرد له سراي وقصر ولامه ولزوجته وثوي
باسر عرنوس به وباخوته في تلك الايام كانت عاودت من اراضي الشغاط ملوك الجزاير المحوره واجتمعوا الجميع على جزيرة البنات
ودير الرصد وجمعوا اهويه سنيه وحلوها الى فارس الهيجا وكتبوا له بخروه انهم واقفين على قدم الايمان وقدم الطاعه وانهم
له من جملة العبيد فاستقبل عرنوس رعاياهم وهداياهم ومكاتبهم وفرح بصحة ايمانهم وخطر له انه هو ايضا يهاديهم وبرسل لهم تحف
وقماطين فاعز اهديه عظيمه سنيه الى الاربع ملوك والى زوجاته الذين معها باب واوسقها في غراب ونادا في ابن الرايس حسن بوجي
ابن الرايس علي فار وكان هذا الرايس حسن بوجي ابن الرايس علي بوجي يكون البطر يحره ولكن هذا الغلام كان دب العزار الا انه
اسد ابن اسد كان فات حده وتجاوز في علم البحر مقام ابيه وقد معارف بعلم الارياح ما هو بمعرفة النجوم والكواكب راس مقطوع
البدن واما من النجاعه لا يقاس فلما نادا قبل الارض بين ايادي عرنوس فقال له مرحبا ولدي يا ابن حسن اصنع ابيه تركنا وبارك
اسه فيك مرادي ان تاخذ هذه المكاتب وهذه الارمغان وتنزل في هذا الغراب الغروان وتطلب الى الجزاير المحوره تجتمع
بملوكها وتعطي كل منهم مكتوبه ومن هذه الهديه ما ينوبه وتسلم منهم علم منا وتنظر ان كان هم مرتضين الى اعدا منتحركين عليهم حتى نعدوا
حتى اركب واخذهم من الروا وتعاد عليه وصار عمه اجابه بالسمع والطاعه واخذ تلك المكاتب واوسق ذلك الهدايا وانزل معه
خمسين بطل من ابطال الحرب وشباب بحار ايا العلاوين اوحل بعد ما حصل وطلع سافر على ظهر البحر العجاج المتلاطم بالامواج اول
يوم والثاني والثالث الى خمسة ايام في ريح وازي لم يبص الا دانه بلم تلك الجزاير المحوره فطلع عليه ريح افرش شر شديد
في ذلك البحر وحصل عليه دلو لا يكون رايس عليه الدرك كان غار اصوابا شي فلا زال الريح افوه والامواج تلعب به الى ان
كشف ماواة ثلاث جزاير تعال الها جزاير البلور ومنابت الزهور ومدينة القصور وكانت هذه الثلاثه جزاير
فيها ثلاثه مدن كبار وما بين الجزيره والجزيره ثلاثه ايام ومن اغرب ما يكون ان في هذه الثلاثه جزاير ثلاثه ملوك
الواحد اسمه سالمرون وهو صاحب جزيرة البلور والاخر اسمه مسطربن صاحب مدينة الزهور والاخر اسمه مسطرون صاحب مدينة
القصور قال وكان الرايس حسن بوجي اشرافه على مدينة البلور قال وكان لسالمرون صاحب مدينة البلور داير اسمه
مرين وكان هذا مرين كلب لعين قبطان من قبابطين الزمان وكان هذا اللعين كبته في الدنيا اذا الاسلام وكان له عماره
عشر قطع دايم يسافر به ويبرطق بها على المالوات ويتلقط كل من راه من مراكب الاسلام فلا يزال مرطق الى ان يوسق
ذلك العشر قطع مكسب واسارا واموال ونوال ومن اغرب الاتفاق انه كان في ذلك اليوم جهز ذلك العشر قطع وشحنها

باروود رصاص وكنيات وسلاح ورجال وخرج باهو خارج كشفهم الرايس حسن بوجي فاودا ما كشفهم قال الجماعة تنكروا ان صدقني
حزري هو اهذا اللعين مريني قبطان جزيرة البلور طالع يتوحش بهذه العشر قطع فطلبت الفوقاني هذه الرجال تحتاني وتنكروا
بالثياب والكبوس ونشروا الغراب بنساتير النصارى وعقدوا الشناير والصلبان ودكوا المدافع ودخروها ونفض خزنة
السلاح على ظهر الغراب وقال لهم كونوا حاضرين انا قصدنا صوم العام يلزمني لا اشك شملهم قال وكانت تلك العشر قطع
كشفوهم وقالوا للرايس مريني هذا المركب ان صدقنا حزرنا فيه اسلام الا انهم متنكرين بنساتير الافرنج بقي في هذا اليوم
مكسبنا نطلع الملعون قال لهم صدقتم وهو مركب غزواني وان صدق حزري فيه البطريني وان لم يكون البطريني احد اولاده
فلما سمعوا الكلامه قالوا افطعنا يا مريني فان كان فيه واحد من هذه الجماعة شتت شملنا وما سوف ناخذه انا لم يحرق
نصف عمارتنا لان هذه الرجال ما يتسلم الا بعد سلب الارواح من الاشباح مرادنا على انك لا تتحرش بهم تخليهم يروحوا الى حال
سبيلهم ونحن الى حال سبيلنا فقال لهم ما يسفع ينطمع فينا ويركب الحيا وما يخلي قطعهم منا تروح سالمة اقصدوه ايش يكون
هذا المرفوس واش يتعمل قطعهم مع عشره فانقاموا طالبين ذلك الغراب والرايس حسن لما راهم طالبينه قال لتلك الرجال حمى يا ابطال
المومنين احتمي لهذا اليوم جيتكم لانكم لا تقولوا انه مدبرين بتي ما وليتم وقعت عليكم الرعبة وهم راكبين يحكم ببطموا فيكم
ما بتعمد ركوا الغاية الا وقد اخذوكم من كل جانب فلا تموتوا الا وانتم كرار قالوا له نحن فداك فوقفت الوردبانية على العدافا
وعمر ذلك القلوع واقمت ذلك الرماة المدافع والفتيل الجلخ وتاهبوا الى لقى الموت وانقاموا طالبين العشر مراكب فلما خاربوا
من بعضهم فطلع رايس التحكيه من تلك العمارة وقال للمومنين بالتحكيه اش تكونوا انتم من قبل ان يتصل بينا الحرب والرمي قالوا
نحن ناس تجار حملنا امقبلين من جزاير المرصوده قاصدين الى مينة اسكندريه ارمتنا الارياح على ارضكم فقال لهم تكذبوا انتم
غزوانية اسلام طالعين تلقطوا تجار الافرنج وهذي عادتكم اذا رايتوا العمارة ما انتم خصما بتسكروا مراكبكم بصفة مراكب الافرنج
حتى تخلصوا وان رايتوا من انتم اقوى منه اخذتموه وان كنتم صادقين قيموا اببندرة الامان وطونا نقرب اليكم حتى نطلع ونكشف
مركبكم ان كان فيه اساري المسلم بتكونوا سرجين منا ناخذكم الى عند ملكنا ساطرونه يعمل معكم عوضة وان لم يكون تحتكم اسارا
وانتم تجار نحن ما ننامع تجار الافرنج غرض تروحوا الى حال سبيلكم والرايس حسن بوجي اجاب الى ساطرونه بالتحكيه كلب ابن الكلب
نحن اسلام ومركبنا ملان اساري كفره وان كنت بتجهلني وما بتعرفني انا الرايس حسن بوجي ابن الرايس علي جدي البطريني واننا
قاصدين الى الجزاير المحروسه بكتب وارامغين من عند كرسي الاسلام عرنوس فان لم تمر في طريقك ولا تتشكل فينا وان صوم العام
يلزمني يا لعين ما طلبت بهاودمنكم الى جزيرة البلور مخبر منكم فقال مريني ما قلت لكم هذا سرجين وهو احد البطريني رماه عليه
فارمت تلك العشر مراكب من فتيلت واحده عليه طلق بارود ونار حتى حجب الشمس ولكن بعد ما الرايس حسن فانه ضيع ذلك الرمي واما
على تلك المراكب فضعوا وارموا عليه فضيع واخذوا برهم اياما بعضهم فلم تكن الا ساعة حتى غرق الرايس حسن ثلاثة مراكب من ذلك العشر
باهلها وما فعلوا الملعون كون نعشه لما راى ذلك الثلاثة قطع غرقت فاوصل الرمي على تلك العمارة العظم والغراب رما على ذلك
السبع قطع بقيت تلك اليوم وتلك الليلة الى الصبح فوق فطعها اخرها وفرغ البارود من الرايس حسن فحمل على تلك الست قطع بعد
ذلك الغراب بالقتل والمتداف الى ان صار بينهم وارمت الجنازير في ذلك الغراب من كل جانب وبطل الرمي بالنار وعودوا على حد

البتار

البتار وتفافزوا الى ذلك الغراب وغابهم الحسام فوقع بينهم يوم الى العصر افني اكثر من ثلث القوم والمجروح جرح بالغ فوقع انقضوا
عليه الشهد على راسه نحو ثمنين من ذلك المومنين وانقبضت ذلك الثلاثة باليد لكنهم ما انقبضوا حتى صبغوا وجه البحر
بالدم فلما انقبض الرايس حسن بوجي وانقبضت ذلك الثلاثة غنيه وتملكوا ذلك الغراب بما فيه وصعدوا من ذلك العسكره حاسبا روح بروح
النتفا ذلك الغزوه اسود بن الغرا ابه بها اربع مراكب وانغرض بها تلك بحرية ذلك الست مراكب حتى تملكوا ذلك الغراب وقبضوا
الرايس حسن وذلك الثلاثمايه واستشهدت ذلك الميتين مومن والملعون اسودت الدنيا في عينه ونادى ما اسودها غزوه فقالوا
له جماعته نصيحاك ما انتصحت فقال انا باخذ هذا الغراب وهذا المرفوس وهذه الاقوام وبدخلهم على ساطرون يفعل راسهم فكس
اعلام ذلك الغراب وهزم فيه وقاده وعاود طالب جزيرة البلور وقد علق روس ذلك المومنين في اعناق البواقي الى ان اشرف
على جزيرة البلور قال وكانت هذه الجزيره عند طلوع الشمس تاخذ على الابصار لان شبابيكها وحيطانها وسقوفها بالجامات وصفائح
البلور المصبغ الرايق فلما اكشفوا هذه الجزيره وكشفهم اهل الجزيره نزلوا اعلموا الى ساطرون ان ينيك برايسك مريني فلما اتي
قالوا الرنغ فلم لا قوه هذا الولا يكون نصيره شحن المراكب ما عاود في الحال فركبت البطارقه والملوك والرعيه واهل ذلك الجزيره
كلا الى ذلك البنطه حتى ابقلبت البلد في ذلك اليوم الى ان اشرف مريني وارما طب السلام وارما المراسي ولف القلوع وطلع التغت
الملك التقا العزه سنه وما زاد عليهم غير غراب واحد انتطع قلب الملك الى ان ملحت التعايل وتغافرت ركب الحلابه ومريني بيس
ايادبه الى ان طلعوا وتقدم مريني قبل اديال الملك فقال له الملك صبلبريني ما لك قلبه يلك غزوه ما يجيبوا اظهرها علينا هذا الغراب
قاتلنا ووقع منا اربع قطع وافنى نحو ثلث القوم حتى قدرنا عليه وقبضنا من فيه ولكن تشكر الصليب الذي ما افنوا الجميع لان الرجال
الذي به ابطال المنايا وريسه الرايس حسن بوجي ابن الرايس علي البطريني فلما سمع الملك تخلخلت جوانحه وارتعدت فرايصه وقال وحي
اين هذا المرفوس وجماعته قال في الغراب قال انغص وحق هذا الغراب ولما ليوما الكراردوس هو وجماعته وديني لا اضرب ارقاب
الجميع في هذا اليوم فتناقل ذلك الايام تعصوا اذلك الوشعاد الى امعز والهدايا وطالعوا به بها كاتب عرنوس وطالعوا
الرايس حسن بوجي وذلك الثلاثمايه في اسوى حال وروس الشهدا في اعناقهم والملعون داهاتوم الى الديوان وركب
وطلع يرغي ويزبد الى الديوان وجلس على ذلك الكرسي واحدقت اصحابه وترتبت دبوانه واوقعوا الرايس حسن بين يديه وقال
كراهردوس تغرق مراكبي وتقتل جماعتي وديني لا اجعل قتلتك شهره قال اسمع يا ملك انا طغى الذي افلا جزاير المحروسه فيرف
رقبته واستقبل اهلها الامير سيف الدين الديار وعرنوس وطغى جدي البطريني وعساكر الاسلام ذاتت اجر فقال وديني
لا افنيهم عن اخرهم اعلوهم الى شعد الدما فعقلوا الجميع والرايس حسن بوجي من الجمله ونادى الملك بسياف فتقدم مريني
قبطان بلده ورايس منيته وقال هولاي اسرار وانا جسكيهم فاخذوا الجماعة يتودعوا من بعضهم والملعون
عصب عيونهم فاخذوا ابتهدوا وابتنوا ابا وبعد ذلك جرد سيفه واراد ان يوصل الغوار بالعمار والتفت البنات والملك قال وكان
الى جانب الملك بترك يقال له مدبون السواح وكان معه راهبين ثمانية من الفارمة القويه قال وكان هذا البترك شيعه دمه
اولاده السابق ونور روا البب في ذلك وهو ان الامير سيف الدين عرنوس لما فقد من مدينة الرظام واخذه مترح الرلق
واقبل اسمعيل واجره فطلوع ابنه انه اقبل بطريق ومعه كتاب وارمعان وافد اليه ولا ادري الى ابن كاتب اسمعيل

الي الرجال بان عروس فقد وشردوا

الي الرجال بان عروس فقد وتفرقوا يفتشوا عليه كان شيحه واولاده من الجملة فطلع تنكر بصفة ترك من بنا ركوا القامه اسمه مدلبون
الواح وتنكر اولاده بصورة شماسه وطلع يفتش علي عروس من الجملة فارفعادوا الجميع ووقع ما وقع لعروس وابنه كريز
وشيحه واولاده لم يسمعوا ابدًا لكلك فلم يعادوا الا بكشف الاضابد فلم ينالوا دار بين المدن والجزاير والسواحل والقبايل وهم
يفتشوا علي عروس الي ان دخلوا الي هذه الجزيره واجتمعوا برهبانها وقسوسها ومطرانها فعجز شيخ الجميع بعلوم دين النصرانيه
والقوانين الزمة التقليد واشتهروا انهم من بعض التلاميذ واخذوه وطلعوا به الي ابواب الملك واوصفوه ما بين اياديه فاستقبله
وقربه ولقش معه وباسطه فوجده فوق الوصف وانه فريد الدهر فحبه محبة عظيمه وسالم الكنيسة عنده مدة من الزمان حتي
تحاربه البركة عليه فاجابه شيحه الي ذلك الي ان وقعت هذه الواقعة وكانوا اخذوا له مصلبه في كنيس البلد فسمع به هو واولاده
فطلع مثل المجنون الي الديوان وجلس الي جانب الملك وامهله الي ان بلغ الامر الزراق واشرفوا علي شرب كاسات الزهاق وشاور
مرين الي الملك واراد انه يقول له منزو شيحه التفت الي الملك وقال اسمع يا فليوني انا اريد اسالك عن شي قبل ان تمتنع هو لاي
قلة قوا قال له ولدي الذي ارسل هذا الرأس بهذا الارمغان من يكون قال له الدبابر وعروس قال له الذي اخذ الجزاير
المحروسه بقايم سيفه وما كانت معه الا ابره قال نعم قال له ولدي وهو اذا استفقد رايه هذا وفات عليه الوقت ما يفتش
عليه قال له ابتلا يا ابونا قال لكن يا ولدي بلكي هلوقت تقولوا الي هذا الباقي فمن يكون موجود سراق من الراقين وعذرير جاريا
تخاف الموت يلاقي اصحابه راجعه الي العدم بمجرد شمارته ويخف عليك بضرب عنقك او يضرب عنق الباقي ويقاتل ويخلص
او يتقبض يروح يتبعه الي بلاد الاسلام يعلم الدبابر يجمع عساكره ويجيب ابو هزا علي بوجي والرايس ابو بكر وعساكر الرجين
ويأتوا يحطوا علي ارضك من انتقالهم تحكم عليك الصنم تنقبض توسر بمنزوكم تروح بهم هذي الرحرانه واهل مملكك
قال له الا يا ابونا كيف يصير قال له سلمني اياهم حتي اسجنهم عندي واكتم امرهم ان انكتم يحضنا ياقلو وان انبثكم وركبوا الاعاطم فانلنساع
ان انتصفنا منهم قتلنا الجميع وان تسابقنا جعلنا علي الطلائع العلويه وزادي كل من هو كان سبيلا فقال ابونا عافيه هذا هو
الراي سلمه اياهم باجمعهم وامره ان يجعلهم بسجن الدير وضبط ذلك الاموال والنوال فنزل شيحه بهم الي سجن ذلك الدير وسجنهم في ذلك
السجن وعزلهم خاص وماكل ومشرب الي الليل ثور واجتمع فيهم وطيب خاطرهم والتفت الي الابحر بوجي وقال له يا سيدي اعو
عروس لهم الي بلاد الاسلام قال وامنه لهم وقص له صورت قصته مع مرج الزراق واخذه له بالمكر الي جزاير الشعاطورميله في
الجزاير المحروسه وما وقع له في الجزاير المحروسه فظهور رهنه بعد اسلام اهلها وكلام ابنه كريز وما وقع له ابتلا وانشا ولكن من
يكون انت يا راهب فقال له انا ليس براهب وانما انا الاسد الواثب ملح الطعام والليث الهمام شيحه وهولاي اولادي السابق
واخوه فقال له اي باعم الملقن والملق رفاقي فقال لا يا ولدي انا اذا الملقنك ليس تخلص وفي ابن ترده في لب بلاد الاعدا وهذا
حزين وراك ولكن كلوا واشربوا وطيبوا ولا تخافوا ما ليصطلكم احد بسوا الا بعد ما اضروح ليس ما الا تب استاذك عروس واطيه
يا تيكم بعساكره وعساكر الاسلام وجدك وابوك واعلامهم علي فتوح هذه الجزيره واسلمه اياها بعد حربه ارتجت اصحابها
هناك بيبقا الي اطلاقكم وتتوقد اما انتم لا تخافوا ما دمت موجود فطابت قلوبهم وراق لهم ما كولهم ومشروبهم واما شيحه
فانه كتب كتابه وختمه مثل ما اراد والتفت الي ابنه نور قال له ولدي ودي هذا الي عمك عروس ها ولدي وارتد علي وجه

الرعـ

الرعد قال له انا ذاهب فاخذ ذلك الكتاب وتنكر بصفة افلوري وطلع من ذلك الدير مثل السهم او النجم اذا انقض الي الرجم يقطع
الارض قفرًا وقفص الي ان اشرف علي مدينة الرخام يوم من الايام وعروس جالس في ديوانه محتبك واولاده الي جانبه ونور
داخل ينادي يصبحك بالخير يا خوند نادا يا مرحبا يا ابن عمي واخي اهلا وفز له واقعده واكرمه واخذه الي جانبه وقال من اين ناوله
الكتاب اخذ قراه وفهم معناه فقيه من حضرة المقدم جمال الدين الي الولد العزيز عروس اعلم يا ولدي بان الغراب الذي ارسلته فيه
نايسك من بوجي الي الجزاير المحروسه علي فيه مرين قبطان جزاير البلور ومعه عشر قطع فقاتلهم الرايس وغرق منهم اربع قطع
بمجالها وفرغ بارودة وعلق السيف بينهم فاخفا ثلث القوم وحكمت عليه الرجال وقبضوه له ولقتلاتيه من بعد ما طاع عليل
يعجز عنها البطري وعاد وابه الي الجزيره وعزايك وارمغانك معهم فارادوا قتلهم كنت انا واولادي في صور بطاركه الي جانب الملك
فعدنا به بك وبعساكر الاسلام وخلصنا رجالكم من بين الظهر والغايب وهم عندي معزوزين مكرمين محاربين وقوفك علي هذا الكتاب
لا يكون لك جواب الا ان تجمع مراكبك وتكاتب السلطان وتكاتب مسعود بيك وتجمع جميع الكل علي فتوح جزيره ما في بلاد النصارى
مثلها والسلام وعروس لما سمع هذا الكلام قال جزاه الله عني شيحه كل خير وسطره وكتب لمن الجليل في ابن علي بوجي قبله ان يجهز
اربعين قطعة اسلاميه من مراكبي ومراكب اولادي قال له علي الراس والعين يا صوني فمن ارسل الشاهين وقلبه محروق علي
ولده طالم ذلك المراكب فعمرها وشحنها وتزينها وركب عليها الطلوع الجدد وآلة الحصار وصف المدافع الكبار والصغار والوسق
الخزنة من السلاح وآلة الحرب والكفاح وستر دكاك المراكب بالستاير الجوخ الاحمر واخذ عليها البيارق والاعلام والسناجق
والغدارات الذهب وظلت ها شعلة نار وطلع الي بين ايادي عروس كاتب الكلام واعلمه وكاتبه مسعود بيك واعلمه
وجهز من عساكره وعساكر اولاده ستين الف ناجح سيف وارصا قطلونا انه يتم في مدينة الرخام حاكم وخلا عنده عشرة
الاف بطل لمحافظة البلد ورتب سائر اموره وفتح خزاين السلاح وفرق علي مماليكه ومماليك اولاده ولما طلع الرايس
علي بوجي وقبل الارض واعلمه بتمام الامور ركب ولبس في ذلك الستين الف بطل ومن الجملة اولاده كريز وقومار وتزايل
العمارة وما عاد جاه هدو ولا قرار وتزاشل النار هو وذلك الستين الف بطل وصاح علي علي بوجي حصل ذلك البرقطعه
وانتام طالب الجزاير البلور ومنا بين الزهور ومدينة القصور الي ان شارف علي مدينة البلور والاصل ذلك الجزيره
وبيها وقصدها وكان الرايس مرين كشف ذلك العماره فنزل ذلك اللعين الي بين ايادي ساطروته كان سالم مرين جالس في ديوانه
محتبك ما فاق الا وراية مرين داخل عليه قبل الارض وخدم فقال الملك مرحبا مرين رابو مالك قال له يا ملك بفيك اقبل عماق
مدينة الرخام وفي اوايلها الدبابر وعروس وابو هزا المحبوس ومعه ستين قطعه ستين الف ناجح سيف ومرين لما
اعلم الملك تخطفت الوانه والتفت الي البترك وقال له يا ابونا كيف يصير قال له ولدي ما قلت لك هذا الا جلا قول رجالهم يركب
كيف اذا كان رايه ولكن احضر والملك نادا بضرب الناقوس وجمع عساكره وامرهم انهم يركبوا ويمنعوا عروس وعساكره من
يزحوا من المراكب ما تجمعت النصارى واقبلت وركبت حتي كانت ذلك البرقطعه ححمت ححمت قطعه واحده واستقبلوا
ذلك الابراج وتلك المباين من بارود ونار وكبريت وحجر ونفطيات وكبانات وسبقيانات فارسوا ذلك المراكب الابراج
الي البحر وتزلزلوا من الرمي ذلك الارض وحجبوا بالدخان عين الشمس وفرشت ذلك الالوان شلحت ملبوسها وكشفت ردها

وجردت صوارمها واخذتهم في نحورها ونزلوا الى ذلك البحر مثل الشواهين ازرموا ذلك الرماح ومدوا السواعد ونزلوا ذلك الغوار
ونغصوا ذلك العساكر في اقل من لمح البصر علمكا نت عساكر على ظهور الماوات صارت على ظهور الصافنات وارتمت خيامها
وانفردت اعلامها واذا بعساكر الاسلام خارجة كانها البحور المايجة واذا بعرنوس استقبل بوادر ذلك الخيل وكبر راسه وجرد
سيفه وغاص في ذلك الصفوف بحر ظلمه اسمعيل ابو الباع ونصير النمر ابن داغر ودمار وكرجز ويعقوب الهدير وابنه الغندور
والطون وارارون ورعد وسنط وسناطر رعد ورقش ورقشوان وتمام الخمسة وستين الف ناقع سيف فصار ذلك اليوم وقد شيب
الاطفال الى ان مال ادهم الظلام الى تحت الاصوار ودقت طبول الانفصال عاودت الاسلام الاندوس على بسطون القتال الى
ان نزل عرنوس واولاده وعساكره واجناده والتفت الى عمه نصير ويعقوب وابنه وقال هم الليلة تولوا حرس الخيام باربعة الاف
زنط وشاكرية واياكم ان تغفلوا فقال نصير ادخل يا قوند ونام وسد رجليك وبحق لك القوام شرب كاسات الردا واما سالمون
لما عاود هو وعساكره من ذلك الوقعة العظيمة الذي تشيب الاطفال الصغار كاتب الى اخوته الاثنين بانهما تدركوه والا
راح هو وارضه وامر تلك الليلة بتقويض الخيام وقال اكون رجعت اصعب ولعنت الكاهن ان عدت خليت من عساكر
عرنوس احدا يقشع بلاد الاسلام وبات يغلي من الاحقاد الى في صدره كانه القدر على جمر النار الى تاني الايام اصبح
عرنوس ضرب ديوانه وجمع عساكره وابطاله الاعيان وقال مرادي ان اكاتب الى هذا اللعين لانه هكذا اورد عن جدي علي ابن ابي
طالب فقالوا له افعل فكتب كتابه وغلظ فيه الخطاب وطواه وناوله في يد انت يا نصير ناداه عبدك دعوار فقال له يا ضاب
اللعيد لو اخليت شيخ تسلحك كنت علك تليح شيء ما تستطيع تؤخذ مني ما تنوم فيه اخذ هذا الكتاب وادخل به على
هذا اللعين سالمون وقله يلحق رايس ومن معه من الاسلام ويطالع حق كلفتي الذي تكلفتها جايه رايح ويعطيني دية المقتولين
وعزابي وماكان به والا وحق من علا فاقتدر الطبق هذه المملكة حجر على حجر وابيع نساها بيع الاما والايتام على ركوب الخيل
الصافنات وضرب السيوف المشرفيات ولا اكون من نسل ابن الحنفية فله على الراس والعين يا قوند واخذ نصير ذلك الكتاب ونزل
به الى صيوانه توضا وصلى ركعتين على نفسه ولبس عدته وطلع ركب جواده وطلب صيوان سالمون الى ان اشرف على خيام الافرنج
وصرخ يقول الله اكبر قاصد ورسول الى ان اشرف على صيوان سالمون وترجل شكل ادبار ودخل على سالمون وناداه قاصد
قله سالمون مرحبا نعوم وهات كتابك ونصير طاوع اعطاه ذلك الكتاب ففتحه وقراه وجده من حظرة فارس الحجاز الى الكلب
سالمون كان يا لعين لم يبلغك ما فعلت بالجزاير المحروسة واهلها بقايم سيفي او ما لم يبلغك ما اقمت في اراضي الشقاط
فان لم حالا توقف على كتابي هذا انطلق رايس وجماعته وترد على المركب وما فيه وتطلع بادية المقتولين وما تكلفته ذهابا
وما يرتدي لي ذهابا والا وحق دين الاسلام خليت بلدكم خبر من الاخبار وما ابقيت لكم اثار والسلام واعلم لما سمع هذا الكلام
اغتاظ وشتم عرنوس ونصير وعساكر مدينة الرخام وانه خرق الكتاب مزقه وارماه قطع الى الارض وقال لنصير وديني يا ابن ادرس
لولا تكون قاصد وما على القاصد مشطارة لاضرب رقبتك واقطع اذانك ومناخيرك ونصير نخر كنت شواكره ورفعت شواربه
وفز عن راسه زنطوره ونادى يا كلب لعن امه والديك لعين مثل كتاب عرنوس تمزقه وادبا الفرمان واستشق شاكريه مطوقة
الحديد وفز على سالمون وبادره بلطش من حزم صادق على مناب الشو ومن بين القبطان ناداه لابا مرقوس وحال بين نصير

وسالمون

١٢٨

وسالمون واخذ الضرب بالراس المصفح ووقعت الضربة على طرف الترس ابرته ونزل الذي على كتفه مدت ترجع فيه لبرو والملك
قلب وناداه اليه والله انطبقت على نصير ونصير تلقاها وناداه في وجوههم بنفرا الله اكبر انا ابن دوغر فانطبقت
عليه من كل جانب وعرنوس سمع حركات نصير النمر فقال يا عمي والاسم الاعظم هذا صوت ابن داغر فقال له اي والله يا ولدي
نصير رجال الاما بيلعب شيء فلم ادركوه فرح الغندور وابوه يعقوب واسمعيل وعساكر الاسلام وطلعت تدور في ذلك
اللام الى ان ادركت نصير واخذت صيوان الملك على براحق السيوف وطلعت تنشرها الى ان اجن الظلام وعاودوا
ونصير بينهم كانه شقيقة ارجوان الى ان دخل على عرنوس واولاده والدم ينساب من اياديه وسلاحه فقال عرنوس
عافيه نصير قله وحياتك هالموص قطع الكتاب وشتمني وشتمك لكني ضربته تخربه اني اعدمه الحياة افزعها عنه
ذلك اللعين مرين اعدمته من الحياة وقاتلت الى ان ادركني هذه الاسود واناين التاب والظفر ولكن بحياتك
هيك ذاك العدوي ببقد انفعل قله اشو فعله بارك الله فيك واطلع عليه وبانوا نياما الى الصباح فما ادركه باتت
طول ذلك الليلة عساكر اللام توفن قتلاها وتعزل من ديوان الملك الى البعح جنى انهم هدوا ذلك الديوان ونصبوا الى الملك صيوان
من كثر ما عربطي قلب الملك نادى الخيل ركبت عساكر اللام وافردوا الشاير وهزوا الصلبان والتصاوير فنادى عرنوس اركبوا يا عساكر
الاسلام فالفرركبت الاسلام صافنها واعتقلت بسمهريانها فلما اصطفت الصفوف وتافر الجبان وتقدم كل موصوف فصاح كجورا
من برز الى الميدان البطل المنعوت والشجاع المنعوت الذي احد في مدينة الرخام ومن عساكرها الكرام ان سكبوت على
ظهر حصان خفيف الجريات فصار الاودان مدور الحوافر سالم النواظر صار وجال واشار الى اللام فيرا به الاول فقتله والثاني
جندله والثالثه ما امهله الى العاشر ودقت طبول الانفصال وعاود الاسكبوت وقدامه خيول القتلى وملبوسهم الى ان اتا
الى بين ايادي عرنوس فانلع عليه وقعد عافيه واوهب اسلاب القتلى وخلع ثيابي الايام نزل منطرعد عاقدة
من برج وطلع وقدامه الخيول والاسلاب فخلع عليه وعد الدغيم نزل رعد سنط فعل اكثر نزل الطون بدع
اردون كذلك نزل رقش ورقشوان وما بين ردا وردا ويفني لم تزل قبل الى ثلاثين نهار بعد الواحد وثلاثين
طلب كرجز البراز واشكرين ملوك مدينة الرخام فله والله ابرز لي بن وافتهم وركب ونزل كرجز فعل ذلك اليوم
عدا الثلاثين وعاود كانه الليث الضاري فخلع عليه عرنوس وقبله ما بين عينيه وفرح به في ذلك اليوم اصبح
دعمار لبس ونزل استقامهم كاسات الدمار وانا هو كرجز وملوك مدينة الرخام وامارتها وعاود المالكاني
الهزبر الجارح عاودت النصارى منهزمين على الهرب وقالوا لعلى سالمون وقالوا الخ ما بقينا ننزل
نحن الصحيح عجزنا فقال غدا علي لا احد منكم ينزل وديني ما احد غدا ينزل الا انا فبات واصبح
لبس وافتهم وركبت عساكره فنزل ذلك اليوم عرنوس من غير علم فلما حل وصد من خلفه انصلت عليه الا ان
من تكون فقال ما غير عرنوس وانت من تكون يا ملعون فقله راحت روحك وفرخ اجلك انا سالمون فقال الحمد
لله يا رباه يا لاخذ الثار مثلك يا ملعون من يعرض رابي ويقتل ابطالي حيشك وانطبق عليه فقابلها
ذلك اللعين منه يوم لايبن الصلاتين كانه عليه اسود من الغر طارا روحا ما بين قطرة فنظر الى بيت الملك وقلم

اسك يدك يا عرنوس قال عمك يده عرنوس وقال ليش يا كلب قطلو يا فارس دعني انا ما كان لا مرضي في راسك غرض
وانما كان الامر من دين المسيح لا غير وانا ما كنت معدور راسك غرق لي اربع مراكب وقتل نصف رجال واكثر
ومعلوم ان الملوك لهم خلاف اخلاق الناس فاخذني من ذلك الامر الغيظ والغضب حتى اتصل بنا الحال
الى هذا الحد والان انا كنت اظن انك دوني لان اليوم ما في الثلاثة جزاير اشجع مني فرايت وفوق كل ذي
علم عليم واشهد على روحي اني قطرة في هذا البحر وانا مرادي ان تعاملني باللطف وتعفو عني وانا اعاود
احاسب نفسي وارضيك عن كلفتك وقتل رجالك والطلق لك حصن قبضت وارد لك ما اخذت وما اظن خاطرك
الا طيب ومرادي ان تمهلني بهذا ثلاثة ايام وان لم اقوم فيه والا برايي وعرنوس قال اطلع وكل الملك ثلاثة
ايام فطلع وعاود عرنوس رفع البند برده وكذلك النصارى قال وما بات الا على الصلح الا ان في تلك الليلة
وصلت اخوته الاثنين نحو مية الف بطريق ونفضوا بين عساكره واجتمعوا على بعضهم واستقبلهم سالمرون
وسلم عليهم فقالوا له كيف حالك قلهم كيف حال من ذل بعد عزه وقتلت رجاله وذلت ابطاله وقال بامره والليلة
بايت على انه يخرب دياره ويصبح يتصالح عرنوس ويرضيه على الكثير والقليل وقص لهم القصه فقالوا او قد رايت انت
والدياير ونحن له قلهم يا جماعه هذا ابطاله قوي شجعان وما احد منا خصمهم في المبارزه مرادنا ان ندبر عليهم
غير هذا التدبير فقالوا اما تبا هو الليله مضت الى الليلة الثانيه مناما منهم ومنخليهم نصف الليل ومنطاع
نكبهم على حين غفله منتفيهم اولهم عن اخرهم قالوا الجميع هذا صواب وما فيه اوفق من هذا واصبحوا انهو اعلى
بعضهم بعض وباتوا على هذه النيه فسمع بهذه الحركه معلم الدولاب خاف على عرنوس وابطال مدينة الرخام طلا الشاقح (?)
صار وعط وطلب خيام عرنوس من دابر حول الخيام حرسي نصر ابن داغر واسمعيل نصير التمه من بعيد حصا فالمره
ان هذا شيخ قال لاسمعيل يا ابن حمر مرادي ندبر بالكبص ارتقي لي ما ماسمعيل اراد يقول له روح طرار الراهب
قال اقعد بلا رواح قال يا ابن حمر وان اموت في ناري من هالموصى قال عدي عن هذا الامر ما بيهمني على عرنوس فنجر (?)
ناداه ايش تكون قال جمال الدين شيخ قال يا مرحبا قال استاذك قاعد قال اي والله قال روح قدامي راح هو واسمعيل
الى ان دخلوا على عرنوس وقالوا له يهنيك بشيخ وعرنوس وكل من في الديوان قزوا الى لقا جمال الدين الى
ان دخل وسلموا عليه وجلسوه ونادوا يا مرحبا بجمال الدين فقال شيخ اشي لك بخير قال الله يسلمك الله يبارك فيك يا ابو
الخلو ويكثر منك ومن اولادك ضحكوا الجميع فقال شيخ لعرنوس يا سبحان الله انا ما ارسلت قلت لك لا تجي الا بعساكر
برصه واولاد عمك وعساكر الاسلام لان بطارقة هذا الكلب كثيره وبخاصه قد ادركته اخوته البارح تحت الليل
بنحو مية الف ناقح سيف وقد اتفقوا عليك انهم يكبسوك في هذه الليله الثالثه ملوك ما يطاقوا منكم ديار
ولا نافخ نار قال وهذا الكلب اتفق معي على الصلح قال الكل ملهم اتفاق قال بارك الله فيك وكثر خيرك وحيانك لا بقى لكم
في نحرهم واجعل هجمتهم عليهم عسير في امان الله وتوجه فقام جمال الدين وودعهم وطلب خيام النصارى فقال
عرنوس هيا يا عساكر الاسلام طالعوا الكل شي تخافوا عليه واتركوا الخيام والوطاقات محلها واطلعوا بنا الى برا الخيام

وهنا

وتنكروا وكلم بعض اهل هذه الجزاير وطلعوهم حتى يهجموا او يقتلوا ما منهم ينفذ كل منكر ونادى الله اكبر انا عرنوس
ويهجم بينهم ويضرب له ثلاثة اربعة ارقاب وتلحقه منكم نحو عشره وتتفرق في اربعة اطراف العسكر وكلكم تنادوا انا
عرنوس واشتغلوا وتاملوا الطاف الله بنا ونقمته عليهم قال فاخذوا الكل شي يخافوا عليه وتنكروا ابصفة بطارقه
وخرجوا الى برا الخيام وتركوها في ارضها نصف الليل اتت البطارقه وخرجت متسلحه على السكت وهجموا على خيام
عرنوس فما تملت اقبلت نحو عشرين الف بطل وتزعوا بهم وجردوا سيوفهم وصرخ كلهم يقولوا الله اكبر انا عرنوس فوقع
الشك منهم في بعضهم ووصل الانكار والتفتوا الى الصارخ لعزه منهم وفيهم ديل بيده فوقعوا في بعضهم اشتغلوا الجماعه
اقبلت بقيت البطارقه التفوا السيف معلق جردوا سيوفهم ومالوا وبات السيف يغني في بعضهم وكل ما ارادوا
انهم ينكفوا وينهوا انها مكيده تنود جماعه وتخلطهم وتزعق الله اكبر انا عرنوس قال فلا زال السيف يعمل بهم الى
طلوع النهار حتى بانت عساكر الاسلام فصرخ عرنوس الخيل كبت المومنين وكبرت وطلعت على اعناق ذلك اللئام
بحد السيوف البواتر فطارت الرقاب ووقع الضرب خطا وصوابه وعاد الدم في انسكاب فلما رات اللئام هذه
المكيده وقعت فيهم فر الادبار حتى لحقوا على ابطال عرنوس وعساكر مدينة الرخام كانهم قطع الظلام الى ان
كادت ان تضيع عساكر عرنوس ما بين ذلك الجمع الغفير وتكاثرت عليها ذلك الكفره والخنازير حتى كادوا ان يقع
فيهم الانكسار واذا بالبحر زعق وازبد وقام وقعد وبان عن نحو مية وخمس قطعه اسلاميه يتقدمها الغطي والمحوري (?)
وعساكر الاسلام وعساكر برصه وكان السبب في ذلك وهو ان عرنوس لما وصل اليه كتاب شيخ فرق ثلاثة نجايب ارسل
كتابه الى برصه وكتاب الى مدينة مصر وكتاب الى اولاد اسمعيل وقلعة صهيون ❀ فقطع النجاب يسال الى ان دخل
على عماد الدين علم وقبل ايده واعطاه كتاب عرنوس فاخذه وقبله وقراه لقيه خطه عرنوس الى الاخ العزيز عماد
الدين ان حال وقوفك على هذا الكتاب مرادي ان تجمع اولاد الحم وتلاقوا عساكر الاسلام الى اللاذقيه وتدركوني على
جزاير البلور ومنابت الزهور ومدينة المنصور حتى اخلص قبطاني ورجالي وغرابي واقوي بنياني واملك على قوم هذه
الثلاثة جزاير واجعلها غنيمة للاسلام ويكون والسلام ولما قرا الكتاب عماد الدين كاتب الخبر وما بين حصون واجتمعت
رجالها قرا عليهم كتاب عرنوس قالوا نحن فداه فركبوا الجميع ونزلوا الى اللاذقيه وارموا فيها بيتنوا ملك الاسلام كان
الكتاب اتصل الى السلطان فلما قراه على العساكر وسمع الكبير والصغير التفت الى النجاب وقال من يطلع عرنوس ان فيطانه
قبضه سالمرون صاحب جزيرة البلور قال يا ملك الاسلام نور رابن جمال الدين واجراته ابوه الراتبه والغاتم في
ذلك الثلاثة جزاير فقال السلطان وحياة راسي من حيث انه جمال الدين في ذلك الارض فتحها بعون الله تعالى
فكتب الى البطرني كتابه الذي نعلم به البطرني ان ابنك الرابر حسن بوحي قبض في جزاير البلور وادركه شيخ وكتب عرنوس
وانفذ يستنجد الاسلام حالا وقوفك على العماره الاسلاميه حتى تنزل بها وتدرك عرنوس وتخلص ابنك وقبله
الكتاب وبعد ما ارسل الكتاب الى البطرني فرق على العساكر جوامكها واعزامها وارسل حافظ على البلاد وجلس
السعيد ولده واوصاه بالعدل ودق طبله وركب طالب اسكندريه فلاقاه البطرني هو وقبابطين الاسلام الى رشيد

فاستقبله الملك الظاهر واخلع عليه وقال كيف حال العمارة قال حاضرة فنبه الملك ان لا احد ينزل الى الارض بل ادركهم الى المراكب
فطلعت قبابيطين الاسلام ركبت وسارت تحت اعلام خادم الحرمين الى اسكندرية وعلى الفور نزلوا الاسلام بالخيام والخيل
والصواوين الى المراكب وحصلوا وحلوا وانقاموا طالبين البحر واعلى اللاذقية رادوا الرجال حاضره مجوا نزل اولاد
اسمعيل المقدمين في الغيظ مع الملك والاتباع في بقية العمارة وانقام طالب برصه لقيوا عمارتها حاضرة فطلعت وكمرت
مع العمارة السلطانية الى ان اشرفوا على جزاير البلور ونابت الزهور لقيوا الوقعة قايده فهجموا على المينا وارموا وثناقوا
ركبوا وحلوا على اللام وخرج عز في دقم ولسانه يقول يا الدين سيدي محمد البدر التمام فكان يوم يشيب النواصي ثم توا
يضربوا ابو شرط دكر حربه اللام الى ان ارموهم من التقوع على الثلث تحت الاصوار وعادوا الى الخيام لقوها انضربت
فاخلع السلطان على عرنوس وكان له زمان ماراه وهناه في كسر ولده وبفتوح الجزاير المحروسة واخلع على اولاد عرنوس
والامر مدينة الرخام وقال يا عرنوس كيف صار لك مع هالكفرة فانباه بالقصة وانهم بعد ما اتفقوا معي على الصلح كانوا اغدروا
لولا جمال الدين افتونا ولكن بند علينا حتى دبرنا عليهم هذه المكيدة وارميناها في نحرهم فقال السلطان يا عرنوس فيه القابل
ان انا نحاتهم غدا على الطاق رايسك ورد مركبك دهدتيك ودبت مقتولين وكلفتني نحن واياك فقال له يا مولانا السلطان
هذا غاية ارب اللام غدروا فقال السلطان غدا انا نحاتهم وننظر جوابهم هذا ما كان من السلطان وعساكر الاسلام
اما ما كان من امر ذلك اللام فانهم تلك الليلة اجتمعوا كلهم باجمعهم عند اخيهم ساطرون لانه الاكبر فيهم وقالوا كيف يصير
ان وطينا الى هذه الجماعة عملوا فينا مثل ما عملوا في جزاير المحروسة تملكوا نواحينا وغدروا اطلتنا علينا فقال
سالمرون انا علي بعرنوس غدا بيرز اليه وبطلبه وبحزه قال ساطرون وانا علي باسماعيل قال منطريز وانا علي ببيبرس
فاذا قتلنا هذه الجماعة هانت علينا ساير الامور وباتوا على هذه النيه الى ثاني الايام ركبوا ونسوا على الصفارين
مركب ساير عساكرهم نادى السلطان الخيالة كبت الاسلام اول عن اخر ووقف تبت كل طايفة تحت اعلام ملكها فاول من برز
الى الميدان من الجيش ساطرون صال وجال والتفت الرجال في ركابه ونادى يا رجال لا يبرز لي منكم لا كبير ولا صغير ولا غني
ولا فقير لا يبرز الي في هذا اليوم الا الدبار عرنوس فوقعت هذه الكلمة في اذن اسمعيل فقال عمي ايش يقول هذا
الكلب قال له ولدي بيقول لا يبرز احد الا عرنوس فقال عرنوس وحق دين الاسلام ما يبرز احد اليه الا انا وانا فارس
الهيجا ودخل الى صيوانه فلبس عدته الذي تملكها من جزيرة الزهور وجبادي النور وقال للركبدار شد لي على الاصفر
الوزيري فشد له تلك العدة على الاصفر الوزيري واقعد ذلك الياقوته بين عينيه وتناول ذلك القنطاريه المربعه
وخرج عرنوس من الصيوان كانه كنز وركب على الاصفر الوزيري فاشرق البر من ملبوسه وارمت الشمس جرم ملبوس عرنوس
على ملبوس الاسلام فظنت اللام ان الكنوز تفتحت على وجه الارض حتى صدر ذلك اليوم عرنوس كل احد حواليه
قبل مجد السلطان وبرز لاعب الاصفر الوزيري وحدفه على ذلك اللعين وصدمه وقال له يا كلب تغدر انت ما قلت
انك بدك تطلق الرايس حين بوجي وبقية من معه وتقف في رضاي علام غدرت فقال له هيهات يا دبابروا ودير لابد ما اصل
قتلتك قبحا انك بدعدنس البداح واليوم اجاهلا كل فقال له هيهات يا كلب وفترت الثانية انا كنت للحروب نعاني فانطبق

عليه

١٣٠

عليه واخذوا عظامه الى العجم بجرح في كتفه جرح بالغ ارماه على جواده اراد ان ينزل عليه فصاحت اخوته عليه لا باكر اكثر
وانطبقت عليه وحجزت ما بينه وبينه وصارت وقعة عظيمة وافترقوا الطايفتين فعاد سالم وناميكي على وحه
الى ان نزلوا به في الصيوان واجتمعوا عليه وكشفوا على جرحه داووه بيباع الكف فقال هاتوا الى البرك نقطع جرحي
وبيدبرني ويسعا بالصلح ما بيننا وبين هذه الجماعة قالوا له اخرس البيح ينتقص من عمرك انت ان كنت عجزت نحن ما عجزنا ما
عجزنا لما نحن علينا باسمعيل وبنصر قال لكن عيطوا الى البرك يقطب جرحي فجابوا البرك كشف على جرحه وقطبه ودهنه
وعصبه ونصح معه وجبأه لاكر منها فاصبح اخوه برز الى الميدان وصال وجال وطلب اسمعيل ابو الباع فبرز اليه اسمعيل وصدمه
واخذوا عظامه الى عند العجم النقب ذلك الملعون را روص رايح معه الى القدم فقال له واله يا اسمعيل ما انت الا شجاع وبطل
من ابطال الزمان لكن يا صبي انت غدار فقال له لا والاسم الاعظم ان عمري ما احد غدر من طايفتي ولا تعانينا الغدر ولا اعرفه
قال لكن اش هو هذا الذي انت بتقاتل وهو عمال يرمي على جوادي بالنبال فقصده على انه يلحقني الى الارض حتى تستقتلني واسمعيل
لمن على ان نصر النمر عمال يرمي عليه بالنبال حتى يعيبه عليه اراد انه يلتفت الى نصر ويقول له ايش تعمل هيك ما التفت الا والملعون
صارف جواده [illegible] قال له نصر الكلب يا اسمعيل اليه هرب هذا اللعين واسمعيل التفت راه راح ضحك اسمعيل وقال خرتك يا كلب
هزيمتك قال السلطان ادركه قال لا والاسم الاعظم ان عمري ما ابتعت من انهزم فد قتطبوا الانفصال وعادت العسكر
طلع ذلك الملعون واجتمع على اخوته وقال لهم والله ما نحن الا على شدة الخطر وان لم تلا فا امورنا رضينا بلا شي فقال سالمرون
الكبير يا اخوتي اقول لكم الصحيح ما بقا هون ينفعنا الا التدبير وما بقيت في يدنا الا ان كان البرك مدبجون لان رايه سديد
ونطعمه رشيد قوموا كلنا حتى نروح اليه فقاموا اخوته التلاته ملوك ودرزها وارباب ودخلوا الى الكنيس على البرك مدبجون
ووقعوا تحت اذياله وقالوا له يا ابونا صدقة عنك انظر كيف بيصير فينا لانه انظفرت بنا الاسلام ما ابقوا لنا احدا ونحن
الصحيح عجزنا عجزنا فقال لهم اولادي واش قصدكم قالوا له قصدنا ان تكون معنا من الوجه العزيز لا يكون من باب
الذل قال لهم اولادي تعلى هذا الامر لا تعرفوه الا مني وانا ادعي الى الحواريون ورجال الغيب ان تدرككم وتجيبوا لكم الكبار
الاسلام وملوكها واحد واحد الى خدمتكم لكن مرادي على انكم تبقوا لو امس هون الى الخيام وتقعدوا الصيوان ما بين
الطايفتين وتوصوا ان لا احد من العسكر يخرج من خيمته الى ما بعد الجمع بلزموا الخيمة حتى انزل الخيمة وادعي بالجواري
للحواريون ورجال الغيب بان ياتوا ويدركوكم طاير بينهم فوقعوا على ايديه وقالوا له يا ابونا مرادنا على اننا نكون نحن معك في
الصيوان فقال لهم اولادي لكن لا يكون معكم تلاتتكم احد فقالوا له يا ابونا ابدا فقال لهم انزلوا اوزه والى الصيوان وبعثوا على العسكر ان
جيتكم فقاموا من عنده الى الوطاق فارسلوا ونبهوا على النصارى باجمعها ان لا احد يمكن يخرج من باب صيوانه وكل من خرج هو
اجر واتقعدا ضربوا للبطرك دم صيوان بعزه ودرشوا له اياه فرش فاخر وقعدوا تلاتتهم ينتظروه هذا ما كان منهم واما شيحه
فانه اخرج كتب كتاب لابنه السابق وقال له ولدي خذ هذا وادخل على السلطان وقل له بكر لك اربعين فدادي واربعين من ملابس
ولطيهم انت بصفة الحواريون ورجال الغيب والبسهم فرامل كبار والحلو قدامهم ابرص بخنفر وطيهم بيتبعوك الى الصيوان
حتى الذي يتطرهم اذا غيبا لهم ابادا يافرملكم الحكم طاير بن قلع على الراس واللعن واخذ الكتاب منه والتمس بقعا

خيام النصارى على وطاق الاسلام واما شيحه فانه التفت الي نورد وقال يا نورد مرادي اول ما تسمع الصوت تكون الطلقة حسن
بوجي وجماعته ووقعتم على الاصوار والباب تجوه لبين ما تذركهم ولا تتركوا احد يخطر من الليام قال انا فداك اوصاه
ولبس فرملته وطاع طالب ذلك الصوان فالتقا جميع اللام موكره في خيامها مثل الضباع ما احد منهم قايم ثم يخترق
الى الصوان فنظر لسالمرون واخوته الي باب الصوان واخذه ملوا الاحضان فالتقاهم عاقدين العود والعزم والمسك مثل
ما اوصاهم الى الحواريون ورجال الغيب مجلس في الصدر وطبوا الي جانبه لغشوا معه ساعة قلهم اتركوني حتى ادعي الي الحواريون
ورجال الغيب بجوكم وزيق وحط فمه في ادبار الغوملة واخذ يدعي هذا ما كان من امر شيحه العجب ما كان من امر السابق فانه
اخذ الكتاب وثم يخترق الى خيام الاسلام كلمن راه يعطيه الاشارة الي اشرف على صيوان الملك رالنظام وعرنوس وعساكر
الاسلام الجميع جالسين دخل وسلم طلوا اراوه السابق قالوا الجميع يا مرحبا وقال السلطان اهلا بالليث ابن الاسد تقدم قبل
يده واعطاه كتاب ابيه اخذ وقراه لقيه من حضرة العبد الاصغر جمال الدين الي ملك الاسلام انا يا خادم الحرمين مرادي جال
وتوكل على هذا الكتاب تلبس لي اربعين فداوي بصورة الحواريون واربعين امير بصفة رجال الغيب والذي بينكرهم
وبيلبسهم ولدي السابق يجيز لان مرادي ليلة غدا العب اتمام المنصف على قبض الملوك دفتح المملكة فقال له افعل
وطالع تماثيل بدكر وانتخب تماثين اسد من اسود الطايفين واشار السابق وقال افعل ما تريد فصار يتقلد السابق
يلبس الرجل البدله والبطرشين والصاكو والمتية والزنار والقبع واللامية الكل كرتكر ويقعد له النل سطلبان والانجيل في يده
وبياو اعليه اسم مرايه الانقلاب ما يحمر ويداري الرجال الا وهو بصفة عجيبة الي ان نكر الثمانين والبسهم القوامل الواسعة وطلع
قدامهم بترم فطلعوا الجامع خلفه يلي طلع التدريج فعبث الارياح في ادبار هذه الزامل اتسعت حتى الحادث ان تطير
الرجال تحقيق قال شيحه اولادي طلوا ان كان احد اقبل طلوا التفوا البر اشرق من مابوس ذلك الثمانين وكان كيف طالع
مثل الريح العاصف فوقعوا على وجوههم الي ان وصلت للجامع اخذ وايديهم واصدوا داوا الي ان دخلت الثمانين
وطبوا في اماكنهم فقام شيحه ووقع عليهم وقلهم يا حواريون يا رجال الغيب عبيدكم سالمرون واخوته المرجين ضايعوه
وطردوه واعتدوا عليه فقالوا له لا يهملوا مم نحن ما نحن جايين الا النصرته فقاموا ذلك الثلاثة ملوك ووقعوا على الاقدام
واخذوا يبكوا وينتجوا فقال لهم شيحه اولادي الطلعوا وهودوا النوح الي الحواريون ورجال الغيب قالوا بم اسم طلعوا
يتعاطوا المصالح واما شيحه فانهم التفت الي الثمانين وقالهم قوموا الي خيام الاسلام ولا تجوا الا رجال مثل ما قال
لكم السابق فقامت الثمانين غابت ساعة واقبلت بثمانين امير وفداوي من ابطال الاسلام الاعيان كل واحد في حمل حلابير
فامسكت الملوك والوزرا وارباب الدول ابتجوا الغطو المغيح والما جاب البطل الخاص خلوا التفوا ذلك الثمانين امير المسلمين
عايز يبكوا وينتجوا ويقولوا يا حواريون يا رجال الغيب نحن في جيرتكم والملوك انبهتوا وبتجوا فوقعوا قبلوا الارض وملك
الاسلام وعساكر الاسلام تضحك في خيامها فقال شيحه اولادي ارفعوا الاشار ولا بقيتوا تقابلوا سادتنا الحواريون تكلموا حتى
هذا الامر فاربطوا على الغور علقوا الاشار ولما تبوا الي ملك الاسلام بانكم لا تضوجوا ولا تقلقوا الدنيا هي عادتها
ومثل ما انتم لكم سادات نحن لنا سادات وحواريون لما تضايقنا استنجدنا بهم فاقبلوا البنا وعاونا عليكم وطابوا الثمانين

اسير

امير منكم والسلطان نادا شيحه يا حواريون فانغدبتوا لهم نحن صابرين حتى بنتهي عليكم فقتلوا الملوك النصارى ذلك اليوم ارواحها قدام
الحواريون ورجال الغيب الي المسا فالتفت شيحه وقال الي الثلاثة ملوك اولادي مرادي تطلعوا وتجمعوا اكابر الدول والاعيان
العسكر الاعيان واوصوا ان لا احد يطلع من صوانه وتقوا على يجعل الليلة ليلة صفا مع هالسادات ونصف الليل تخليهم
يقوموا يجيوا النارين الرجين والاكابر فقالوا ابونا قنعوا ونبهوا على العساكر كلها بان لا احد يخرج من صوانه ابدا
الى الخارج وانواج وابيض اباد بالحواريون سوه للنظر ذلك الملوك واعيان العساكر مقدار ثمانين نفر فتقدم شيحه كان رايح القوم
استقاللام الي ان سقطت فغر الملق ذلك الثمانين وقلهم اعرفوا هذه اللام ونبهوا على الاسلام بان يركبوا بعيد واقترت
ذلك الثمانين غرفة ذلك الثلاثة ملوك والثمانين وزير وتوجهوا بهم الي خيام الاسلام اعرضوهم على السلطان فارحتهم وارسل به
على العسكر فتهربت واما شيحه فانه اخذ ذلك الثمانين اسد بعدما ارموا الزوامل وخرجوا للباب الاسلام الي الباب لمرقة لتي نوار
حاضر باش قلد ولدي روح الملقحين بوجي ورفاقه قله انيا من بوجي واولاده قال له ابن البطرنيغلم لكن فرحين ابادبك
التفت الجميع شيء ما الكرين الباب وشق على الاصوار فامر الثلاثة تمانيه بان تطلع على السور فطلعت وتوقفت ودخلت الثمانين
الذي قتل فلان وفلان وصرخوا بقولهم الله اكبر فتح الله ونصر ما فاقت النصارى الا والصياح انعقد في المملكة ما ثارت الا
والاسلام ادركتها طلبت صيوان الحواريون حتى نبهوا الحواريون والملوك ما لقوا احدا دار وان يدخلوا البلد دار دون الاصوار
الي رجال المنايا بات يغني السيف فيهم الي الصباح الي الضحا ولو الادبار فاخذ شيحه اولاده السابق ونورد وقصد الجزيرة الثانية
جزيرة الزهور الذي هم طالبين اليها تملكت الاسلام ذلك المملكة وطالعوا انها اموالها ما شاء الله تعالى وما ابقوا فيها الا من طلب الامان
فنيب السلطان فيها الامير احمد واوصاه باولاد الثلاثة ملوك وحرزها وطلع طالب الجزيرة الثانية كانت دخلت العساكر المكورة
واجتمعوا فيها فراو الراهب واولاده قالوا له ابونا هذا كيف صار قلهم اولادي انا ما فقت والصياح انعقد والحواريون
طاروا للنجاة قال الاسلام بدهم يهدوا ما حتى يدركوها فهربت انا وهذين الاثنين وانتقفت الملوك وما عرف كيف صار
قالوا له ملكت البلد وخربت ديارنا والاسلام في اثارنا ما فاقوا الا والاسلام مقبلة حط السلطان على جزيرة الزهور وخربت
اهلها فراجعوا الراهب قلهم الصلح اجتمعت الاكابر والاعيان وفتحوا البلد وخرجوا بعمايمها وطلعوا الي بين ايادي النظام وسلموه
المفاتيح فدخل خادم الحرمين حط يده على مال الملك وعساكره واخذ الرعيه وتوجه على جزيرة ما لها مثيل حولها ابد وترحل طالب
الثالثة مدينة القصور حط عليها وكاتب اهلها فخرجوا اليه بالامان والاطمان وسلموه اياها دخل حط يده على الجميع وطلب على
كبير مدينة القصور فراها اهرب من التيز قالوا صيبوا الملوك جابوا الملوك الثلاثة والوزرا ارمام السلطان الي نطعة الدم طلوا
راوا البزك الي جانبه بكوا وقالوا له يا ابونا مدبحون نحن في جيرتك قال لهم كلاب انيا مدبحون انا المقدم جمال الدين اتقنوا بالهلاك
التفت الاثنين الي السلطان وقالوا له يا مولانا السلطان نحن ما لنا ذنب والذنب لاخينا هذا هو اقرش فيكم وصب سخط علينا
ونحن منتزي انفسنا منكل بمية عقد جوهر ومدينة المقتولين دم ثبت علينا في كل عام مثلها فقال لاجاهم ارمي رقبة سطرون اريا
عنقه وحلف الاثنين الملحم والملق وزرهم واصغيهم غاية الضعف واخذوا ما فوقهم وما تحتهم واطلع على سطرين حاجب دكون
الجزيرة واجلسه على كرسيه بعدما اخوه جابي الملغو وقرر عليه الخراج وخرج فظ مولانا ذلك وخرج الي الثالثة والطا الي دزر المقتول

وادوماه على ارصفة الخزينه كل عام وانهم ما يجوجوه مانه بركب عليهم مره اخري النفقه بعد جده الجزاير قلم برابين كاشر
ممالك الاسلام تتقدم الاموال والغياب قدموها للمالح الحرمين اوقتها بالربع والقانون اعطا لاصحاب بهذه قسمتهم وامرهم
بالرجع الي برصه بعدما انطلع عليهم واطلع على عثمن واولاده واعطاهم اقسامهم ورجعهم فنزل الطاهر وتبعه
عساكره في العماره الاسلاميه وطلبوا مصر الي ان اشرفوا على اسكندريه دخلوا دخله عظيمه واركب الظاهر وكبير
تغنش الاكيا دوادار نادا بالزينه والامان وركب وطلب مصر لاقاه السعيد يلار رشيد وركب وساروا الى مصر فدخلها يوم
18
عظيم ارسل نادا به بالامان والاطمان وبلوغ الامان وابطل الكلوم وايب من كان محبوس وطلع الي القلعه وتقص المناديل
وطلب الداخل فدخل ذلك الليله خادم الحرمين مع سراه وندماه الى ثلث الليل طلب مرقده فدخل ونام فخطر له خاطر
ودمع النظر
يكتب
الي نزع يد السلطان من الملك واختلاف العسكر عليه وتوليه بيبرس البرديسي ومكاتبته ردكرو ارباب
السلطان لدايس وكلام معطي الحكم ومقابلته بدر وركوبه ورده ركب على بلاد الاسلام واخذها الى بلبيس ونفيه الي الشيخ عبد الصمد بيع المولى
وكان ابيه وهو ان خادم الحرمين تلك الليله الذي دخل بها من رجعته من جزاير البلور وطلب مرقده فخذته خاطره ان لو زمان
ما شق على بلاده ولا تفقد احوال رعيته ولا يعرف ما وقع لها في هذه المده فخاف الله تعالى وقرر على الشعر على بلاده والعتق
ليخلص الناس من بعضها ويعاود بعد خلاص ذمته فادعا بولده السعيد وقال ولدي غدا الملع اجلس على كرسي مصر واحكم
بما امر الله ورسوله وميعادي معك مثل وعشرين يوم بعدها ابقا فتش علي ولا تخبر العسكر اني خرجت من مصر اجابه بالطاعه
واصبح صلا الصبح ولبس ثياب عزه وخرج جلس على كرسي مصر فسمعت العساكر وترتبت المباخر والمباخر فقالت الوزرا للسعيد
بقوابن والدك فلم في القصر وقال لا احد منكم يدخل عليه بل انتم كونوا في مقاماتكم سكت العسكر واما خادم الحرمين فانه قام
تنكر بصفة كردي وارخا له الدوابتين المستعاره وتقلد بالزنار والسيف الخ واقعد الهيبه وطلب الركنجان وقال
لقمان شد لي على جواد مجهول لا احد يعرف انه جوادي ولا اني خادم الحرمين وان المهتر هذا الامر سنقتلك فدخل شد له على
جواد عمره ما ركبه ولا احد راه تحت فاحضر له ولغامانه وركبه وطلع يخترق البلاد يخلص المظلوم وينتقم من الظالم ويقتل
من يستحق القتل ويسجن من يستحق السجن وما يفتش النايب الذي على غير طريق وحايد عن الحق الا وهو طاهر عليه مثل
الاسد يخطف بمرتبته تيلفه ويزاود في ذلك البلد يومين ثلاثه حتى يمهدها ومثل ما دخل منكر يخرج منكر الى ان دار
مصر واقليمها وعاد على البلاد حتى قطع الي ان دخل الى مملكة برصه ودار متنكر برصه ثلاثه ايام فوجدها امن وامان
مثل ما تركها نه المهر نفسه واطلع على مسعود بيك واولاده وعلى قرا اصلان وركب وطلب اراضي مدينة الزمام الي ان
دخلها ودار بها متنكر وتفرج على احكام عثمن واولاده وختم ارضه وبلاده فرآها مزهوه فاطمأن وه ومكث في مدينة
الزمام مقدار عشرة ايام وودع عثمن واولاده وعاد وطالب الي مصر متنكر بذلك الزي الي ليله ملك الاسلام سار بعزه
في جنح الليل الهادي فسمع القايل يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قدر فكان ذلك بالكتاب مسطورا لا راد لما حكم
فالتفت اليه رفيقه فقال يا اخي هذا الفارس الذي راكب من يكون من فرسان الزمان قلت هذا خادم الحرمين شق على
بلاده وتفقد رعيته واجناده وهو معاود وخادم الحرمين التفت الى المتكلمين النقا بين يديه ثلاثه تجابه شعث غبر رجال

اصحاب

132
اصحاب اتصال وكانت هذه الثلاثه ابطال رفقا الملك الظاهر واخوانه في ليلة الغدر الذي اجتمعوا بجاسوينه في جبل
قاسيون لما كان في رتق على ابن الاقواسي او لما رام عوج يا صوبهم واراد ان يسلم عليهم وقال يا مرحبا فقالوا له
لو كنت مكانك وثم الركب في اين كانت هذه الغيبه قلهم راح دمشق عن الرعايه كنت شافق على البلاد تتفقد
احوالها كما هذا امر الله وعاودنا فقالوا له مولانا السلطان ادرك مصر ادرك مصر قال لهم انا دعه الحمد يا اخواني ما
81
مصر الا وهي في امن وامان يعني اش جد فقالوا لا تعترض ولا تسال ادرك مصر وعليك شتم لكن سعدك اغلب من دار
وغطوا وخادم الحرمين كهل تلك الليله في وسواس لانه يعرف على ان هذي رجال صادقه ولا تنطق عن الهوى فطلع ولو امكنه
لطار الي ان دخل الي مصر تحت ذلك الزي متنكر فوجدها امن وامان فدخل السلطان من باب الربيلة عثمان ما فاق عثمان
الا وخادم الحرمين على باب الركنجان فطلع مثل المجنون مسك الجواد الي ان ترجل الطاهر وسلم على عثمان وقال عثمان فقال نعم قلت له
كيف احوال مصر في هذه الايام قال بسعادتك امن وامان الشاة والسيد ترعا جملة ما فيه الا الهنا والعدل وانتظام شمل
وخادم الحرمين دخل وهو في وسواس ما ظهر تلك الليله على قدومه احدا الي ثاني يوم قام توضا وصلا الصبح وبعده بدا وطلع
جلس على كرسي يوسف ما فاقت عساكر الاسلام الا وخادم الحرمين جالس على الكرسي سعوا قبلوا الارض على جاري العاده
وطبوا فلما انفض الديوان التفت السلطان الي عساكر مصر وقال لهم انا ما اشترطت عليكم اني اذا غبت اربعة اشهر لا تسالوا
عني وان اضطرت لا تسالوا اني اين كنت قالوا له يا خادم الحرمين لا احد سال عنك ولا سالك وانما ولدك السعيد اخبرنا انك ملتهم
في القصر وقال لا احد يدخل عليه وهو على الطلع ويجلس ويحكم على ما يرضي الله ورسوله والسلطان سكت الي ان طلع السعيد
ناداه سعيد بجلا ارقطه فوقع قبل الارض وناداه نعم قلت انا ما اوصيتك حار اعد بيده انك لا تقسط ولا تزيغ عن
الحق وتسوس الرعيه بالانصاف والعدل وانتظام الشمل قال نعم وانا على ذلك القدم ارسل نادي على مصر ان احدا اشتكا على
بأي ظلمه يعقل يكون برايي ارسل نادا بالامان من ظلم من قهر من له جار وجار عليه فالجميع دعوا للسلطان وشكروا احسان
ولده محمد السعيد فاخلع السلطان على ولده وعلى سائر امارة مصر واعيانها ونادا ابيليك طالع هذه الخزاين طالع صناديق
الفضه والذهب فاعطا علايف العسكر وجوامكها وحاسبهم على الحق والاستحقاق وما قطع للاحد درهم فرد وارضا الخاص
والعام ونغض المنديل فدخل لسائر العساكر شاكره داعيه واما الظاهر تلك الليله طلب الداخل واجتمع بنت بركة خان
وسالها كيف احوالها واحوال ضرها وحشها ودقق عن الداخل لا يكون مظلوم عبد طواشي جاريه مملوك رقيق حر الاانتظام
واقع من الجهتين فحمد الله تعالى ورسوله وبات تلك الليله مع بنت بركة خان واصبح الي الحمام وصلا الصبح وطلع الي الديوان
فسعت العساكر على جاري العوايد وانتظم الديوان وترتبت الاعيان الي انه كل من له رسم مقام وتكاملت الاحدى عشر
طايفه وعسكر فاخذ يسارقهم بالنظر فوجد الجميع كل من واقف وجالس عند حده لكن طايفة الترك البحرية والامير
ايدمر البهلوان واضيد بكثرة السعدي وعساكر الذي اقبلت مصر وعساكر الاعجام واقع بينهم وشوش في بعضهم وبقية
دم في حركة ولكن يسارقوا السلطان من تحت الي تحت بالنظر ويلتفتوا ايلقشو مع بعضهم والسلطان تركهم والتفت
لقش مع شاهين باءه وسارقهم فراح على ما هم عليه بعد ما هم في وشوشه وفي سارقة من تحت لتحت وخادم الحرمين تركهم

الى ان تفض المنديل وانفضت العسكر ونزل كل امير الى داره ما بين قوم الا ايدمر والترك وبكتمر والعجم الجميع طلبوا الى سراية الامير
ايدمر البهلوان واما خادم الحرمين فانه طاب الداطر ولكن عنده بعض وسواس من حركة الترك البهادرية في الديوان
فاصطبر لبعد العشا حتى صلا العشا وقرا ورد العشا وفي ظلع ذلك الملبوس وتنكر بصفة ركبدار من ركبدارية الترك البهادرية
ونزل من باب الرطابة دار ايدمر البهلوان فوجد ايدمر والكحه وسبعين امير الترك البهادرية الاعيان وبكتمر السعدي والستين امير
الاعجام الاعيان الاكبر وقدامهم اربع مشاعل وهم لابسين ابراغو والقر الطويل والنظام اندعر بين الركبدارية وقال
يا ليت شعري هالحركة في ايش لا بد انها تنطوي على شي يا ان ايدمر داير بيعزم ولكن اتبعهم فتبعهم الى ان اقبلوا الى باب امير
من امرا العجم الكبار الاعيان رجل اكبر من الامير قلاوون الالفي ملك الترك اكبر منه يقال له الامير بيبرس التبرسي وطرقوا الباب نادام
الباب من قالوا له ادخل وقل له ان ذلك الامير ايدمر وامرا الترك وبكتمر وامرا العجم وجوزة الغم فدخل البواب اعلمه فخرج
الامير مثل المدهوش وفتح واستقبلهم ونادى يا مرحبا ادخلوا فدخلوا ذلك المية وخمسة وثلاثين امير الترك والعجم مع ذلك الامير والنظام
اندس مع ذلك الجماعة الى ان اتوا الى دار تحتوي على قصور وغرف وقاعات ومربعات وبرك وجنينات وانها كانت دار ملك من ملوك
الاسلام فادخلهم الى قاعة الخاص وجلس بين ايديهم السوال الخاص ولطع المرسوب والعود والعنبر خام والماورد والبخور الى ان قضوا ساعة
من العمر فلما دارت المصاحبة تاني فهم ذلك الامير وقال لهم انتسوا ولكن على غير ميعاد تحدثوا اهل من طلع حتى اخوز لها ولو كانت
في روحي او على مالي والامير ايدمر قدم على الاقدام ووقع في ايادي الامير بيبرس التبرسي وقال يا امير قد كلمنا هذا النظام ما بقينا
نريده ان يكون علينا سلطان ولا ملك لان هذا الرجل ما هو نظام فاتنا في اوطاننا ولا نركن لنا مدة عندنا عيالنا وعار ابدو وسنا
ارض وجزاير وقشلات ما دنساها ولا داسها ملك قبلنا ولا سلطان ولا عسكر وعادا ابنا الملك تمامه وسبعين سلطان وعادا ابنا ملوك
العجم وعادا ابنا ملوك الحبشة وعادا ابنا ملوك الساحل وما لها النافي الدنيا مجب من الملوك والاصحاب وهذا اما راح يخليه غدا اذا مات
او صار له اثر يتغرك علينا ساير هذه الجيوش ويسلبنا اصحاب علي عساكرهم بيحنوا علينا الا نحن اذا قلعناه من الدنيا من علينا باب
اعمرنا مرادنا ان تكونوا معنا وتقوم تعمل علينا سلطان حتى نكون معكم بالقلب والقالب على قتل هذا الملك وقتل اولاده وتكون
خرشنا خزنه وكلمتنا كلمة واحدة فنزله المية وخمسة وثلاثين امير وقعوا تحت اذياله وقالوا له ما نريد سلطان غيرك ولو انه يسفح السيف
في مصر ويسبح الخيل في الدم وذلك الامير لما سمع ذلك الكلام قال لهم اسمعوا يا جماعة مرحبا انا ما نخالفكم ويعمل عليكم سلطان الا انتوا
يا جماعة وكلكم تريدوا ان تعملوني سلطان قالوا له الا نحن وساير العسكر قال لهم اولا الحقوا اجتمعوا في بقية الثلاثة طوايف
الزكمان والاكراد والغداوية واتفقوا انتم واياهم واصحاب البابيه وليلة غدا اقبلوا انتم واياهم حتى نتمم كلامهم كيف وتتفق
الاتفاق الذي لا يقع بعده خلف وانا لا اخالفكم والكون واحد منكم لكن الشرط بعد اخذ خطوط ايديكم والا انه هل وقت واخفتكم
قل بما انت وحدك تكون راضي وعساكر الاسلام ما تكون راضيه لان النظام ما بدا منه قبيح تنشق العصى يقع بيننا السيف قال لهم هيك
قلهم نعم قالوا وانت ليلة غدا الا تعرف الزكمان والاكراد والغداوية واصحاب البابيه الا انما قال لهم هناك لا اخالفكم فتفرقوا وكل
هذا يقع ويجري والنظام واقف يشاهد ويري فاسود قلبه على ايدمر وبقي مثل القطران الاسود وانسار وطلب قاعة الجلوس ودخل من بابه
الروح مثل النار المشعلة وقال وتربة الصالح لا عدا ترها المنافق في الديوان هذا الذي اخذه بقام اخ وهو اعزا امارته وازوده

افتي

افتي واجعل اوب الناس الي ويطلع يختار على نزع يدي من الملك وقتلي وقتل اولادي ويريد ان يفتح على انتظام عساكري ولكن
وحياة راسي لا اجعل غدا اقتله بدعه من البدع ودم ذلك الليله المنام وصلا الصبح وتوضا العشا ولبس ثياب العقب
وخرج الى الديوان جلس على الكرسي وهو يرغي ويزبد الى ان حضرت العسكر والوزرا والاعيان والاتار والغداوية الجميع
اعطت الطاعة وقبلت الارض وجلست في اماكنها ووقف ابراهيم في الميمنة هو وولده وكواخيه وسعدي الميسرة هو وولده
وكواخيه فتم السلطان جالسا الى ان طلع الامير ايدمر البهلوان اول ما طلع ايدمر وامرا الترك وقبلت الارض وطلع بكتمر وامرا العجم
وقبلت الارض انسا السميع العليم الى الملك النظام ساير ذلك الامور الذي صدرت البارحة في بيت الامير بيبرس التبرسي
حتى كانها لم تصدر واستقبل النظام ايدمر وتبسم في وجهه وكذلك اخيه بكتمر وساير امرائه وجلسوا في اماكنهم وتسايروا وتسامروا
وحكم النظام في ذلك اليوم وارضا الجميع وكان كل منهم لامره مطيع الى ان تفض المنديل وتفرقت العسكر ودخل الى الداخل الى
عند بنت بركة خان وجلس معها في ذلك المحل تذكر اسايا الامير ايدمر وجماعته واخوه وامارته اسودت الدنيا في وجهه واحكى
لبنت بركة خان ما كان البارح من الامير ايدمر ومن امرا الترك وانه بلغني انهم اجتمعوا ووقعوا على الامير بيبرس التبرسي
وواقفوه على قتلي وانهم سيلطوه مكاني ويقتلوا اولادي وانا طلعت مثل النار وبدا اني اجعل فتك ايدمر هذا لكن وا
انتني الغادر الا اني سمعت من ايدمر كلام انه في هذه الليله يجمع ساير امرا مصر وارباب البابيه ويروح الى بيت الامير
بيبرس ويبقوا كلهم انهم يد واحدة وكلمة واحدة وانا قصدي ان اقوم اتكر واتسق وانظر الذي وقع ان كان العسكر اتفقوا
معهم ام هم مخالفين وبنت بركة خان قالت له مولانا السلطان هذه الامور صدرت من ايدمر قال لها نعم قالت له واسه على ان تبقى قتله او نفي
من ابقاه قتله اي واسه ولكن اليوم انتني الغادر ولكن الى الناظر من قريب واراد ان يقوم واذا بالمشاعل مارده من تحت
قلعة الجبل وماردة امرا الترك وامرا التركمان وامرا الاكراد والغداوية والوزرا وقضاة عسكر وطالعين طالبين بيت الامير بيبرس
والنظام قد تنكر صفة ركبدار ونزل في اثر القوم الى ان اقبلوا الى بيت ذلك الامير ولم دقوا وفتح لهم ودخلوا فاندس بينهم
النظام الى ان دخلوا الى ذلك القاعة وجلسوا الكل منهم في مقامه والنظام وقف وتامل الجميع الذي جلسوا فيلقى لم يبقى في مصر من
ارباب الديوان امير ولا وزير ولا ملك ولا مباشر الجميع حتى اخوه نقطر وابن اخوه ابدغمش وابراهيم وسعدي الغداوية والاكراد
الجميع الا فرد امير من امرا الاكراد الاكابر اسمه الامير جبوطاز الكردي ابن عم الملك الصالح من [illegible] الملك واذا بالسلطنة
الا انه من عهد الصالح متنزه عن الديوان وعن السلطة وعن العلايف لان انه داخل من املاكه اموال مثل النيل وهو
ساير في داره اقوي من سلطنة ومتسبح من المقارشة والوجع الراس والى هو اذ لكن ينظر كلامهم فلما اكلوا وشربوا وطلع
المرسوب ودارت المصاحبة اوامره علم وشق الباسط الى الامير بيبرس عن تلك الامرا المتقدم ابراهيم ابن حسن فانتفض
وقال له يا امير انا المتكلم عن هذه الامارة والاعيان وترجمان لسان حالهم نخبرك بانا اجتمعنا بغضنا النظام واولاده
وما بقينا نريده ان يكون علينا سلطان ونشهدك انتا نتبرأ منه من الملك ونصبح ناصحه ومن معاداته بالملوك الغرب
ونحن كبير وصغير وسيد وامير جايبك واقفين عليك بانك تعمل علينا سلطان ونحن معك متفقين على تقطيع النظام وقتل اولاده
وما بقينا نريد ملكا غيرك والكلام له انا ما هذا الملك ولا ايراه من السامعين ارزاه ونحن عزلناه اشغلنا بامارا قالت

فقال له الجميع الخاص والعام والكبير والصغير فوالله ما بقينا نريد هذا الملك علينا سلطان وقاموا انزلوا السيف والانعام
وتحالفوا الجميع وعقدوا اليمين على قتل الظالم وذا ولاده وتقليد الاحكام الى الامير بيبرس واول من حط يده في هذا
اليمين شاهين واخوه وابن اخته وابراهيم وجميع الذي كانوا عند الظالم اعز من اولاده قال لهم بيبرس لا يمكن الا بخطوط
ايديكم اعطوه خطوط ايديهم باجمعهم قال لهم اصحاب المبايعة فاحضروا الى في الوقت البكريه والوفايه والاشراف والعلما
واصحاب المبايعه وحلفوا له ووافقوه وكتبوا الخطوط ايديهم وبايعوه في الوقت والمشاهده وقلدوه الختام والسيف
وقبلوا الارض بين ايديه والظالم لما راى الامر تبت وتمكن فيها وسال دموعه وسب العسكر وشتم من عاد يعتقد في احد
واين من الحياه فقط من بيتهم ودخل القلعه الجبل ودخل على حريمه وعياله باكي العين قريح الجفن لا تنشف له دمعه ولا يرتد له
لومه وقال الاولاده وليت بركة خاتم الامر وبايعوه وقبلوا الارض بين يديه وحالفوه وملكوه ازمة اعناقهم واه يا بانا
غدي احد منكم قطعوه وان ما ابا هو اعرضي وابو حريمي وابا هو احابي وحامي لاباح قوموا والحقوني فقام هو ونساه واولاده
وجواره وخدمه وحشمه وحمل كل شي غالي عليه واخذهم وثم عادهم الى بيت الامير بيبرس (جو نبطار الكردي) الغربي وطرق الباب فقال البواب
من قال انظر وقول لاستاذك مملوكك بيبرس على الباب هو واولاده فدخل البواب وقال سيدي الملك الظالم على الباب هو واولاده
وذلك الامير قد نزل الاقدام وفتح ونار يا مبيت اهلا فدخل الظالم ووقع تحت اديالة فانتشر ووقع على اياديه وقال العفو ملك
الاسلام سالك فقال يا امير صار وصار وصار وضحوا مبايعتي حتى اخي وابن اختي وشاهين وابن عمك عز الدين وابراهيم وسائر
العسكر بايعوه وتحالفوا على قتلي وقتل اولادي وانا بحواعرضي وحريمي من غير جرم ولا جنايه كون اني برد عنهم اعدام وبقتو
حريمهم وبروح الحاهم فقير بيعاودني وسلطنوا عليهم بيبرس البرسي دلحض له القصه بالتفصيل قال وسلطوا بيبرس قال نعم
قال واش يكون هذا بيبرس الذي هو اقل مماليكنا ولكن لكل شي وقت وحكم دخل هذه الحريم وهذي العيال وهذه الاولاد وادخل
وذلك الامان من كل من طلعت عليه الشمس قال يا سيدي انت امانه في اولادي وعيالي وانا خاطرك على دبح الظالم وودع اولاده وحريمه
فصارت ساعة تنقلع القلب وطلع الظالم وطلع وقصد قاعة قلعة الجبل وقال الا اموت الا سلطان بريد غدا احارب بالسيف
حين انظار قطع وبات تلك الليلة واصبح صلى الصبح ولبس وطلع طالب الديوان وجلس على الكرسي وحده وما معه في الديوان الا
الله تعالى والظالم هو جالس في ذلك الجلال على كرسي يوسف اخذته سنه من النوم فرا الصالح استاذه وهو يقول له سلم ولا تقاتل
ولا تخاف في كل فاق ودموعه ساقطه ما فاق الا والمواكب السلطانيه والعساكر مقبله على حكم الترتيب كل طايفه بطايفتها ما بين كل امير
مداوي وكل فداوي امير طايفه خلف طايفه والامير بيبرس تحت القبه والطير والعلم والازهار وابراهيم وثمانية الاف تبع على يمينه وسعد
واربعة الاف على شماله وعصايب الذهب قدامه واليتيم ينادي لا تيجي الملك لله الواحد القهار والسلطان جالس على ذلك الكرسي
كانه الاسد وابراهيم تقدم وقال تفضل يا ظالم والسلطان قال اي والله الوزرا اولاد الملوك الاصايل عابوا واهل فلاح ما يبيعوا كاجا
دارت بالظالم يمين وشمال ودارت ايديها الى سيوفها والظالم شاهد واذا بالامير بيبرس نادا يا امارة معر اقسم بالله ان كل من مد يده
على الظالم بروح اخصر قطعه هذا ارحل ملك وولي امر قال هذا الحال الذي وقع لهذا احبوه في القفص الحديد حتى ننظر اش يصير
في امر هذا الامر قال ابراهيم اش يصير انت ملك وما بقا ولي الامر غيرك وهذا بقي معزول خلينا نقتله لا يبقى له اوطار وتنفتح العسكر

وتنفع

وتنفتح العقايد وتنشعب العسكر ويقع بيننا حرب السيف فقال بيبرس والله ان قتلتوه وعملت عليكم سلطان ولو تقطعت
فقالوا الجميع الامر امرك فقلعوا الظالم ذلك البدله واخذوا منه الختام والنمشه والنبوه ما يليق به وحطوه جوه في القفص الحديد
وارموا عليه الاقفال وطلعوا اعطوا المفاتيح الى الامير بيبرس وطلعوا تمموا ابايعته وارسلوا المكاتيب والخلع لنواب الارض والبلاد
وارسلوا نادوا بالزينه وخطبوا باسمه ودقوا باسمه السكه والدنيا وصان الملك وتم شغله وصاق العدل وارسل نادا
بالامان والاطمان وزينت مصر وساير بلاد الاسلام وحكم ونفذت احكامه اوامره والنائبه وشهر وشهرين وصفي له الوقت
وراق له الزمان وانشا الظالم واولاده وبيته احبابه واخوانه واصحابه كانه لم يكن ولا راوه الى يوم من الايام بيبرس
جالس والديوان محتبك بشرط الاوصاف والابراج داخل يقول سبحانه تهدي الطير من اسكندريه بان وردت علينا قصاد من عند
المداين وينماور دوريك وبطريق بطارقته وقط اعناطه وتمام الخمايه بطريق وطاير الحضور بين اياديه مولانا السلطان
فلما سمعت العسكر ما تضمن الكتابه قالوا ارسل جيب طارق اتيهم على حكم الاوصاف اليه ان دخلهم ابراهيم الى بين يديه وقبلوا الارض فقال
بيبرس مرحبا من اين من رومة المداين وطالع كتابه اخذه وقراه لقيه من دوريك الى المتقلد احكام الديار المصريه ملك الاسلام
على الاطلاق بيبرس البرسي اولا اتنا تهنيك بما اتصل اليك جعله الله مبارك وادام الله ايامك واتمام حاوانتم تعلمون
سالفه عنا نحن على قدم الطاعة وخراجك بالزود ولكن مرادنا ان ترسل لنا عدونا الذي ما عادنا ساير بلاد الاسلام الا لاجله
ومن بعد هذا اما تينا الاسير الحز والسلام فقال الترك سلم قال التركمان سلمه قالت ساير العسكر سلموه خليهم يافدوه وينقلوه ويكفونا
شره فلما اذخلوا الماعوه فدخلوا طالعوه وارجله في الحديد والظالم بكا والتفت الى ابراهيم وقال لهم اش تعطوا يا رجال العرب
لقيوم السموات والارض تسلموني الى اعداء الله والدين وانا سلطانكم وسلطانكم قالوا له بلا كلام نحن ما نستغد [illegible] لعلا الدنيا
سلموه للقصاد اخذوه على الفور ونزلوا به واركبوه وركبوا فبكت عليه ساير اهل مصر وودعته جميع العساكر والاعيان فساروا
البطارقه به الى اسكندريه فولوا الى المركب وحطوا واقلعوا واول يوم وثاني يوم وثالث يوم من حيث ان اذا الملك
العساكر انطبعهم ما تحملهم واستوا يتبع لهم كلام هذا ما كان منهم واما ما كان من الامير بيبرس فانه بعد ما تزال السلطان اكبر
وساق اربعة ايام لبس ثياب عزه وخرج الى الديوان وجلس على كرسي يوسف الصديق على جاري عادته ما طلع واضحك دبولته الا
والشاه تعلق وابراهيم داخل وخاتم وقدامه اثنين وثلاثين كحجه تقدم ليقبل الارض قال يا بيبرس البرسي قال عقله وابراهيم
شمط شاكرته وقال موص جوز الالف مطبله انت من مقامك ان تجلس على كرسي سلطان ملك الدنيا والدين وزير [illegible] اسعد
البيرز من امرك بهذا قال النقيب شاهين قال [illegible] الكري خليل الادب من امرك بهذا قام اخو الظالم نقطه وقال بيبرس قائم
منافق دارت به الرجال والاربع لمواليف وجردت سيوفها والامير بيبرس التفت وابراهيم امسكوا ايديكم يا جماعه حتى اتكلم بس
ثلاث كلمات قالوا له تكلم والتفت الى الاغا شاهين وقال انا قعدت والا انتم حطيتوني قال له وكل من جلسك قال لهم اتوا
وهذه خطوط ايديكم وطالع ناولها الى شاهين اخذ شاهين الورق رايح الراس حطه وحط الحرا والمرق الى الارض فدار ذلك
الورق على ساير العسكر حتى ابراهيم وسعد فالجميع انبهتوا وانكروا هذا الامر قال ابراهيم حرمان في ان ملككا ظلم واخ [illegible]
قال شاهين امسكوه واحبسوه حتى ننظر وقالوا امنه يجلس على الكرسي لات [illegible] ابراهيم الثقانه والسعيد وافقت وكاني كل

من يوم وقع لابنه ما وقع يتنكر ويطلع الى الديوان ويتفقد بنفسه جميع ما يقع من اهل الديوان الى اخره الى ذلك اليوم الذي وقع فيه
لبرس الترس هذا الامر وقبضوه وسجنوه وطلبوا ان يجلسوه على الكرسي الشيخ ابراهيم بن السعيد فنادا امام رجبا وانحرف عليه انه يقع على
اقدامه ويجلسه على الكرسي والسعيد حزين ابراهيم على وجهه وقال له يقبل يا بو داود وجهك خاين منافق ولد زنا خرج من يقطع ايديك ورجليك
يا اهل الشام الطعام ان تنزله من على الكرسي وتسبه وتشتمه وتقول له ما بقينا نريدك علينا ملكا وتسلط غيره واخره تسلمه الى اعداء الدين
تدخل يديك لطالعه من القفص وتعطيه الى النصارى فبكا ابراهيم وحلف بالله انه ما له علم ولا خبر ولا اذن ولا ادكار وكذلك سائر العسكر
وقالوا لا بد تكون هذه البطارقة من اين ارض قال لهم لا اعرف غلبوا عليه انه يجلس ما امكن فقال ابراهيم الا ما هو لازم حتى نطلع ونفتش
على ملكنا وننظر من عمل معنا هذه العملة اجلس يا انا شاهين فجلسوا الوزير الاعظم الاغا شاهين وتفرقت الرجال اثنين اثنين
كل اثنين لجهة تفتش على خادم الحرمين هذا ما كان من ازالة البحر والوجع عن العسكر وسجنه ببرس الترس وجلوس شاهين وتفريق
الرجال ايجه ما وقع الى خادم الحرمين الشريفين وهذه الصورة والاهوال وذلك انه يا استاذ الشيخ دردريك صاحب
رومة المداين وبحرة العجايب كان في الزمن السالف والوقت الماضي قتل عن نوس اولاده الاربعة مرين ومرتين
وصليب وصلبونيه على اراضي قرص وقتل ابنه دومار على دقة حلب في اسير اسمها دهوف ابن حجر ووقع ما وقع
من ذلك الكلام وركب دردريك في ثار مراد علايه وركب فلم يفيده الا العنى والبوس والمتعب وتلف الاموال
وقتل الرجال فقام ترك الامر بالرغم عن انفه وتداولت الايام المدة مديده لقرب تلك الايام الذي وقع فيها ما وقع
يوم كان دردريك جالس وقدامه خطرت شراب وكاس وطاس وهو غارق في الصفا خطرت في وجوده اولاده الخمسة
وقتلهم وما وقع له من الوقايع الذي تشيب الاطفال مع خادم الحرمين اسودت الخمرة في وجهه وارما الكاس كسره ووقعت
عليه حسرته ونظر الى الداخل وقعد يبكي يبكي حتى انه كاد ان يفقع من البكا والنحيب والتعداد وتجددت عنده الاحزان
ولبس السواد وانقطع عن الديوان وواظب البكا والنواح في المسا والصباح من كثر ما حط في قلبه ونوب وبكا والنحب
ضعف ضعفه حتى كاد ان يشرف بها على التلف وعجزت عنه الاطبا لكن يا استاذ وقع في هذا الامر واقعة عجيبة وهو ان
كان الى هذا الشيخ بنت اسمها نور المسيح الا انها بدع من البدع ولكن كانت تبغض اخوانها الثلاثة الذي تزوجت بهم والذي
تزوجت عن نوس بالطمع وتنكر عليهم موتهم وتبهم في سائر اوقاتها على تغير دينهم وتبديل يقينهم من شدة بغضها لهم ما كانت تشتهي
الا ان ترام خطر لها انها تعقد رهبانيتها وتطلع تعمل راهبه وتتعبد السيد المسيح قال وكان دردريك يحبها محبة عظيم فدخلت
على دردريك في يوم وهو مبسوط وقبلت يده وقالت له يا ابي مرادي انك ترهبني وتعقد رهبانيتي وترهبني الى السيد المسيح
ولكن لا ترهبني وتعقد رهبانيتي الا على دير الزرزور وانا اشهدك علي اني اوهبت نفسي الى دير الزرزور فلما اوهبت
نفسها الى دير الزرزور ما بقا يمكنه ان يقدر يمنعها بكفر في شرع المسيح فقال ابوها يا ولدي فقام وجهز النذور والصلبان
والمباخر والقناديل وشي بيوي خزينة مال وجهز ابنته وارسلها مع بطريق بطارقه الى دير الزرزور يعقد رهبانيتها
بيد قسيسها ذلك البطريق هي وذلك الاموال والنوال وطلع طالب دير الزرزور قال وكان مسافة هذا الدير عن رومة
المداين احدى عشر يوم قال وكان هذا الدير يا استاذ من عجايب الدنيا لانه كان دير واسع القاع عالي البنا كله حجر بحجر مرمر

محدد

محدد وكان هذا الدير ست طبقات فوق بعضها وفي كل طبقة الف مصلب فيه ستة الاف راهب ولهذا الدير كنيسة لها وعلى وجه الدنيا
كلها من ركشة ماء الذهب واللازورد وكانت هذه الكنيسة واسعة جدا اتساع سائر ذلك الرهبان والبتاركه وكان في ذلك الكنيسة الف
راهب الذي تكتب الاناجيل باللازورد وطلولات العسجد وكان في هذي الكنيسة الف وخمسماية انجيل مرصعة الجلود على كراسي من
ذهب وفوق هذا الاسم على الطبقة السادسة من فوق مبني قبة على ثمانين قنطر على اصوامعه وتسعين عامود من الحجر
المرمري الحجم وكل هذي القبة تاخذ على الابصار من الطلولات والنقوشات الذي فيها وما يسمى هذا الدير بدير الزرزور الا
وسببه وذلك ان الكنيسة الذي عمره استحكم فيه ارصد وذلك صورة زرزور من ذهب وجعل في فمه زيتونه من نحاس بيده ربه اصفر
وتحت رجله اليمين زيتونه وتحت رجله الشمال زيتونه وكل الكل منقوشات بالاسماء واستخدام مثل دبيب النمل ووسط هذا الطير
على هلال القبة من فوق فكان اذا استوي الزيتون وطاعم عصير الزيت تدب روحانية الاسماء في ذلك الطير الذهب فيدور
بعلم الاسماء والاستخدام ثلاثة دورات ويصفق بجناحه ويفرخ ثلاث تدحرجات فكان الله تعالى يلقيها في اسماع زرازير
المشرق والمغرب فتقصد هذا الدير ولكن ما يقصد الزرزور هذا الدير الا بعد به وارمعانه وهي ثلاثة زيتونات الواحدة في منقاره
والاخرى في رجله اليمين والاخرى في الشمال ما ينفق اهل الدير الا والشمس احتجبت من كثرة تلك الزرزور ويأتي الطير الا فوق
ذلك الطير الذهب ويلقي ذلك الثلاثة زيتونات ويعاود ولهذا [illegible] الزيتون مصارف من ظهر هذه القبة من الى البلد
متسع يتم ينقل ذلك الحال ثلاثة ايام ودير هذه الدير معاصر يكالعوا ذلك الزيتون يعصروه بالعوازيت يكفيهم ذلك
السنة الالف راهب شغل وما كان من العام الى العام قال وكان المتصرف بهذا الدير وبتركه بتراك المعظم عارف بعلم الرمل
وفتح الطلاسم والكنوز اذا اقدم على المساجد وعلى الدخان ما يصعد ماله في السماء والا في الارض قرين ملعون
متنزع فلما طلبت نور المسيح ان ترهب في هذا الدير وتعقد رهبانيتها به وارسلها ابوها ارسل يوصي هذا البترك ان يقربها
فلما وصلت البنت وبلغ البترك ان بنت دردريك ارسلها ابوها اليك لتعقد رهبانيتها من ارباب الدات لاقاها واستقبل من
وشرلها وعقد رهبانيتها واخذها يقربها ويطلعها على علوم دين النصرانية والملة المسيحية طامع في ملكه عارفه بذلك الحال
النود كانها البدر الملتحف بسحب الغمام تظر نظرة اعقبته النظرة الغضرة فجعل يقربها ويتقيدها وكان ذد فيها
لطيف ذات وجدة ثلاثة سنين اتقنت ما قراها اياه بقت باعقد من البواطن الى يوم من الايام هو جالس يقربها وكان غلب
عليه هواه مد يده الى اخرها وقرصها به والبنت بحرقت عيناها وطلت في وجهه زجره وكان هذا الملعون قوي شعر الدنيا
على صورة ابليس وقالت له معطيش اش هو هذا انا ما بقضي في الزواج والرجال بالطمع لا بالشطوع عقدت رهبانيتي وا
نفسي الى السيد المسيح كيف انت تمد يدك الى جوي قلبها ولدي حتى انظر ان كان هو ملح ام لا تركها واخذ يقربها عقلي
عنده الهوى الى يوم اخر هذي عادات الراهبات تدانم ما يلبسوا الباس مديده الى ساقها ولمس عليه ونور المسيح
ممنوعة قالت له وديني لانام تشيص عن هذا الامر لا كاتب ابي واخليه يجي ويطلع هذا الدير على راسك فلما ولي يلعب
معك وقصدت اجريكتا ويكي جره غلبه غرامه زاد فيها هيامه اضلا نحيا يوم اخر وقبضها قبلها ومص شفتها واستقل الى
قالت له وديني وديني اليوم لا ارسل الى ابي يا خبيث واخليه يلعن ابوك وامك فلما قامت فوته تنادي وحق ديني انا عار الامكك

داهذك على الرايق والاثر يكون ابيكي وحق ديني ان اردت هلوقت وانا مكاني لا الطبق / ومنه المداين على بعضها
واقطع راس ابيكي وراس الثلاثماية ملك واخر ملوك النصرانيه كملا وا وما عليها بيده ففيبها رات / وحها في بر
اقفر عريانه زريانه ما عليها ساتره حافيه الاقدام مكشوفه الراس في ساعة هجير تتقطع المراير في هذا الحال واذا
نحن بدرياجي مطوق النايات محدود المخاليب وهو قاصدها ليعقرها و ذلك الملك انزعجت ومرضت فقاطت
رات / وحها بين ايادي معطين قليلا ارشي يا نور المسيح اكتفيتي والا ازيدك قالت لا انا في جيرتك يا ابونا وديني كنت اجهل
مقدارك ولا الحكمه في هذه الرتبه في علم الطلاسم والاقلام مرادي تفرجني على شي الطف من هذا فاحرفها وغيبها عن
الوجود واقد يفرجها على الاقليم الغربي ويده في يدها بلد بلد ومملكه مملكه وسلطان سلطان ويقول لها هذي البلاد الفلانيه فيها
وهذا ديوان ملكها وهذا ملكها وهذي عساكره وينتقل فيها الى اخرها الى ان اخرق فيها الاقليم الغربي جميعه وحواليه القبلي وفرج
عليه وعلى بلاده وعلى اهله وناسه وتحول الى الشمالي وفرجها عليه وكذلك الى الشرقي ودخلها الى مصر وفرجها على ديوان قلعه الجبل
وجلت الظلام وترتيب ديوانه وعساكره واعوانه واولاد اسمعيل فقالت له سيدي من يكون هذا الملك قال لها هذا الظالم
وعاكر الرحمن فبكت وقالت له هذا الذي عامل على قتل اخوتي وكسر جيوش ابي واذله وبيعه المروه وفرجها على مدينه الرخام
وعلى عرنوس واولاده وفرسانه وعملها ايك دخلها الى رومه المداين وجزه العجايب واشتهاها الى افاعد ابيها فتاملته / انه لا
الموت ولا الحيا مشرف على الموت فبكت ووقعت على ابيها فافاقت رات / وحها بين ايادي الكهين فبكت وقالت له يا ابونا اي مثل
ما رايته قال لها نعم ابوكي ما هو ناصح قلت له يا ابونا انا في علمك والوندلك جاريه لكن بشرط اخذ ثار اخوتي وقتل ملوك الرحمن
وتسليم مفاتيحها لابي قال لها يا نور المسيح وديني وديني ان عمل ابوكي معي موعده وسمح بكي لي وزوجكي لا اصطلحت بيت المشرق
والمغرب واسلمه ملوك الاسلام ملك ملك داخلها في تقتل بعضا قالت له هذا وفتك بحجاب سرير رصده وفرشوا الفرش الفاخر
وطبها وجلس الى جانبها وسبح العقيب وخربه على الزرز وتلا عليه بعض اسما والزرز تعلع الى طبقا تالجو سماعم واذا ابر حاطط
على سطح قصر دردريك وقال لها فيقي هذا قصر من طلت / ات قصر ابيها وسرايتها واماكنه فقال لها انزلي الى عند ابيكي واعلميه قتنه لك
ودخلت على ابيها فراته مشرف على الهلاك فوقعت على اقدامه واخذت تقبلها فاق دردريك راه ابنته نور المسيح نادا
يا مرحبا بولدي نور المسيح اكما انتي ادريتي اني ما انا طيب وجيتي تنظريني قالت له اي وديني يابايي ولكن بريد ان اقص لك
قصه اعجب ما هي في بالك تادي ها البزك الذي ارسلتني الى عنده وعقد رهبانيتي وقراني قوي بنجس خبيث الطبع
حنبني وراودني عن نفسي فزجرته غيبني واراني اوجي في بر اقفر عريانه زريانه واظهر على حنش بنابات محدوده
الحداد ان يعزبني واحرف عني ذلك الحال واراني ساير الاقاليم الاربع ودورني اياها مكان مكان ومملكه مملكه ودخلني
الى عندك الى هون الى / ومنه المداين واراني هذا الحال الذي انت به وهذه الصفه الذي انت فيها واحرف عني
ذلك الغيبه وقال لي ان عمل ابيكي معي موعده وسمح لي بك لا اقتله الظالم واقتل له الديابرو وافتح له بلاد الرحمن اول
عن اخر واسلمه مفاتيحها واخليه يسب الدنيا على الاطلاق فلما سمع دردريك هذا الكلام قال لها وهو في اي قالت له على سطح
القاعه على الزرزك المرصود فامر باحضاره طلقت البطارقه اليه وقالوا له ابونا الملف الحاكم عليك اليوم للبيع الملعون

اشار

اشار الى الزرزك فنزل به وعلا ايك فعبيد ودخل على البب ما فاق البب الا وهو دا اذا عليه بهذه السودة الكلاله بالصلبان المرصعه
باللوالي المزركشه بشي يدهل الابصار والبب اراد ان يتحرك فلم مكانك يا بب ما عليك باس وانا جلس الى جانبه وسلم عليه فقال
له يا بب ليش انت هالمط في حليك فلما اه يا ابونا كيف لا احط في قلبي وقد قتلت اولادي وبحت موجودي وما بلغت سوكي
ومقصودي قال له يا بب طيب نفسا وقر عينا علي لكن تسمح لي بنور المسيح فلما جاريه واكون انا في ركك فلم يا بب وحيات عينيك لا الملك
ناصيه عدوك مثل الملوك واخذ يداويه ويعلله بالاماني الى ان تملك عافيته وتنتعش وصار يملك القيام والقعاد ويطلع الى الديوان
ويجلس بين عساكره وجنوده ودساكره فقلبه يا بب كاتب ملوك الشرق والغرب من ملوك الكرستيان واجمع الثلاثماية ملك واكبر
وعلى كل شي في خاطرك فلما يا ابونا اقولك الصحيح ما بتحرك ولا بركب انا لم اقتنع من الرحمن بين يدي اسيرو لانه ملوك قبلي كثير ركبوا
على هذا الملك بكهنا وحكما وارباب اقلام فاهلكهم هذا الملك لان عنده بنت قبطاويل الساحره الذي سحر الدنيا لا تجي في بحرها
قطره قال لها يا ملك قوي قلبك وحيات عينيك لا بنت قبطاويل ولا ابوها ولا قبطونه عمها ولا ساير ارباب اقلام الدنيا ارضاها ان تكون
اجارتي بعلم القلم ولكن وحيات عينيك لا العب لك مع بني الرحمن منصف وبنه وما اخلي بقبضه وي سلم الى بين يديك اسير ذليل
حقير الاعاكره واشبعهم عليه وارمي الفتنه بينهم واظهر يتوضوا بعضهم لكن مرادي تاتيني بمن يعرف امارة هذا الملك ووزراه
واكابر عسكره وارباب المبايعه وعلما ملته فلما حاضر عندي من يعرفهم بالتدريج واحد واحد فلما تعد اتيني برود فقال ب
بيت رصده وحكم زياضته واما دردريك عول على محبه الكاهن جوان لان البب كان من يوم قتلت اولاده بقتل الكاهن حبيبي
وخلاصتي ما عدت دخلت الى / ومنه المداين وجزه العجايب وعزيت الى هذا الديوان حبستك في العاموه النحاس وثقلت قيودك
ولو ضفت المغرب والمشرق فاتمتنع عن الدخول الى / ومنه وما عاد اجتمع به دردريك فلما وقع هذا الامر طلع دردريك فرق الكتب
على ملوك الساحل وعلى ساير الديوره والكنايس يفتش على الكاهن وارسل قصاد من الجبله الى دير العاموده فسارت ذلك القصاد الى دير
العاموده وكان الكاهن ذلك الايام في دير العاموده فلما دخلته القصاد راوا الكاهن عاد يشكي الى عمه كريموت ويقول له
يا عمي ما تنظر الى كيف بيصير في هالمقصوف العمر الذي خرب الكنايس وعمرها مدارس واذل ملوك النصرانيه وباعها وقتلها وشتت
شملها قال لها يا ولدي يا جوان اش في اليده حيله ملك ما الملوك النصارى عليه سعد ولا طالع ولو اجتمعوا جميعا على بعضهم ليقتلوه او اعمى
اخر الا انت ما بعرف اش تصنع في هذه البيعه واشتكي في الوسط ما بعدي عن هذه الصوره فقال يا عمي يوم اسود من النظر ان
يوم ما يلاقي السيف عاد بينفعني والفتن منقامه والدم بجري هو في مثل هذا الكلام واشباهه وقصاد دردريك داخله عليه
قوام لايديه وايادي كريموت قبلوها وقالوا لهم يا ابونا بيريدك البب لانه راكب على بلاد الاسلام ويريد على انه يفنيهم اولهم حتى
اخرهم وياخذ الثار ويكشف العار وتعاده معطى احد دير الزور زوانه يملكه الشرق والغرب لكنه طالبك منه حتى تكتب له
اسامي ملوك الاسلام ووزرها وارباب دولها واصحاب المبايعه لانه مراده ان يرمي الفتنه بينهم حتى يقتلوا بعضهم البعض
والكاهن لا سمع هذا الكلام قال مرتعش قوم يا [illegible] شد لحاره وفز الملعون شد زناره وعقد [illegible] وطلق الصلبان واعتلى بحل
وتناول اللاهيه وطلع مثل الملسوع وركب وسار ولو امكنه لطار الى ان دخل الى ومنه المداين وبلغ دردريك دخوله عليه وهو
معهود اذا دخل عليه يوم ضعه ولا يلتفت اليه ففي ذلك اليوم فز مثل المصعور وطلع لاقاه الى باب الديوان ووقع على اياديه فطارحه

الشكر للمسيح الذي تنبهت ونفتحت عينيك وتحركت على اخذ ثارك وكشف عارك ولكن المسيح يزيد في عمر معطين الذي جعل الكاهن ومعطين
فزع على الاقدام ولاقى الكاهن وقال له يا رحبا بخليفة المسيح وبركة الروم ووقع على اياديه والكاهن قال له انت اعطيني يدك حتى اقبلها
لانك اليوم افضل ملوك النصرانيه وارباب اقل ما يكون على الاطلاق لانك في درجة المغازيين المجاهدين فقال له يا ابونا انت بتعرف
امرا الاسلام وملوكها ووزرها واصحاب مناصبها قال له اعرفهم واعرف اساميهم وبيوتهم واماكنهم وكيف معيشتهم لاني ربيت الكل وا
فنيت عمري في ديوان مصر وانا اقدم من الجميع حتى من الوزير الاعظم الاغا شاهين قال له ابونا في مصر من هو في القابل ان يصير سلطان
بيبرس يحله فيه القابل من هو ما يرضا بيبرس ان يكون محلوكه لكنه بالسعد والطالع ايد على الجميع قال له ابونا صدقت ولكن انا مرادي ان يكون
اسمه كاسم بيبرس معين انه يكون اسمه بيبرس تحله فيه وزير من الوزرا الكبار السعد اسمه بيبرس التبريزي صاحب مال ومماليك وخدم
واموال وهو الاكثر من الطاهر وهو اكبر من الطاهر قال له ابونا مرادي على انك تكتب لي اسما ملوك الاسلام ووزرها وامراها واكابرها
وعلماها واصحاب المناصب ولا يحاسني في هذا الامر ارب فدخل الكاهن وجعل يكتب له اسما ملوك الاسلام طايفة طايفة فاول ما
كتب اسم ايبك واخوه وامرا الترك فلهذا اول ما وقعت البغضه في قلب ايدمر وامرا الترك البادرية الى ان كتب اسما الترك نايبا ولا ميرا احد
وكتب اسم الامير عز الدين الحلبي وامرا الاكراد وكتب اسما الرجال والعلما والمفتيه والاشراف ونايب البلاد ومقدمين الادراك
وما انفا احد لكن حتى تنفذ المقادير وتتعرف الامور في مجاريها انشاء الله تعالى من الكلافة اسم الامير جوسلطان الكردي واسم المقدم
بدر الغنيم ابن شاكر فلما انه كتب هذه الاسما جميعها واعطاها معطين فرح وانه كتب ذلك الكتاب الذي ارسله لبيبرس التبريزي وسلمه
الى وزير دردريك ودبك القصاد وارسلهم الى مصر ودخل الملعون الى بيت اصده واخذ يتلوا الاسما على ذلك الاسما حتى قلب بغضه
بيبرس الى الحجم الى قلوب العسكر وحبة الطاهر بغضه الى قلوبهم وضيعوا دسته وبايعوا ايبرس وعزلوه وسجنوه ولما وردت قصاد
دردريك سلموهم اياه فاخذوه ونزلوا به في الوقت الى اسكندريه ومن اسكندريه الى المركب ولم احد يعترضهم كبير ولا صغير وسافروا
به اول يوم وثاني يوم وثالث يوم وهو الملعون قصد الفتنه بين العسكر طالع حرق ذلك الورق وازال ذلك البغض من قلب العسكر وقلبه
الى المحبة الاصليه حتى طلع في اليوم الرابع بيبرس التبريزي ودخلت العسكر واروه وانكروا عليه ذلك الامر انما وقع منهم ولا عزلوا الملكهم
وكان بيبرس رجل عاقل فطالع ذلك الاوراق الذي بخطوط ايديهم والزمهم من انفسهم وجنوه وانهم المقادير من ارباب السلطنة وتعرفوا بتنو
عليه كما اتيت في ناحيه وامر واشاهين معانه كان هذا الاصل والسبب وزجوا الى سيف الحديث باذن من يحيي ويميت ولما ان القصاد
سافروا بخادم الحرمين الشريفين ثلاثة ايام وامنوا على انفسهم قال وزير دردريك لطالعوا دين الرجس فرز لوا طالعوا خادم الحرمين
الى بين ايادي القاصد بحال حديد والملعون ميركبوه وشمط سيفه على ركبه وخادم الحرمين بكا وتسابكت دموعه مثل المطر وذلك
اللعين قال للبش يا دين الرجس تبكي الذي بيقتل الملوك وبيقهر الفنى نه والصعلوك وبيكسر عساكرها ويرتب عليها الخراج بيبكي اذا
دارت عليه الايام ما تعلم ان الدنيا قرض بوفا فقال خادم الحرمين وكل يا قاصد والله ما بكاي خيفه من الموت لانه احد من مات ملكا الموت
الا والله بكاي الذي اهل جعوني واخليت خلوتي والذي ربيتهم وجعلت لهم وجود وقربتهم ابعدتني وعزلوني وسلطوا غيري والاعادي
سلموني فقال له القاصد يا دين الرجس ودينى لا تذكر شي من عساكرك ولا تنسو بحلا حكمك لان ما سلك وبغض عسكرك فيك وعن لك الا الاقلام
الذي تخرق الجيوش وتنكس الاعلام الا عساكرك بيكون اليوم عمار يغير السيف بينهم لا حاكم يكون يحققوا بعضهم وقص له قصة معطين

وما دري وكيف قلب عنه قلوب العسكر ويرد عليه القصه ابتدا وانتها فتزاد الامر على ملك الاسلام اكثر مما هو فيه ولكنه جرد امر يتغلب تحت
تيار القدر فرده الى مكانه وطلعوا مسافرين الى ان دخلوا على بسط رومة المداين وبحرة العجايب ولبوا العلوج وصدحت المراسي
وارموا مدافع السلام وطلعت البطارقه تتجارى الى الديوان تبشر البب دردريك وكان الحكم على رومة المداين اثنا عشر ماية وستين ملك والسعد
عشرين والسبع سلاطين الكبار وكان ذلك اليوم ضارب البب دردريك ديوان عظيم دم بابيتز على امر الموكب لان الكهين اخرجوا ان عذار ابن الرجم
بيصل فما ابوا ذلك اليوم الاكبر بكرى والبوا سار عساكرهم وهم في الانتصار والبطارقه داخله تبشر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فنوى في ذلك
اليوم اهالي رومة المداين وعساكرها والملكوا على اهلها كان السد فتح وخرجوا منه وركب الثلاثة ماية وستين ملك والسعه عشر والسبع سلاطين والحكم
وقدام الكل الكاهن جوان ابن اسعوط وفي يده شنار صغير وهو يعيط كبير الى ان وصلوا الى ذلك البسط واشاروا الى ذلك الريس ان يطالع خادم
الحرمين الشريفين فنصبوا الشقاله وطالعوا ملك الاسلام بقفطان صدف علي ما طالعوا خادم الحرمين الشريفين الى ذلك البسط وتأمل يمين وشمال فما في
غير ان جهنم تنفست من اهلها شي لا يحد ان تبتدا الاوهام ولا تصوره الافهام وخادم الحرمين هناك اسير لانه ممن بقي بين رجال الزجاجات
عساكره الذين كانوا يدوم ويدوم وهم الذي اليه هذه النار القوة فبكاوا واشتكا فقال له الكهين تبكي يا رني وقد بلغني ودين عنك
انك لا تذل وان جارت عليك الايام ولا تفزع وان حلت عليك اسود الاجام الذي بيقتل الملوك واولاد البنات ما يجب ان مالك
معها اليه هذا انت رجل وحدك بتقول انك لا تحب صاحب ملك ولا سلطان فكيف ثلاثة ماية وستين ملك وسبعة عشر وسبع
سلاطين كبار الكل اليه تغلب لك فقال له ويلك يا كهين وحق من علا فاقتدر وشق السمع والبصر لو اكون قبال هذي العساكر الاسير لا فيم ودين
جنودي وعساكري وحكمت على الرجال وقبضوني وقدموني الى القتل ما بكيت ولو خفت الدنيا ولا بد انا لا ابكي الا ان جا
الذي الغتنى الى هذي النار حلة نادر وديني ما لعسكرك ذنب ولا فيهم الكل دمام وانما الذنب للطلاسم والاقلام فقال دردريك
يا ريس هذا اما هو محل عتاب قوم على حيلك دسر الى الديوان وكن صبور على حروف الايام والليال والطاهر بكى فلم اليش قلة ولكن
يا كلب انت اذا اخذتني الى ديوانك اش تبعا معي قلة بمترك قلة ودين صبة انه اخره القتل هون ولو تقطعت ما تم كرمكاني قلة
لا ودين لا اهلك الا وانا جالس على كرسي رومة المداين والثلاثة ماية وستين ملك جالس مجدقين بي وعساكرك كل منهم واقف في مقام فاك
الكاهن ركبوه الميح ينقص من عمره فقدموا الجواد فاركبوه وقيدوه من تحت بطن والمودياه واحتاطوا بهذا الملك بقاتو بسيوف ونش
والمبار وسلاح وحراب ودبابيس حتى انهم انبوا عليه صور من الفولاد وسار وابه فاخذ هذا بشيمه وهذا بيه وهذا يدوس عليه وهذا ابعا بيه
وهو صابر على مضض الكلام لانه على من يرد حتى يرد ولكنه زاغت ابصاره فالتفت يمين وشمال وقلبه حاير مما الاسوأكم قبحه
وقدام الكل الكاهن وفي يده مبخرة كبيرة من ذهب وما اعتقدها الا العود والفرع المرتعش حامل الشنار الصغير والكاهن عمال يبخر ذلك
الملوك والبيات وتارة يجي ببخ الطاهر ويقول له اسم يديم عنك يا رني وبكد ويقول المرتعش ودين انه عمري لم دخل قلبي امرا هد
النجوم والطاهر التفت الى وراه حتى يتأمل ذلك البيات والالوف الذي خارج الادوين مثل دهد عقار على الفاصف لا احد منهم
التفاته الى خلف حصانه يلتفت رجال طويل الشوارب عريض المناكب باكي العين قريح القلب متعثر في ركابه ويده على قبضه شاكر سبو
وهو عمال يحايد الطاهر من يمين وشمال فتأمله واذا به الليث الهجبر المقدم بدر الغنيم وكان الله يا اشلاحيا ذلك وهو اشاهين ان
اللعين جوان انشا المقادير ان يكتب اسم المقدم بدر الغنيم ابن شاكر حتى صدرت هذي الامور وانفذوا القصاد الى مصر وسلموه اياه

عساكر الاسلام ونزلوا بعد ذلك الديوان ثم نازلين بو المقدم بدر الغفير طالع الى الديوان فراى ذلك الامور والاحكام ونظر ساير عسكر الظاهر
تخلف عنه وانكروا مودته ونسيوا امداده وسلموه لاعدايه بشتم ونهر وسبه والمقدم بدر الغفير بجا وان واشتكا وراما هو مكان
تطول ايده الخلاصه فسب الرجال وشتم الاماره وذم الزمان وقال العن الله من يخدم غير هذا الملك ويعيش في ركابه سيري البرسي
ولكن والله العظيم لا ابقى الا في سبيل الله تعالى وانزع هالقصاد واقاتل فوق راس هذا الملك حتى انقطع فوق راسه
اربا ولا اقشع يوم وبعدي له رب لا يتخلا عنه فغلب محمد دونه مع ذلك القصاد الى الاسكندريه فكان الى نزول الظاهر يوم الى ذلك
المركب ابشع من يوم الفراق لان ما نزل بيده الا الى الاسكندريه واعيانها والمقدم بدر بجا وتعجب من مكر الله تعالى فتشكر بالغايه
والكبوس وكانوا من نزل مع ذلك البطارقه الى ان سار وابه الى رومه واول من طلع من المركب واركان الى ان اقبلت الملوك
واركبت الظاهر وسارت به وجرت بعلم الله ذلك الغايه البوف فقام طف جواده فذبح الاعيان بالى الاعيان الى ان التفت واللعنا
وراه فتعجب كيف هذا اخفاه وقام بجهد الله معه دون ساير الرجال والمقدمين وعساكره اجمعين والظاهر قال له بالعز فوز يا بدر
هذا اما هو يوم قتال رجال والف واخر عساكر الاسلام واخر اولاتي وتوصا منهم لان بيض الله وجهك فقال له وربك لا ارغب في
الحياه بعدك ولا انسا مودتك ولا انسا دخولي عليك وقيامك لي على الاقدام ولقايه سبع خطايا في ذلك الديوان انا فداك اموت
قبلك ولا انظر روحي عليك وهي تعذبك وملك الاسلام تركوا وقال لعلها ولعلها وسلم الى قضا الله وقدره الى ان دخلوا به الى ذلك
الديوان وطلب جردريك وطلب الثلاثمايه وستين ملك والسبعه عشر بب والبع سلاطين الكبار وطلب الكهين والكاهن جوان ابن اشفوط
والملك الظاهر واقف اسير ذليل حقير والبب قال هاتوا نطع الدم فقدموها وفرشوا عليه الى ان جردوا خادم الحرمين من ذلك الحديد
وعقلوه الى نعك الدما وتقدم السياف الى فوق راسه وجرد الحسام والكاهن قال باسطر يا سياف وثار على الاقدام وودار
في الديوان ثلاثه دورات ونادا باعلا صوته يا ملوك النصرانيه وبيات الملة المسيحيه يبشركم ابوكم البرك جوان انه كل من حضر هذا اليوم
وراى هذا الديوان ووقف على قتله هذا الرجل غفرت له ساير ذنوبه وسرت منه جميع عيوبه وضمنت له الجنه والنعيم الى ابد الابادين خادم
الحرمين وقال يبونيا سرايا رين ثكت فلا بونوني سرايا ربي نكت ثم قال ما بال عبدك جوان يسلم عليك ويكلمك لا ترد عليه ولا تكلمه كانك بنت
فقلت اولاد البب حري ومريم عم كانك نسيت قتل الديوره والمصالب كانك نسيت قتلك سيف النصرانيه مغلوبين واخذه يعايبه
واحده واحده اين ملوكك اين اعوانك اين اولادك اين اخوانك نادي ابراهيم يخلصك نادي شيحه ينجيك نادي سليمان يوم سكن نادي بدر
يقاتل عليك راسك وبدر قام كبوسه وتحركت شواكره واراد قتل الكاهن لكنه خاف على الظاهر عاتب الملعون الى الملك حتى انه انتها وقال
للسياف ولدي منتره منتره وما ود بطل مكانه والسياف تقدم قطع حز دليله عصب عينه قال الظاهر بدر نيك تبشل هذه الغصه اتودع
من الدنيا بنظره والفيض القلب حره فشالها الظاهر التفت الى وراه وقال البدر اروح اعرض عنه انشده يا قلب جرا قال الكاهن للسياف حزره
المسيح بنقص من عمركم وادارو الغير اراد انه يقتله صرخ فيه بدر لا تشتفي وقرحته نازل تبره قال افديك يا روح صرخ الكاهن عليه انطبق
على بدر استقبلها بدر التفت الكاهن الى الكهين وقال الى ابونا ربط بيابه قال جوان اجعل فوت احطامي عليه واحد قتله يبغيهم قتله والبليه
قاتل بدر الى انه وقع فضنوه قال الكاهن قطعوه في البب ونادى الاقوال الكاهن اسلاح خربت الدنيا واذليت ملوك النصارى وقلبهم
ودينك لا اعقهم اجرحا القتل فاوان يكلثوا بدر كنفوا وارادوا ان يقطعوا الاثنين الى بعضهم فشكوم جلده فاحرالها اه ان يسلوع فطع نريد حز راس وقال